

معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم

"دراسة مقارنة"

ملخص رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة
من قسم الاعلام وثقافة الأطفال

إعداد

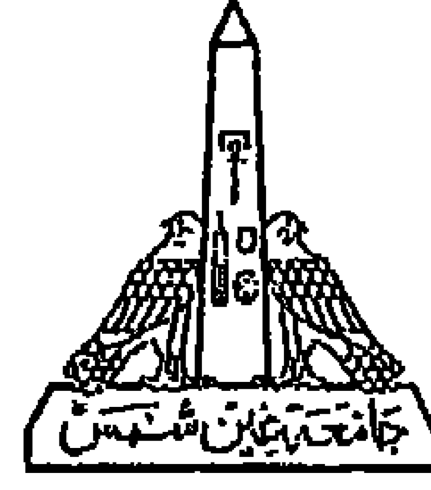
هيام نور أحمد

إشراف

أ.د/ اعتماد خلف معبد	د/ إيناس محمود حامد
أستاذ متفرغ	مدرس
بقسم الإعلام وثقافة الأطفال	بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة	بمعهد الدراسات العليا للطفولة

٢٠٠٩





معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم

"دراسة مقارنة"

ملخص رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة
من قسم الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد

هيام أنور أحمد

إشراف

ا.د/ اعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ
بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة

د/ إيناس محمود حامد
مدرس
بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة

٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل
شيء عليم﴾

سورة النور الآية (٣٥)



صفحة العنوان :

اسم الطالبة : هيام أنور احمد .

الدرجة العلمية : ماجستير في دراسات الطفولة

القسم التابع له : الإعلام وثقافة الأطفال

اسم المعهد : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٤

سنة المنح : ٢٠٠٩



اسم الطالبة : هيام أنور احمد .

عنوان الرسالة : تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم"دراسة مقارنة" .

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف :

١. الاسم : ا.د/ اعتماد خلف معبد — الوظيفة : أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال.بالمعهد .
٢. الاسم : د/ إيناس محمود حامد — الوظيفة : مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال. بالمعهد .

تاريخ البحث :٢٦/٢/٢٠٠٧

الدراسات العليا :

ختم الإجازة

٢٠٠ / /



أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٩/١١/٢٠٠٨

موافقة مجلس المعهد

٢٠٠٩/١/٢٠

موافقة مجلس ~~المعهد~~ الجامعة

٢٠٠ / /

مستخلص الدراسة Abstract

اسم الباحثة : هيام أنور احمد .

عنوان الدراسة : تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم - دراسة مقارنة .

جهة البحث : معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .

مشكلة الدراسة :

يتعرض المراهقون للعديد من الوسائل الإعلامية بما تتضمنه من مضامين مختلفة ،منها أدب الخيال العلمي ،فانه بالإضافة إلي الوظائف المطلوبة والمقصودة لوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية،وما تقدمه من قصص وأفلام فانتازيا وخيال علمي (الوظيفة التجارية) ،لها أيضا وظائف غير مقصودة ،لم يسع القائم بالاتصال إلي تحقيقها ،ولكن علي الباحث الإعلامي أن يرصدها خاصة لدي أكثر فئات الجمهور تعرضا لها ،وهم المراهقين مما حث الباحثة إلي دراسة إمكانية استخدام قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد (كوظائف غير مقصودة لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي) لدي عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من ١٧ - ٢٠ سنة ،ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

"ما العلاقة بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم ؟"

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلي تعرف العلاقة **بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم** ،وذلك من خلال :

- تعرف العلاقة بين قراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .
- تعرف العلاقة بين مشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

- المقارنـة بين تـأثير قصـص الفانتازيـا و الخيـال العلمـي وتـأثير أفـلام الفانتازيـا و الخيال العلمي علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين .

إجراءات الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية Descriptive Study كما تعد أيضا من الدراسات المقارنة ، تستخدم هذه الدراسة منهج المسح ، حيث طبقت علي عينة قوامها ٢٥٢ مفردة من المراهقين (الذكور / الإناث) من سن (١٧ – ٢٠) سنة من طلاب كليات (العلوم والهندسة و الآداب والألسن) بجامعة عين شمس ،وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة استبيان لقياس مدي تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ،و اختبار واطسن ـ جليسر للتفكير الناقد .

نتائج الدراسة :

ـ ارتفعت نسبة إقبال المراهقين علي قصص وأفلام الخيال العلمي عن نسبة إقبالهم علي قصص وأفلام الفانتازيا .

ـ تعددت أسباب إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي.

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارات التفكير الناقد ككل .

الكلمات المفتاحية Key Words :

١. تعرض Exposure
٢. الخيال الجامح (الفانتازيا) Fantasy
٣. الخيال العلمي Science Fiction
٤. قصص والأفلام Films& Stories
٥. التفكير الناقد Critical Thinking



شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم :

١. الاسم : ا.د/ اعتماد خلف معبد الوظيفة : أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال.

٢. الاسم : د/ إيناس محمود حامد الوظيفة : مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال.

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي وهم :

١. المهندس / أحمد أنور أحمد.

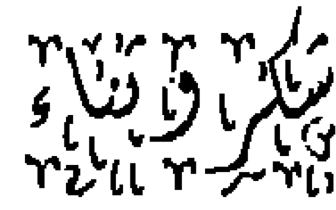
٢. الأستاذة / جيهان عيسي .

وكذلك الهيئات الآتية :

١. مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس .

٢. مكتبة كلية البنات ـ جامعة عين شمس .

٣. المكتبة المركزية ـ جامعة القاهرة .



الحمد لله الذي هداني إلي هذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله

احمد الله واشكره علي كرمه وعظيم فضله الذي أعانني علي إتمام هذه الرسالة المتواضعة واصلي واسلم علي خاتم أنبيائه ورسله سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم.

لا يسعني إلا أن أتقدم باسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان **للأستاذة الدكتورة / اعتماد خلف معبد** ،التي سعدت بقيامها بالتدريس لي ،وشرفت بتكرمها بالإشراف علي هذه الرسالة ،والتي كان لتوجيهاتها ونصائحها العلمية والمنهجية اكبر الأثر في إنجاز هذا العمل ،والتي طالما ما زللت لي العقبات والصعوبات ،وكانت لي عن حق بمثابة الأم ، أولتني كثيرا من الرعاية والاهتمام والتشجيع و الثقة، التي أرجو من الله أن أكون جديرة بها ،و أدعو الله أن يجزيها عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للدكتورة / إيناس محمود حامد** لتفضلها بالإشراف علي هذه الرسالة وعلي ما قدمته من نصائح وتوجيهات غالية، فلها مني كل الشكر وأسال الله أن يجزيها خير الجزاء.

وانه لمن دواعي سروري أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للسيد الأستاذ الدكتور/ محمد معوض إبراهيم** لتكرمه وتفضله بقبول مناقشة هذه الدراسة المتواضعة ،رغم كثره أعبائه ومهامه، فدائما ما كان يحثني ويشجعني علي الانتهاء من الرسالة ، فهذا الكرم من شيمه ،فهو دائم العطاء ،ويعتبر كل طلاب قسم الإعلام أبنائه ،لا يبخل عليهم بالوقت أو الجهد، ادعوا الله أن يجزيه عني خير الجزاء .

و أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للسيد الأستاذ الدكتور / علي محي الدين راشد** لتفضله بقبول الاشتراك في مناقشه هذا البحث ،وإسداء النصح ،حتى يتم في أفضل صورة ،وذلك رغم كثره أعبائه وانشغاله، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلي كل من قدم لي عونا ،أو مساعدة أو دعا لي دعوة صادقة ،بان يسهل لي الله أمري ،وان أتم هذا البحث على خير وجه ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وعرفانا مني بالجميل لا يسعني سوي أن أتوجه بخالص شكري وتقديري وامتناني إلي أسرتي الكريمة لما تحملوه من متاعب طوال فترة إعداد الدراسة ،ولما وفرته لي من دعم وتشجيع دائم وصادق ،ولولا دعائهم الخالص إلي الله لما كان هذا البحث، وأسال الله أن يكلل هذا المجهود بالنجاح ،لكي أكون الفرحة التي طالما انتظروها وسط أحزان كثيرة مرت بهم، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأخيرا لا ادعي إنني قد بلغت الغاية ،فان كنت قد وفقت،فما توفيقي إلا بالله ،و إن كنت قصرت فما الكمال إلا لله وحده.

و الله ولي التوفيق

الباحثة

محتويات الرسالة

فهرس الجداول

٤٤	الأسس التي تحكم اختيار المراهقين لقصة أو فيلم الفانتازيا والخيال العلمي	٢٤٧
٤٥	قدرة القصص والأفلام الخيالية علي تغير بعض الأفكار القديمة للمراهقين	٢٤٩
٤٦	الأفكار التي تغيرت لدي المراهقين نتيجة تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي	٢٥٠
٤٧	الاختراعات التي يفضلها المراهقون في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي	٢٥١
٤٨	درجة اعتقاد المراهقين في إمكانية وجود الاختراعات التي تقدمها قصص وأفلام الخيال العلمي في المستقبل	٢٥٣
٤٩	قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بأفكار واختراعات جديدة للمراهقين	٢٥٤
٥٠	قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجه المراهقين	٢٥٨
٥١	نسبة المراهقين الذين لديهم أفكار لقصص وأفلام خيال علمي	٢٦١
٥٢	يوضح العلاقة بين قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم	٢٦٥
٥٣	يوضح العلاقة بين مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم	٢٦٧
٥٤	يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث الذين يقرءوا القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد	٢٧٠
٥٥	يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث الذين يشاهدوا الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد	٢٧٢
٥٦	يوضح اختبار ($كا^2$) لدلالة الفروق بين نسبة تكرارات الذكور والإناث الذين يقرءوا القصص ويشاهدوا الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي)	٢٧٥
٥٧	يوضح اختبار ($كا^2$) لدلالة الفروق بين نسبة تكرارات المراهقين الذين يفضلوا الخيال الجامح (الفانتازيا) و الذين يفضلوا الخيال العلمي	٢٧٧
٥٨	يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلوا الفانتازيا وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلوا الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد	٢٧٩

٥٩	يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءوا القصص الخيالية وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدوا الأفلام الخيالية علي اختبار التفكير الناقد	٢٨١
٦٠	يوضح اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث علي اختبار التفكير الناقد	٢٨٥
٦١	يوضح اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المراهقين الأصغر سنا و الأكبر سنا علي اختبار التفكير الناقد	٢٨٨
٦٢	يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طلاب الكليات العلمية و الكليات النظرية علي اختبار التفكير الناقد	٢٩١

مقدمة الدراسة

لقد وهب الله سبحانه وتعالي الإنسان نعمتا لم يهبهما أحدا من غيره، وهما نعمة العقل ونعمة الخيال، فلولا الأحلام والتخيلات لما وجدت الآمال، ومن يملك الخيال هو مالك العلم والتكنولوجيا، فالخيال هو النواة الأولي لأي ابتكار، وهو المحرك الأول لكثير من الاختراعات، التي توصل إليها الإنسان.

وتكمن أهمية الخيال في أنه يجعل الفرد مبدعا في تفكيره، و ينمي لديه القدرة علي التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل، وكيفية الاستعداد لمواجهتها ويري أحمد زويل "أن الخيال لا يقتل وليست له حدود، وكل المؤسسات تشجعه، والعالم الحقيقي المحب لعلمه لابد أن يحلم، وإذا لم يتخيل العالم ويحلم سيفعل ما فعله السابقون ولن يضيف شيئا" (١)

ويجتمع كل من الخيال والتفكير في نوع من الأدب كتبه أدباء وعلماء تركوا لمخيلتهم العنان ليحلقوا إلي آفاق بعيدة ليصوروا للإنسان عالما جديدا غريبا جعلوه يبدو مبهرا تارة ومخيفا تارة أخري ألا وهو أدب الخيال العلمي .

إن الخيال العلمي هو المقدمة الأولي للابتكار والاختراع، فالخيال العلمي احد المنافذ المهمة لدراسة المستقبل فما من اختراع أو اكتشاف علمي إلا كان قائما علي الخيال العلمي، وبدون الخيال العلمي يفقد الإنسان أهم عناصر الابتكار والإبداع .(٢)

ولأننا نعيش اليوم في عصر غدا فيه التقدم العلمي واقع ملموس في حياتنا، عصر العولمة الذي أصبح يفرض تحدياته علي الإنسان، الذي يتعرض إلي مغريات كثيرة، فحتى يتمكن هذا الإنسان من التحكم في حياته، ومواجهة مستقبله الذي سيختلط فيه الخيال بالواقع، فلابد من تحصينه ببناء شخصيته القادرة علي التفكير الراقي، وصنع القرار الجيد، وإصدار الحكم الصائب ،وذلك عن طريق غرس مبادئ التفكير الناقد في عقله وتفكيره، وخاصة في عقول المراهقين لأنهم هم قادة ومسئولين الغد.

---

(1) تدريس الخيال العلمي ضرورة وليس ترفا http/www.asharqalawsat.com

(2) آمنة احمد محمد (٢٠٠٦):"العلاقة بين الخيال العلمي وبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدي عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإنسانية) ص ٢-٣.

ويعد تنمية التفكير الناقد و الإبتكاري أحد أهم الأهداف التربوية، التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها فنجد أن الاهتمام بتربية المراهقين وإرشادهم وتنمية قدراتهم العقلية المعرفية و الإبتكارية أصبح من الأمور الضرورية في العصر الذي نعيش فيه، لأن المجتمع في أشد الحاجة إلى المتميزين ،وذوي الخبرات الإبتكارية من أبنائه في شتى المجالات، و لقد أكد توينبي Toynbee (١٩٦٢) على أهمية تنمية قدرات التفكير الناقد والإبداعي بالنسبة لأي مجتمع بقوله :"إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات المفكرة هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات"[١].

وتؤكد دراسة ديبيورا كورت Deborah Court (١٩٩١) علي ضرورة الاهتمام بتدريس نماذج التفكير الناقد ،والتي تتضمن مهارة حل المشكلات ، التفكير المنطقي ، تناول الموضوعات من وجهات نظر متعددة ، التركيز علي عملية الإبداع ،ومهارة اتخاذ القرار بنجاح ، لما لهذه النواحي من أهمية في إعداد الفرد ، ويشير جونسون و دولر سوفريت Jones Jo M & Sofrit Doler(١٩٩٢) إلي أن التفكير الناقد يرقي باتخاذ القرار لدي المراهقين ،لأنه يسهم في تعلم المراهقين النقد الذاتي - النقد التحليلي - روح المشاركة في الرأي والاكتشاف .[٢]

وفي مرحلة المراهقة بالذات ينبغي أن توجه عناية كبيرة لتنمية التفكير العلمي لدي المراهقين ،وتعويدهم علي استخدام التفكير المنطقي المنظم في حل ما يجابههم من مشكلات .[٣]

وحتى نتمكن من غرس قيم التفكير الناقد لدي المراهقين، ونجعلهم مفكرين ناقدين ،لابد أن نبدأ بجعلهم يمارسوا هذا النوع من التفكير من خلال نقدهم لما يتعرضون له مواد إعلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة، فنجد السينما مثلا تعتبر احدي وسائل الإعلام التي تجذب

---

(1) التفكير الناقد http://www.moe.gov.jo/school/hamza/tfkiphath.htm

(2) محمد أنور إبراهيم (٢٠٠٦): " التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر " ط١ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ص ٣٥ - ٣٨ .

(3) عبد الرحمن عيسوي (١٩٨٧) : "سيكولوجية النمو" دراسة في نمو الطفل والمراهق (بيروت : دار النهضة العربية) ص ٤١ .

مشاهديها، وتستحوذ علي انتباههم بطريقة يصعب مقاومتها، وتنقلهم إلي الخيال تارة، والي الواقع تارة أخري، ونجد أن السينما الخيالية كانت دائما شيئا محوريا في تاريخ السينما، وهي واحدة من أكثر أنواع السينما إمتاعا. (١)

وقد انجذب عدد كبير من المراهقين قديما وحديثا إلي متابعة الأفلام الخيالية ،والي قراءة الروايات الخيالية وبالتالي يمكن استغلال حبهم لهذا النوع من الأدب في تنمية التفكير الناقد لديهم .

ومما تقدم ونظرا لأهمية كل من الخيال العلمي والتفكير الناقد لدي المراهقين، قامت الباحثة بإعداد هذه الدراسة، والتي تكونت من أربعة فصول، تناول الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة، أما الفصل الثاني فتضمن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، أما الإطار النظري للدراسة فتمثل في الفصل الثالث، وجاءت مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها في الفصل الرابع، وذيلت بخاتمة تشمل ملخصات الدراسة العربية والأجنبية، ومجموعة من المراجع والملاحق، وفيما يلي عرض لكل فصل من فصول الدراسة علي حده .

---

(١) بيتر نيكوللز : " السينما الخيالية " ، ترجمة مدحت محفوظ (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ ، ص٢١).

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

- تحديد مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- متغيرات الدراسة
- تساؤلات وفروض الدراسة
- نوع و منهج الدراسة
- أدوات ومقاييس الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- اختباري الصدق والثبات
- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة
- المراجعة المكتبية
- إدخال البيانات إلي الحاسب الآلي
- خلاصة الفصل الأول

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في تحديد مشكلة الدراسة، أهميتها وأهدافها، حدودها، مفاهيمها ومصطلحاتها، متغيراتها، تساؤلاتها وفروضها، نوعها ومنهجها، تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، أدواتها ومقاييسها.

أولا : تحديد مشكلة الدراسة :

يعد أدب الخيال العلمي Science Fiction من أهم الأجناس الأدبية المعاصرة وأوثقها ارتباطا بحياة البشر، وذلك لارتباطه بشكل ونوعية الحياة في المستقبل نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع، ويمكن القول بأننا نعيش في عصر أدب الخيال العلمي حيث توشك الحدود الفاصلة بين العلم والخيال أن تتلاشى بعد أن تحققت معظم تنبؤات الخيال العلمي، وتحولت لواقع ملموس، كما أن هناك اليوم سباقا بين العلماء وكتاب الخيال العلمي حول أفكار وإنجازات المستقبل في شتى المجالات، لدرجة أن وقائع الثورة العلمية والتكنولوجية السريعة والمذهلة قد تجاوزت الكثير مما كان يعد خيالا علميا، ومازال الخيال العلمي يقوم بدور كبير في الوصول إلى الاكتشافات والاختراعات العلمية، فلو نظرنا إلى الكثير من الإنجازات العلمية التي تحققت خلال النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الحالي، بدءا من السفر للفضاء، ونهاية بالعلاج الجيني والاستنساخ، لوجدنا أن كل هذه الحقائق والإنجازات العلمية سبق التنبؤ بها في كتابات الخيال العلمي منذ أواخر القرن التاسع عشر ،ومن أمثلة ذلك تنبؤ كاتب الخيال العلمي البريطاني الشهير هربرت جورج ويلز H.G.Wells في روايته «العالم تحرر The Free World Set » عام ١٩١٤، باكتشاف الطاقة الذرية وتحررها والاشعاع الصناعي ،وتطور القنابل الذرية ، فقد استفاد من هذه الرواية عالم الفيزياء الأمريكي المجري المولد ليو زيلارد Leo Szilard، واستطاع أن يؤسس على تنبؤات ويلز معادلات نظرية كانت الأساس في مشروع مانهاتن الأمريكي لتصنيع القنبلة الذرية عام ١٩٤٥، وسيظل الخيال العلمي يحث العلم والعلماء على تقديم المزيد من الإنجازات في المستقبل[1].

[1] تدريس الخيال العلمي ضرورة وليس ترفا .. http/www.asharqalawsat.com

وقد لاحظت الباحثة في الأونة الأخيرة وجود إقبال واهتمام كبير من جانب المراهقين بمشاهدة الدراما الأجنبية (من أفلام ومسلسلات وفيديو كليب)، خاصة مع ظهور شبكات الدش المركزية ،ومع كثرة عدد القنوات الفضائية المتخصصة في الدراما الأجنبية، والتي تعرض أحدث الأفلام والمسلسلات الأجنبية علي مدار ٢٤ ساعة تقريبا، ولوحظ أيضا حرص المراهقين علي متابعة الأفلام الأجنبية باختلاف مضمونها (الكوميدي والإثارة والرعب والجريمة وأيضا الفانتازيا والخيال العلمي)، والتأثر الشديد بهذه الأفلام وبأحداثها خاصة في ظل التزايد الكبير في إنتاج الأفلام الأجنبية، وخاصة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي أصبحت تحقق أعلي الإيرادات، ومن أمثلة هذه الأفلام واشهرها ثلاثية أفلام "سيد الخواتم" التي حصدت ١ر٣ مليار دولار على شباك التذاكر خلال السنوات الثلاث الماضية، والتي فاز أخرها بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم، أيضا سلسلة روايات أدب الأطفال العالمية «هاري بوتر»، التي توقف أمامها كتاب أدب الأطفال في أنحاء العالم بالبحث والدراسة، خاصة بعد صدور الجزء السادس وقبل الأخير من هذه السلسلة التي ترجمت إلى ٦٢ لغة، وحققت أجزاؤها الخمسة السابقة، مبيعات مذهلة وصلت إلى نحو ٢٧٥ مليون نسخة في جميع أنحاء العالم والتي تحولت إلي سلسلة أفلام فيما بعد، وتتفنن أفلام الخيال العلمي في استخدام تقنيات عالية الجودة والدقة في مجال الحيل السينمائية والخدع والمؤثرات السمعية والبصرية وأعمال الجرافيك 3D والمونتاج لإبهار المشاهدين وإثارة خيالهم والتأثير عليهم [1] .

ورغم ذلك لاحظت الباحثة قلة الدراسات السابقة وخاصة العربية، المتعلقة بقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، والتي تهتم بدراسة هذا النوع من الأدب وعلاقته وتأثيره علي المراهقين وتفكيرهم، مما دفعها إلي القيام **بدراسة استطلاعية** لمعرف أراء المراهقين من طلاب الجامعة حول قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية والعربية ومدي تعرضهم لها ودرجة إقبالهم عليها ، وأجريت الدراسة الاستطلاعية علي ١٠% من عينة الدراسة، وعددها (٤٠ مفردة) بحيث تكون ممثلة لكل العينة، من حيث النوع والسن ونوع الدراسة (علمية ـ أدبية)، بواقع ٢٠ مفردة من الذكور و٢٠ مفردة من

---

[1] الخيال العلمي وأدب الأطفال: هاري بوتر.. دلالات ومعان.. http/www.asharqalawsat.com

الإناث ، موزعة علي المراهقين الأصغر سنا (١٧ -١٨) والأكبر سنا (١٩ – ٢٠) من أربع كليات هم (العلوم - الهندسة - الآداب - الألسن) بجامعة عين شمس ، وذلك حتى تستطيع الباحثة تحديد مشكلة الدراسة بدقة ووضوح، ووضع كافة المتغيرات التي قد تؤثر علي نتائجها، وذلك للتعرف علي مدي تعرض وإقبال المراهقين عينة الدراسة علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، والكشف عن أكثر وسائل الإعلام استخداما من جانب المبحوثين للتعرض للخيال العلمي، وكذلك التعرف علي آراءهم الايجابية والسلبية حول هذا النوع من الأدب وعلاقته ببعض أنماط التفكير لديهم .

وفيما يلي عرض لأهم النتائج والمؤشرات التي كشفت عنها الدراسة الاستطلاعية والتي ساهمت في تحديد المشكلة وهي كالتالي:

جدول رقم (١)

مدي إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة / مدي الإقبال	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		أفلام الفانتازيا والخيال العلمي	
	ك	%	ك	%
نعم	٢٤	٦٠	٣٠	٧٥
إلي حد ما	١١	٢٧,٥	٨	٢٠
لا	٥	١٢,٥	٢	٥
الإجمالي	٤٠	١٠٠	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

إن المراهقين يقبلون علي الخيال العلمي سواء من خلال قراءة القصص أو مشاهدة الأفلام حيث بلغت نسبة مشاهدة الأفلام ٧٥% ونسبة قراءة القصص ٦٠% ، وكذلك بلغت نسبة تفضيل المشاهدة ٢٠ % والقراءة ٢٧,٥% وهي نسبة عالية تدل علي إقبال المراهقين علي هذا النوع من الأدب .

جدول رقم (٢)

تفضيل المراهقين لنوعية قصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة / نوع المادة	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		أفلام الفانتازيا والخيال العلمي	
	ك	%	ك	%
العربية	١٥	٤٢,٩	٦	١٥,٨
المترجمة	١٥	٤٢,٩	-	-
الأجنبية	٥	١٤,٢	٣٢	٨٤,٢
الإجمالي	٣٥	١٠٠	٣٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

بلغت نسبة تفضيل المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي العربية والمترجمة نسبة عالية ومتساوية وهي ٤٢,٩% بينما قلت نسبة تفضيل المراهقين للقصص الأجنبية ، وعلي النقيض من تلك النتيجة نجد تفضيل المراهقين إلي أفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية بلغ نسبة كبيرة جدا وصلت إلي ٨٤,٢% وقد يرجع ذلك لكثرة إنتاج مثل هذه النوعية من الأفلام الأجنبية وتنوعها وللجاذبية الشديدة التي تمتاز بها ، بينما الأفلام العربية كانت نسبتها ضئيلة وصلت إلي ١٥,٨% ويرجع ذلك إلي عدم وجود أفلام الفانتازيا والخيال العلمي عربية بصورة كبيرة ومنتشرة مثل الأفلام الأجنبية حيث لا يوجد سوي أفلام عربية قليلة جدا في هذا المجال وغير معروفة لدي الغالبية العظمي من المراهقين، وقد أثارت هذه النتيجة فضول الباحثة إلي إجراء دراسة مقارنة بين الإنتاج العربي والأجنبي لهذا النوع من الأدب وأراء المراهقين وتقيمهم لهذين النوعين .

جدول رقم (٣)

الوسائل الأكثر تفضيلا للتعرض للفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		الوسيلة	أفلام الفانتازيا والخيال العلمي	
	ك	%		ك	%
سلاسل القصص	١٧	٤٨,٦	التليفزيون	١٨	٤٧,٤
روايات الجيب	١٣	٣٧,١	الكمبيوتر	١٣	٣٤,٢
روايات مستقلة	٥	١٤,٣	الفيديو	٤	١٠,٥
-	-	-	السينما	٣	٧,٩
الإجمالي	٣٥	١٠٠	الإجمالي	٣٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

هناك تنوع في التعرض للخيال العلمي من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة ،سواء المقروءة أو المرئية، حيث جاءت نسبة قراءة الخيال العلمي في سلاسل القصص ٤٨,٧% ، تلتها روايات الجيب سواء روايات مصرية أو عالمية للجيب بنسبة ٣٧,١%، وأخيرا الروايات المستقلة بنسبة ١٤,٣% ، وقد يرجع ذلك إلي توافر وانتشار وانخفاض أسعار قصص الجيب والقصص المسلسلة في السوق المصري أكثر من الروايات المستقلة،أما بالنسبة لمشاهدة الأفلام فاحتل التليفزيون النسبة الأكبر وهي ٤٧,٤%، تله مباشرة الكمبيوتر بنسبة مقاربة بلغت ٣٤,٢%، فهما الوسيلتان الأكثر انتشارا وتوفرا لدي الأسر المصرية، حيث لا يخلو منزل من وجود تليفزيون أو كمبيوتر واحد علي الأقل ،وخاصة مع انتشار أجهزة الدش والقنوات الفضائية المتخصصة في الدراما الأجنبية و العربية، حيث تقدم أحدث الأفلام الأجنبية والعربية علي مدار ٢٤ ساعة بالإضافة إلي أن الكمبيوتر يعتبر الوسيلة المفضلة لدي المراهقين لإمكانياته اللانهائية والتي يستمتع المراهقون باستخدامها لفترات طويلة دون ملل ، أيضا يتيح الكمبيوتر إمكانية المشاهدة المنفردة لدي المراهق بعيدا عن الأسرة أو المشاهدة مع الرفاق وتبادل CDs مع بعضهم، أيضا إمكانية مشاهدة أحدث الأفلام من خلال الانترنت، وذلك بخلاف الإمكانيات الكثيرة

والسهلة التي يتيحها الكمبيوتر أثناء المشاهدة ، وأخيرا جاءت نسبة المشاهدة عبر الفيديو والسينما بنسب ضعيفة، وذلك لعدم توافر أجهزة الفيديو للجميع، وكذلك نظرا لتكاليف المشاهدة في السينما .

جدول رقم (٤)

مدي فهم المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي بسهولة

الوسيلة / مدي الفهم	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		أفلام الفانتازيا والخيال العلمي	
	ك	%	ك	%
نعم	٢٧	٧٧,١	٢٩	٧٦,٣
أحيانا	٦	١٧,١	٥	١٣,٢
لا	٢	٥,٨	٤	١٠,٥
الإجمالي	٣٥	١٠٠	٣٨	١٠٠

يتناول الجدول السابق نتائج مدي فهم المراهقين لموضوعات و أفكار قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي والتي كانت كالتالي :

بلغت نسبة فهم المراهقين لمضمون القصص بنسبة ٧٧,١% ، والأفلام بنسبة ٧٦,٣%، حيث إنهم لا يجدوا صعوبة في فهم موضوع أو فكرة قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، وذلك للعديد من الأسباب التي ذكرها المراهقون وهي :

(لان الفكرة بتكون مفهومة من بداية القصة أو الفيلم - بعض القصص والأفلام بتكون صعبة الفهم في البداية ولكن بعد فترة قصيرة من القراءة أو المشاهدة تضح الفكرة - نتيجة لكثرة قراءة أو مشاهدة هذه النوعية من القصص أو الأفلام أصبح هناك خلفية معرفية بموضوعاتها - بعض هذه القصص والأفلام بتكون فكرتها سهلة وواضحة وموضوعها مترابط - بسبب الحب الشديد لهذا النوع من الأدب - سهولة الأسلوب و اللغة المقدمة بها هذه القصص و الأفلام - لروعة التصوير والإخراج وأعمال الجرافيك التي تجعل من هذه الأفلام حقيقة واقعية سهله الفهم) .

بينما بلغت نسبة المراهقين الذين لا يفهمون موضوعات وأفكار قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي إلي ٥,٨ % للقصص و ١٠,٥ % للأفلام وهي نسبة ضعيفة ويرجع ذلك للأسباب الآتية :

(عدم وضوح بعض الموضوعات في بعض الأفلام - تعتمد فكرة بعض القصص والأفلام علي نظريات علمية بتكون صعبة الفهم أحيانا - كثرة الغموض - تعتمد علي أفكار بعيدة عن الواقع يصعب فهمها) .

وجاءت نسبة فئة أحيانا في القصص ١٧,١% وفي الأفلام ١٣,٢% حيث أن أفراد العينة أحيانا ما يجدون صعوبة في فهم موضوع أو فكرة بعض أفلام الفانتازيا والخيال العلمي والتي تكون فكرتها معقدة .

جدول رقم (٥)

مدي اقتناع المراهقين بالاختراعات الموجودة في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

النسبة / مدي الاقتناع	ك	%
نعم	٢٣	٥٧,٥
إلي حد ما	٨	٢٠
لا	٩	٢٢,٥
الإجمالي	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

إن ٥٧,٥% من أفراد العينة مقتنعة بالاختراعات الموجودة في قصص وأفلام الخيال العلمي والفانتازيا وذلك لعدة أسباب ذكرها المراهقون وهي :

- لان بعض هذه الاختراعات عبارة عن تطوير لاختراعات موجودة من قبل .
- لان بعض هذه الاختراعات يمكن أن يتحقق في المستقبل .
- لان الاختراعات الموجودة تعتمد علي مجهود الإنسان وفكره، وذلك ممكن أن يحدث بفضل تقدم العلم والتكنولوجيا .

- لان أعمـال الجرافيك والكمبيوتر تصـور الاختراعـات وكأنهـا تبـدو حقيقيـة ممـا يجعلها قابلة للتصديق .
- لان التكنولوجيا العالميـة سـابقة للأحـداث الحاليـة فربمـا تكـون هـذه الاختراعـات حقيقة في يوم من الأيام .
- اغلب الاختراعات السابقة كانت عبارة عن خيال .

أمـا نسـبة المـراهقين غيـر المقتنعـين بالاختراعـات الموجـودة فـي قصـص وأفـلام الخيـال العلمي والفانتازيا كانت ٢٠% وتعتبر نسبة صغيرة وقد يرجـع عدم الاقتنـاع إلـي الأسباب الآتية :

- لان بعضها يتعلق بالكائنات الفضائية (التي لا أؤمن بوجودها) .
- لوجود مبالغة زائدة في بعض الاختراعات وإمكانياتها .
- لا اعتقد أن للكائنات الأخرى قدرات وخصائص وسمات إنسانية كما تصورها بعض الأفلام .
- إن بعض هذه الاختراعات تفوق قدرة الإنسان علي اختراعها .
- يستحيل تصديق وجود بعض الاختراعات مثل آله الزمن .

جدول رقم (٦)

مدي اعتقاد المراهقين بتنفيذ الاختراعات الموجودة في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي في المستقبل

النسبة / مدي الاعتقاد	ك	%
نعم	٢٩	٧٢,٥
محتمل	٦	١٥
لا	٥	١٢,٥
الإجمالي	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

نسبة اعتقـاد المـراهقين بإمكانيـة تحقيـق الاختراعـات الموجـودة فـي قصـص وأفـلام الخيـال العلمي والفانتازيا في المستقبل كبيرة حيث وصلت إلـي ٧٢,٥% وذلك تماشيا مـع النسـبة

السابقة، والخاصة بمدي اقتناع المراهقين بهذه الاختراعات والتي كانت (٥٧,٥%)، بل نجد إنها ارتفعت، وذلك يرجع إلي العديد من الأسباب التي ذكرها أفراد العينة وهي :

- بسبب التقدم التكنولوجي والعلمي .
- بسبب التطور المستمر وجهود العلماء المستمرة .
- الإمكانيات الفائقة واللانهاية للعلم .
- لأنه لا يوجد شيء مستحيل بعد كل ما توصل إليه الإنسان من اختراعات .
- لوجود الحاجة لمثل هذه الاختراعات (والحاجة أم الاختراع) .
- لان كثير من الاختراعات تحققت والتي كانت من قبل مجرد أحلام وخيال .

أما نسبة اعتقاد بعض المراهقين بعدم إمكانية تحقيق الاختراعات الموجودة في قصص وأفلام الخيال العلمي والفانتازيا في المستقبل كانت ١٢,٥%، وتمثل أراء نفس المراهقين الذين لا يقتنعون بالاختراعات الموجودة في أفلام الخيال العلمي والفانتازيا بوجه عام .

وتضمنت الدراسة الاستطلاعية عددا من الأسئلة المفتوحة، حتى تترك للمبحوثين حرية الإجابة عنها والتعبير عن أرائهم فيها باستفاضة، وقد أفادت هذه الأسئلة الباحثة بدرجة كبيرة عند إعداد أدوات الدراسة، حيث استفادت الباحثة من الإجابات التي ذكرها المبحوثون عن الأسئلة المفتوحة في تحويل هذه الأسئلة إلي أسئلة مغلقة وشبة مغلقة في استمارة الاستبيان النهائية، بوضع إجابات المراهقين كبدائل يختار منها أفراد العينة الرئيسية ، ومن هذه الأسئلة :

س : هل غيرت لك أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي بعض الأفكار القديمة؟ مع ذكر هذه الأفكار ؟

وجاءت إجابات المراهقين علي هذا السؤال ٥٠% قالوا نعم، و ٥٠% الآخرين قالوا لا، وذكر المراهقون الذين اختاروا (نعم) أمثلة لبعض الأفكار القديمة التي غيرتها قصص وأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي لديهم وهي :

- التطرق إلي التفكير في أشياء لم أفكر فيها من قبل .
- كثرة التفكير في المستقبل وشكل الحياة فيه .
- عدم الخوف من المستقبل .

- وسعت خيالي و أصبح تفكيري أكثرا تحررا وتحضرا .
- إن الإنسان قادر علي اختراع أي شيء يفيده في المستقبل .
- عدم اليأس والتفاؤل .
- فكرة الخروج عن المجرة وإمكانية الحياة علي الكواكب الأخرى.
- غيرت بعض الأفكار عن كوكب الأرض والفضاء الخارجي .
- إن الإنسان الآلي موجود لخدمة الإنسان .
- إن مقدرة الإنسان شيء لا تذكر أمام قدرة الله .

ويعد ذلك دليل علي التأثير الإيجابي لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي المراهقين وأفكارهم .

س : هل أوحت إليك أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي باختراع أو فكرة جديدة ؟

جاءت نسبة أفراد العينة الذين أوحت إليهم أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي باختراع أو فكرة جديدة ٢٧,٥% ، وكانت هذه الاختراعات هي :

(اختراع مبسط لكاميرا - اختراع الروبوت - اختراع الماتريكس - اختراع راديو - اختراع سفينة فضاء - اختراع حذاء يطير ويستخدم في الرياضة وخاصة كرة السلة - اختراع العصا التي تمتص شعاع الشمس أو ماء أو رعد أو رياح وتطلقها بمجرد الضغط علي احد أزرارها وذلك بعد تكتلها بنسبة ٢٠٠%).

والملاحظ لمثل هذه الاختراعات (علي الرغم من صعوبة تنفيذها من قبل المراهقين) إلا إنها تعطي مؤشر شديد الأهمية، وهو إن جميع هذه الاختراعات مستوحاة من قصص وأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي، مما يدل علي إمكانية وجود تأثير لمثل هذه النوعية من الأفلام علي المراهقين وعلي أفكارهم و قدراتهم الإبداعية، وأنها قد تعتبر مصدر من المصادر التي يستوحي منها هؤلاء المراهقون أفكارهم الجديدة والمبتكرة.

س : هل أوحت إليك أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجهك ؟

نجد إن نسبة ٣٧,٥% من أفراد العينة أوحت إليهم قصص وأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجههم، وهي نسبة مقبولة إلي حد كبير .

ومن أمثلة الطرق الجديدة لحل المشكلات التي أوحت قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي بها لدي بعض أفراد العينة :

- مواجهة المشكلات وتحليلها بطريقة علمية ومنطقية .
- تناول أي مشكلة بطريقة موضوعية والنظر إليها بدون ذاتية .
- مواجهة أي مشكلة بدون خوف أو تردد .
- عدم الكذب علي النفس وقول الحقيقة .
- التفكير في أي مشكلة من بدايتها وأسبابها والوصول لحل نهائي لها .

ويعد ذلك دليل أخر علي مدي تأثر المراهقين بأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يشاهدونها ومدي استفادتهم منها في ابتكار بعض الطرق الجديدة لحل المشكلات التي تواجههم .

س: ما الأشياء التي لا تعجبك في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟

من أكثر الأشياء التي لم تنل إعجاب معظم أفراد العينة في قصص و أفلام الخيال العلمي والفانتازيا:

- المبالغة الزائدة وغير المقبولة .
- الغموض في بعض الأفلام .
- المشاهد الإباحية .
- الدمج في بعض الأفلام بين الخيال والرعب.
- الخيال الزائد الذي لا يمكن أن يصدقه عقل.
- تكرار موضوع أو فكرة بعض الأفلام الخيالية.
- بعض الاختراعات التي يستحيل وجودها مثل آلة الزمن .

وبناءا علي نتائج الدراسة الاستطلاعية فقد دفعت الباحثة إلي دراسة طبيعة العلاقة بين المراهقين وأدب الخيال العلمي ، فانه بالإضافة إلي الوظائف المطلوبة والمقصودة لوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة وما تقدمه من قصص وأفلام فانتازيا وخيال علمي (الوظيفة التجارية) لها أيضا وظائف غير مقصودة لم يسع القائم بالاتصال إلي تحقيقها ولكن علي الباحث الإعلامي أن يرصدها خاصة لدي أكثر فئات الجمهور تعرضا لها وهم

المراهقين مما حث الباحثة إلي دراسة إمكانية استخدام قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد (كوظائف غير مقصودة لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي) لدي عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من ١٧ ـ ٢٠ سنة . وبمسح التراث العلمي الخاص بهذه الدراسة طبقا لحدود علم الباحثة ـ وجدت قصورا في الدراسات العربية الإعلامية التي ربطت بين أدب الخيال العلمي من أفلام وقصص وبين تنمية التفكير الناقد لدي المراهقين وخاصة مرحلة المراهقة المتأخرة ، وبناءا علي ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

"ما العلاقة بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم ؟"

وينبع من هذا التساؤل الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية، التي تسعي الدراسة للإجابة عنها، وهي:

١. ما مدي إقبال المراهقين علي قراءة القصص ومشاهدة الأفلام ؟
٢. ما مدي إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
٣. ما أهم أسباب إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
٤. ما أهم أسباب عدم إقبال بعض المراهقين علي قصص أو أفلام الفانتازيا أو الخيال العلمي ؟
٥. منذ أي مرحلة عمرية يتعرض المراهقون لقصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
٦. عبر أي وسيلة يفضل المراهقون قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي؟
٧. من أين يحصل المراهقين علي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
٨. ما معدل تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي؟

٩. ما نوعية قصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقون ؟
١٠. ما مدي رضا المراهقين عن مستوي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
١١. ما مدي فهم المراهقين لمضمون قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
١٢. ما الاشباعات المحققة للمراهقين من تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي؟
١٣. ما مدي تذكر المراهقين لأسماء قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يتعرضون لها ؟
١٤. ما أهم أسباب تفضيل المراهقين لقراءة القصص أو مشاهدة الأفلام ؟
١٥. ما مدي تصديق المراهقين لما يقرءونه ويشاهدونه من خيال علمي ؟
١٦. ما رأي المراهقين في قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي تحولت إلي أفلام ؟
١٧. ما الأساس الذي يحكم اختيار المراهقين قصة و فيلم الفانتازيا والخيال العلمي ؟
١٨. ما مدي تفضيل المراهقين لكل من الفانتازيا و الخيال العلمي ؟
١٩. ما قدرة القصص والأفلام الخيالية علي تغير بعض الأفكار القديمة للمراهقين ؟
٢٠. ما الأفكار التي تغيرت لدي المراهقين نتيجة تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي؟
٢١. ما الاختراعات التي يفضلها المراهقون في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
٢٢. ما هي درجة اعتقاد المراهقين في إمكانية تحقيق الاختراعات التي تقدمها قصص وأفلام الخيال العلمي في المستقبل ؟
٢٣. ما قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بأفكار واختراعات جديدة للمراهقين ؟
٢٤. ما قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجه المراهقين؟
٢٥. ما أفكار القصص والأفلام التي ألفها المراهقون عن الخيال العلمي ؟

ثانيا : أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

أ- أهمية علمية :

١. أهمية موضوع الدراسة وما يمثله من إسهام علمي في مجال بحوث أدب الخيال العلمي من خلال دراسة الجوانب النظرية والتطبيقية لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، والتي من شانها أن تسهم في تنمية بعض مهارات التفكير لدي المراهقين، ومنها التفكير الناقد.

٢. أهمية دراسة التفكير الناقد وتدريب المراهقين علي استخدام مهاراته يعد ضرورة أساسية لمواجهة التغيرات المتلاحقة والسريعة التي يمر بها العالم من حولنا، والتي تؤثر علي مجتمعنا، ذلك لان هذا النمط من التفكير يجعل المراهقين قادرين علي فهم الأمور المحيطة بهم، وقادرين أيضا علي الانتقاء والاختيار من بين البدائل الكثيرة من الأفكار والآراء والممارسات المحيطة بهم، بحيث يكون هذا الاختيار قائم علي أسس موضوعية.

٣. أن دراسة الخيال العلمي جزء لا يتجزأ من استراتيجيات المستقبل، وقد أشار لذلك كاتب الخيال العلمي البريطاني الشهير آرثر سي كلارك Arthur C. Clark في كتابه «لقطات من المستقبل» Profiles of the Future بقوله: «القراءة النقدية لأدب الخيال العلمي هي بمثابة تدريب أساسي لمن يتطلع إلى الأمام أكثر من عشر سنوات» [١] ، ولذلك أصبح من الضروري الاهتمام بأدب الخيال العلمي في عالمنا العربي، إذ يجب على كافة مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية والإعلامية أن تعطي أهمية كبرى لتعميق العلاقة بين العلم والخيال العلمي .

---

[١] تدريس الخيال العلمي ضرورة وليس ترفا .. http/www.asharqalawsat.com

٤. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة حيث تمس قطاع المراهقين وهو قطاع عريض يمثل (٤٠,٨%) من عدد السكان [1]، طبقا لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لأعداد السكان في ٢٠٠٦/١/١ ،وهي شريحة كبيرة ومؤثرة في المجتمع ،ويجب أن نوليها كل الاهتمام والرعاية فمراهقي اليوم هم قادة ومسئولو الغد والمنوط بهم تحقيق التقدم والنهوض بهذا المجتمع، لذلك لابد من الاهتمام بدراسة تأثير ما يتعرضون له من مواد إعلامية، ومنها الخيال العلمي ،علي طريقة تفكيرهم ونظرتهم إلي المستقبل .

٥. تنبع أهمية الدراسة أيضا انه لم تجر حتى الآن - في حدود علم الباحثة - أي دراسة إعلامية عربية تربط بين مشاهدة المراهق في مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٧ - ٢١ سنة) لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية والعربية، وبين إمكانية مساهمتها في تنمية التفكير الناقد له .

ب- أهمية مجتمعية :

علي الرغم من أن الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة قد لا تكون أهمية حقيقة وفعلية علي ارض الواقع وذلك نظرا لطبيعة وثقافة المجتمع العربي، الذي نعيش فيه، والذي مازال عدد كبير جدا من أفراده لا يقتنعون بهذا النوع من الأدب، وينظرون إليه علي انه نوع من الخرافة، لكن علي الرغم من ذلك قد تساعد هذه الدراسة المتخصصين في مجال الخيال العلمي من كتاب ومؤلفين ومنتجين علي معرفة اتجاهات وأراء الشباب - وهي الشريحة الأكبر والجمهور العريض لإنتاجهم - في أدب الخيال العلمي، ومعرفة مدي إقبالهم عليه مما قد يحثهم علي المحاولة الجادة في إدخال هذا النوع من الأدب في ثقافتنا العربية، خاصة مع الإقبال الكبير من المراهقين عليه سواء من خلال القصص والروايات والأفلام، محاولين أن نجذب هؤلاء الشباب إلي أفلام وقصص عربية بدلا من انسياقهم الشديد إلي المنتج الأجنبي، وخاصة الأفلام الأجنبية وما تتضمنه من عادات وتقاليد وثقافة مختلفة عن مجتمعنا، فبدلا من ذلك الغزو الثقافي نجذبهم نحو إنتاج عربي علي درجة

---

[1] موقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. http://www.capmas.gov.eg

عالية من الجودة والإتقان، يتضمن ثقافتنا وقيمنا، ويشبع رغباتهم واحتياجاتهم من هذا النوع من الأدب.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلي التعرف **العلاقة بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم** وذلك من خلال:

- تعرف العلاقة بين قراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .
- تعرف العلاقة بين مشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .
- تعرف مهارات التفكير الناقد التي يمكن أن تتأثر أكثر من غيرها بقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .
- المقارنة بين تأثير قصص الفانتازيا و الخيال العلمي وتأثير أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين .
- المقارنة بين تفضيل المراهقين لأي أنواع الخيال - الخيال العلمي أم الخيال الجامح (الفانتازيا) .
- تعرف تفضيلات المراهقين من الذكور والإناث لأفلام وقصص الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية والعربية .
- تعرف مدي تأثير كل من نوع وسن ونوع تعليم المراهق علي نمو مهارات التفكير الناقد لديه من خلال تعرضه لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .
- تعرف مدي توافر مهارات التفكير الناقد لدي مراهقين المرحلة الجامعية.

رابعا : حدود الدراسة :

- **حدود بشرية :**

تنسحب نتائج هذه الدراسة علي مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٧ – ٢٠) سنة من طلاب المرحلة الجامعية بكليات العلوم والهندسة والآداب والألسن من الفرقة الأولي وحتى الرابعة من الذكور والإناث.

- **حدود زمنية :**

تنسحب نتائج هذه الدراسة علي الفترة الزمنية التي طبق فيها الدراسة الميدانية وهي الفترة من أول شهر مارس وحتى نهاية شهر ابريل ٢٠٠٨ .

- **حدود مكانية :**

تنسحب نتائج هذه الدراسة علي جامعة عين شمس بمحافظة القاهرة .

خامسا : مصطلحات الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية علي عدد من المفاهيم الأساسية وفيما يلي توضيح لحدود استخدام هذه المفاهيم داخل الدراسة :

١. **الخيال Imagination :**

تعريف اعتماد خلف معبد ١٩٩٩ [١]

إن مفهوم الخيال هو نشاط يساعد الطفل علي تخطي حدود الزمان والمكان ، كما يساعده أيضا علي التعامل مع الأحداث والأشخاص والقيام ببعض المهارات التي لا يقوي عليها في الحياة الواقعية ، مثل تخيل الطفل نفسه يقود مركبة فضائية أو أن يحارب مخلوقات قادمة من الفضاء .

٢. **الفانتازيا Fantasy :**

يعرف قاموس المورد ١٩٧٧ الفانتازيا بأنه :[٢]

مصطلح يشير إلي الشيء الخيالي وغير الواقعي والغريب الأطوار ، وهو خيال جامح أي يصعب تحقيقه ، وهو ثمره من ثمرات الخيال ، كما انه يتسم بالتحرر من قيود الشكل التقليدي والمتعارف عليه .

تعريف يوسف الشاروني ١٩٨٠ [٣]

إن الفانتازيا تتمثل في حلم الإنسان في تجاوز الحواجز الزمنية والمكانية دون أن يقوم هذا الحلم علي أية أسس علمية (رياضية أو تجريبية) ، كما تتمثل في مخاوفه من تدخل قوي غيبية في حياته كالسحر والأماكن المرصودة والجن .

---

[1] اعتماد خلف معبد (١٩٩٩) : "فاعلية مسلسلات الخيال العلمي الكارتونية في المساهمة في أسلوب حل المشكلات لدي طفل الروضة" مجلة دراسات طفولة ، العدد ٤ ، المجلد ٢ ، أكتوبر، ص٤١ .

[2] منير البعلبكي (١٩٧٧) . قاموس المورد، ط١١ (بيروت : دار العلم للملايين) ص ٣٣٧ .

[3] يوسف الشاروني(١٩٨٠): " الخيال العلمي في الادب الغربي " عالم الفكر ، الكويت ، وزارة الإعلام ، المجلد (١١) ، العدد (٣) ص٣٤٣ .

٣. **الخيال العلمي Science Fiction :**

تعريف معجم أكسفورد الوجيز :

أدب مملوء بالخيال يقوم علي اكتشافات علمية أو تغييرات بيئية مفترضة ويعالج عادة رحلات الفضاء والحياة علي الكواكب الأخرى . (١)

يتكون من قصص وأفلام تتناول أحداث تقع في المستقبل أو جزء آخر من الكون (٢) ، ويقصد به في هذه الدراسة القصص والأفلام التي تصنف علي أنها خيال علمي أو فانتازيا وتعرض من خلال سلاسل القصص والروايات المستقلة ، وروايات الجيب ومن خلال الأفلام سواء الأجنبية أو العربية التي يقرانها ويشاهدها المراهقين عينة الدراسة .

٤. **التفكير الناقد Critical Thinking :**

يقصد **واطسون ـ جليسر Glaser & Watson** بالتفكير الناقد انه :

المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلا من القفز إلي النتائج ويتضمن بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلي نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة .(٣)

« ومن ابرز المهارات الخاصة بالتفكير الناقد والتي حددها واطسون ـ جليسر وفقا لما جاء في المقياس الذي قاما بإعداده(WGCTA) والمستخدم في الدراسة الحالية : (٤)

أ- **الاستنتاج : Conclusion**

ويتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطاء نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة مذكورة له »

---

(1) احمد عمران محمود (١٩٩٨) : " قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ١٣ .

(2) "Essential dictionary ,(1988) " First Published (London : Harper Collins publisher and the University Birmingham) p. 709 .

(3) جابر عبد الحميد ، يحيي هندام (١٩٧٠): " كراس تعليمات اختبار التفكير الناقد لواطسون ـ جليسر" (القاهرة : دار النهضة العربية) ص ٢ .

(4) منار عبد الحميد رجاء (٢٠٠٠): " نمو التفكير الناقد لدي الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة من ٥ ـ ٨ سنوات" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) ص ٦١ ـ ٦٤ .

ب- معرفة الافتراضات **Knowledge of the assumptions :**

و تتمثل في القدرة على فحص الوقائع و البيانات المتضمنة في موضوع ما ، بحيث يحكم الفرد بان افتراضا ما وارد او غير وارد تبعا لفحصه للوقائع المعطاه .

ت- الاستدلال **Inference:**

تتمثل في قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له ، بحيث يستطيع أن يحكم في ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماما من هذه الوقائع أم لا ، بغض النظر عن صحة هذه الوقائع أو موقف الفرد منها .

ث- التفسير **Interpretation :**

ويتضمن القدرة على وزن الأدلة للتفرقة بين الاستدلالات والاستنتاجات التي تؤكدها البيانات ، كما يتمثل التفسير في قدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة ما من خلال حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين .

ج- تقويم الحجج **Evaluate the arguments:**

تتمثل في قدرة الفرد ليس على معرفة الجوانب الهامة المرتبطة ارتباطا وثيقا بموضوع ما فحسب بل في قدرة الفرد على تميز أوجه القوة و أوجه القصور فيها .

٥. المراهقون Adolescents :

يقصد بهم في هذه الدراسة المراهقين الذين تقع أعمارهم في المرحلة العمرية من ١٧ - ٢٠ سنة (مرحلة المراهقة المتأخرة) من الجنسين ومن طلاب كليات العلوم والهندسة والآداب والألسن من الفرقة الأولي وحتى الرابعة بجامعة عين شمس بمحافظة القاهرة .

سادسا : متغيرات الدراسة :

تسعي الدراسة إلي اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات وهي :

المتغير المستقل :

تعرض المراهقين لقصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية والعربية.

المتغير التابع :

تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين وهي (معرفة الافتراضات - التفسير - تقويم الحجج - الاستدلال - الاستنتاج) .

المتغيرات الوسيطة :

- النوع (ذكور - إناث) .
- السن (١٧-٢٠) سنة .
- نوع الدراسة (علمية - نظرية) .

سابعا : فروض الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي الإجابة عن عدد من الفروض بما يحقق أهداف الدراسة، ويمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي :

الفرض الأول :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

وينقسم إلي فرضين فرعين :

أ. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

ب. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يتعرضون للقصص والأفلام الخيالية علي اختبار التفكير الناقد.

وينقسم إلي فرضين فرعين :

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يقرءون قصص الفانتازيا والخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يشاهدون أفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد.

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الذكور و متوسطات درجات تعرض الإناث لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .

الفرض الرابع :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للفانتازيا وبين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للخيال العلمي لصالح الخيال العلمي .

الفرض الخامس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد .

الفرض السادس :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون قصص الفانتازيا والخيال العلمي وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون أفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد لصالح الذين يقرءون .

الفرض السابع :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية (النوع ، السن ، نوع التعليم) للمراهقين الذين يتعرضون للقصص والأفلام الخيالية علي اختبار التفكير الناقد .

وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية هي :

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث علي اختبار التفكير الناقد .

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا والأكبر سنا علي اختبار التفكير الناقد لصالح الأكبر سنا .

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية علي اختبار التفكير الناقد.

ثامنا : نوع و منهج الدراسة :

١- نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي **الدراسات الوصفية Descriptive Study** والتي تستهدف "وصف ما هو كائن وتفسيره ، وتهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف علي المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كما وكيفا أو بالاثنين معا بما يوضح خصائصها وسماتها "[1]

كما تعد هذه الدراسة أيضا من **الدراسات المقارنة**" وهي التي تطرق إلي كيف ولماذا تحدث الظاهرة ، وتسعي إلي مقارنة نواحي التشابة والاختلاف بين الظاهرة محل الدراسة والظاهرات الأخرى ، فهي لا تكتفي بالكشف عن وجود «علاقة ما » ولكنها تهدف إلي تعرف ما إذا كانت تلك «العلاقة» قد تسبب الحالة أو تسهم فيها أو تفسرها"[2].

حيث تهدف الدراسة الحالية إلي المقارنة بين تأثير قصص الفانتازيا و الخيال العلمي وبين تأثير أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين.

٢- منهج الدراسة :

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة ، والذي يكتفي فيه بدراسة عدد محدود من المفردات أو الحالات وهو الذي يكثر استخدامه نظرا لأنه يوفر الوقت والجهد والمال ، كما انه يأتي بنتائج دقيقة. [3]

---

[1] محمد منير حجاب (٢٠٠٢) : " أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية " ط ١(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع) ص ٧٨ .

[2] محمود حسن اسماعيل (١٩٩٦) : "مناهج البحث في إعلام الطفل" ط١ (القاهرة : دار النشر للجامعات) ص ٧٨ .

[3] محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

وفي ضوء ذلك فقد استخدمت الباحثة منهج المسح لعينة من المراهقين من سن (١٧- ٢٠) سنة من طلاب جامعة عين شمس وذلك بهدف التعرف علي طبيعة العلاقة بين تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

تاسعا : أدوات ومقاييس الدراسة :

لقد استخدمت الباحثة عدد من الأدوات لإجراء الدراسة وفيما يلي توضيح لهذه الأدوات مع شرح مفصل لكل أداة وطريقة تطبيقها وهي :

١. **استمارة إستبانة لقياس مدي تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) .**

أ- مصادر الاستبانة :

تم إعداد هذه الاستبانة بعد الإطلاع علي بعض الدراسات السابقة الخاصة بعلاقة الخيال العلمي بالأطفال والمراهقين وبعض المراجع الخاصة بالمراهقين والخصائص العقلية والانفعالية لمرحلة المراهقة المتأخرة ، كذلك بعد إعداد الإطار النظري للدراسة وفهم موضوع الدراسة فهما جيدا سواء الجزء الخاص بالخيال العلمي أو الجزء الخاص بالتفكير الناقد ، فيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت لتصميم استمارة الاستبانة :

- **التحديد الدقيق لنوعية المعلومات المطلوب جمعها :**

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها بدقة وتحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم الاستمارة ، كذلك في ضوء نتائج استمارة الاستبانة التي تم إعدادها في أثناء قيام الباحثة بالدراسة الاستطلاعية ، وفي ضوء البيانات و المعلومات التي تهدف الاستمارة إلي جمعها وهي : مدي إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي العربية والأجنبية ، و الاشباعات المحققة لهم من هذا التعرض ، كذلك التعرف علي أرائهم الايجابية والسلبية نحو هذا النوع من الأدب .

- **تحديد نوع الاستبانة وشكل الأسئلة :**

حددت الباحثة نوع الاستبانة بأنه سيتم بالمقابلة (الفردية و الجماعية) للمراهقين المبحوثين، ولقد تنوعت أسئلة الاستبانة ما بين الأسئلة المغلقة والنصف مغلقة والمفتوحة،

وقد روعي عند صياغة الأسئلة أن تكون اللغة مبسطة، والعبارات سهلة الفهم وواضحة المعاني، تتيح أكبر عدد من البدائل التي يختار منها المبحوث ما يتناسب مع أرائه واتجاهاته، وفي الوقت ذاته تترك له إمكانية إضافة أي بديل لم يرد ضمن البدائل المذكورة .

- **الإعداد المبدئي لشكل الاستمارة ومضمونها :**

تم عمل إعداد مبدئي لاستمارة الاستبانة ثم تم عرضها علي مجموعة من المحكمين وبناءا علي أرائهم تم إجراء بعض التعديلات البسيطة للاستمارة بحيث تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها .

ب- وصف الاستبيان : *

تتكون هذه الاستبانة من ٤٧ سؤالا، ويوجد في البداية صفحة موضحا بها الهدف من البحث والاستمارة وطريقة الإجابة عن الأسئلة، كذلك موضحا بها شرح مبسط لمفهوم الفانتازيا والخيال العلمي والموضوعات التي تتناولها القصص والأفلام الخيالية، لإزالة أي نوع الغموض أو عدم الفهم أو الخلط لدي المراهقين نحو موضوع ومصطلحات الدراسة، وحتى يكون لديهم فهم واضح لموضوع الاستبانة من البداية، لتكون إجاباتهم دقيقة عن الأسئلة ، وتم تقسيم الاستمارة إلي ثلاثة محاور :

المحور الأول : يتضمن الأسئلة الخاصة بقراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي ، يمتد من السؤال الأول وحتى السؤال الثالث عشر .

المحور الثاني : يتضمن الأسئلة الخاصة بمشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ، يمتد من السؤال الرابع عشر وحتى السؤال السادس والعشرين .

المحور الثالث : وهو الخاص باتجاهات المراهقين نحو قصص وأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي ، يمتد من السؤال السابع والعشرين وحتى السؤال الثاني والأربعين .

هذا بالإضافة إلي الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوث وذلك في نهاية الاستمارة حتى لا يتخذ المبحوث موقفا حذرا عند الإجابة عن الأسئلة .

---

* ملحق رقم (١) يوضح استمارة الاستبيان في صورتها النهائية .

ج- مقاييس الدراسة :

تم تقسيم استمارة الاستبانة إلي عدد من المقاييس، مثلت تساؤلات وفروض الدراسة وهذه المقاييس هي :

١. مقياس تفضيل المراهقين لقراءة القصص ومشاهدة الأفلام :

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (١٤،١) وهما (هل تحب قراءة القصص ، هل تحب مشاهدة الأفلام) وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (٧)

عناصر مقياس درجة تفضيل المراهقين لقراءة القصص ومشاهدة الأفلام

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
نعم	٣
إلي حد ما	٢
نادرا	١
لا	٠

٢. مقياس معدل تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

أ- مقياس معدل التعرض لقصص الفانتازيا والخيال العلمي :

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (٣٢،٧) وهما (عادة تقرا قصص الفانتازيا والخيال العلمي ، إذا كنت تقرا قصص الفانتازيا والخيال العلمي فهل:) وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (٨)

عناصر مقياس معدل التعرض لقصص الفانتازيا والخيال العلمي

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
يوميا	٥
أسبوعيا	٣

شهريا	١
أكثر من قصة في اليوم	٦
أكثر من قصة في الأسبوع	٤
أكثر من قصة في الشهر	٢
تقراه بالصدفة	١
تقراه نادرا	٢
تقراه كلما أتيح لك ذلك	٣
أنت مهتم بقراه الفانتازيا والخيال وتقراه كثيرا	٤

ب- مقياس معدل التعرض لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة) علي السؤالين رقمي (٢٠ ، ٣١) وهما (عادة تشاهد أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ، إذا كنت تشاهد أفلام الفانتازيا والخيال العلمي فهل:)

وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (٩)

عناصر مقياس معدل التعرض لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
يوميا	٥
أسبوعيا	٣
شهريا	١
أكثر من فيلم في اليوم	٦
أكثر من فيلم في الأسبوع	٤
أكثر من فيلم في الشهر	٢
تشاهده بالصدفة	١
تشاهده نادرا	٢
تشاهده كلما اتيح لك ذلك	٣
أنت مهتم بمشاهده الفانتازيا والخيال وتشاهده كثيرا	٤

٣. مقياس مقارنات تفضيل المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

ويتمثل في الأسئلة الخاصة بالمقارنة بين تفضيل المراهقين عينة الدراسة بين كلا من (قراءة القصص ومشاهدة الأفلام)، (الفانتازيا والخيال العلمي)، (العربية و الأجنبية) .

أ- مقياس المقارنة بين تفضيل المراهقين لقراءة قصص أم مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي:

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (٢٧ ، ٣٣) وهما (أيهما أكثر أهمية بالنسبة لك ، أيهما تفضل) وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (١٠)

عناصر مقياس المقارنة بين تفضيل المراهقين لقراءة قصص ام مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي	١
مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي	١
الاثنين علي نفس الدرجة من الأهمية	٢
قراءة قصة خيالية	١
مشاهدة هذه القصة مصورة في فيلم	١
لا يوجد فرق لديك	٢

ب- مقياس المقارنة بين تفضيل المراهقين للفانتازيا (الخيال الجامح) أم الخيال العلمي:

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقم (٢ ، ١٥) وهما (هل تحب قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي ، هل تحب مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ،) وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل الأسئلة وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (١١)

عناصر مقياس درجة تفضيل المراهقين للفانتازيا (الخيال الجامح) أم الخيال العلمي

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
نعم	٣
إلي حد ما	٢
نادرا	١
لا	٠

ج- مقياس المقارنة بين تفضيل المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي العربية أم الأجنبية:

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (٨ ، ٢١) وهما (تفضل قصص الفانتازيا والخيال العلمي « العربية ، الأجنبية ، الأجنبية المترجمة إلي العربية » ، تفضل أفلام الفانتازيا والخيال العلمي « العربية ، الأجنبية ») وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل الأسئلة وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (١٢)

عناصر مقياس درجة تفضيل المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي العربية أم الأجنبية

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
نعم	٣
إلي حد ما	٢
نادرا	١
لا	٠

٤. مقياس حجم تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

ويتمثل في الأسئلة التي تهدف إلي معرفة منذ أي مرحلة عمرية يتعرض المراهقين عينة الدراسة للخيال العلمي ، و قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (٥ ، ١٨) وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (١٣)

عناصر مقياس حجم تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
المرحلة الابتدائية	٤
المرحلة الإعدادية	٣
المرحلة الثانوية	٢
المرحلة الجامعية	١

٥. مقياس دوافع تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

ويتمثل في الأسئلة التي تهدف إلي معرفة أسباب إقبال المراهقين عينة الدراسة علي هذا النوع من الأدب، وذلك من خلال قياس شدة الدافع عن طريق إدلاء المبحوث برأيه في كل عبارة من عبارات الدوافع، من حيث مدي أهمية هذا السبب (الدافع) الذي يجعله يقبل علي قراءة قصص أو مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ، وتمثل هذا المقياس في السؤال رقم (٣) والمرتبط بالأسباب التي تدفع المراهقين لقراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي، والسؤال رقم (١٦) والمرتبط بالأسباب التي تدفع المراهقين لمشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، واحتوي كل منهما علي ٦ بدائل من الأسباب، وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (١٤)

عناصر مقياس دوافع تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
نعم	٣
إلي حد ما	٢
نادرا	١
لا	٠

٥. مقياس مدي فهم المراهقين لمضمون قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (١١ ، ٢٤) وهما (هل تفهم قصص الفانتازيا والخيال العلمي بسهولة، هل تفهم أفلام الفانتازيا والخيال العلمي بسهولة) وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين بنفس طريقة توزيع الجدول السابق .

٦. مقياس مدي تصديق المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

تم حسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة) علي السؤال رقم (٣٠) وهو (هل تصدق ما تقراه أو تشاهده من فانتازيا وخيال علمي ؟) وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤال وفقا للجدول التالي :

جدول رقم (١٥)

عناصر مقياس مدي تصديق المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

عناصر المقياس	الدرجة في المقياس
أصدقه بدرجة كبيرة	٤
أصدقه	٣
لا أصدقه	٢
لا أصدقه علي الإطلاق	١

٧. مقياس الاشباعات المحققة تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

ويتمثل في الأسئلة التي تهدف إلي معرفة الفوائد التي تعود علي المراهقين عينة الدراسة من خلال تعرضهم لهذا النوع من الأدب حيث ترتبط هذه الفوائد بمهارات التفكير الناقد فكل عبارة من العبارات المذكورة تمثل مهارة من مهارات التفكير الناقد أملا في أن تعطي نتائج هذا المقياس مؤشرا إلي طبيعة العلاقة بين تعرض المراهقين لأدب الخيال العلمي وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم ذلك بالإضافة إلي درجاتهم في اختبار التفكير الناقد ، وتمثل هذا المقياس في السؤالين رقمي (١٢ ، ٢٥) ويتضمنوا البدائل المرتبطة بالفائدة التي تعود علي المراهقين من قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

وتمثلت في ٤ عبارات ، وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين بنفس طريقة توزيع الجدول السابق .

٨. رأي المراهقين في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي من حيث السلبيات :

تمثل في إجابات المبحوثين علي السؤال رقم (٤) والخاص بالأشياء التي تعجب المراهق في قصص الفانتازيا والخيال العلمي وتجعله لا يقبل علي قراءتها وتمثلت في ٥ عبارات ، والسؤال رقم (١٧) والخاص بالأشياء التي تعجب المراهق في أفلام الفانتازيا والخيال العلمي وتجعله لا يقبل علي مشاهدتها وتمثلت في ١٠ عبارات ، وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين بنفس طريقة توزيع الجدول السابق .

٩. مقياس مدي رضا المراهقين عن مستوي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي:

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (٩ ، ٢٢) وهما (هل أنت راضي عن مستوي قصص الفانتازيا والخيال العلمي « العربية ، الأجنبية ، الأجنبية المترجمة إلي العربية » ، هل أنت راضي عن مستوي أفلام الفانتازيا والخيال العلمي « العربية ، الأجنبية » مع ذكر السبب) حيث يقييم المراهق قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي من حيث مدي رضاه عن مستواها من حيث الشكل والمضمون ويذكر المراهق مبررات هذا التقييم وقد تم تجميع هذه الآراء وسيتم عرضها في الفصل الخاص بنتائج الدراسة وقد تم توزيع درجات المقياس علي بدائل السؤالين بنفس طريقة توزيع الجدول السابق .

١٠.تحديد أسماء قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقين:

قامت الباحثة بحسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤالين رقمي (١٣ ، ٢٦) وهما (اذكر أسماء بعض قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي قرأتها ، اذكر أسماء بعض أفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي شاهدتها) وقد أعطي درجة واحدة لكل قصة أو فيلم يتم ذكره .

١١.عبر أي وسيلة يفضل المراهقون قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي:

تمثل في إجابات المبحوثين علي السؤال رقم (٥) والخاص بتحديد المراهق للوسيلة التي يقرا فيها قصص الفانتازيا والخيال العلمي، وتمثلت في ٤ بدائل هي (سلاسل القصص ، المجلات ، قصص الجيب ، الانترنيت) ، والسؤال رقم (١٩) والخاص بتحديد المراهق للوسيلة التي يشاهد فيها أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، وتمثلت في ٦ بدائل هي(السينما، التليفزيون، الدش، الكمبيوتر، الفيديو، الموبايل) ويقوم المبحوث بالاختيار من بين هذه البدائل، ويتاح له أن يختار أكثر من بديل حسب تعرضه ، وقد أعطي درجة واحدة لكل بديل .

١٢.أسباب تفضيل المراهقين لقراءة قصص أو مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي:

تمثل في إجابات المبحوثين علي السؤال رقم (٢٨)،والخاص بالأسباب التي تجعل المراهق يفضل قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي عن مشاهدة الأفلام، وتمثلت هذه الأسباب في ٧ عبارات، و السؤال رقم (٢٩) والخاص بالأسباب التي تجعل المراهق يفضل مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي عن قراءة القصص وتمثلت هذه الأسباب في ١٠ عبارات، ويحدد المبحوث مدي موافقته علي كل عبارة، وحصلت الإجابة (نعم) علي ٣ درجات، بينما حصلت (إلي حد ما) علي درجتين، والإجابة (لا) علي درجة واحدة .

١٣.رأي المراهقين في بعض قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي تحولت إلي أفلام :

تم حسابه من إجابات المراهقين (عينة الدراسة)علي السؤال رقم (٣٤)، وهو (ما رأيك في بعض قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي تحولت إلي أفلام ؟) وتمثلت في ٥ عبارات، ويحدد المبحوث رأيه في كل عبارة، وحصلت الإجابة (نعم) علي ٣ درجات، بينما حصلت (إلي حد ما) علي درجتين، والإجابة (لا) علي درجة واحدة .

١٤. مقياس وسائل الإعلام المتاحة لدي المراهقين :

وهو مقياس لمعرفة مدي توافر وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية لدي المراهق حيث يعطي درجة واحدة لكل وسيلة متاحة ، ويفيد هذا المقياس في المساعدة علي التأكد من صدق إجابات المبحوث حول الوسائل التي يتعرض من خلالها لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي.

٢. اختبار التفكير الناقد :*

تم اختيار اختبار واطسن - جليسر للتفكير الناقد ، وهو الاختبار الذي وضعه جودون واطسن ، وادورد جليسر ، وقدما الصورة الأخيرة من هذا الاختبار عام ١٩٥٢، وقام بإعداد الصورة العربية وتقنينه في البيئة المصرية علي طلبه الجامعة، كل من جابر عبد الحميد و يحيي حامد هندام عام ١٩٧٦ .

يتكون الاختبار من خمس اختبارات فرعية، تقيس خمس مهارات من مهارات التفكير الناقد وهي :

- الاختبار الأول : اختبار الاستنتاج ، ويتكون من ٢٠ سؤالا .
- الاختبار الثاني : اختبار معرفة المسلمات أو الافتراضات ، ويتكون من ١٦ سؤالا .
- الاختبار الثالث : اختبار الاستنباط ، ويتكون من ٢٥ سؤالا.
- الاختبار الرابع : اختبار التفسير ، ويتكون من ٢٤ سؤالا.
- الاختبار الخامس : اختبار تقويم الحجج ، ويتكون من ١٤ سؤالا.

وبذلك يحتوي الاختبار علي ٩٩ سؤال يجاب عنهم في زمن قدره ٥٠ دقيقة ، ويتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة أو اختيار أكثر من إجابة أو ترك الإجابة ، ويستطيع الإجابة عليه كل فرد حصل علي الشهادة الإعدادية ، أي انه يصلح للأفراد في مرحلة التعليم الثانوي والجامعي .

---

* ملحق رقم (٢) يوضح اختبار واطسن - جليسر للتفكير الناقد وتعليماته وطريقة تصحيحه .

مبررات اختيار الاختبار :

لقد اختارت الباحثة اختبار واطسن ـ جليسر للتفكير الناقد لعدة أسباب هي :

١) لأنه يضم ٥ من أهم مهارات التفكير الناقد ومن المهارات الأساسية في معظم اختبارات التفكير الناقد المختلفة وبالتالي يتيح الاختبار إمكانية قياس مدي توافر هذه القدرات لدي المراهقين المبحوثين .

٢) لأنه من أكثر الاختبارات ملائمة للمرحلة العمرية لعينة الدراسة .

٣) لأنه من أكثر الاختبارات استخداما في الدراسات السابقة العربية والأجنبية .

٤) وقد تم تصميم الاختبار بحيث يعطي المفحوص مجموعة من المشكلات والمواقف، التي تتطلب استخدام بعض قدرات التفكير الناقد، وعناصر الاختبار واقعية حيث تتضمن قضايا ومشكلات وحجج وتفسير لبيانات مثل التي يقابلها الإنسان في حياته اليومية [1] ،وبالتالي يتفاعل المبحوث مع الاختبار وتساؤلاته المختلفة .

وبالرغم مما سبق هناك بعض الملاحظات علي الاختبار، لاحظتها الباحثة من تعامله من المراهقين (عينة الدراسة)، وهي أن الاختبار طويل نسبيا ويحتاج إلي وقت طويل ودرجة عالية من التركيز للإجابة علي ٥ الاختبارات، وهناك نوع من الصعوبة والحيرة في بعض الأسئلة، مما دفع بعض المبحوثين إلي الملل وترك الاختبار دون الإجابة عليه كاملا .

عاشرا : مجتمع وعينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في المراهقين (مرحلة المراهقة المتأخرة) الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٧ – ٢٠ سنة) من طلاب المرحلة الجامعية بكليات جامعة عين شمس .

مبررات اختيار العينة البشرية :

لقد وقع اختيار الباحثة علي هذه المرحلة العمرية لعدة أسباب منها :

- قلة الدراسات التي تناولت علاقة المراهقين في هذه المرحلة العمرية بالقصص والأفلام الخيالية ، حيث لا توجد دراسة عربية ـ طبقا لحدود علم الباحثة ـ تناولت

---

(1) علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

العلاقة بين تعرض المراهقين (المراهقة المتأخرة) لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي العربية والأجنبية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

- ملاحظة الباحثة إلي اهتمام الشباب الجامعي من الجنسين بالمواد الدرامية وخاصة الدراما الأجنبية بوجه عام ودراما الخيال العلمي بوجه خاص ومتابعتهم لأحدث الأفلام الأجنبية وأخبار أبطال ونجوم هذه الأفلام ، وبالتالي هناك إمكانية عالية في الحصول علي عينة الدراسة وخاصة أن موضوع الدراسة متناسب مع رغباتهم وميولهم مما يساعد علي إقبالهم علي المشاركة في الدراسة .
- في هذه المرحلة العمرية يستطيع المراهق أن يعبر بوضوح عن أرائه ورغباته ويستطيع أن يشرح وجهه نظره بدقة بالإضافة إلي قدرته علي نقد وتقييم ما يقدم له في وسائل الإعلام وما يتعرض له من مضامين ورسائل من حيث الشكل والمضمون ، وكذلك قدرته علي انتقاء ما يحب أن يتعرض له وما يتلائم مع ميوله ويشبع رغباته واحتياجاته ، وبالتالي يكون اختياره لأدب الخيال العلمي (سواء القصص أو الأفلام) ناتج عن رغبة وحب حقيقي لمثل هذا النوع من الأدب .
- قدرة المراهق علي استيعاب وفهم موضوعات الخيال العلمي والتفكير فيها وكذلك الاندماج معها وتخيل مدي إمكانية تحققها في المستقبل ، وخاصة ان بعض أفكار الخيال العلمي بها نوع من الصعوبة في استيعابها ، بالإضافة إلي قدرة المراهق علي التفريق بين الخيال العلمي وبين الفانتازيا (الخيال الجامح) بسهولة .
- قدرة المراهق علي فهم موضوع الدراسة واستيعاب أهدافها والإجابة علي الاستبيان بدقة وسهولة التعامل مع الباحثة .

تحديد عينة الدراسة :

بعد أن قامت الباحثة بتحديد مجتمع الأصلي للدراسة، قامت بسحب العينة من المجتمع وذلك لتطبيق الدراسة الميدانية عليها، وتم إجراء الدراسة علي عينة عشوائية طبقية Stratified Sample قوامها ٤٢٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس، وقد روعي في اختيار العينة الاعتبارات التالية :

- تمثل جمهور المراهقين من حيث النوع (ذكور - إناث) .
- تمثل الجمهور من حيث السنوات المختلفة لمرحلة المراهقة المتأخرة (١٧ – ٢٠ سنة) و السنوات الدراسية التي تقابلها وهي من المرحلة الأولي إلي الرابعة الجامعية .
- تم اختيار أربع كليات لتمثل نمطي الدراسة العلمية والنظرية وهم كلية العلوم - و كلية الهندسة (كليات علمية وعملية) وكلية الآداب وكلية الألسن (كليات نظرية) .

ووفقا لهذه الاعتبارات قامت الباحثة باختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث قسمت العينة إلي فئات تبعا للنوع (ذكور - إناث) ، تبعا للسن (من ١٧ – ١٨ ، من ١٩- ٢٠ سنة) ، تبعا لنوع الدراسة (كليات علمية "علوم وهندسة " ، كليات نظرية " آداب والسن") .

والجداول التالية توضح تقسيم عينة الدراسة :

جدول رقم (١٦)

توزيع مفردات العينة من حيث النوع

النوع	ك	%
الذكور	١١٩	٤٧,٢
الإناث	١٣٣	٥٢,٨
الإجمالي	٢٥٢	١٠٠

جدول رقم (١٧)

توزيع مفردات العينة من حيث السن

السن	ك	%
من ١٧ – ١٨	١٢٣	٤٨,٨
من ١٩ – ٢٠	١٢٩	٥١,٢
الإجمالي	٢٥٢	١٠٠

جدول رقم (١٨)

توزيع مفردات العينة من حيث النوع و السن والكليات

الكليات	النوع	السن		الإجمالي
		١٧ ـ ١٨	١٩ ـ ٢٠	
علوم	ذكور إناث	٢٨ ٨	١٦ ١١	٤٤ ١٩
الإجمالي		٣٦	٢٧	٦٣
هندسة	ذكور إناث	١٥ ٤	٢٥ ١٩	٤٠ ٢٣
الإجمالي		٢٤	٣٩	٦٣
آداب	ذكور إناث	٥ ٢٠	٦ ٣٢	١١ ٥٢
الإجمالي		٢٥	٣٨	٦٣
ألسن	ذكور إناث	١٢ ٢٦	١٢ ١٣	٢٤ ٣٩
الإجمالي		٣٨	٢٥	٦٣
الإجمالي				٢٥٢

مبررات اختيار نوع العينة :

ـ تم استخدام العينة الطبقية نظرا لان تقسيم فئات الجمهور اجتماعيا إلي طبقات معينة متجانسة في داخلها، يؤدي إلي زيادة إمكانية تحديد أنماط التفكير ومستوياته داخل كل طبقة، ودرجة تأثير الإعلام علي الطبقات المختلفة وكيفية استخدام هذه الفئات لوسائل الاتصال وأشكاله المختلفة .[١]

ـ وتم اختيار كليتي العلوم و الهندسة تحديدا، لان نوعية الدراسة في هذه الكليات تتلائم مع موضوعات الخيال العلمي، الذي يقوم علي فرضيات ونظريات علمية سواء من النواحي التكنولوجية أو الطبية أو الهندسة الوراثية والي أخره من موضوعات الخيال العلمي، مما يدفع طلاب هذه الكليات إلي الإهتمام بمتابعة قصص وأفلام الخيال العلمي لمتابعة أحدث ما يمكن أن يتوصل إليه العلم في الحاضر والمستقبل، وقد تساعدهم دراستهم في هذه

[١] سمير محمد حسين (١٩٩٣): " الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام " ، ط ٢ (القاهرة : عالم الكتب) ص ١٣٢ .

الكليات علي تحقيق فهم اكبر لموضوعاتها وتفاعل مع هذه القصص والأفلام، وتم اختيار كلية الألسن نظرا لان طبيعة الدراسة في الكلية تتيح لهم دراسة الآداب المختلفة وتمكنهم من اللغات الأجنبية يمكنهم من التعرض للمواد الأجنبية بسهولة ومنها قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية، وتم اختيار كلية الآداب أقسام (دراما،إعلام، إنجليزي) لان من متطلبات الدراسة في هذه الكليات التعرض لأنواع مختلفة من الآداب ومنها أدب الخيال العلمي - مقرر دراسي علي طلاب الفرقة الرابعة قسم اللغة الإنجليزية والفرقة الثانية قسم دراما بكلية الآداب - ، وبالطبع طلاب قسم الإعلام لابد أن يتعرضوا لجميع وسائل الإعلام ومنها القصص والأفلام، ونتيجة لذلك توسمت الباحثة أن تتوافر في هذه الكليات الأربعة العينة الملائمة لموضوع الدراسة .

- وتم اختيار جامعة عين شمس تحديدا لمكانتها العلمية المرموقة، ولأنها مكان عمل الباحثة، مما يتيح للباحثة توفير الوقت والجهد وكافة تسهيلات تطبيق الدراسة الميدانية .

حادي عشر : اختباري الصدق والثبات :

اختبار الصدق Validity Test :

تم إجراء اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبانة، من حيث صدق المحتوي Content Validity من حيث تحديد أهداف الدراسة وأبعادها، وكافة متغيراتها وتساؤلاتها وفروضها، ووضع مجموعة من الأسئلة تغطي هذه الأبعاد بشكل شامل ودقيق .

وللتحقق من الصدق الظاهري Face Validity تم عرض استمارة الاستبانة علي مجموعة من الأساتذة كمحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، مثل الإعلام

وعلم النفس ودراسات الطفولة (*) ، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة لاستمارة الاستبانة بناءا علي الملاحظات والمقترحات التي أبدوها والتي تمثلت في :

- تعديل صياغة بعض العبارات والبدائل .
- حذف بعض الأسئلة .
- إضافة بعض البدائل .
- إعادة ترتيب بعض الأسئلة والبدائل .
- وضع درجات للإجابة علي بعض الأسئلة .

وقد أشار السادة المحكمين بان الاستمارة جيدة وبصلاحيتها لقياس ما استهدفت قياسه، وذلك بعد إجراء هذه التعديلات .

---

* **تم عرض الاستمارة علي المجموعة التالية من الأساتذة المحكمين (الأسماء مرتبة أبجديا ووفقا للدرجة العلمية) :**

١. ا.د/ أسماء عبد العال الجبري — الأستاذ بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
٢. ا.د/ سلوي إمام — الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
٣. ا.د/ سوزان يوسف القليني — أستاذ ورئيس قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة عين شمس .
٤. ا.د/ فوادة محمد هدية — أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
٥. ا.د/ محمد معوض إبراهيم — أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
٦. ا.د/ محمود حسن إسماعيل — أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
٧. ا.م. د/ ابتسام الجندي — الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .
٨. د/ أمال محمد بدوي — مدرس بقسم تربية الطفل - كلية البنات - جامعة عين شمس .
٩. د/ زكريا إبراهيم الدسوقي — مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
١٠. د/ محمد رزق البحيري — مدرس القياس النفسي بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .
١١. د/ منار عبد الحميد السواح — مدرس بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس .
١٢. د/ مني احمد عمران — مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .

اختبار الثبات Reliability Test :

بعد التأكد من صلاحية استمارة الاستبانة، وإجراء التعديلات التي أوصي بها السادة المحكمين، تم إجراء اختبار قبلي Pretest علي عينة مصغرة من المراهقين بلغت ٢٥ مفردة، وقد روعي أن تمثل المجتمع الأصلي بحيث تتضمن هذه العينة جميع الفئات طبقا لمتغيرات الدراسة، من حيث الجنس والسن ونوع الدراسة، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وفهم المبحوثين لها، ولم تجد الباحثة أي مشكلات أو صعوبات لدي المبحوثين تجاه الاستمارة، ثم تم إعادة الاختبار مرة أخرى (اختبار بعدي Test Reset) علي نفس العينة وذلك بعد شهر من التطبيق الأول وذلك في ظروف مشابهة للظروف التي سبق اختبارهم فيها، وقد حصلت الباحثة علي نتائج متسقة في المرتين بنسبة ثبات (٩٣,٤%)، وهي نسبة مرتفعة تدل علي وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق علي أفراد العينة .

ثاني عشر : إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

- تم إعداد استمارة الاستبانة في صورتها النهائية والحصول علي خطاب موجهه من إدارة معهد الدراسات العليا للطفولة إلي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ثم خطابات بموافقته إلي السادة عمداء الكليات الأربعة بجامعة عين شمس .
- تم الحصول علي موافقة الكليات الأربع علي إجراء الدراسة الميدانية علي الطلاب .
- ثم قامت الباحثة بتوزيع استمارة الاستبانة واختبار التفكير الناقد علي ٤٢٠ مفردة، عن طريق المقابلة الفردية والجماعية لمفردات العينة، وقامت الباحثة بشرح وتوضيح موضوع الدراسة والهدف منها وما يجب مراعاته عند الإجابة علي الاستبانة والاختبار، وقام المبحوثين بقراءة الاستبانة والاختبار وإبداء أي تساؤل وتم إزالة أي غموض أو عدم فهم (خاصة بالنسبة لاختبار التفكير الناقد)، ونظرا لطول الوقت اللازم للإجابة علي الاستبانة والاختبار - الذي يحتاج إلي تركيز شديد ودقة وبيئة ملائمة للإجابة - فقد اخذ المبحوثين الاستمارة والاختبار معهم إلي منازلهم .
- ثم قامت الباحثة بتجميع الاستمارات مرة أخري من المبحوثين بعد الإجابة عنها .

ثالث عشر : المراجعة المكتبية :

بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الميدانية قامت الباحثة بتصحيح اختبارات التفكير الناقد وكذلك تمت مراجعة البيانات داخل استمارات الاستبانة للتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، إلا انه تم استبعاد استمارات ١٦٨ مفردة ممن لا يتعرضون لقصص وأفلام الخيال العلمي، وممن تضاربت إجاباتهم علي تساؤلات الاستبانة ولعدم مصداقية إجاباتهم، بحيث أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة ٢٥٢ مفردة، مقسمة بالتساوي علي أفراد العينة الذكور والإناث وبواقع (٦٣) مفردة لكل كلية تخضع للتطبيق، وتم ترقيم استماراتهم وتجهيزها لإدخال البيانات إلي للحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيا .

رابع عشر : إدخال البيانات إلي الحاسب الآلي :

قامت الباحثة بتحويل إجابات المبحوثين إلي أرقام وإدخال بيانات استمارة الاستبانة واختبار التفكير الناقد إلي الحاسب لمعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والخاص بالمعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*) ، وقد تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية :

١. أسلوب التكرارات والنسب المئوية لكل تكرار .
٢. المتوسط والانحراف المعياري .
٣. اختبار " ت " T-test للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطين .
٤. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة .
٥. تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات .

---

* قامت الباحثة بإجراء العمليات الإحصائية بنفسها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وبمساعدة الأستاذة / جيهان عيسي الموظفة بقسم الكمبيوتر بمعهد الدراسات العليا للطفولة .

خلاصة الفصل الأول :

استعرضت الباحثة في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة من حيث تحديد موضوع الدراسة ، وكيفية الاستدلال علي المشكلة، والدراسة الاستطلاعية واهم نتائجها، ثم تطرقت إلي أهداف الدراسة وأهميتها العلمية والمجتمعية، تم تحديد حدود الدراسة وعرض ابرز مصطلحات ومفاهيم الدراسة، وذكر متغيراتها، ثم تساؤلاتها وفروضها، وتم تحديد نوع ومنهج الدراسة والأدوات والمقاييس المستخدمة، مع شرح لمجتمع الدراسة والعينة وطريقة سحبها، واختباري الصدق والثبات، وإجراءات الدراسة الميدانية والمراجعة الكتابية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة، والفصل القادم سيتناول الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

• المحور الأول : الدراسات التي تناولت قصص وأفلام الخيال العلمي .
• المحور الثاني : الدراسات التي تناولت التفكير الناقد .
• خلاصة الفصل الثاني

هناك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال الخيال العلمي وكذلك في مجال التفكير الناقد وقد ساعدت هذه الدراسات الباحثة في تحديد موضوع الدراسة و بلورة المشكلة البحثية وإثراء الخلفية النظرية للباحثة لإعداد الجانب النظري وكذلك المساعدة في تصميم الدراسة في جانبها التطبيقي لذلك سوف يتم عرض ما تم الإطلاع عليه من الدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوع الدراسة الحالية وذلك طبقا للمحاور التالية :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت قصص وأفلام الخيال العلمي .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت التفكير الناقد .

المحور الأول

الدراسات التي تناولت قصص وأفلام الخيال العلمي

١. دراسة دبك و بروس **(Dubeck & Bruce ,1990)**[1]

بعنوان **"استخدام مدرسي الفيزياء للخيال العلمي في تدريس العلوم "** والتي هدفت إلي تدريب المعلمين علي استخدام القوة السينمائية كأسلوب مميز للتغلب علي اللامبالاة لدي الطلاب تجاه العلوم ، وتم تحليل عشرة من أفلام الخيال العلمي ،وكل فيلم يتبعه مناقشة للقضايا العلمية فيه ، وبذلك يتم نقل الطلاب من خبرات عادية يستمتعون بها (مشاهدة أفلام الخيال العلمي) إلي خبرات أخري (تعلم الفيزياء ـ الفلك ـ الجيولوجيا ......) ، وتم تطبيق الدراسة علي عينة من ٧٧١ طالبا في كل السنوات الدراسية ، وقسمت العينة إلي مجموعتين مجموعة تجريبية من ٣٩٨ طالب في ١٣ فصل ومجموعة ضابطة تضم ٣٧٣ طالب في ١٢ فصل ، وتم استخدام هذا الأسلوب في الفيزياء والبيولوجي والكيمياء والعلوم الطبيعية كالفلك والجيولوجيا وعلم الأرض وعلم الحياة ، وكشفت نتائج الدراسة فاعلية استخدام أفلام الخيال العلمي لدي ٨٠% من العينة ممن تحسن لديهم الاتجاه نحو العلوم وخاصة لطلاب الصف التاسع ومن هم اعلي منهم ، وكان من أهم استنتاجات الدراسة :

---

(1) Leroy Dubeck W. & Bruce, M.H (1990) " Science Fiction aids Science teaching " Physics teacher, Journal of Guides classroom - teacher, Vol.28, No 5, May.

- أن مشاهدة أفلام الخيال العلمي تؤثر في تعلم العلوم .
- أن المبادئ العلمية الحقيقية في أفلام الخيال العلمي يفهمها الطلاب أكثر مما لو تعلموها بالطرق التقليدية .
- عرض الفيلم ومناقشته يزيد فهم العلوم كعملية عقلية وعملية استكشافية .

٢. دراسة كوكس (Cox , 1990)[١]

بعنوان" **تنمية الأدب النقدي من خلال الخيال العلمي والفانتازيا**" وهدفت هذه الدراسة إلى تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الخيال العلمي والخيال الجامح ، وفى هذه الدراسة تم تعريض عينة من طلاب المرحلة الثانوية للخيال العلمي (قصص وأفلام خيال علمي) لمدة تسعة أسابيع ، وبعد قراءتهم للروايات اشتركوا في مناقشات جماعية تتناول أفكارا متعددة اشتملت عليها تلك الروايات ثم طلب منهم تأليف قصص وتقديم مقالات عن القضايا الأساسية في هذه الروايات ثم تعرضوا لبرامج وأفلام الخيال العلمي واعدوا عرضا مسرحيا وفقا لما شاهدوه ، وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا في كل من التفكير الإبداعي و التفكير الناقد لدى الطلاب قبل وبعد تعرضهم للخيال العلمي و الفانتازيا لصالح القياس البعدى .

٣. **دراسة فاروق عثمان ١٩٩٠** [٢]

والتي هدفت إلي مقارنة السلوك الخيالي لدي التلاميذ من الجنسين في مرحلتي الطفولة والمراهقة بدولة البحرين وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٥ طالب وطالبة من الصف الثالث والخامس الابتدائي والأول والثالث الإعدادي ، وقام الباحث بتطبيق مقياس السلوك الخيالي إعداد روزنفلد ترجمة الباحث ، وكشفت نتائج الدراسة عن:

---

(1) Mitch Cox.(1990)" Engendering critical literacy through science fiction and fantasy " English Journal , Vol. 79 , No. 3 , Mar .

(2) فاروق السيد عثمان (١٩٩٠) : " السلوك الخيالي لدي التلاميذ من الجنسين في مرحلة الطفولة والمراهقة في دولة البحرين - دراسة مقارنة" مجلة كلية التربية - جامعة طنطا ، العدد ١٠ يونية .

- وجود فروق بين متوسط درجات التلاميذ في السلوك الخيالي في المراحل الدراسية وان هذه الفروق لصالح الصف الثالث الابتدائي يليه الصف الخامس الابتدائي ثم الصف الأول الإعدادي فالصف الثالث الإعدادي .
- عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في السلوك الخيالي في كل مرحلة دراسية علي حدة وكذلك في المجموع الكلي لعينة الدراسة .

٤. دراسة يعقوب نشوان ١٩٩٣ (١)

بعنوان " **الخيال العلمي لدي أطفال دول الخليج العربية** "وهدفت هذه الدراسة إلي تطوير قائمة بالمعايير الواجب توافرها في تعليم وتعلم العلوم وتنمية الخيال العلمي لدي الأطفال في دول الخليج استنادا إلي ما أسفرت عنه الدراسة في تحديدها لأهم الاتجاهات الحديثة في تنمية الخيال العلمي وفي ضوء تحديد مستوي وطبيعة الخيال العلمي لدي الأطفال في هذه الدول ، وقد قام الباحث بتطبيق اختبار وضعه لقياس قدرات الأطفال في تخيل الحالة التي ستكون عليها بعض الأجهزة التي تضمنها الاختبار في المستقبل ، وقد دلت نتائج هذه الدراسة علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مختلف دول الخليج العربية في مدي تصوراتهم للشكل والحالة التي ستكون عليها الأجهزة الحديثة في المستقبل ، وعدم وجود فروق بين الأطفال عند نفس المستويات العمرية .

٥. دراسة رؤوف وصفي ١٩٩٤ (٢)

بعنوان " **دور الخيال العلمي في التمهيد إلي المستقبل** " وقد تعرضت هذه الدراسة لأهمية الخيال العلمي بالنسبة للطفل في المستقبل وأكدت علي القصور الواضح في مجال الكتابة الخيالية العلمية بالنسبة للأطفال في مصر والعالم العربي ، وفيها يشير المؤلف إلي أن معظم روايات الخيال العلمي والقصص التي تقدم للأطفال تزخر بالتساؤلات والافتراضات الخيالية العقيمة حيث لا تتضمن أية أفكار علمية أو إشارة إلي التوقعات

---

(1) يعقوب حسين نشوان (١٩٩٣): "الخيال العلمي لدي أطفال دول الخليج العربية- دراسة ميدانية" (الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج) .

(2) رؤوف وصفي (١٩٩٥): " دور الخيال العلمي في التمهيد إلي المستقبل " ندوة ثقافة الطفل ، القاهرة ، المجلس الأعلى لثقافة الطفل ، في الفترة من ١٦ ابريل - ٣٠ يونيو ١٩٩٤ .

والتطورات المستقبلية وهو الأمر الذي يجعل مثل هذه الكتابات مدمرة لعقول أبنائنا لأنها تفتح المجال للمظاهر الزائفة والغيبيات دون استناد إلي الواقع العلمي .

٦. دراسة ايكس (**Aiex, 1994**)[١]

بعنوان " **تأملات في الخيال العلمي في ضوء اختصاصات عالمية في الوقت الحاضر** " أوضح فيها ان الخيال العلمي فرع أدبي يمكن أن يستخدم في مقررات إنسانية ليناقش الأفكار - الأخلاقيات - الاتجاهات وتأثيرات العلوم والتكنولوجيا علي سكان العالم ، وتعد قصة " العالم الجديد الشجاع " لالدوس هكسلي Aldous Haxlyعام ١٩٣٢ واحدة من أفضل الأمثلة لقصص الخيال العلمي الكلاسيكية التي تثير نقاش الفصل ، وفي هذه القصة أعلن هكسلي بعض المقالات العلمية والتكنولوجية بوقت طويل قبل أن تكشف عن نفسها ، كما انه تعرض لموضوع خوف الإنسان من التجرد من صفات الإنسانية عن طريق التكنولوجيا ، كما تناول كل الأمراض الاجتماعية وموضوع حفظ التوازن البيئي و موضوعات أخري مثل الموت من المجاعة والحروب الطائفية والانفجار السكاني ومعايير الحفاظ علي المجتمع.

٧. **دراسة اعتماد خلف معبد ١٩٩٥**[٢]

بعنوان " **اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري** " وهدفت إلي التعرف علي اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري ومعرفة أهم المجلات والسلاسل الموجودة في السوق المصرية واهم الموضوعات بها ومدي ارتباطها بالاتجاهات الغربية ، ومدي انتشارها بين الأطفال القادرين علي القراءة ومدي تحقيقها لوظائف مرغوبة وغير مرغوبة لهم، واشتملت عينة الدراسة علي مجموعة من مجلات الخيال العلمي الصادرة في مصر باللغة العربية في صورة سلاسل شهرية هي (نوفا ، ملف المستقبل ، سيف العدالة) في الفترة من سنة ١٩٨٩ إلي ١٩٩٤ وتضمنت عينة من

---

(1) Patrick. Aiex, K.(1994) "Reflections on science fiction in light of today's Global concerns" U.S. ,Indiana .

(2) اعتماد خلف معبد (١٩٩٥) : " اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري - دراسة كشفية " مؤتمر جامعة عين شمس عن الطفل والأمان ، أنا الغد ، من ١٢ – ١٣ يناير ١٩٩٥، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس .

الأطفال الذكور قوامها ٧٤ طالب في المرحلة العمرية من ١١ إلي ١٢ سنة ، واهم ما كشفت عنه نتائج الدراسة دور قصص الخيال العلمي في تزويد الأطفال بالمعلومات العلمية وتنشيط خيالهم ومساعدتهم علي التفكير وحل المشكلات وتبني الأفكار الجديدة وجعلهم أكثر جراه وشجاعة .

٨. دراسة كاستللو (Castello ,1995) [١]

هدفت إلى دراسة فاعلية استخدام مواد خيالية فيلمية في استثارة التفكير الناقد لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ومدى ارتباط ذالك بحب الاستطلاع عند الطفل في هذه المرحلة، وقد استخدمت هذه الدراسة تسع أفلام فيديو كارتون قائمة على الخيال، تم عرضها على عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (٤-٥) سنوات ، وخرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها فاعلية استخدام أفلام الفيديو الخيالية في استثارة التفكير الناقد للواقع لدى الطفل.

٩. دراسة اعتماد خلف معبد ١٩٩٥ [٢]

بعنوان " **أفلام الخيال العلمي والطفل المصري** " وهدفت إلي معرفة اثر أفلام الخيال العلمي علي الأطفال والطريقة التي تستجيب بها هذه الأفلام للحاجات النفسية لهم ، وهي دراسة وصفية ، أجريت علي عينة من أفلام الخيال العلمي قوامها ٥٨ فيلم في عينة عشوائية من نوادي تأجير أفلام الفيديو ، وعلي عينة من الأطفال الذكور قوامها ٣٠٠ مفردة من رواد تلك النوادي في المرحلة العمرية ١٤ – ١٥ سنة ، واستخدمت الباحثة صحيفة استقصاء كأداة لجمع البيانات ، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن أفلام الحياة بعد انهيار الحضارة والمستقبل المظلم احتلت المرتبة الأولي بنسبة ٥٠% ، أن معظم جمهور أفلام الخيال العلمي التي تؤجر من نوادي الفيديو من الأطفال في المرحلة العمرية ١٤ –

---

(1)Patrick Castello,(1995)" Education citizen and critical thinking Early Child Development and Care" Overseas Publishes Association, Malaysia , vol. 107.

(2) اعتماد خلف معبد (١٩٩٥) : " أفلام الخيال العلمي والطفل المصري " دراسة ميدانية ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثاني والثلاثون ، العدد (٣)، سبتمبر (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية) .

١٥ سنة وينتمون إلي مستوي اقتصادي واجتماعي فوق المتوسط او مرتفع ، أيضا أشارت النتائج إلي أن هذه الأفلام تقوم بإشباع بعض الاحتياجات لهم مثل الحاجة إلي الهروب من الواقع والحاجة لحياة بديلة والاحتياجات الاجتماعية والأخلاقية .

١٠.دراسة كفانوف(Cavanaugh, 1996)(١)

والتي هدفت إلي تعليم ما اسماه بالخيال العلمي عن طريق أفلام الخيال العلمي ، وهى دراسة وصفية أجريت على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في ست مدارس أمريكية استهدفت معرفة هل يمكن أن يتعلم الطلاب المفاهيم العلمية المتقدمة أو المستقبلية عن طريق أفلام الخيال العلمي، و كان من أهم نتائج هذه الدراسة أن عينة البحث تمكنت من تبنى معظم المفاهيم العلمية الموجودة بأفلام الخيال العلمي التي تعرضوا لها ، بالإضافة إلى تعلم أفراد العينة لأفكار علمية وأساليب مستمدة من تلك الأفلام ، استعان بها الطلاب عند استرجاع دروسهم.

١١.دراسة آمال محمد بدوي ١٩٩٦ (٢)

والتي هدفت إلي معرفة فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريب الأطفال علي التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، واشتملت علي عينة قوامها ٦٠ طالب وطالبه تتراوح أعمارهم من ١١ - ١٢ سنه من طلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة عمر بن الخطاب التجريبية للغات تم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية متساويتين ، واستخدمت الباحثة اختبار الذكاء الإعدادي إعداد السيد محمد خيري ، ومقياس القيم العلمية إعداد الباحثة ، واختبار التفكير العلمي لإبراهيم وجيه ، وبرنامج مكون من ١٢ قصة وفيلمين خيال علمي ، وكان من أهم نتائج الدراسة نجاح برنامج الخيال

---

(1) Cavanaugh, T. & Cavanaugh, C. (1996)" Learning science with science fiction films " Paper presented at the Annual Meeting of the Florida Association of Science Teachers, Adapted from the book of the same title by Kendall Hunt, Publishing Company in 1995 (Key West, FL, October), U.S., Florida.

(2) آمال محمد محمد بدوي(١٩٩٦) : " فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريب الأطفال علي التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

العلمي (قصص وأفلام) في تنمية التفكير العلمي والقيم العلمية لدي أطفال المجموعة التجريبية ، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير العلمي والقيم العلمية لدي الذكور والإناث أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .

١٢. دراسة بدر الغمر ١٩٩٦ (١)

والتي هدفت إلي تحديد شكل العلاقة بين الخيال والإبداع والذكاء وكذلك تحديد دور الجنس والصف الدراسي في كل من الإبداع والخيال والذكاء ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٩ طالب وطالبة في المرحلة الابتدائية ، واستخدم الباحث عدد من الأدوات تمثلت في مقياس الخيال إعداد مصري حنورة ، مقياس الدوائر والخطوط والاستخدامات لقياس الطلاقة والمرونة و الاصالة إعداد تورانس ، مقياس الذكاء اللغوي إعداد رجاء أبو علام، وكشفت نتائج الدراسة عن:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الخيال والإبداع .
- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الخيال والذكاء لدي عينة الدراسة في المراحل الدراسية المتقدمة
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في طلاقة ومرونة الخيال ولكن ظهرت في أصالة الخيال لصالح الإناث .

١٣.دراسة اونتيل (Ontell 1997) (٢)

وهي دراسة نظرية عن دور الخيال العلمي في الدافعية للقراءة والتعلم حيث يري الباحث أن هناك حاجة ماسة لأدوات تعليم التلاميذ كيف يتسألون بشكل ذكي حيث يقدم الخيال العلمي الكثير من تلك الأدوات في العديد من المواد الدراسية عن طريق إثارة خيال التلاميذ ودفعهم نحو التعليم ، وتقدم الروايات والقصص القصيرة الوسيلة الملائمة

---

(1) بدر عمر(١٩٩٦):" علاقة الإبداع بالخيال والذكاء " مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة المنيا ، المجلد التاسع عشر ، يناير .

(2) Ontell, Val,(1997)" Science Fiction: Popular Culture as Reading and Learning Motivation " Paper presented at the Joint Popular Culture Association/American Culture Association Meetings , San Antonio, TX, March 26-29.

للمناقشة في تعلم المواد الدراسية مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الانثربولوجي والتاريخ والعلوم والتعبير باللغة الإنجليزية ، كما أن الأفلام والعروض التلفزيونية ومحتوي المواد الدراسية يمكن استخدامها في إثارة خيال التلاميذ وبالتالي زيادة دافعية التلاميذ للقراءة والتعليم ، كما يري اونتيل انه يمكن للمعلمين وأمناء المكتبات استخدام الخيال العلمي بمدي أوسع كمعينات للتدريس .

١٤.دراسة إيمان صادق ١٩٩٧ [١]

والتي هدفت إلي معرفة فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريس العلوم ، وتكونت عينة الدراسة من ١٨ طالب وطالبة من الصف الأول الإعدادي بمحافظة المنوفية وتم تقسيمهم إلي مجموعتين الأولي (٩) طلاب ، والثانية (٩) طالبات ، وقامت الباحثة بتدريس مجموعة من الموضوعات في مادة العلوم المقررة علي طلاب الصف الأول الإعدادي باستخدام مدخل الخيال العلمي للمجموعتين ، وتم استخدام استبيان مفتوح حول معوقات استخدام الخيال العلمي في تدريس العلوم من إعداد الباحثة وكذلك بطاقة ملاحظة للطلاب من إعداد الباحثة أيضا ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور واضح في استخدام الخيال العلمي في تدريس العلوم في المدارس سواء في المحتوي أو الطريقة أو استخدام المعلم له أو استعداد الأجهزة الإدارية في المدارس لاستخدامه أثناء اليوم الدراسي ، وكشفت النتائج أيضا عن أن للخيال العلمي دور كبير في مساعدة الطلاب علي الإبداع ، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في درجة الاهتمام بالخيال العلمي بممارسته أو القراءة فيه .

١٥.دراسة احمد عمران محمود ١٩٩٨ [٢]

بعنوان **" قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية "**، وهدفت الدراسة إلي التعرف علي دور قصص الخيال العلمي التي تنشرها مجلات الأطفال في

---

[١] إيمان صادق(١٩٩٧) : " الخيال العلمي كمدخل في تدريس العلوم " الجمعية العربية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي للتربية العلمية للقرن الحادي والعشرين ،من ١٠ – ١٣ أغسطس ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، ابو قير ،الإسكندرية.

[2] احمد عمران محمود (١٩٩٨) : " قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة).

زيادة وتنمية كم المفاهيم العلمية لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) عاما بالإضافة إلي التعرف علي أهم المضامين والأشكال التي تقدم بها تلك القصص للأطفال في مجلاتهم وأيضا دراسة كتاب ورسامي هذه النوعية من القصص والتعرف علي خصائصهم ،وهي دراسة تطبيقية، و طبقت صحيفة استبيان علي عينة من الأطفال قوامها ٤٠٦ مفردة من مدارس محافظتي القاهرة والجيزة ،وعلي عينة تضمنت ١٤من كتاب ورسامي الخيال العلمي في مصر ، كما تم تحليل عينة قصصية من الخيال العلمي "٤٨" قصة من مجلة علاء الدين ، ودلت نتائج الدراسة علي وجود ارتباط له دلالة إحصائية بين قراءة الخيال العلمي وزيادة حصيلة المفاهيم العلمية لدي الأطفال القراء ، كما أشارت إلي وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مدي اهتمامهم بقراءة الخيال العلمي ونمو مفاهيمهم العلمية .

١٦.دراسة اعتماد خلف معبد ١٩٩٩ [١]

بعنوان **" فاعلية مسلسلات الخيال العلمي الكارتونية في المساهمة في أسلوب حل المشكلات لدي طفل الروضة"** وهي دراسة شبة تجريبية ميدانية تهدف إلي رصد دخول متغير جديد في حياة الطفل وهو سلسلة حلقات (أطفال الديجيتال الكارتونية) ومدي مساهمتها في حل بعض المشكلات التي يواجهها الطفل في المرحلة العمرية من ٥ – ٦ سنوات ، واستخدمت الباحثة الملاحظة المضبوطة كأداة رئيسية للبحث لملاحظة عينة الدراسة والتي كان قوامها ٥٠ طفل وطفلة من روضات مدينة القاهرة و ٥٠ طفل وطفلة من روضات مدينة الرياض ، وأشارت نتائج البحث إلي أن مسلسلات الخيال العلمي الكارتونية عينة الدراسة ساعدت الطفل علي التخلص من ظاهرة تمركز حول ذاته أولا، ثم جعلته يبحث عن بدائل الحلول ثانيا ، ويحلل قبل أن يحكم علي الأشياء ثالثا ، ثم يستطيع أن يعطي بعض الأحكام رابعا ، أما تفكيره باستقلال عن الآخرين في هذه المرحلة العمرية فلا يوجد له تأثير ذو دلالة .

---

[١] اعتماد خلف معبد (١٩٩٩) : "فاعلية مسلسلات الخيال العلمي الكارتونية في المساهمة في أسلوب حل المشكلات لدي طفل الروضة" مجلة دراسات طفولة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٤ ، المجلد ٢ ، أكتوبر.

١٧.سوسن عبد الرحمن عطية ١٩٩٩ [١]

بعنوان "اثر قصص وأفلام الخيال العلمي على القدرات الإبداعية لدى الأطفال" والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام قصص وأفلام الخيال العلمي في التأثير على القدرات الإبداعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وكذلك التعرف على مدى فاعليتها في تشكيل اتجاه الأطفال نحو هذا النوع من القصص المكتوبة والمرئية ، ومدى فاعليتها في توجيه تفكير الأطفال نحو قضايا المستقبل ، بالإضافة إلى محاولة التعرف على فاعلية تعرض الأطفال لهذه التجربة في تنمية استجابتهم على اختبار يقيس الذكاء كدرجة كلية ، وهي دراسة تجريبية ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالب و طالبة من طلاب الصف الأول الإعدادي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات (المجموعة التجريبية الأولى عددها ٥٠ طالب وطالبة لقراءة قصص الخيال العلمي ، المجموعة التجريبية الثانية عددها ٥٠ طالب وطالبة لمشاهدة أفلام الخيال العلمي ،المجموعة الضابطة وعددها ٥٠ طالب وطالبة لا تتلقى أي تأثير) ،واستخدمت الدراسة عدد من الأدوات هي :اختبار تورانس للإبداع إعداد فؤاد أبو حطب ١٩٧٣ ، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن إعداد فؤاد أبو حطب وآخرون ، مقياس الاتجاهات نحو قصص وأفلام الخيال العلمي إعداد الباحثة ومقياس التوجه نحو قضايا المستقبل إعداد فينهولد نورمان ١٩٨٩ وترجمة الباحثة ، مقياس المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة إعداد مرزوق عبد المجيد ١٩٨٤ ، و برنامج الخيال العلمي إعداد الباحثة الذي تكون من ٦ قصص خيال علمي و٦ أفلام خيال علمي ، وكشفت نتائج الدراسة عن تنمية كل قدرات الإبداع لدى الذكور والإناث للمجموعة التي قرأت قصص الخيال العلمي والمجموعة التي شاهدت أفلام الخيال العلمي، وحدوث تحسن في اتجاهاتهم نحو تلك القصص والأفلام ، وتحسن توجهم نحو قضايا المستقبل بنسب متفاوتة تبعا للنوع .

---

[١] سوسن عبد الرحمن عطية (١٩٩٩): " أثر قصص و أفلام الخيال العلمي علي القدرات الإبداعية لدي الأطفال - دراسة تجريبية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات).

١٨. دراسة لوسي لالوند (Lucie Lalond 2000)[١]

التي دارت حول اختبار الخيال العلمي مع نظرة نحو تنمية المعرفة العلمية ، وهدفت إلي تحديد إذا ما كان يمكن استخدام الخيال العلمي كأداة في تعليم وتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية ، وتم تحليل ٢٠ كتاب خيال علمي موجة للأطفال وذلك باستخدام تقييم لهذا الهدف ، وتم فحص السمات الطبيعية للكتاب والموضوعات العلمية التي تشير إليها القصة والقضايا الاجتماعية المحيطة بكل قصة ، وقد أتضح ان كمية كبيرة من المفاهيم العلمية الموجودة في منهج العلوم قدمت خلال العينة ، كما يمكن استخدام هذا النوع من الأدب في مناقشة الأخلاقيات مع الطلاب ، وتقييم التأثيرات العلمية الحالية والمحتملة علي المجتمع ، كما وجد ان عددا كبيرا من الموضوعات المتضمنة في كتاب الخيال العلمي يمكن استخدامها في تعليم العلوم .

١٩.دراسة سها عماد الدين ٢٠٠٠ [٢]

التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام قصص الخيال العلمي لتدريس العلوم في تنمية بعض قدرات التفكير الإبتكارى "الطلاقة – المرونة – الاصالة " والدرجة الكلية للتفكير الإبتكارى ، و تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب وطالبة من الصف الثالث الإعدادي بمدرسة النحاس الإعدادية بمحافظة الشرقية ، تم تقسيميهم إلى مجموعتين متساويتين أحداهما تجريبية الاخري ضابطة تراوحت أعمارهم بين (١٣ ـ ١٤) سنة ، واختارت الباحثة وحدة في مادة العلوم وهى "كوكب الأرض جزء من عالم اكبر" المقرر على التلاميذ الصف الثالث الإعدادي وقامت بتدريسها باستخدام قصص الخيال العلمي ، واستخدمت الباحثة اختبار التفكير الإبتكارى إعداد سيد خير الله ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من تلاميذ المجموعة التجريبية و تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار القدرة على التفكير الإبتكارى في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

---

(1) Lalond Lucie.(2000) " An examination of science fiction with a view towards improving scientific literacy " , MA, Concordia University.

(2) سها عماد الدين الشافعي (٢٠٠٠) : " فاعلية استخدام قصص الخيال العلمي لتدريس العلوم في تنمية التفكير الإبتكارى " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق : كلية التربية) .

٢٠. دراسة ماري تروبا (Trouba Mary B, 2002) [1]

هدفت إلي دراسة ما تعرضه ثلاثة مسلسلات تليفزيونية للخيال العلمي من طرق اكتشاف الحقائق اعتمادا علي القوي الخارقة للطبيعة والأرواح الشريرة والجن والشياطين وكيمياء الخرافة، وهي دراسة تحليلية حيث اشتملت عينة الدراسة علي ثلاثة مسلسلات تليفزيونية للخيال العلمي هي (Star Trek : The next generation - Star Trek :Voyager – Babylon) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن عده ملاحظات تتعلق بالمسلسلات وهي : فصل سمات الخير عن سمات الشر في النفس الإنسانية في المجتمعات الغربية بعكس ما كان سائدا خلال عصور التاريخ ، دعم قوة الانا Ego ، تلاشي الصورة التقليدية للأنثى في مواجهتها للذكر ودعم جهودهما من اجل تحقيق صالح الجماعة.

٢١. دراسة اعتماد خلف معبد ٢٠٠٢ (٢)

والتي هدفت إلي معرفة اثر استخدام فيلم كرتوني خيال علمي علي زيادة حب الاستطلاع لدي عينة من الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من ٥ – ٦ سنوات في مجتمعين مختلفين المجتمع المصري والمجتمع السعودي ، وهي دراسة شبة تجريبية ،واستخدمت الباحثة عينة من أفلام الخيال العلمي الكارتونية المدبلجة تتمثل في أفلام فيديو من سلسلة (كان يا ما كان الحياة)، و عينة من الأطفال قوامها ١٤٠ طفل وطفلة من روضة ABC بمدينة القاهرة وعينة مماثلة من أطفال الروضة التاسعة بمدينة الرياض بالسعودية ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن تعرض الأطفال في كل من المجموعة المصرية والسعودية لفيلم (كان يا ما كان الحياة) قد أدي إلي تنمية حب الاستطلاع لديهم .

---

[1] Mary Trouba, B. (2002) "A Jungian examination of images of the divine and the demonic in contemporary science fiction television series " Diss. Abs. Inter., vol. 63 (2-B) , Aug.

[2] اعتماد خلف معبد(٢٠٠٢) :" اثر استخدام أفلام الخيال العلمي الكارتونية في تنمية حب الاستطلاع لدي أطفال الروضة -دراسة مقارنة بين أطفال القاهرة والرياض " مجلة دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، المجلد ٥ ، العدد ١٥ ،ابريل

٢٢. دراسة علا أمين المفتي ٢٠٠٤ [١]

والتي هدفت إلي معرفة اثر قصص الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ - ١٢) سنة ، وتكونت عينة الدراسة من ١١٩ طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلي مجموعتين أحداهما تجريبية وقوامها ٦٠ طالب وطالبة الأخرى ضابطة وقوامها ٥٩ طالب وطالبة من مدرسة المستقبل التجريبية المتكاملة بمحافظة القاهرة، واستخدمت الباحثة اختبار لقياس التفكير الناقد وبرنامج قصص وأفلام الخيال العلمي (تكون من ١٢ قصة و ٣ أفلام خيال علمي) واستمارة لجمع بيانات الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأسرة الطفل من إعدادها جميعا ، واختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح ١٩٧٨، وكان من أهم نتائج الدراسة :

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى للتفكير الناقد لصالح متوسطات درجات المجموعة التجريبية .
٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى للتفكير الناقد لصالح متوسطات درجات الأطفال الأكبر سنا .
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى للتفكير الناقد تبعا للجنس (ذكور / إناث).

٢٣. دراسة قدرية سعيد علي ٢٠٠٥ [٢]

والتي هدفت إلي تعرف فاعلية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والوصفي ، واشتملت عينة الدراسة علي ٦٦ طفل وطفلة تم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية من أطفال الرياض بمدرسة الاورمان النموذجية ، واشتملت أيضا علي برنامج يتضمن ١٨ قصة من قصص الخيال العلمي ، واستخدمت الدراسة اختبار لقياس مهارات حل

---

[1] علا أمين المفتي(٢٠٠٤) : " اثر قصص الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي مجموعات من الأطفال من (٩ - ١٢) سنة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

[2] قدرية سعيد علي(٢٠٠٥) : " فاعلية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية) .

المشكلات لدي طفل الروضة من إعداد الباحثة ، وكان من أهم نتائج الدراسة فاعلية برنامج قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات حل المشكلات وفي إثراء خيال الطفل واستثاره نشاطه العقلي .

٢٤.دراسة وليد محمد عمشة ٢٠٠٥ [١]

بعنوان " **استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل** " وهدفت إلي الوقوف علي درجة الاستخدام التقني المعاصر كنظم التصميم ثنائية وثلاثية الأبعاد من قبل القائم بالاتصال في إنتاج برامج الأطفال العامة والمغامرات والخيال العلمي خاصة المقدمة في القنوات الفضائية العربية المتخصصة بالأطفال ، وهدفت أيضا إلي الوقوف علي طبيعة القيم التي تعكسها هذه البرامج ومدي إسهامها في الإنماء الثقافي عند الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في كل من مصر وسوريا ، وهى دراسة وصفية ، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة ، واشتملت عينة الدراسة علي ٣ أنواع من العينات ،عينة عمدية من الأطفال الذين يمتلكون أجهزة استقبال رقمية تتراوح أعمارهم بين سن ٩ – ١٢ سنة في مصر ودمشق عددهم ٤٣٢ مفردة موزعة بالتساوي من حيث النوع والسن والجنسية ، وعينة ثانية من (القائمين بالاتصال) قوامها ٢٠٥ مفردة من العاملين في إنتاج برامج أطفال عامة والرسوم المتحركة وأشكال ومضامين الخيال العلمي خصوصا ، وعينة ثالثة من القنوات الفضائية العربية المتخصصة في برامج الأطفال وهي (قناة Space Toon، ART للأطفال ، النيل للأسرة والطفل) تضمنت كل برامج الخيال العلمي الموجهة للأطفال في هذه القنوات ، واستخدم الباحث عدد من الأدوات جميعها من إعداده منها استمارة الاستبيان لعينة الأطفال ، استمارة مسح للقائمين بالاتصال للعاملين في مجال الجرافيك والكمبيوتر والمخرجين ، استمارة تحليل مضمون لبرامج الخيال العلمي ، و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

---

[١] وليد محمد عمشة(٢٠٠٥) : " استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل " "رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام).

- أن معظم مشاهد الخيال العلمي التي تقدم في برامج الأطفال في قنوات الأطفال العربية تتسم بالخيال العلمي الجامح (الفانتازيا) بنسبة ٦٩% .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتغيرات الديموجرافية المختلفة ومعدل الاستفادة من برامج الخيال العلمي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المستخدمين الذكور والإناث الممثلين في عينة الدراسة من حيث متوسط استخدام برامج التصميم المختلفة .

٣٤. دراسة آمنة احمد سالم ٢٠٠٦ [١]

بعنوان " **العلاقة بين الخيال العلمي وبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدي عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** "والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعية العلاقات الإرتباطية بين الخيال العلمي وبعض المتغيرات المعرفية (الذكاء العام – التفكير الإبتكارى) و الوجدانية (دافعية الإنجاز – الاتجاه نحو الدراسة) لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ودراسة مدى إمكانية التنبؤ بدرجة الخيال العلمي بمعلومية هذه المتغيرات ، وهى دراسة وصفية ، وقد استخدمت عينة قوامها ٤٥٠ طالب وطالبة من محافظة الجيزة ، واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو الدراسة من إعداد الباحثة ومقياس الخيال العلمي إعداد يعقوب نشوان ١٩٩٣ ، واختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح ١٩٧٨، واختبار التفكير الإبتكارى إعداد سيد خير الله ، واختبار الدافع للإنجاز إعداد فاروق عبد الفتاح موسى ،

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

١. توجد علاقة إرتباطية دالة بين الخيال العلمي وكلا من الذكاء العام و الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الدراسة .
٢. توجد معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين الخيال العلمي و التفكير الإبتكارى (الطلاقة -المرونة - الاصالة - الدرجة الكلية)
٣. توجد فروق بين الذكور والإناث في الخيال العلمي لصالح الإناث .

---

[١] آمنة احمد محمد (٢٠٠٦): " العلاقة بين الخيال العلمي وبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدي عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر :كلية الدراسات الإنسانية) .

٣٥. دراسة نسرين محمد سامي ٢٠٠٦ (١)

بعنوان "دور الخيال العلمي في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال " وهى دراسة تجريبية هدفت إلى تعرف مدى فاعلية برنامج من قصص وأفلام الخيال العلمي في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (٩ – ١١) سنة وتكونت عينة الدراسة من ١٧٣ طفلا وطفلة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تم توزيعهم على مجموعتين أحداهما تجريبية وقوامها ٨٨ طفلا (٤٧ ذكور و ٤١ إناث) الأخرى ضابطة وقوامها ٨٥ طفلا (٤٥ ذكور و ٤٠ إناث) واستخدمت الباحثة اختبار القدرة العقلية العامة للأطفال (٦ - ١٠) سنوات إعداد اوتيس لينون Otis Lennon، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد عبد العزيز الشخص و مقياس الوعي البيئي للأطفال و برنامج الخيال العلمي للأطفال من إعداد الباحثة والذي تضمن مجموعة من ٦ قصص خيال علمي و٣ أفلام خيال علمي مناسبة للأطفال من ٩ - ١١ سنة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس الوعي البيئي لصالح أطفال المجموعة التجريبية ، وأظهرت أيضا انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في القياس البعدى علي مقياس الوعي البيئي .

٣٦. دراسة هبة حنفي معوض ٢٠٠٨ (٢)

بعنوان " **استخدامات المراهقين لأفلام وروايات الخيال العلمي و الاشباعات التي تحققها لهم** " والتي هدفت إلي تعرف معدل تعرض المراهقين للخيال العلمي في الأفلام التي تعرض بالتليفزيون والروايات ، والتوصل إلي الدوافع التي يحاول المراهقون إشباعها من هذا التعرض ، وتحديد الاشباعات المحققة لديهم نتيجة مشاهدة أفلام وقراءة روايات الخيال العلمي ، واختبار ما إذا كان هناك فروق بين دوافع و اشباعات المشاهدة ودوافع واشباعات القراءة ، وهى دراسة وصفية ، استخدمت منهج المسح علي بالعينة ، واشتملت

---

(1) نسرين محمد سامي (٢٠٠٦) : " دور الخيال العلمي في تنمية الوعي البيئي لدي الأطفال "رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية) .

(2) هبه حنفي معوض (٢٠٠٨) : " استخدامات المراهقين لأفلام وروايات الخيال العلمي والاشباعات التي تحققها لهم " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

عينة الدراسة علي ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من سن ١٢ – ١٥ (مرحلة المراهقة المبكرة) بالمدارس التجريبية والحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة ، واشتملت أدوات الدراسة علي استبيان من إعداد الباحثة يتضمن مقياس لمعدل التعرض لأفلام وروايات الخيال العلمي ، ومقياس دوافع التعرض ، ومقياس الاشباعات المحققة من التعرض ، ومقياس نشاط المراهقين في التعرض ، واخيرا مقياس الاتجاهات نحو أفلام وروايات الخيال العلمي ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- ارتفاع نسبة أفلام الخيال العلمي بالتليفزيون بنسبة وصلت إلي ٩١,٧% مقابل قلة الإقبال علي قراءة سلسلة روايات ملف المستقبل بنسبة وصلت إلي ٦٣,١% .
- تفوق الدوافع النفعية عند القراءة عن المشاهدة أما الدوافع الطقوسية تفوق درجة مشاهدة الأفلام عن درجة قراءة الروايات .
- ارتفاع متوسط اشباعات المضمون المحققة من القراءة عن اشباعات المضمون المحققة من المشاهدة .
- هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع المراهقين لمشاهدة أفلام أو قراءة روايات الخيال العلمي وبين الاشباعات المحققة لديهم .

تعقيب علي دراسات المحور الأول:

يعد الهدف من عرض الدراسات السابقة هو الوقوف إلي ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج بهدف الاستفادة من نتائجها ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية والاستفادة منها في تحديد المنهج المستخدم والوسيلة والأدوات ، العينة و حجمها والمرحلة العمرية وصياغة فروض وتساؤلات الدراسة الحالية ، وفيما يلي سيتم التعليق علي الدراسات التي تناولت الخيال العلمي :

- **من حيث الموضوع :**

من خلال ما تقدم عرضه من الموضوعات التي دارت حولها الدراسات السابقة أتضح أن الدراسات العربية ركز عدد كبير منها في تناوله لموضوع الخيال العلمي علي قصص الخيال العلمي ، وعدد قليل منها ركز علي أفلام الخيال العلمي، والبعض الأخر ركز علي

القصص والأفلام معا ولكن الموجهة للأطفال ، إلا انه لم يتم تناول مسلسلات الخيال العلمي إلا في دراسة واحدة وهي دراسة اعتماد خلف (١٩٩٩) ، كذلك لم يتم تناول سلاسل روايات الخيال العلمي إلا في دراسة واحدة وهي لاعتماد خلف (١٩٩٥) ، أما بالنسبة إلي الدراسات الأجنبية يلاحظ اهتمام اكبر بأفلام الخيال العلمي عن الدراسات العربية فقد تناولته عدد كبير من الدراسات ، وهناك دراسات أخري ركزت علي القصص بمفردها والبعض الآخر منها ركز علي القصص والأفلام معا ودراسة واحدة تناولت المسلسلات وهي دراسة ماري تروبا (٢٠٠٢) .

اختلفت الدراسات السابقة سواء العربية والأجنبية في تناولها لموضوع الخيال العلمي ، فقد اهتم بعضها بتأثير الخيال العلمي علي الأطفال من خلال قدرته علي تنمية عدد كبير من القدرات العقلة كالذكاء والتفكير العلمي والابتكاري والناقد أيضا تنمية المفاهيم العلمية والتكنولوجيه ، حب الاستطلاع ، القدرة علي حل المشكلات ، الإنماء الثقافي والقيمي للأطفال ، والبعض الآخر من الدراسات اهتم بدور الخيال العلمي في المساهمة في تدريس بعض المواد والمقررات الدراسية وخاصة المواد العلمية (الفيزياء والكيمياء) وتدريس الحقائق العلمية وأيضا تغيير اتجاهات الطلاب نحو العلوم وزيادة دافعيتهم نحو القراءة والتعليم .

هناك عدد آخر من الدراسات ركزت علي تحليل محتوي قصص وأفلام وبرامج الخيال العلمي و التركيز علي تحديد خصائص هذا الأدب ،و سمات قصص الخيال العلمي سواء المكتوبة للأطفال أو المراهقين ، أيضا تحديد اتجاهات هذه القصص ومعرفة الدوافع والاشباعات المتحققة من هذا الأدب .

ومن ذلك تظهر أهمية الدراسة الحالية لتفردها في تناول موضوع الخيال العلمي من خلال أكثر من محور حيث تهتم بدراسة دور القصص والأفلام الخيالية (سواء الخيال العلمي المنضبط والفانتازي) العربية منها والأجنبية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي عينة من المراهقين طلاب المرحلة الجامعية .

- من حيث المنهج :

من خلال عرض الدراسات السابقة أتضح أن المناهج المستخدمة انقسمت بين نوعين من المناهج هما المنهج التجريبي لقياس اثر الخيال العلمي علي الأطفال والمراهقين والمنهج الوصفي لتحديد علاقة الخيال العلمي بعدد من المتغيرات ، و ظهر استخدام المنهج التجريبي في معظم الدراسات العربية ، بينما استخدم عدد قليل منها المنهج الوصفي ، واجتمع المنهجين معا في دراسة واحدة و هي دراسة قدرية سعيد (٢٠٠٥) ، بينما ركزت معظم الدراسات الأجنبية علي المنهج الوصفي .

ونظرا لطبيعة هذه الدراسة فقد تم تحديد المنهج المناسب لها وهو المنهج الوصفي والذي لوحظ قله تناوله خاصة في الدراسات العربية .

- من حيث العينة :

من خلال عرض الدراسات العربية وجد أنها تناولت عينات من جميع المراحل العمرية ابتداء من مرحلة الروضة كما في دراستي اعتماد خلف (١٩٩٩ ، ٢٠٠٢) ودراسة قدرية سعيد (٢٠٠٥) ، ثم مرحلة الطفولة بجميع أنواعها من طفولة (مبكرة ومتوسطة ومتأخرة) فهي من أكثر المراحل العمرية التي تم دراستها وخاصة من سن ٩ – ١٢ سنة ، وأخيرا مرحلة المراهقة (المبكرة فقط) في دراسة واحدة وهي دراسة هبه حنفي (٢٠٠٨) وبذلك يلاحظ اهتمام الدراسات العربية بمرحلة الطفولة أكثر من المراهقة بينما الدراسات الأجنبية ركز بعضها علي مرحلة المراهقة وخاصة المرحلة الثانوية كما في دراسة كوكس (١٩٩٠) ودراسة دبك (١٩٩٠) ، والبعض الأخر ركز علي الأطفال في المرحلة الابتدائية من سن (٤ – ٥) ، (٦ – ٨) كما في دراسة كاستللو (١٩٩٥)، ودراسة ساتون (١٩٩٧) أما باقي الدراسات فتناولت الأطفال في المستوي العمري المتوسط من (٩ – ١٢) ، (١٢ - ١٥) .

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية أنها تناولت عينات من جميع المراحل العمرية والتعليمية ماعدا مرحلة المراهقة المتأخرة لذلك رأت الباحثة أن هناك قصور في تناول مرحة المراهقة عامة والمراهقة المتأخرة علي وجه الخصوص لذلك

ستطبق الدراسة الحالية علي عينة من المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تقابل المرحلة الجامعية من سن (١٧ – ٢٠).

- **من حيث الأدوات :**

اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة العربية والأجنبية تبعا لاختلاف الموضوع والمنهج والعينة ولكن انحصرت معظمها في صحف الاستبانة سواء الموجهة للأطفال و المراهقين أو الموجهة للقائمين بالاتصال في مجال الخيال العلمي من (كتاب - رسامين - متخصصين جرافيك) وكانت تطبيق الاستبيان إما بالمقابلة الشخصية أو الملاحظة ، أيضا إلي جانب صحف الاستبيان كان هناك استمارة تحليل المضمون ، هناك أيضا عدد من المقاييس والاختبارات بالإضافة إلي البرامج التي أعدها بعض الباحثين والمكونه من قصص وأفلام الخيال العلمي .

ووفقا لموضوع الدراسة الحالية والتي تربط بين التعرض للقصص والأفلام الخيالية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين سوف يتم استخدام أداتين كأدوات للدراسة هما صحيفة استبانة لقياس مدي تعرض المراهقين لقصص وأفلام الخيال العلمي والفانتازيا ، واختبار واطسون - جليسر للتفكير الناقد لقياس قدرتهم علي التفكير الناقد .

- **من حيث النتائج :**

أسفرت الدراسات السابقة العربية والأجنبية عن مجموعة من النتائج الهامة التي تم الاستفادة منها بشكل كبير في الدراسة الحالية ومن أهم هذه النتائج :

- هناك علاقة تفاعلية متبادلة بين الخيال العلمي والمواد العلمية ، حيث تعمل المواد العلمية علي تنمية الخيال العلمي ، وبالمثل يعمل الخيال العلمي علي تسهيل عملية تدريس المواد العلمية وتنمية المفاهيم العلمية وكذلك تعديل الاتجاهات السالبة نحو العلوم .
- هناك اتجاهان مختلفان لمضامين أدب الخيال العلمي اولهما الاتجاه البريطاني الذي يركز في موضوعاته علي العلاقة بين العلم والحياة الإنسانية ، اما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه الأمريكي ويركز علي علاقة الإنسان بالكون .

- أهمية الدور الذي يلعبه الخيال العلمي في التأثير علي الأطفال وعلي نمو قيمهم العلمية .
- استخدام قصص الخيال العلمي في زيادة حصيلة المفاهيم العلمية لدي الأطفال .
- قراءات الخيال العلمي والفنتازيا تساعد الأطفال علي تنمية خيالهم و خلفيتهم الثقافية.
- فاعلية استخدام قصص وأفلام الخيال العلمي في تنمية توجيه تفكير الأطفال نحو قضايا المستقبل .
- قدرة أفلام ومسلسلات الخيال العلمي الكرتونية في تنمية حب الاستطلاع والقدرة علي حل المشكلات لدي الأطفال وخاصة أطفال الروضة .
- فاعلية أدب الخيال العلمي سواء المقروء أو المرئي في تنمية عدد كبير من القدرات الإبداعية لدي الأطفال باختلاف مراحلهم العمرية .
- هناك دور فعال للخيال العلمي في تنمية الوعي بصفة عامة لدي الأطفال وخاصة الوعي البيئي .
- إمكانية استخدام قصص الخيال العلمي في تنمية بعض أنواع التفكير لدي الأطفال مثل التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير الابتكاري .
- تعتبر قصص وأفلام الخيال العلمي من أكثر الأنواع تفضيلا لدي الأطفال والمراهقين ، وهناك اختلافات بين الذكور والإناث في مدي إقبالهم وتأثرهم بأدب الخيال العلمي.

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت التفكير الناقد :

١ . دراسة كارين فاكس(Fax, Karen,1990) [١]

وهدفت هذه الدراسة إلي معرفة العلاقة بين مثيرات البيئة ومكونات التفكير الناقد ، بالإضافة إلي تحسين القدرة علي المشاركة في تعيين وتقييم نمو المناقشات والتفكير، وكانت عينة الدراسة مكونة من٧٤ طالب من طلاب الصف الثامن و التاسع من طلاب ما

---

[١] Karen Fax, M.(1990) " An Environment Simulations an Application of Simulation Environment Values and Critical Thinking Component to the Class " Diss. Abs. Inter, Vol.51 , No. 6A.

قبل التخرج من الحضر وطلاب صف التخرج من الريف في المدارس العليا ، والأداة المستخدمة في الدراسة هي اختبار التفكير الناقد وكان من أهم مكوناته التي اهتم الباحث بدراستها (تحليل الحوار - بناء الجمل - انتقال الأنشطة أثناء المشاركة) وكانت من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هي :

- هناك علاقة بين تعلم القيم البيئية و التفكير الناقد .
- العنصرية والفروق بين الجنسين تعوق نمو التفكير الناقد.

٢. دراسة جولدسون براون (Goldson Brown, O.,1991) [١]

والتي كان الهدف منها فحص العلاقات المتبادلة بين الأسلوب المعرفي والتفكير الناقد و الاستدلال الخلقي لدي المراهقين ، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٣٢٠ طالب وطالبة من الصف الثامن و التاسع لطلاب جنوب كاليفورنيا ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار كورنيل للتفكير الناقد المستوي (X) ، واختبارات في الكتابة والقراءة والرياضيات وأشارت النتائج إلي وجود تفاوت بين الذكور والإناث في قدرات التفكير الناقد بعض القدرات لصالح الإناث والبعض الأخر لصالح الذكور .

٣. دراسة دوللي انجيا بالدوين (Dolly, Angela. Baldwin.1992) [2]

بعنوان **" استخدام الكتابة الصحفية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب كلية التربية"** والتي هدفت إلي تعرف مدي كفاءة استخدام الكتابة الصحفية في إثارة مهارات التفكير الناقد ، وقد اختيرت كلية صغيرة في مقاطعة فرجينيا لسحب العينة منها وقد أعطت الباحثة لأفراد العينة ستة أعمال صحفية لقراءتها قراءة ناقدة وذلك بغرض التعرف علي مهارات التفكير الناقد التي يمكن تنميتها من خلال دراستهم لهذه الأعمال الستة ، وقد حددت الباحثة أربعة محاور تم توزيع عشرون مهارة عليها متمثلة في (تحليل المناقشات والقضايا ، توضيح المعلومات ، الاستدلال ، تقويم المناقشات والقضايا) وتوصلت نتائج

---

[1] Brown, Goldson O.(1991)" The Relationship Between Cognitive Style and Critical Thinking , and Moral Reasoning Among Adolescents" Diss. Abs. Inter Vol.51 , No. 9A,.

[2] Dolly, Angela. Baldwin.(1992)" Using Journal Writing to evoke Critical Thinking skills of students in teacher Education " Diss. Abs. Inter, Vol.53, No. 1.

الدراسة إلي أن الكتابة الصحفية قد نمت المهارات الخاصة بتحليل المناقشات و الاستدلال بدرجة تفوق ما حدث من تقدم في المهارات الخاصة بتوضيح المعلومات وتقويم المناقشات والقضايا .

٤. دراسة سليمي جور(Selma Goore ,1992) [1]

والتي هدفت إلي غرس مهارات التفكير الناقد في برامج رعاية الطفل في عمر الالتحاق بالمدرسة من خلال القائمين علي التخطيط ، وتوعية المعلمات و القائمات علي رعاية الأطفال بضرورة القيام بدورهن في تيسير غرس مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال وتدريبهم علي استخدام طرق حل المشكلات من خلال برامج الأنشطة اليومية ، واشتملت عينة الدراسة علي ٤٥ طفل وطفلة في عمر الالتحاق بالمدرسة ، وقامت الباحثة بتدريب الأطفال علي (حل المشكلات ـ التمييز بين الرأي والحقيقة ـ استخدام الكلمات الدالة علي التفكير) ، وأكدت نتائج الدراسة علي إمكانية غرس مهارات التفكير الناقد في برامج رعاية الطفل في عمر الالتحاق بالمدرسة من خلال البيئة التربوية الملائمة والمشجعة علي التفكير والتي تؤكد علي إثارة دافعية الأطفال نحو ممارسة الأنشطة التي تصبح بدورها جزءا هاما ومكملا لبرامج الأطفال و ألعابهم ورياضاتهم لدفع وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم .

٥. دراسة إحسان عبد الرحيم فهمي ١٩٩٤ [2]

بعنوان " اثر تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة علي التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي" والتي هدفت إلي معرفة اثر استخدام كل من التعلم الذاتي و المناقشة علي تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة و التفكير الناقد ، واستخدمت المنهج التجريبي وقامت الباحثة بتقسيم العينة التي كان قوامها ١٢٠ طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي من مدرسة السلام الثانوية بنات بمحافظة القاهرة إلي ثلاث مجموعات متكافئة مجموعتين

---

[1] Goore Selma (1992)" Infusing Critical Thinking Skills in a School Age Child Care Program Through Specific Staff Planning ", Ed.D. Practicum, Nova University.

[2] إحسان عبد الرحيم فهمي (١٩٩٤) : " تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة علي التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي " حولية كلية البنات ، القسم التربوي ، جامعة عين شمس ، العدد ١ .

تجريبيتين (أحداهما تدرس باستخدام التعلم الذاتي ، والأخرى تدرس باستخدام المناقشة) ومجموعة ضابطة (تدرس بالطريقة التقليدية) ، واستخدمت الباحثة عدد من الأدوات منها اختبار القراءة الناقدة واختبار التفكير الناقد من إعداد الباحثة واختبار الذكاء المصور إعداد احمد زكي صالح ، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١) والتجريبية (٢) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدى للقراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية (١) والتجريبية (٢) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (١) والتجريبية (٢) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدى للتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية (١) والتجريبية (٢) .
- التحسن الناتج في أداء المجموعتين (١) و (٢) في اختبار التفكير الناقد يكاد يكون متقارب مما يؤكد أن طريقة التعليم الذاتي تتقارب من حيث نتائجها مع طريقة المناقشة في تنمية التفكير الناقد .

٦. دراسة احمد محمد حسن صالح ١٩٩٤ (1)

بعنوان" **الارتقاء في المستوي الدراسي وأثره علي نمو قدرات التفكير الناقد لدي الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية** "وهدفت إلي معرفة كيفية نمو التفكير الناقد أو عدم نموه لدي كل من الذكور والإناث في صفوف الدراسة بالمرحلتين الثانوية والجامعية والتعرف علي الفروق بين الجنسين في القدرة الكلية للتفكير الناقد وقدراته الفرعية، وتكونت عينة الدراسة من ٧٥٩ طالب وطالبة من الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية بمحافظة الإسكندرية ، واشتملت أدوات الدراسة علي اختبار التفكير الناقد لواطسن - جليسر ، واختبار القدرات العقلية الأولية لأحمد زكي صالح ، مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من إعداد الباحث ، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج تشير إلي وجود فروق بين الذكور والإناث تختلف باختلاف القدرات الفرعية للتفكير الناقد كان

---

(1) احمد محمد حسن صالح (١٩٩٤) : " الارتقاء في المستوي الدراسي وأثره علي نمو قدرات التفكير الناقد لدي الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية" مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٢٥، الجزء الأول، مايو .

بعضها لصالح الذكور في المرحلة الثانوية والبعض الأخر لصالح الإناث في المرحلة الجامعية وهناك قدرات لا يوجد فروق بين الجنسين فيها .

٧. دراسة بيتر فاسيون واخرون(Peter A. Facione &Others,1994)[1]

وهدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن وجود ميل لدي طلاب الجامعة نحو التفكير الناقد ، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٥٦٨ طالب من طلاب السنة الأولي الجدد ، وكانت الأداة المستخدمة في الدراسة هي قائمة كاليفورنيا لنزعات التفكير الناقد والتي تتكون من ٧ مقاييس فرعية هي (تقييم حب البحث والتحقيق - سعة العقل - التنظيم - التحليلية - السعي وراء الحقيقة - التفكير الناقد - الثقة بالنفس) ، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ١٣% من الطلاب قاموا بإحراز درجات مرتفعة ايجابية في السبعة مقاييس السابقة ، ٨٧% أحرزوا درجات مرتفعة علي التفكير الناقد .
- طلاب البيئة الريفية لا يمتلكون بنفس الدرجة الصفات اللازمة للتفكير الناقد التي يمتلكها أبناء الحضر .

٨. دراسة سامي جابر أحمد عطعوط ١٩٩٤ [2]

بعنوان " اثر استخدام القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" والتي هدفت بشكل أساسي إلي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي التلاميذ من خلال القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وكانت العينة قوامها ٩٨ طالب من الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الجامعة الإسلامية الإعدادية بنين بمحافظة القاهرة ، وقام الباحث بإعداد أدوات الدراسة وهي اختبار التفكير الناقد و تصميم برنامج لتدريس التاريخ باستخدام القراءات الخارجية المتمثلة في (القصص ، المجلات ، الجرائد

---

[1] Facione ,Peter A. & Others,(1994) "Are College Students Disposed to Think ?", Report of California Academic Press, California.

[2] سامي جابر احمد عطعوط (١٩٩٤): " اثر استخدام القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات)

، المقالات ، المراجع) ، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد ككل .

٩. دراسة جون كينزك (Knezek, Jone D.,1995) [1]

والتي كان الهدف منها فحص اثر استخدام الكمبيوتر في العمل الدراسي علي نمو مهارات التفكير الناقد لدي عينة من طلاب الجامعة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من الطلاب الجدد بالجامعة وتم تقسيم العينة إلي مجموعتين (مجموعة تجريبية أخذت برامج كمبيوتر مكثفة ، ومجموعة ضابطة أخذت دراسات تقليدية) وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار التفكير الناقد لواطسن - جليسر ، وقد أسفرت النتائج عن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من الافتراضات والتفسير والدرجة الكلية علي اختبار التفكير الناقد .
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث علي اختبار التفكير الناقد لصالح مجموعة الذكور الذين اخذوا برامج الكمبيوتر .

١٠.دراسة عزيزة السيد ١٩٩٥ [2]

بعنوان " **قياس مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال دراسة مقارنة بين عينات مصرية وعينات قطرية**" هدفت هذه الدراسة إلي بناء مقياس التفكير الناقد للأطفال في المرحلة العمرية من ٩– ١٢ سنة وأيضا قياس مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال في علاقته بعدد من المتغيرات (النوع / الحياة الثقافية / محتوي المناهج الدراسية / المناخ المدرسي المحيط بالطفل / المرحلة العمرية / الخصائص الشخصية) وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٧ طالب وطالبة من دولتي مصر وقطر في مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩– ١٢ سنة ، واعدت الباحثة اختبار التفكير الناقد للأطفال وهو الأداة الرئيسية في الدراسة ، وخلصت النتائج إلي :

---

[1] Jone Knezek, D.(1995)" The Effect of Computer Intensive Class Work on the Critical Thinking of Community College Students" Diss. Abs. Inter, Vol.56 , No.12 A.

[2] عزيزة السيد(١٩٩٥): " التفكير الناقد - دراسة في علم النفس المعرفي" (المنصورة ، دار المعرفة الجامعية).

- ما يدعم عدم وجود فروق بين الذكور والإناث علي مهارات التفكير الناقد .
- وجود ارتباط وثيق بين المناخ المدرسي وبين مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال ، كما عبرت عنه الفروق علي هذه المهارات بين عينات مدارس اللغات وبين عينات المدارس الحكومية .
- أهمية نوع المجتمع والثقافة السائدة فيه علي مهارات التفكير الناقد خاصة لدي الأطفال في المرحلة العمرية من ٩– ١٠ سنوات بالنسبة للإناث بينما ينتفي الأثر لدي العينات الكبيرة ١٢ سنة .
- علاقة المرحلة التعليمية ومن ثم العمرية بمهارات التفكير الناقد لدي الأطفال وذلك من خلال المقارنات التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السن الصغيرة من ٩– ١٠ سنوات وبين السن الأكبر ١٢ سنة علي مهارات التفكير الناقد .

١١.دراسة جون ريكال (Rykiel, Joan Devlin,1995) [1]

وهدفت هذه الدراسة إلي تقييم حجم التأثيرات المتعلقة بالحضور في بيئة الكلية علي مهارات التفكير الناقد والاستدلال الخلقي لدي طلاب كليات المجتمع ، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الجدد وطلاب السنة الثانية بالجامعة وتم استخدام اختبار التفكير الناقد لواطسن - جليسر ، واختبار Defining Issues Test للاستدلال الخلقي كأدوات للدراسة ، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- طلاب السنة الثانية في الكلية اخذوا درجات مرتفعة في التفكير الناقد أكثر من طلاب السنة الأولي ، أي أن مدة الدراسة بالكلية تزيد من التفكير الناقد وبالتالي البيئة تؤثر في نمو التفكير الناقد .
- طلاب الكليات غير التقليدية يمثلون قدرة عالية علي الاستدلال الخلقي عن طلاب الكليات التقليدية .

---

(1)Joan Rykiel, Declin(1995)" The Community College Experience is There on Effect on Critical Thinking and Moral Reasoning ?" Diss. Abs. Inter, Vol.56 , No.10 A

١٢.دراسة ايمن حبيب سعيد ١٩٩٦[1]

والتي هدفت إلي معرفة اثر استخدام نموذج قائم علي المدخل الكلي علي تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال دراسة وحدة استثمار الإنسان للطاقة في مادة العلوم وهي من الدارسات التجريبية حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة وقوامها ٨٣ طالب وطالبة من طلاب مدارس إدارة مصر القديمة التعليمية بمحافظة القاهرة واستخدم معهم عدد من الاختبارات كأدوات للدراسة جميعها من إعداده وهي اختبار القدرة علي التحصيل الدراسي ، اختبار القدرة علي التفكير الإبداعي ، اختبار القدرة علي التفكير الناقد ، وأوضحت نتائج الدراسة انه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة علي التحصيل الدراسي البعدى بمستوياته المختلفة (التذكر - الفهم - التطبيق)، و اختبار القدرة علي التفكير الإبداعي البعدى واختباراته الفرعية (الطلاقة - المرونة - الاصالة - المواقف - العلاقات)، و اختبار القدرة علي التفكير الناقد البعدى واختباراته الفرعية (معرفة الفروض - التفسير - تقويم المناقشات - الاستنتاج) لصالح المجموعة التجريبية .
- لا توجد علاقة بين نوع المبحوث والقدرة علي التفكير الإبداعي والناقد .
- يوجد ارتباط قوي بين القدرة علي التفكير الناقد والإبداعي .
- يوجد ارتباط قوي بين القدرة علي التفكير الناقد و التحصيل الدراسي في مادة العلوم.

١٣.دراسة الجميل محمد عبد السميع ١٩٩٧ [2]

والتي هدفت إلي معرفة مدي فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد لدي شريحة من طلاب الجامعة وهي من الدارسات التجريبية حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي وقسم

---

[1] ايمن حبيب سعيد(١٩٩٦) : " اثر استخدام نموذج قائم علي المدخل الكلي علي تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مادة العلوم" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

[2] الجميل محمد عبد السميع (١٩٩٧) : " مدي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدي شريحة من طلاب الجامعة" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

عينة الدراسة وهي عينة عمدية قوامها ٨٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر من تخصصين احدهما أدبي والأخر علمي قسمهم إلي ٨ مجموعات (٤ مجموعات تجريبية و ٤ مجموعات ضابطة) واستخدم الباحث عدد من الأدوات منها : اختبار التفكير الناقد لواطسن - جليسر ، اختبار الذكاء العالي للسيد محمد خيري ، البرنامج التدريبي واستمارة المستوي الاجتماعي الثقافي من إعداد الباحث ، وأثبتت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الناقد يمكن تنميتها وتحسينها من خلال برامج تنمية هذه المهارات ، كما أن لكل من التخصص والمستوي التعليمي أثره علي تنمية مهارات التفكير الناقد ، وخلصت النتائج أيضا إلي ما يدعم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الضابطة والتجريبية علي اختبار التفكير الناقد بجميع مهاراته لصالح المجموعة التجريبية .

١٤.دراسة كارلسون وآخرون (Carlson & Others,1997) [1]

والتي هدفت إلي تحسين مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد في الرياضيات لدي الأطفال في مرحلة الروضة من خلال استخدام أدب الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من فصلين في احدي الروضات في غرب شيكاغو فصل من المرحلة الأولي وفصل من المرحلة الثانية ، وقد طبقت علي العينة مجموعة من الاختبارات التحصيلية من إعداد المعلمين وكذلك اختبارات كاليفورنيا للتحصيل كما أخذت ملاحظات المدرسين والآباء وتم تحليل هذه البيانات التي أوضحت أن هناك الكثير من التأكيد علي استخدام أسلوب التعليم التقليدي ، وقليل من التأكيد علي استخدام أسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد في تعليم الأطفال وأوصى الباحثون في نتائج الدراسة باختيار الرياضيات وأدب الأطفال والأنشطة المرتبطة بهما للعمل علي تنمية مستويات عالية من التفكير ومهاراته .

---

[1] Angela Carlson &Others,(1997):"Using Children's Literature to Develop and Advance Problem Solving and Critical Thinking in Mathematics " Master's Action Research Project, Saint Xavier University and IRI/Skylight, U.S.,Illinois.

١٥.دراسة ليونسكي (Lewanski.P.1998) [1]

هدفت إلي الكشف عن اثر استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات التفكير لدي تلاميذ الصف التاسع في الدراسات الاجتماعية ، وقام الباحث بتصميم برنامج في الدراسات الاجتماعية باستخدام الكمبيوتر واعد اختبار لقياس مستوي التلاميذ في مهارات التفكير الناقد وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٤ طالب من الصف التاسع قسمت إلي ١١١ تلميذ للمجموعة الضابطة والتي تناولت المعلومات بالمدخل التقليدي و ٩٣ تلميذ للمجموعة التجريبية والتي تناولت المعلومات بالمدخل المقترح وكانت مدة الدراسة ٤ أسابيع وأسفرت النتائج عن تحسن مستوي التلاميذ في المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج ، ويشير ذلك إلي فاعلية استخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات التفكير الناقد .

١٦.دراسة نشوه محمد مصطفي عمر ١٩٩٨[2]

والتي هدفت إلي الكشف عن تأثير استخدام المدخل الأدبي في تدريس مادة التاريخ علي تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الجانب النظري والمنهج التجريبي بتصميم المجموعتين في الدراسة الميدانية ، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من ٧٦ طالبة في الصف الأول الثانوي من مدرسة مصر الجديدة العامة الثانوية بنات بمحافظة القاهرة ، والعينة التحليلية من وحدة تاريخ من مقرر مادة التاريخ للصف الأول الثانوي ، واشتملت الدراسة علي عدد من الأدوات منها اختبار التفكير الناقد لواطسن - جليسر ، اختبار التحصيل الدراسي و مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ ، وإعداد الدروس في ضوء المدخل الأدبي من وحدة (تاريخ حضارة الإغريق والرومان وعلاقتها بمصر القديمة) من إعداد الباحثة ، وأثبتت نتائج الدراسة انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في كلا من اختبار التفكير الناقد و

---

[1]Paul Lewanski. M.(1998) " The Effect of Computer Assited Research on Critical Thinking Skills Acquisition of Ninth Grade Students " Diss. Abs. Inter , Vol.59, No 8.

[2] نشوه محمد مصطفي عمر(١٩٩٨) : " فاعلية المدخل الأدبي في تدريس التاريخ في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

اختبار التحصيل الدراسي و مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

١٧. دراسة بونيت (Bonnette,1998) [1]

هدفت إلي معرفة تأثير الاستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة في مخيم صيفي على تنمية التفكير الناقد وتقدير الذات وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٥) طالبا ضمت عينة البحث مجموعتين عمريتين الأولى من (١١- ١٠) سنة، والثانية من (١٢-١٣) سنة، وقدمت الأنشطة للمجموعة الأولى، والبالغ عددها (١٢) طالبا باستراتيجيات التعليم المباشر، أما المجموعة الثانية، وعددها (١٣) فتلقت أنشطة وفقا لاستراتيجيات التعليم غير المباشر. وقد أظهر تحليل نتائج الطلاب على اختبار (واطسون- جليسر) تحسن التفكير الناقد للمجموعتين بشكل ذي دلالة إحصائية، مع وجود تحسن أكبر لدى المجموعة التي تلقت استراتيجيات التعليم المباشر كالأنشطة الإبداعية في مهارات التفكير الناقد، في حين أظهرت المجموعة العمرية الأكبر تطورا أقوى في مهارات التفكير الناقد.

١٨.دراسة محمد عبد الغفار محمد ١٩٩٩ [٢]

بعنوان " **فعالية مجلات الأطفال في تنمية بعض أنماط التفكير لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية** " والتي هدفت إلي التعرف علي اثر وفاعلية كلا من مجلة "علاء الدين " ومجلة "ماجد " في تنمية نمطي التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث ، وتحديد بعض الجوانب التربوية اللازمة لتنمية نمطي التفكير الناقد والتفكير الابتكاري التي يمكن تضمينها في مجلات الأطفال ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل محتوي مجلتي علاء الدين وماجد وكذلك المنهج التجريبي لمعرفة اثر وفاعلية المجلتين علي تنمية التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدي تلاميذ

---

[1] Bonnette, A.(1998) "Comparison of Direct and Indirect Instructional Strategies in Physical Education- Type Classes in regards to Critical Thinking and self-Esteem of At-Risk 10-13 Year Old Boys . Diss. Abs. Inter, Vol. 58, No.7 A.

[2] محمد عبد الغفار محمد يوسف(١٩٩٩) : " فعالية مجلات الأطفال في تنمية بعض أنماط التفكير لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

الصف الأول الإعدادي ،ومن الأدوات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة استمارة تحليل المحتوي الكمي والكيفي لمجلتي علاء الدين وماجد ، اختبار واطسن - جليسر للتفكير الناقد ، اختبار بول تورانس للتفكير الابتكاري ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة عدم وجود فعالية لمجلتي علاء الدين وماجد في تنمية نمطي التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، أيضا وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث بصفة عامة في اختبار التفكير الناقد وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث بصفة عامة في اختبار التفكير الابتكاري وأثبتت الدراسة أن نسب توافر مهارات التفكير الناقد (المهارات الخمسة) في مجلة ماجد اعلي من نسب توافر هذه المهارات بمجلة علاء الدين وان كانت النسب المئوية جميعها ضعيفة ، تساوي النسبة المئوية لتوافر كل مهارات التفكير الابتكاري في بعض موضوعات مجلتي علاء الدين وماجد ، وان مجلة علاء الدين تساعد علي تنمية مهارات كل من التفكير الناقد والتفكير الابتكاري أفضل من مجلة ماجد .

١٩.دراسة منار عبد الحميد رجاء السواح ٢٠٠٠ [1]

بعنوان " **دراسة نمو التفكير الناقد لدي الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة من ٥ – ٨ سنوات** " والتي هدفت إلي رصد نمو وارتقاء قدرات التفكير الناقد لدي الأطفال في المرحلة العمرية من ٥ – ٨ سنوات وبناء اختبار لقياس هذه القدرات وهدفت أيضا إلي دراسة علاقة التفكير الناقد في هذه المرحلة ببعض المتغيرات منها العمر الزمني للطفل ، النوع ، المناخ المدرسي ، وكانت عينة الدراسة ١٨٠ طفل وطفلة من مدارس ذات اطر مناخية دراسية متباينة (مدارس اللغات الخاصة ، المدارس القومية ، المدارس التجريبية الحكومية) ، و الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة: اختبار رسم الرجل لجود انف ، اختبار التفكير الناقد للأطفال في مجموعات عمرية متتابعة من ٥ – ٨ سنوات واستمارة جمع مؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية الثقافية للأسرة من إعداد الباحثة ، وكان من أهم نتائج الدراسة:

---

[1] منار عبد الحميد رجاء (٢٠٠٠):" دراسة نمو التفكير الناقد لدي الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة من ٥ – ٨ سنوات " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال علي اختبار التفكير الناقد باختلاف جنس الطفل .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال علي اختبار التفكير الناقد باختلاف الأعمار الزمنية (الأطفال من ٧-٨ /٦-٧ / ٥-٦) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال علي اختبار التفكير الناقد باختلاف المناخ المدرسي (اللغات الخاصة ، التجريبية الحكومية ، القومية) .

٢٠.دراسة شيرين كامل موسي ٢٠٠١ (١)

بعنوان " **فاعلية استخدام الصحف اليومية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي لتنمية مهارات التفكير الناقد**" والتي هدفت إلي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وتحديد فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام الصحف اليومية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في بناء قائمة مهارات التفكير الناقد وبناء بطاقة الملاحظة واختبار مهارات التفكير الناقد وكذلك إعداد الوحدة المقترحة لتنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام الصحف اليومية واستخدمت أيضا المنهج شبة التجريبي في تطبيق أدوات الدراسة قبليا وفي أثناء تنفيذ الدراسة الميدانية ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبة بالصف الثالث الإعدادي من مدرسة الإمام الغزالي بإدارة الزيتون التعليمية وعينة من معلمي الدراسات الاجتماعية من إدارة الزيتون والمطرية وعين شمس بمحافظة القاهرة لقياس مستوي أدائهم في تنمية مهارات التفكير الناقد ، واشتملت أدوات الدراسة علي قائمة مهارات التفكير الناقد الأساسية والفرعية وتتمثل في (التفسير ـ معرفة المسلمات والافتراضات ـ الاستنتاج ـ الاستنباط ـ تقويم الحجج) ، بطاقة ملاحظة لأداء عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية ، اختبار مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي جميعهم من إعداد الباحثة بالإضافة إلي وحدة من منهج الدراسات الاجتماعية تم تدريسها باستخدام مدخل الصحف،

---

(١) شيرين كامل موسي(٢٠٠١) :" فاعلية استخدام الصحف اليومية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي لتنمية مهارات التفكير الناقد " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية التربية) .

وبعض الصحف اليومية المرتبطة بالوحدة وأشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية طريقة التدريس من خلال الصحف اليومية في تنمية مهارات التفكير الناقد التي تم تحديدها وارتفاع مستوي الطالبات عينة البحث في مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدى وذلك بعد تناولهم الوحدة باستخدام الصحف اليومية مما يدل علي فاعلية الصحف اليومية في إثراء الموقف التعليمي .

٢١.دراسة محمد فؤاد محمد ٢٠٠٢[1]

والتي هدفت إلي معرفة العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية (الصحافة المدرسية - الإذاعة المدرسية - الصحافة والإذاعة المدرسية معا) ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث ، وهي دراسة وصفية وتكونت عينة الدراسة من ٤١٦ طالب وطالبة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة المنوفية ، وقد استخدم الباحث عدد من الأدوات منها استمارة المشاركة في الأنشطة الإعلامية من إعداد الباحث و اختبار التفكير الناقد إعداد إبراهيم وجية محمود و سجلات الأنشطة المدرسية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين للأنشطة الإعلامية سواء الصحافة المدرسية - الإذاعة المدرسية - الصحافة والإذاعة المدرسية معا و غير الممارسين لها في الدرجة الكلية علي اختبار التفكير الناقد لصالح الممارسين .
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين للصحافة المدرسية و الممارسين للإذاعة المدرسية في الدرجة الكلية علي اختبار التفكير الناقد لصالح الممارسين للصحافة المدرسية .
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور - الإناث) في الدرجة الكلية علي اختبار التفكير الناقد لصالح البنات .

---

[1] محمد فؤاد محمد زيد(٢٠٠٢): " العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية" " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

٢٢.دراسة واليكزك واخرون (Waliczek & Others,2003) [1]

والتي هدفت إلي التعرف علي مدي تأثير القدرات الإبداعية والتفكير الناقد للطلاب بدراسة مادتي الرياضيات والعلوم في البيئة الخارجية خارج الفصول التقليدية ، ومدي تأثر اتجاهاتهم نحو هاتين المادتين ، وتكونت العينة من طلاب الصف السادس ، وقامت احدي المؤسسات التعليمية " Santa Fe" بتدريس مادتي الرياضيات والعلوم خارج الفصول التقليدية ، وتم التركيز علي موضوعات بعينة مثل المياة والحشرات والتربة والطقس ، كما تطلب الأمر تطوع ٢١ معلما لهذه المهمة بالمشاركة في التدريس وإجراءات الدراسة وحضور المقابلات الشخصية ، وأوضحت نتائج الدراسة زيادة استيعاب الطلاب للمادة العلمية التي تم تغطيتها كما بينت أن الطلاب أصبحوا أكثر ايجابية مما كانوا عليه في الفصول التقليدية .

تعقيب علي دراسات المحور الثاني:

بعض عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال التفكير الناقد سيتم التعليق علي هذه الدراسات بنفس طريقة التعليق علي دراسات المحور الأول .

- **من حيث الموضوع :**

تنوعت موضوعات التفكير الناقد التي تناولتها الدراسات العربية والأجنبية ، فبعض الدراسات ركزت علي دراسة نمو وارتقاء التفكير الناقد لدي الأطفال والمراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات ومنها النوع والسن والمستوي التعليمي ، بينما ركزت دراسات أخري علي تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس بعض المواد الدراسية كالدراسات الاجتماعية (التاريخ - الجغرافيا) والعلوم والمنطق والرياضيات والأدب وخاصة أدب الأطفال، وأيضا تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات

---

[1] Waliczek,TM & Others,(2003):" Exploring the Impact of Outdoor Environmental on Children Using A Qualitative Text Data Analysis System" Hort Technology, 13, Oct.-Dec.

والأساليب منها التدريس المباشر لمهارات التفكير الناقد، والتدريس عن طريق المناقشة ، وأسلوب الحوار مع الآخر ، والأنشطة اللاصفية وأسلوب حل المشكلات والتقصي .

ركز عدد كبير من الدراسات علي دراسة دور بعض الوسائل الإعلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد ، كالوسائل المطبوعة والكتابة الصحفية من خلال (مجلات الأطفال - القصص - الجرائد - الصحف اليومية) ، أيضا ممارسة بعض الأنشطة الإعلامية (الصحافة والإذاعة المدرسية) ، واخيرا استخدام الكمبيوتر في تنمة التفكير الناقد .

اهتمت بعض الدراسات ببناء وتصميم مقاييس او اختبارات لقياس القدرة علي التفكير الناقد ومهاراته المختلفة سواء للأطفال او المراهقين ، أيضا ركزت بعض الدراسات وخاصة الأجنبية علي علاقة التفكير الناقد بكلا من مثيرات البيئة والأسلوب المعرفي والاستدلالي والخلقي وبكلا من التفكير المنطقي والإبداعي .
وتأتي الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين التعرض للقصص والأفلام الخيالية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي عينة من المراهقين وهي من الموضوعات التي لم يسبق تناولها بكثرة في الدراسات العربية والأجنبية .

- <u>من حيث المنهج:</u>

انقسمت الدراسات السابقة العربية والأجنبية الي نوعين من الدراسات ، النوع الأول وهو الأكثر استخداما دراسات تجريبية مستخدمة المنهج التجريبي بنظام المجموعتين الضابطة والتجريبية لقياس اثر استخدام بعض البرامج والاستراتيجيات علي مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال والمراهقين، والنوع الثاني دراسات وصفية مستخدمة المنهج الوصفي لتحديد علاقة التفكير الناقد بعدد من المتغيرات ، وجمعت دراسة واحدة بين المنهجين وهي دراسة شيرين كامل (٢٠٠١) ، ونظرا لطبيعة هذه الدراسة فقد تم تحديد المنهج المناسب لها وهو المنهج الوصفي .

* **من حيث العينة:**

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات العربية وجد ان معظمها ركز علي عينات من الطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية وبعضها تناول المرحلة الجامعية ، بينما تناولت دراستين فقط الأطفال في المرحلة الابتدائية من سن (٥ – ٨) و (٩ – ١٢) ، وبالنسبة للدراسات الأجنبية فركزت علي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بينما تناولت ثلاث دراسات فقط الأطفال في المرحلة الابتدائية ، ونظرا لقلة الدراسات العربية التي تناولت المرحلة الجامعية فستتناول الدراسة الحالية عينة من المراهقين في المرحلة الجامعية .

* **من حيث الأدوات:**

استخدمت اختبارات التفكير الناقد كأداة أساسية في معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ومن أكثر الاختبارات استخداما اختبار واطسن - جليسر ، اختبار كاليفورنيا ، اختبار كورنيل ، اختبار إبراهيم وجيه ، يلاحظ في عدد من الدراسات العربية قيام بعض الباحثين بتصميم اختبارات للتفكير الناقد خاصة بموضوع دراستهم مثل سامي جابر (١٩٩٤) ،عزيزة السيد (١٩٩٥) ، ايمن حبيب (١٩٩٦) ، منار السواح (٢٠٠٠) ، شيرين كامل (٢٠٠١) .

بالإضافة إلي اختبارات التفكير الناقد هناك بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة منها اختبارات الذكاء واختبار القدرات العقلية الأولية ، اختبار القدرة علي التحصيل الدراسي ، اختبار القدرة علي التفكير الإبداعي ، أيضا هناك استمارات تحليل المضمون ، بطاقات الملاحظة ، أيضا هناك بعض البرامج التي أعدها الباحثون كأدوات للدراسة وكذلك برامج الكمبيوتر .

وبناءا علي استعراض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ،حددت الباحثة اختبار التفكير الناقد لواطسن - جليسر كأداة أساسية في الدراسة الحالية لكونه من أكثر اختبارات التفكير الناقد استخداما والأنسب للمرحلة العمرية لعينة الدراسة .

- **من حيث النتائج:**

عكست الدراسات السابقة العربية والأجنبية عدد من النتائج الهامة التي تم يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية ومن أهم هذه النتائج :

- أظهرت الدراسات السابقة أن هناك اختلافا فيما بينها حول مدي وجود علاقة بين التفكير الناقد وجنس الفرد (النوع).
- أشارت بعض الدراسات إلي انه توجد علاقة بين نمو التفكير الناقد وبعض المتغيرات مثل العمر الزمني ونوع التعليم (أدبي او علمي) والبيئة (حضر او ريف) الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة.
- لبعض المواد التعليمية دور كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد مثل التاريخ و الجغرافيا والعلوم والمنطق والرياضيات والأدب والفلسفة .
- هناك عدد كبير من الاختبارات العربية والأجنبية لقياس التفكير الناقد ومهاراته المختلفة خاصة بالأطفال وأخري بالمراهقين .
- هناك حاجة ملحة إلي تضمين التفكير الناقد في المناهج والبرامج التعليمية واستخدام استراتيجيات تعمل تنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطلاب .
- هناك علاقة بين التفكير الناقد وبعض النواحي العقلية كالذكاء والإبداع .
- هناك علاقة بين مثيرات البيئة وتعلم القيم البيئية و التفكير الناقد ، ان العنصرية والفروق بين الجنسين تعوق نمو التفكير الناقد .
- إمكانية غرس مهارات التفكير الناقد في برامج رعاية الطفل والعمل علي إثارة دافعية الأطفال نحو ممارسة الأنشطة وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم .
- قدرة بعض الوسائل والأنشطة الإعلامية وبرامج الكمبيوتر في المساعدة علي تنمية مهارات التفكير الناقد .

مدي الاستفادة من عرض الدراسات السابقة :

يعد الهدف الرئيسي من عرض الدراسات السابق هو الاستفادة منها في جميع خطوات الدراسة الحالية وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية الخاصة بالخيال العلمي والتفكير الناقد من الناحية النظرية والتطبيقية فقد أثرت هذه الدراسات

الخلفية النظرية للباحثة وساعدتها في إعداد الإطار النظري للدراسة وكذلك في إعداد الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة بدا من تحديد موضوع الدراسة وبلورة المشكلة البحثية بدقة وصياغة الفروض والتساؤلات مرورا بتحديد المنهج المستخدم وما يتبعه من أدوات والمساعدة في تحديد مجتمع الدراسة وحجم ونوع العينة وطريقة سحبها وكذلك إجراءات تطبيق الدراسة انتهاءها بالنتائج التي تم التوصل إليها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي شجعت الباحثة علي إجراء الدراسة الحالية فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلي أهمية كل من الخيال العلمي والتفكير الناقد والدور الكبير الذي يلعبه كلا منهما في حياة الفرد والمجتمع مما دفع الباحثة إلي إجراء هذه الدراسة والتي تعد مكملة لسلسلة الدراسات السابقة .

خلاصة الفصل الثاني :

استعرضت الباحثة في هذا الفصل ما يزخر به التراث النظري من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة وقد تم تقسيمها إلي محورين الأول: الدراسات التي تناولت قصص وأفلام الخيال العلمي ، و الثاني : الدراسات التي تناولت التفكير الناقد ، ثم تم التعليق علي الدراسات الخاصة بكل محور من حيث الموضوع والمنهج والعينة والأدوات واهم النتائج ، واخيرا تم تحديد أوجه الاستفادة التي حصلت عليها الباحثة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية وتحديد أوجه التشابة والاختلاف بينهم ، و الفصل القادم سيتناول الإطار النظري للدراسة والخاص بأدب الخيال العلمي والتفكير الناقد .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول :أدب الخيال العلمي
• تعريف الخيال العلميScience Fiction
• نشأة أدب الخيال العلمي
• مراحل تطور أدب الخيال العلمي
• أدب الخيال العلمي الغربي و عند العرب
• تقسيمات الخيال العلمي وموضوعاته
• خصائص أدب الخيال العلمي ووظائفه
• أهداف أدب الخيال العلمي وأهميته
• الخيال العلمي في وسائل الاتصال
• علاقة الخيال العلمي بالعلم والنبوءة والأسطورة
• أدب الخيال العلمي بين الرؤى المختلفة
المبحث الثاني :التفكـــير النـــاقد Critical Thinking
• تعريف التفكير وأنواعه
• تعريف التفكيـر النــاقـد
• مهارات التفكير الناقد ومكوناته
• خصائص التفكير الناقد
• خصائص الأفراد ذوي التفكير الناقد
• أهمية التفكير الناقد
• تنمية التفكير الناقد
• علاقة التفكير الناقد ببعض أنماط التفكير الأخرى
المبحث الثالث : تفكير المراهقين وعلاقته بالخيال

المبحث الأول

أدب الخيال العلمي

لقد وهب الله سبحانه وتعالي الإنسان، وميزه عن غيره من المخلوقات بنعمة الخيال والمقدرة علي الحلم والتخيل وتجاوز الواقع المادي الذي يعيش فيه ، فالإنسان كائن خيالي، ولولا هذا الخيال ما استطاع أن يطوي مراحل كثيرة من تطوره ليصل إلي ما هو عليه اليوم ، فخياله هو الذي دفعه إلي الإبداع والتقدم وقرب إليه المعرفة وهو الذي مكنه من تصور عالم أفضل يتبدل كلما أدركه وذلك لان طموح الخيال لا حدود له .

ويعد خيال الإنسان الأساس والبداية لكل نشاط إبداعي في أي مجال من المجالات العلمية والأدبية والفلسفية والفنية ، فكل اختراع حقق للبشرية تقدما ورقيا كان في بدايته خيال عالم أو أديب .

الخيال :

تعريف الخيال Imagination:

لقد عرف علماء النفس والفلسفة الخيال عدة تعريفات دقيقة ومحددة فقالوا انه:(١)

" هو ملكة من ملكات العقل ، بها تمثل أشياء غائبة كأنها ماثلة حقا لشعورنا ومشاعرنا "

"هو الملكة المولّدة للتصوّرات الحسيّة للأشياء المادية الغائبة عن النظر، وهي على نوعين: إما أن تستعيد الصور التي شاهدها صاحبها من قبل وتُسمّى عندئذ المخيِّلة المتذكرة أو المستعيدة، أو تعتمد صوراً سابقة فتولّد منها صوراً جديدة وتسمّى عندئذ المخيِّلة الخلاّقة" .

وقالوا أخيراً إنه"القدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكّل صوراً للأشياء، أو الأشخاص، أو مشاهد الوجود".

ويعد الخيال من أهم أدوات الإنسان للنمو والتقدم والرقي، وتحقيق ما تمناه، فهو تصور لأشياء وحوادث لم تدرك أو تحدث من قبل، ولم تدخل في دائرة الخبرات الماضية.(٢)

---

(1) سمر روحي الفيصل(١٩٩٨) : " أدب الأطفال وثقافاتهم ، قراءة نقدية " ، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب . http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm

(2) علي راشد (٢٠٠٧):"تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدي الأطفال" ط١(القاهرة: دار الفكر العربي) ص ٧.

وأوضح **يعقوب نشوان** إن "الخيال يقع ضمن النشاط العقلي في تصور ما يمكن أن تكون عليه الأشياء ولكنه يحتاج إلي إثارة لكي يصل إلي بلورة الصور الذهنية في أوضح صورة ممكنة ، ويؤدي إلي تأليف صور جديدة تستند إلي تفكير الفرد وما لدية من خبرات سابقة ، والخيال وثيق الصلة بالإدراك و خبرات الفرد السابقة عن الأشياء ومن جهة أخري يسهم في تنمية هذا الإدراك ".[1]

وتقترح **سمر الروحي** في دراستها تعريف شاملا للخيال حيث تري أن : "الخيال قوة معرفية تركيبية جديدة، يملكها الناس كلهم على تفاوت بينهم في درجاتها تبعاً لاختلاف تركيب أدمغتهم، هذه القوة العقلية مرتبطة بالقوى العقلية الأخرى كالإدراك والتذكر، ولكن ارتباطها بها ليس حتميا، إذ يمكنها الاستقلال بنفسها وارتياد عوالم وحوادث لم يؤد إليها التذكر، ولم يدركها الإنسان من قبل، والحرية عماد هذه القوة وركنها المكين، وبواسطتها يحلق الخيال في الزمان والمكان، دون أن يكون مقصوراً على زمان محدَّد ومكان معيَّن، والارتفاع فوق الواقع سمة رئيسة في الخيال، لأن نقل الواقع كما هو لا يُعَدُّ خيالاً بل يُعَدُّ استعادة، ولكن ذلك لا يعني أن الخيال منفصل عن الواقع، بل يعني لا خيال إذ لم تصنَع من العناصر المستمدَّة من الواقع صورة جديدة ليس لها شبيه في هذا الواقع، ولكن الإنسان يفهمها ويصدّقها ويتفاعل معها ويتأثر بها، ومن ثمَّ هناك إمكانية لتربية هذه القوّة الفطرية بغية تنميتها ودفعها إلى إنشاء الصور والحوادث والمجتمعات الجديدة".[2]

وبذلك تؤكد التعريفات السابقة علي أن الخيال هو قدرة عقلية تمكن الفرد من تصور الأشياء الغائبة وتوليف الصور بينها ، والقدرة علي إعادة تركيب وتعديل ومزج خبرات إدراكية سابقة في هيئة صور ذهنية جديدة ومبتكرة ، وان الخيال نتاج لعدة عمليات عقلية وهي الإدراك ، التصور ، التفكير و الاسترجاع .

---

[1] يعقوب حسين نشوان (١٩٩٣) : " الخيال العلمي لدي أطفال دول الخليج العربية ، دراسة ميدانية" ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

[2] سمر روحي الفيصل ، مرجع سابق http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm

تعريف الخيال الجامح (الفانتازيا) Fantasy :

الفانتازيا كلمة ذات اصل لاتيني Phantasticus جاءت من اللغة اليونانية التي تعني صناعة الشيء الخفي وغير الممكن إيجاده. [١]

ويعرف **قاموس المورد** ١٩٧٧ الفانتازيا بأنه :

مصطلح يشير إلي الشيء الخيالي وغير الواقعي والغريب الأطوار ، وهو خيال جامح أي يصعب تحقيقه ، وهو ثمره من ثمرات الخيال ، كما انه يتسم بالتحرر من قيود الشكل التقليدي والمتعارف عليه .[٢]

أما تعريف **جورج تيرنز** George Terns للفانتازيا حيث يصفها بكونها «الأدب القصصي اللاواقعي إذ يجري تجاهل قيم الوجود الثابتة المفروضة من أجل خيال غير محدد ،وتبني الفانتازيا هويتها الأدبية على صراع الأضداد الذي يتخذ شكلا عنيفا بين عالمين مختلفين».[٣]

أما **يوسف الشاروني** فيري أن الفانتازيا تتمثل في حلم الإنسان في تجاوز الحواجز الزمنية والمكانية دون أن يقوم هذا الحلم علي أية أسس علمية (رياضية أو تجريبية) ، كما تتمثل في مخاوفه من تدخل قوي غيبية في حياته كالسحر والأماكن المرصودة والجن .[٤]

ويعرف **نهاد شريف** الفانتازيا بأنها " خيال جامح قائم علي صور ورؤى خيالية بالغة الشطط والغرابة والتي لا تقوم علي أية فرضية مدروسة وإنما مصدرها الحدس والتخمين والخرافة والمبالغة والغرابة والإثارة وما شابه".[٥]

---

[1] احمد عمران محمود (١٩٩٨) : " قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية " ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

[2] منير البعلبكي (١٩٧٧) : قاموس المورد، مرجع سابق ، ص ٣٣٧ .

[3] cinema@asharqalawsat.com

[4] يوسف الشاروني (١٩٨٠) . " الخيال العلمي في الأدب العربي " ، مرجع سابق ، ص٣٤٣ .

[5] نهاد شريف (١٩٩٧) : " الدور الحيوي لأدب الخيال العلمي في ثقافتنا العلمية " دراسات المستقبل (القاهرة : المكتبة الأكاديمية) ص ٢٨.

تعرف مها مظلوم رواية الفانتازيا بأنها " رواية خيالية غير واقعية توهم المتلقي بواقعية أحداثها الخيالية الخارقة للعادة ، مستدعاة بصيغة الماضي ، بشخصياتها الأسطورية ، مكانها خيالي غير واقعي ، زمانها تخيلي غير حقيقي " وقد صورت هذه الرواية ألوانا من الخيال الإنساني ومرت بمراحل بداية من حلم الإنسان بإقامة مدينة فاضلة ثم التحليق في عالم أسطوري وانتهت بمحاولة الإنسان تحقيق عالم تخيلي متوازن تستخدم فيه الرواية عناصر واقعية ، وتعتبر رواية الفانتازيا مقدمة لرواية الخيال العلمي بعناصرها التخيلية .(١)

وتتفق الباحثة مع التعريفات السابقة حيث تري أن الفانتازيا Fantasy هي الخيال الجامح الذي لا يقوم على أية فرضيات أو أسس علمية مدروسة، ولا يتقيد بحدود ولا قواعد في كتاباته، فهو قائم على رؤى خيالية بالغة الشطط والغرابة الذي ليس له حدود زمنية أو مكانية و يصعب تحقيقه ويخترق كل المقاييس التي اعتاد عليها الإنسان .

الخيال العلمي

تعريف الخيال العلميScience Fiction :

يعد مفهوم الخيال العلمي Science Fiction من المفاهيم التي تعددت وتنوعت تعريفها تبعا لاختلاف وجهات نظر وفكر الكتاب والباحثين الذين عرفوا هذا المفهوم الواسع الفضفاض فمنهم من قصر المفهوم علي زاوية أو أكثر من الزوايا التي يهتم بها الخيال العلمي ومنهم من جعله يشمل جميع زوايا ومجالات اهتمام الخيال العلمي .

لذلك حرصت الباحثة علي عرض اكبر قدر من التعريفات التي ذكرت حول مفهوم الخيال العلمي سواء في الكتابات العربية أو الأجنبية وذلك في محاولة لتحقيق فهم شامل وواضح لهذا المفهوم وتفسيره من جميع زواياه .

---

(١) مها مظلوم خضر(١٩٩٩) : " بناء رواية الخيال العلمي في الأدب المصري المعاصر " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الآداب) ص ٣٨.

تعددت الترجمات والمعاني التي عرفت مفهوم الخيال العلمي Science Fiction حيث تُرجمتْ لفظة fiction ترجمات عدّة حين قُرنتْ بلفظة science ، ومن ابرز هذه الترجمات وأكثرها انتشارا (قصص الخيال العلمي- القصص العلمية- القصص العلمي التصوّري- الرواية المستقبلية- رواية الخيال العلمي- أدب الخيال العلمي) والترجمة الدقيقة لكلمة الخيال العلمي تعني التخيل القصصي العلمي أو القصص العلمي .

تعود بداية ظهور مصطلح Science Fiction إلي عام ١٩٢٦ عندما ابتدعه **هوجو جرنسباك Hugo Gransback** في مجلة " **القصص المذهلة** " احدي المجلات التي كان يحررها والتي كانت تعني بالكتابات غير المألوفة والتخيلات المستقبلية المتوقع حدوثها .[١]

وقد عرف **جرنسباك** ١٩٢٦ الخيال العلمي بأنه وصف خيالي لتنبوءات وتفسيرات الحقائق العلمية والاختراعات الممكن حدوثها بغرض التسلية وتعليم العلوم وقد أضاف **جون كامبل** John Campbell علي التعريف السابق اعتبار الخيال.في العلوم نوع من التفكير العلمي وتنبؤاته بمجتمعات المستقبل.[٢]

أما **مجدي وهبة** فقد ترجم مصطلح قصص الخيال العلمي Science Fiction بالقصص العلمي التصوُّري ووضع إلى جانب هذه الترجمة ترجمة ثانية هي الرواية المستقبلية وعرفه بأنه :"ذلك الفرع من الأدب الروائي الذي يعالج بطريقة خيالية استجابة الإنسان لكل تقدم في العلوم والتكنولوجيا. ويعتبر هذا النوع ضرباً من قصص المغامرات، إلا أن أحداثه تدور عادة في المستقبل البعيد أو على كواكب غير كوكب الأرض، وفيه تجسيد لتأملات الإنسان في احتمالات وجود حياة أخرى في الأجرام السماوية، كما يصوِّر ما يمكن أن يُتوقع من أساليب حياة على وجه كوكبنا هذا بعد تقدُّم بالغ في مستوى العلوم والتكنولوجيا.. ولهذا النوع من الأدب القدرة على أن يكون قناعاً للهجاء السياسي من ناحية، وللتأمل في أسرار الحياة والإلهيات من ناحية أخرى"[٣]

---

(1) سمر روحي الفيصل ، مرجع سابق

(2) نسرين محمد سامي(٢٠٠٦) :"دور الخيال العلمي في تنمية الوعي البيئي لدي الأطفال".. مرجع سابق، ص ١٨.

(3) مجدي وهبة (١٩٧٤): " معجم مصطلحات الآداب " (بيروت : مكتبة لبنان) مرجع سابق ،ص ٥٣ .

ويتفق مع التعريف السابق تعريف **قاموس التراث الأمريكي** للخيال العلمي بأنه " نوع من القص الأدبي أو السينمائي الخيالي الذي تدور أحداثه حول الاكتشافات أو التطورات العلمية التأملية، والتغيرات البيئية ، والسفر إلى الفضاء ، أو الحياة على الكواكب الأخرى و تعتمد عليه القصة في شكلها وتطور حبكتها ، أو خلفيتها " [١] ، وكذلك تعريف **معجم وبستر** للخيال العلمي الذي يذكر: "أن أدب الخيال العلمي هو تلك القصص والأفلام المملوءة بالخيال الذي يقوم علي اكتشافات علمية أو تغييرات بيئية مفترضة ، ويعالج عادة رحلات الفضاء والحياة علي الكواكب الأخرى" . [٢]

يري **فرانكلين Franklin** أن أدب الخيال العلمي " شكل من أشكال الأدب الذي نما كجزء من المجتمع الصناعي وهو مرتبط بشكل جوهري بالعلم الحديث والتكنولوجيا "[٣]

ويري **يوسف الشاروني** "أن أدب الخيال العلمي نوع من المصالحة بين الأدب وبين العلم"[٤] وان " أدب الخيال العلمي يتخذ موضوعه من الظواهر العلمية وتوقعاتها المقبلة والتنبؤ بها وانعكاس ذلك علي عالم المستقبل ومصير الإنسان ".[٥]

أما **إيهاب الأزهري** فيري أن الخيال العلمي " لون من ألوان الأدب الحديث يعرف بأنه أساطير المستقبل " ومن هذا المنظور يذكر هيتشينز Hutchins في دراسته ٢٠٠١ " أن الخيال العلمي يدعم احد الوظائف الهامة للأسطورة في العصر الحديث التي تتمثل في تحقيق التوازن بين العلم كقيمة ثابتة وبين الأسطورة ، فالخيال العلمي هو القنطرة التي يفترض تواجدها بينهما ، فالعلم بثوابته المعروفة الموثوق في صحتها والأسطورة بنماذجها القديمة يحتاج كل منهما للآخر لكي ينطلقا بنا إلي عالم رحب فسيح ننعم فيه بالخيال والعلم معا ".[٦]

---

(1) The American Heritage Dictionary of the English Language (2000):Fourth Edition. www.bartleby.com

(2) Webster's New Dictionary (1979) , New York, Simon Shuster , p.428 .

(3) سوسن عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(4) يوسف الشاروني(١٩٨٠): " الخيال العلمي في الأدب الغربي " عالم الفكر ، الكويت ، وزارة الإعلام ، المجلد (١١) ، العدد (٣) ص ٢٤٣ .

(5) احمد عمران محمود ، مرجع سابق ، ص ١٥ .

(6) علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ١٩- ٢٠.

يصف **أميت جوسوامي** Amit Guswami قصص الخيال العلمي بأنها " ذلك الضرب من الرواية الذي يعرض لتيارات التغير في العلوم وفي المجتمع فهو يهتم بنقد النماذج العلمية الثابتة وتوسيع نطاقها وإعادة النظر فيها واتخاذ نهج ثوري إزاءها ، وان هدفه هو العمل علي تحويل زاوية النظر إلي النماذج بحيث تغدو أكثر تجاوبا و توافقا مع الطبيعة"(١)

أما **نهاد شريف** فقد عرف الخيال العلمي عدة تعريفات منها : (٢)

- انه أدب تصور المستقبل من وجهات نظر مختلفة واجتهادات منطقية متطورة .
- انه الأدب الذي يحلم باللحظة التي ينتصر فيها الإنسان علي الشيخوخة ويقهر الأمراض ، ويتحكم في التعب ويمحو الألم وكيف يتغلب علي معوقات الحياة.
- انه الأدب الذي يخترق باطن الأرض ، ويغوص في أعماق البحار ويهزم المسافات بين الكواكب والنجوم في أنحاء الكون اللانهائية ثم يعدنا في النهاية عقليا ونفسيا لاستقبال كائنات أكثر رقيا تفد إلينا من عواصم قصية أو ننطلق إليها نحن في توقيت محتوم .

وقد وصف **يعقوب نشوان** الخيال العلمي في دراسته ١٩٩٣ بأنه ذلك النشاط العقلي المتمثل في تصور أشياء غير موجودة ، استنادا إلي الخبرات الماضية التي من شأنها أن توضح الماضي ، وتحسن الحاضر وتطور المستقبل ، وعرفه بأنه توظيف الخيال في العلوم الطبيعية والاستفادة منها في تطبيقاتها والخيال يرتبط ارتباطا قويا بالتفكير ، كما انه نشاط عقلي يمارسه الفرد لبناء صور جديدة ، لذا هو احد أنشطة التفكير العلمي المعتمد علي فرض الفروض المقترحة لحل المشكلات ، وصياغة هذه الفروض تعتمد علي تطلع المستقبل القادم أي علي الخيال. (٣)

---

(1) أميت جوسوامي (١٩٨٤):"العلم والخيال العلمي يتضافران علي اكتشاف الواقع " رسالة اليونسكو ، السنة (٣٧) ، العدد (٢٨٢) ، نوفمبر ، ص٤.

(2) نهاد شريف (١٩٨٣) : " الخيال العلمي أكثر نماذج الأدب إثارة " مجلة العربي ، العدد (٣٠٠) ، نوفمبر ، ص ٤٢.

(3) يعقوب حسين نشوان ، مرجع سابق ، ص ١٦- ١٧ .

يري **عبد البديع قمحاوي** أن قصص الخيال العلمي " تقوم علي خيال - ليس بالخيال المحض - ولكنه خيال مدعم بنظريات علمية قد تكون سائدة في عصر الكاتب أو المؤلف أو تكون هذه النظريات العلمية غير منتشرة في عصره ، ولكنها معروفة لدي مؤلف هذه القصص "[١]

ويذكر الإنجليزي **أميس Amis** أن الخيال العلمي هو " ذلك النوع من القصة النثرية التي لم تستطع الظهور في هذا العالم الذي تعرفه ، إنما تقوم علي فرض أساسة ابتكارات العلم أو ما يسمي بالعلم الذي لم يثبت بعد أو التكنولوجيا التي لم تتأكد بعد ، سواء أكانت هذه الابتكارات من صنع البشر أو من خارج الأرض نفسها "[٢]

عرف **حسن حسين شكري ١٩٩٦** أدب الخيال العلمي بأنه فرع من أدب التأمل النظري يتناول تقديرات استقرائية للمستقبل قائمة علي فرضيات لم تثبت صحتها بعد ، وهو يتناول موضوعات مثل الفضاء والكائنات الغريبة وأثار الحروب النووية ويعالج مشكلات وقضايا عالمية .[٣]

تعرف آمال **بدوي** في دراستها ١٩٩٦ الخيال العلمي علي انه " نوع من الأدب الروائي العلمي المدروس يقوم علي الاكتشافات العلمية والتغيرات البيئية والتكنولوجيا المفترض حدوثها في المستقبل القريب أو البعيد، ويعالج عادة رحلات الفضاء وإمكانية الحياة علي الكواكب الأخرى " وذكرت في دراستها أن الخيال العلمي إذا كان أدبا خياليا فالخيال فيه ليس خيالا جامحا أو حرا لأنه يربط نفسه من البداية بحقائق علمية معروفة أو باكتشافات علمية قائمة أو محتملة ينطلق منها للكشف عن جانب مجهول من الكون أو من الحياة والنفس الإنسانية محركا أحداثه في مكان مجهول في الحاضر أو الماضي أو منطلقا إلي المستقبل.[٤]

---

(1) عبد البديع قمحاوي (١٩٨٤) : " أصول قصص الخيال العلمي في التراث العربي " الثقافة العلمية في كتب الأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٩ نوفمبر – ٢ ديسمبر ص ١١٦ .

(2) علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

(3) روبرت سكولز (١٩٩٦) : " آفاق أدب الخيال العلمي " ترجمة : حسن حسين شكري ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ١٢.

(4) أمال محمد محمد بدوي (١٩٩٦) : " فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريب الأطفال علي التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية ".. مرجع سابق ، ص ٧ .

تعرف **سمر روحي الفيصل** في دراستها ١٩٩٨ قصص الخيال العلمي بأنها " تعني القصص والروايات المكتوبة للأطفال أو الفتيان أو الكبار ، وهي تتنبأ بأحداث أو مواقف أو مجتمعات علمية محتملة في الحاضر أو المستقبل ، في الأرض برا أو بحرا أو جوا ، وفي الفضاء الخارجي ، انطلاقا من حقائق أو فرضيات علمية معروفة في الحاضر " [١]

يصف **محمود احمد عويضة** أدب الخيال العلمي بأنه " أدب يستند إلي معلومات وحقائق علمية معروفة ، ينطلق منها الأديب أو الكاتب تاركا لتفكيره العنان في تخيل ما سيكون عليه المستقبل ، ويحدوه في ذلك تحقيق رغبة دفينة لدي الإنسان في استكشاف المجهول والتعرف عليه ، تلك الرغبة تدفعه إليها غريزة حب الاستطلاع عنده ، ومن ثم يعمل هذا النوع من الأدب علي إثارة هذه الرغبة وحفز الإنسان إلي التفكير والعمل علي تحقيقها"[٢]
وتذكر **اعتماد خلف معبد** في دراستها ١٩٩٩ أن بعض الباحثين في مجال الاتصال الجماهيري يعتبرون الخيال العلمي جزء مما يعرف بسينما الخيال Fantasy والبعض يعتبره هو توظيف الخيال في العلوم الطبيعية والاستفادة منها في التطبيقات المستقبلية.[٣]

تصف **سوسن عبد الرحمن** في دراستها ١٩٩٩ قصص الخيال العلمي بأنها " نوع من أنواع الكتابة الأدبية يحاول فيه الكاتب أن يتصور ما يستطيع العلم أن يقدمه في المستقبل إلي الإنسان من إمكانيات وان يفتح عيوننا علي الخير الذي تقدمه هذه الإمكانيات ، أو يحذرنا من أخطارها المحتملة بالإضافة إلي انه يهيئ الرأي العام لتقبل وجود العلم في كافة جوانب المجتمع "[٤]

وضعت **مها مظلوم** تعريفا لرواية الخيال العلمي: هي رواية مستقبلية تقوم على الحقيقة الثابتة حينا أو المتخيلة عن جانب مجهول من الكون و الحياة حينا آخر، شخصيتها اسمية أو رقمية غير مكتملة الهيئة النفسية والجسدية ، تنقل زمان الخطاب الروائي – المسرود في الغالب – إلى زمان مستقبلي أو استرجاعي متوهم، و إلى مكان خيالي ، أحداثها

---

(١) سمر روحي الفيصل ، مرجع سابق

(٢) علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٣) اعتماد خلف معبد (١٩٩٩) :" فاعلية مسلسلات الخيال العلمي الكارتونية في المساهمة في أسلوب حل المشكلات لدي طفل الروضة" .. مرجع سابق ، ص ٤١ .

(٤) سوسن عبد الرحمن عطية(١٩٩٩): " أثر قصص و أفلام الخيال العلمي علي القدرات الإبداعية لدي الأطفال (دراسة تجريبية) " .. مرجع سابق ، ص ١٥ .

مشوقة و مثيرة تدفع إلى التفكير في نتائج هذا الخيال المقنن و الموظف ، فتقدم حلولا مستقبلية يجب أن تكون عليه في ظل التقدم العلمي المتسارع، كذلك تقدم محاذير لنتائج تلك النظريات العلمية إذا اسيء استخدامها دون حساب النتائج ، عنصراها العلم و الأدب.(١)

أما **نوال محمد** فتصف أدب الخيال العلمي بأنه " خيال متطور ، يتحدث بلغة الحاضر عن المستقبل ، وهو مجموعة حكايات وقصص لا تخلو من مبالغات طريفة توحي بسعة الخيال ، وتقترن بهذا الخيال معطيات من علوم الطبيعة والتقنية ، وهو بالتعبير السيكولوجي الدقيق Imagination (خيال مبدع) أو أصيل أو مبتكر أو خلاق ، في حين أن نقيضه خيال واهم أو عابث " (٢)

وتذكر أمنه احمد في دراستها تعريف **عبد الناصر سلامة ٢٠٠٣** للخيال العلمي بأنه ذلك النوع من الخيال الذي يتميز باختراعات عجيبة وكشوفات مدهشة مثيرة ، التي تبقي الأذهان متوقدة ، تدربها علي أن تظل يقظة تفكر بعمق وتجدد وتبتكر أشياء جديدة لم تكن موجودة ، أو ما يمكن أن تكون عليه هذه الأشياء في المستقبل ، أو إضافة تعديلات جديدة علي الأنماط القادمة.(٣)

ويعرف **طالب عمران** الخيال العلمي أو science fiction بأنه هو الانتقال عبر آفاق الزمن، على أجنحة الحلم المزين بالمكتسبات العلمية، وغالبًا ما يطرق مؤلفوه أبواب المستقبل بتنبؤاتهم دون زمان محدد، فهو نظرة واسعة على العالم يدخل فيها العلم فيمتزج بحقائقه مع خيال الكاتب، ترسم أحداثا تنقلك إلى المستقبل، أو الماضي السحيق، فتثيرك وتذهلك.(٤)

---

(1) أدب الخيال العلمى www.adabatfal.com

(2) نوال محمد عباس (٢٠٠٢): " أدب الخيال العلمي عند الأطفال " مجلة خطوة ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد (١٦) ، يونيو ، ص ٢٦ .

(3) أمنة احمد محمد (٢٠٠٦): " العلاقة بين الخيال العلمي وبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدي عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" مرجع سابق ، ص ٢٢-٢٣ .

(4) تدريس الخيال العلمي ضرورة وليس ترفا ، مرجع سابق ... http/www.asharqalawsat.com

ويلاحظ من العرض السابق لتعريفات الخيال العلمي المتعددة أن بعض التعريفات اعتبرت الخيال العلمي نوع من الفن الأدبي يعتمد على الخيال حيث يخلق المؤلف عالما خياليا أو كونا ذو طبيعة جديدة بالاستعانة بتقنيات أدبية متضمنة فرضيات أو استخدام لنظريات علمية فيزيائية أو بيولوجية أو تكنولوجية أو حتى فلسفية و يتخيل المؤلف نتائج هذه الظواهر أو النظريات محاولا اكتشاف ما ستؤول إليه الحياة و متطرقا لمواضيع فلسفية أحيانا .

وبعض التعريفات اعتبرت الخيال العلمي احد أنشطة التفكير العلمي المعتمد علي فرض الفروض المقترحة لحل المشكلات ، وأيضا هو وسيلة لإبقاء الأذهان متوقدة وتدريب عقول البشر علي أن تظل يقظة تفكر بعمق وتجدد وتبتكر أشياء جديدة لم تكن موجودة وتعويد هذه العقول علي تقبل التطور والتالف معه والاستعداد لمواجهة الحياة في المستقبل ، ويتخطى الخيال العلمي بتفكير الإنسان حدود الزمان حيث يصل بين الماضي والحاضر ويمتد إلي المستقبل .

وبعضها عرفته تبعا للموضوعات التي يتناولها كالتعريفات التي ركزت علي الاكتشافات والاختراعات العلمية والتكنولوجية والحياة في الفضاء وعلى كواكب غير كوكب الأرض وفي المستقبل وأثار هذا التغير العلمي والتكنولوجي علي حياة الإنسان والمجتمع ومدي استجابة الإنسان لهذا التغير .

وبعض التعريفات ربطت بين الخيال العلمي والأساطير حيث اعتبرت الخيال العلمي بأنه أساطير المستقبل التي عمل علي تحقيق التوازن بين العلم كقيمة ثابتة وبين الأسطورة .

هناك عدد من التعريفات التي اهتمت بتوضيح العلاقة بين الأدب والعلم باعتبار ان الخيال العلمي نوع من المصالحة بين العلم والأدب فهو الأدب الذي يستخدم الخيال في معالجة مادته العلمية مما جعل من العلم والأدب وجهين لعملة واحدة .

ويتضح من التعريفات السابقة أيضا العلاقة بين الخيال العلمي science fiction و الخيال الجامح (الفانتازيا) Fantasy في كونهما نوعان من الأدب الذي يقوم علي حلم الإنسان في تخطي حدود الزمان والمكان ورغم أنهما يشتركان في صفة الخيال الخصب والخروج عن الواقع ومواكبة المنطق الطبيعي للأشياء إلا أن أدب الخيال العلمي يختلف

في كونه يبني على أسس وفرضيات علمية محددة ربما تبدو مستبعدة لكنها قائمة على كل حال وهذا خلاف الفانتازيا التي لا تقوم في وقائعها على أي فرضية علمية فهو خيال جامح لا أساس علمي له و لا يمكن تحقيقه وبذلك يتضح الفرق بين النوعين ويمنع الخلط بينهما .

وبناءا علي ما سبق تري الباحثة أن أدب الخيال العلمي هو الوسيلة المثلي للربط بين الثقافة العلمية والثقافة الأدبية ، فهو نوع من الخيال الروائي يتخذ من وقع التقدم العلمي والتكنولوجي على الأفراد والمجتمع موضوعه الأساسي وهو كل ما يتعلق بآثار العلم ومستقبل البشر وغزو الفضاء و الرحيل عبر الزمن والحياة على الكواكب الأخرى و قد تكون أحداثه ومعالمه لم تحدث أبداً، أو لم تحدث بعد.

نشأة أدب الخيال العلمي [١]

اختلف الباحثون فيما بينهم حول تحديد بداية نشأة وظهور أدب الخيال العلمي فبعضهم يري أن هذا الفرع من الأدب وجد مع وجود الإنسان ونما بنمو تفكيره وتطوره العلمي ، والبعض الأخر يري انه وليد العصر الحديث ومواكب للتقدم التكنولوجي والعلمي .

فيرجع البعض ظهور الخيال العلمي إلي عصر الفراعنة والمصريين القدماء حيث يري **كارم غنيم** في كتابه "الاستنساخ والإنجاب" أن قدماء المصريين كان لديهم الخيال العلمي قبل غيرهم ، فمثلا نجد تمثال أبي الهول الذي يعبر عن فكرة دمج جزء من المادة الوراثية لكائن حي في المادة الوراثية لكائن حي آخر وإنتاج كائن حي جديد يجمع بين الصفات الممتازة للكائنين وهو بذلك يعد معدلا وراثيا حيث يجمع أبو الهول بين راس إنسان (الملك خفرع) - يرمز إلي الحكمة والذكاء - و جسم أسد - يرمز إلي القوة والجسارة - وفي هذا التصور تنبؤ ببعض تقنيات الهندسة الوراثية وان هذا في معجم مصطلحات الهندسة الوراثية يسمي معدلا وراثيا .

---

[١] علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ص ٢٣-٢٥ .

أما محمود عويضه فيري إن نشأة أدب الخيال العلمي ترجع إلي ظهور رواية (التاريخ الحقيقي True History) للفنان الإغريقي "لوقيانوس Loukianos" المشهور باسمه اللاتيني "لوسيان Lucian" حيث يعتبرها أول عمل أدبي في الخيال العلمي يعود تاريخ كتابتها إلي عام ١٦٠ للميلاد ، ولقد تضمنت الرواية التي تتحدث عن مغامرات الإنسان في الفضاء جميع العناصر الضرورية لأدب الخيال العلمي في مجال رحلات الفضاء : رحلة عبر الفضاء ، هبوط فوق سطح كوكب آخر ، وصف لذلك الكوكب ، واخيرا العودة ثانية إلي الأرض .

أما عزة غنام فتري أن رواية عالم الرياضيات الألماني " يوهانز كبلر Johaannnes Kepler" (الحلم أو النوم Sleep) التي نشرت عام ١٦٣٤ بعد أربع سنوات من وفاته، هي البداية الحقيقة لأدب الخيال العلمي ، حيث كانت هذه الرواية مزيجا من الأدب و الخيال والمعرفة العلمية عن الفضاء، وبسط فيها كبلر كشوفه في الفلك ووصف القمر طبقا لأخر المعلومات الفلكية المعروفة لديه .

هناك فريق من الكتاب والباحثين يرجعون البداية الحقيقة لأدب الخيال العلمي إلي عصر ازدهار العلم في أوروبا وظهور الثورة الصناعية التي قامت في القرنين ١٨، ١٩وما ترتب عليها من اكتشافات عديدة مثل اكتشاف (جاليليو) لدوران الأرض واكتشاف (نيوتن) للجاذبية ثم ظهور نظرية النسبية لاينشتاين وغيرها من الاكتشافات التي انعكست علي الأدب وظهرت الأعمال التي تمثل البداية الحقيقة لأدب الخيال العلمي الناضج متمثلة في أعمال الروائيين جول فيرنJules Verne و هربرت ويلزH. Wells .

وتتفق مها مظلوم مع نوال عباس و عصام بهي وعبد البدي قمحاوي في أن البدايات الأولي لأدب الخيال العلمي ظهرت عند العرب قبل الأوروبيين والفضل الأول للتراث العربي في ترسيخ مفهوم رواية الخيال العلمي وذلك من خلال أعمال كثيرة منها (كليلة ودمنة) و (ألف ليلة وليلة) و (حي بن يقظان) لابن طفيل و (المدينة الفاضلة) للفارابي في القرن الرابع الهجري ثم تلا ذلك المرحلة الغربية لأدب الخيال العلمي في القرن الثامن عشر الميلادي .

وبذلك يمكن القول أن أدب الخيال العلمي له جذور تاريخية بدأت مع بداية الإنسان ولكن لا يمكن أن نطلق علي هذه البدايات اسم أدب خيال علمي ، حيث أن أعمال أدب الخيال العلمي الحقيقية الناضجة بدأت مع الأعمال التي بنيت علي أسس علمية بعيدة عن الخرافات والأساطير والتي تمثلت في كتابات كل من فيرن و ويلز .

مراحل تطور أدب الخيال العلمي

يشير **محمود قاسم** إلي أن حركة أدب الخيال العلمي شهدت ثلاث أحقاب متمايزة هي: (١)

الحقبة الأولي :

ويطلق عليها المرحلة الكلاسيكية ، وهي التي تمثلت في الفترة ما قبل القرن العشرين وتمثل هذه المرحلة التجارب الأولي من الكتابة في هذا المجال وظهرت في الأعمال الأدبية الأولي للروائيين الفرنسي جول فيرن و الإنجليزي هربرت ويلز.

وكانت نوعية الموضوعات التي تناولتها الأعمال الأدبية للخيال العلمي في المرحلة الكلاسيكية تدور حول ميادين محدودة كالصعود إلي القمر والقيام برحلات حول العالم أو الذهاب إلي باطن الأرض وكانت تهتم كثيرا بالتقنيات الآلية الهائلة في المجالات المختلفة .

الحقبة الثانية :

ويطلق عليها سنوات النشاط المحدود لأدب الخيال العلمي وتعتبر هذه المرحلة مرحلة انتقالية ولدت في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في ثلاثينيات القرن العشرين .

ولم تقتصر الأعمال الأدبية للخيال العلمي في هذه المرحلة علي الرواية فقط بل تنوعت أشكالها لتشمل القصة القصيرة والمسرحية والقصيدة الشعرية كما تحولت هذه الأعمال إلي رسوم متحركة وأفلام سينمائية.

ولم يتخل كتاب هذه المرحلة عن العوالم التي صنعها الكتاب الكلاسيكيون وظلت الموضوعات المستوحاة هي نفسها ولكن المعالجة هي التي تغيرت ، والتخلي بلا رجعة عن المنظور القديم لمذهب تشبيه كل الكائنات بالإنسان .

---

(١) محمود قاسم (١٩٩٣) : " الخيال العلمي أدب القرن العشرين " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ١٥ ـ ١٦ .

من ابرز كتاب هذه المرحلة الدوس هكسلي Aldous Haxlyالذي تنبأ بما سيحدث في الهندسة الوراثية ، وجون كامبل John Campbell، كارل تشابك Karel Capek ، جورج اوريل George Orwell.

الحقبة الثالثة :

وهي " مرحلة النضج " حيث أطلق فيها كتاب هذا النوع خيالاتهم إلي آفاق يصعب تخيلها ونجحوا في فهم العالم المحيط بهم واستشراف المجهول وذلك بالتعرف علي أساليب التقدم العلمي ومنجزات التكنولوجيا وتطورها وتجلي ذلك في الخلط بين العلم والأدب في رواية الخيال العلمي ، وهدف الخيال العلمي في سنوات النضج أن يقدم تصورا فكريا وتربويا ويحطم بلا هوادة عادتنا في الحياة وأسلوبنا في التفكير ، فيتهيأ الخيال العلمي أن يصبح " أدب الأدب " بعد أن كان أدبا هامشيا وتجريديا .

وقد تميزت أعمالهم بالتأمل العلمي والسياسي والأيدلوجي والثقافي في آن واحد تتصل وتتقاطع غالبيتها مع الاهتمامات المعاصرة للإنسان .

و من ابرز كتاب هذه المرحلة العالم الروسي (اسحق ازيموف Isaac Asimov) الذي كتب رواياته من واقع تجاربه العلمية والذي كان من أوائل العلماء الذين صنعوا هذه المرحلة من أدب الخيال العلمي وأيضا ارثر كلارك Arthur C. Clarke، راي برادبوري Ray Bradbury، هاري هاريسون Harry Harrison.

لقد واكبت هذه المرحلة الحربين العالميتين الأولي والثانية، واللذان كانا لهما الأثر الكبير في الانتفاضة العلمية التي حدثت لمسايرة متطلبات الحرب من تطوير الأسلحة وإنتاج القنبلة الذرية، وبذلك انعكست أحوال الحرب علي نوعية الموضوعات السائدة في هذه الفترة، فظهر ما يعرف بأدب التجسس و أدب الخيال السياسي، و تمثلت موضوعاته في استعمار الكواكب واستخدام الحروب الفضائية بين المعسكرين الشرقي والغربي ، كما تناولت الموضوعات المشكلات النفسية للإنسان الذي يعيش فترة طويلة في الفضاء وموضوع سيطرة العقول الآلية علي الإنسان .

أدب الخيال العلمي الغربي [1]

لقد ظهرت بدايات الأعمال الأدبية الغربية للخيال العلمي في القرن السابع عشر ثم اقترنت انطلاقة أدب الخيال العلمي بالتغيرات الفكرية التي عاشتها أوروبا مع دخولها العصر الصناعي خلال القرن التاسع عشر واخذ أدب الخيال العلمي يتطور مع مرور السنوات ويواكب التقدم التكنولوجي والعلمي في العصر الحديث .

وذلك علي يد عدد من الكتاب والعلماء البارزين ومن اشهرهم :

جول فيرن Jules Verne (1828- 1905) :

يعد الكاتب الفرنسي جول فيرن Jules Verne الأب المؤسس لقصة الخيال العلمي فهو في مقدمة كتاب الخيال العلمي، ولد عام ١٨٢٨ لأسرة متواضعة - وأب مزارع - كان شديد الحرص علي دراسة النواحي العلمية ليستخدمها في رواياته ،وقد أحب فيرن القصص المثيرة الغامضة ولكن في معظم الأحيان كان استخدامه للعلم علي أساس واقعي ، وقد مات جول فيرن عن ٧٧ عاما تاركا ١٠٤ عملا من مؤلفات الخيال العلمي .

وقد كتب أول أعماله «**خمسة أسابيع في منطاد**» في فرنسا(1863) ، ثم أتبعها بروايته «**رحلة إلى جوف الأرض Journey to the Center of the Earth** » (1864) وبعدها كتب رائعته « **من الأرض إلى القمر From Earth to the Moon** » (١٨٦٥) التي تخيل فيها رحلة إلى القمر ووصف فيها الهبوط على القمر وشكل المكان هناك وطريقة مشي الرواد وكيف تنطلق المركبة من الأرض عن طريق صاروخ يقذف بها، والطريقة التي يعود الفريق بها وذلك بأن يهبطوا على البحر بالمظلات ، وهو ما حدث بشكل مشابه جداً مع مركبة أبولو ١١ وذلك بعد مرور قرن كامل على روايته وبالتحديد في ٢٠ تموز ١٩٦٩ إذ هبط أول إنسان على القمر.

---

[1] رجعت الباحثة إلي المصادر التالية :
محمود قاسم ، مرجع سابق
علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ص ٢٧- ٣٢ .

http://ar.wikipedia.org
www.al3az.net
www.anncormagazine.com

وهنـاك أيضـا روايتـه المشـهورة «**عشـرون ألـف فرسـخ تحـت البحـر** **Twenty Thousand Leagues Under the Sea** » (1870) والتي تدور أحداثها حول غواصة تجول تحت الماء وما تواجهه من مخاطر بالإضافة إلى إرفاق تفاصيل لشكل الغواصة ومواصفاتها، ووصف للصواريخ بعيدة المدى والطائرات النفاثة ، وكانت تلك أموراً سابقة لأوانها فلا وجود للغواصات أو الطائرات النفاثة آنذاك ، وفي عام (١٨٧٧) كتب روايته «**هكتور سيرفاداك Hector Servadac** » التي تتحدث عن مذنب يقتطع قطعة من كوكب الأرض، وترافق هذه القطعة المذنب في رحلته حول الشمس. وكتب فيرن أيضاً قبل عام واحد من وفاته روايته« **سيد العالم**» عام (١٩٠٤) .

وفي روايات فيرن خيال مجنح غلب عليه المنطق العلمي، وهذا ما جعله أشبه بنبوءة علمي، فقد عرف عن فيرن سعة الخيال واقتحام الفانتازيا ورؤيته لإنجازات المستقبل لذلك لقب في حفل أقيم من اجله في عام ١٩٧٨ " بمتنبئ القرن العشرين " فهو مثلاً أول من تنبأ بالصعود إلى القمر، واختراع الليزر، والغوص لأعماق المحيطات، واستكشاف الفضاء، والارتفاع ببالونات الاختبار و تنبأ بالمستقبل العلمي ومعظم الاختراعات الحديثة كالطائرات النفاثة والغواصة والصواريخ بعيدة المدى والسينما الصامتة والناطقة والقذائف الموجهة عن بعد والمدفع الذري وكلها تنبؤات تحولت إلى حقيقة في العصر الحالي بل أن له روايات وأفكارا لم يستطع العلم اللحاق بها حتى اليوم مثل الحفر حتى مركز الأرض، واختراع مادة مضادة للجاذبية، والسفر عبر الزمن، وبناء مدن في قيعان البحار ...

والعجيب أن معظم روايات فيرن تطابقت بدقة مع الواقع الذي أتى بعدها؛ ففي روايته(**رحلة من الأرض إلى القمر**) مثلا رأى أن الأمريكان هم الأقدر على هذا الإنجاز ورشح فلوريدا مكانا لإطلاق الصاروخ - وتحديدا موقع الإطلاق الفعلي المشهور في قاعدة كيب كينيدي.. أما روايته «**خمسة أسابيع في بالون**» فتحققت على يد المخترع السويسري بيكارد Picard الذي ارتفع إلى حدود الغلاف الجوى ببالون هيليوم مغلق.. أما فكرة إشعاع الليزر فقد تنبأ بها في روايته الشيقة «**الشعاع الأخضر**» - في حين يعترف

مخترع الغواصة الحديثة (سيمون ليل Simon Lel) انه اقتبس فكرة اختراع الغواصة من رواية فيرن المشهورة «**۲۰ ألف فرسخ تحت البحر** » .

وحكايات جول فيرن لا تنحصر فقط في الزمن القريب؛ فهو مثلا يقفز من القرن التاسع عشر إلى القرن التاسع والعشرين في روايته المثيرة «**يوميات صحفي أمريكي**» وتصف الرواية مدينة نيويورك في ذلك الوقت وكيف وصلت بها ناطحات السحاب (التي لم تبن حينها) إلى ألف قدم وكيف أمكن التحكم في الطقس وهطول الأمطار وكيف تتحرك فيها الشوارع بكل اتجاه ، أما بطل الرواية فيعمل مراسلاً في جريدة توزع ثمانين مليون نسخة ويقدم تقاريره الإخبارية من المشتري والمريخ والزهراء وله علاقات جيدة مع سكان الكواكب الأخر .

أيضا لجول فيرن روايات تصنف في فئة المغامرات والكشوفات الجغرافية العجيبة؛ فهو مثلا صاحب الرواية المعروفة «حول العالم في ثمانين يوما»، و«أبناء الكابتن » و«الهنود السود» و«عامين إجازة» و«بلاد الفراء».. كما أن له قصصا جميلة تجمع بين المغامرة والخيال العلمي مثل «الغواصة نوتيلوس».. التي تتحدث عن غواصة نووية خارقة تدعى نوتيلوس (وهو الاسم الذي أطلقته أمريكا علي أول غواصة نووية أبحرت تحت القطب الشمالي) يقودها كابتن يدعى نيمو يجول المحيطات، ويذرع الأعماق، ويصبح ثرياً من جمع الزمرد المتناثر في قيعان البحار.

ورغم أن بعض أعمال فيرن تبدو (عادية) بمقاييس عصرنا الحالي إلا أن عظمته تستمد من كونه المبتكر الأول للعديد من الأفكار التي مشى على نهجها – ولا يزال - كتاب الخيال العلمي. وما يثير الاستغراب في أعماله الكم الهائل من النبوءات العلمية والتكنولوجية التي ألهمت العلماء والمخترعين - ولا يزال بعضها ينتظر الظهور حتى يومنا هذا.

ومن المؤكد هنا أن جول فيرن لا يملك القدرة على التنبؤ بالمستقبل - كما يدعي بعض النقاد وكتاب السير ؛ ولكنه في المقابل يملك - قوة أعظم - تتمثل في قدرته على تفعيل

الخيال والهام وإرشاد الأجيال التالية لما يمكنهم تحقيقه مستقبلا.. ولذا يستحق جول فيرن أن يعد اليوم مؤسس علم الخيال الحديث وأكثر من تنبأ بالإنجازات العلمية المعاصرة.

هربرت جورج ويلز H. G. Wells (1866 - 1946) :

يعتبر السير هـ.ج.ويلزمن أشهر الكتاب الإنجليز في الخيال العلمي كما يعتبره البعض المؤسس الحقيقي للخيال العلمي الحديث واعتبره النقاد شكسبير الخيال العلمي، وهناك من اعتبره الأب الروحي الثاني لهذا الأدب ، وقد ولد ويلز في بروملي وهي ضاحية من ضواحي لندن عام ١٨٦٦ داخل أسرة متوسطة لم تستطع أن تؤهله لإكمال تعليمه لكنه لم يهجر الدراسة التي حصل فيها على شهادة عليا بالعلوم من جامعة لندن بمرتبة الشرف، عمل ويلز بالتدريس واستهوته فكرة الكتابة عن أشياء خيالية مستقبلية ، اهتم في رواياته بالمناهج والمعطيات العلمية فامتزج خياله الخصيب وقدرته الإبداعية مع الفروض العلمية ، وكان ويلز احد المؤمنين بخلق يوتوبيا فاضلة تطرق إليها في رواياته وأبحاثه ،واستطاع من خلال كتاباته أن يتناول مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه.

ويمكن تقسيم حياة ويلز الروائية إلي ثلاث مراحل تبعا لنوعية إبداع كل منها ، فقد اتسمت **الأولي** بقدرته المتدفقة علي التخيل إلي ابعد الحدود ، فقد راح يفكر في المستقبل البعيد وفي تصوره المثالي لما فيه ، فكتب أول رواياته العلمية الخيالية (**آلة الزمن The Time Machine**) عام ١٨٩٥ التي تعد أعظم روايات الخيال العلمي على الإطلاق، وفيها يتخيل أن بطله صنع آلة حين يدير عجلتها يستطيع أن يقفز فوق الزمن، يعود إلي الماضي أو يخترق المستقبل لسنين بعيدة، بحسب الجهة التي يدير بها العجلة ، تخيل ويلز في آلة الزمن أن مصير الإنسانية التي انغمست في الدعة والسلام وقنعت بالعافية من الهموم، سيكون قاسياً، فحين ينتقل بطل الرواية إلي المستقبل بعد أن يدير عجلة آلته، فإنه يرى البشر وقد تحولوا إلي قبائل بدائية ضعيفة حركتهم خابية، وجمالهم كاذب،جندوا لخدمة قبائل «المرلوك» المتوحشة، التي تستوطن الكهوف والسراديب وشقوق الأرض، بعيداً عن الضوء. ويبلغ به الحزن حد الفجيعة وهو يرى فناء الذكاء البشري، وكيف آل أمره إلي الانتحار على يد الإنسان الذي خلد إلي حياة المذلة والنعيم.

تلاها رواية (**جزيرة الدكتور مورو Island of Dr Moreau**) عام ١٨٩٨ ، (**الرجل الخفي The Invisible Man**) عام ١٨٩٧ وتأتي أيضا ضمن مؤلفاته في هذه المرحلة (**حرب العوالم The War of the Worlds**) عام ١٨٩٨ وفيها يغزو سكان المريخ كوكب الأرض ويحدث أول اتصال فعلي بين سكان الكوكبين وفيها يتصور أن المريخ عالم أقدم عمراً من الأرض ، و ذهب إلى أن قدم أهل المريخ بالحياة يجعلهم أكثر معرفة و عقلاً من أهل الأرض ومن ثم فإن ذكاءهم هداهم إلى غزو الأرض.. لكنهم لم يلبثوا أن هزموا بالرغم من تفوقهم ، حيث كانت الأمراض هي سبب هزيمتهم ،

أما **المرحلة الثانية** فقد انتقل فيها من التخيل العلمي إلي البحث العلمي القائم علي التمحيص والتدقيق فيما يدرسه دون اللجوء إلي الخيال وفي هذه الفترة قدم روايات منها " **تاريخ السيد دوللي** " ، " **كبس** ".

كتب ويلز في **المرحلة الثالثة** قصصا أطول من التي كتبها فيما قبل مثل (**أول رجال على القمر The First Men on the Moon**) عام ١٩٠١ ثم رواية(**طعام الآلهة The Food of the Gods**)عام ١٩٠٤ والتي تعد من أشهر روايات الخيال العلمي على الإطلاق تدور أحداثها حول العالم نبزنغتن وصديقه رد وود حيث اخترعا غذاء صناعيا يسمى طعام الآلهة كل من يتناول هذا الطعام ينمو بسرعة هائلة تناولته مجموعة من الأطفال من بينها ابن العالم رد وود وصاروا خلال ثوان قليلة عمالقة وكونوا معسكرا سمي معسكر الجبابرة، حيث كانوا يخوضون حربا ضد البشر العاديين الذين لم يقبلوهم في عالمهم القزم ووصلت إليهم رسالة من رئيس الوزراء يطلب منهم الذهاب إلي أي بقعة يريدون بعيدا عن بلده وان يتوقفوا عن إنتاج طعام الآلهة وألا ينجبوا حتى تنتهي حياتهم وسلامتهم لكنهم رفضوا الفكرة واقترحوا بدلا منها ان يتناول هؤلاء الأقزام من طعام الآلهة حتى تساوى الجميع في الحجم. والمغزى من الرواية إن قوانين الحياة مصاغة بدقة متناهية لا مجال للعبث فيها و إلا كانت النتائج وخيمة .

وبعدها كتب ويلز«**اليوتوبيا الجديدة Modern Utopia** » عام ١٩٠٥حيث كان يؤمن بقدرة العلم علي خلق عالم مثالي، ثم رواية (**أيام النجم المذنب**) عام ١٩٠٦ التي

دارت أحداثها حول اقتراب مذنب من الأرض وما يتسبب عن ذلك من رعب للبشر ، تلتها أعماله الكثيرة المنوعة في قصص الخيال العلمي.

توفي ويلز العام ١٩٤٦ في الثمانين من عمره بعدما ترك ثروة أدبية من روايات الخيال العلمي التي فتحت الطريق لكتابة جديدة مبتكرة .

إسحق ازيموف Isaac Asimov (1920 - 1992) :

يحتل إسحق ازيموف Isaac Asimov مكانة وثيقة بين كتاب الخيال العلمي لخياله الواسع ومعرفته العلمية الممتازة ،وقد ولد في روسية عام ١٩٢٠ وهاجر إلي الولايات المتحدة الأمريكية حيث حصل على الجنسية الأمريكية مع أهله عام ١٩٢٨ وهو أحد علماء الكيمياء الحيوية إذ حصل على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في العلوم من جامعة كولومبية بمدينة نيويورك، وعمل كيمياوياً في البحرية الأمريكية في الحرب العالمية الثانية، وغدا عام ١٩٤٩ عضواً في هيئة التدريس بكلية الطب بجامعة بوسطن، ومن المشهور عنه أنه عاشق لأدب الخيال العلمي في سنوات القرن العشرين ، اهتم بمزج الخيال بعلم الطب ،كتب قصصاً عن كائنات العوالم الأخرى من أعماله **(كهوف من صلب The Caves of steel)** ، و **(تيارات الفضاء The currents of space)** ، و **(الرحلة العجيبة Fantastic Voyage)** ١٩٦٦، و **(النجوم مثل التراب The stars like dust)** ،(**مأساة القمر**). شغف ازيموف بسلوك العقول الاليكترونية والإنسان الآلي ووضع القوانين الثلاثة التي تحكم سلوك الروبوت في كتاب له بعنوان " **القوانين الروبوتية الثلاثة** " وقدم قصة قصيرة بعنوان " **لنلتقي** " تمزج بين الخيال السياسي والعلمي فهي تتحدث عن المستقبل وما يدور فيه من صراعات سياسية نتجت عن التطور العلمي الهائل ، وأكثر أعمال ازيموف مرتبطة بما يمكن أن يحدث من تطور علمي علي الأرض أكثر من الموضوعات الأخرى التقليدية كغزو الفضاء مثلا .
أضاف ازيموف الكثير لأدب الخيال العلمي وأثراه بموضوعات غريبة وجديدة وادخل عامل التحليل النفسي في أعماله فضلا عن مزج هذه الأعمال بالأجواء البوليسية .

ماري شيللي Mary Shelley (1797 - 1851) :

أمـا الأديبـة البريطانيـة الموهوبـة مـاري شـيللي فهـي بحـق تعـد بجدارة أول رائـدة لأدب الخيـال العلمـي عـن طريـق روايتهـا الأشـهر (**فرانكنشتاين Frankenstein** أو **The Modern Prometheus**) التي ألفاتها عام ١٨١٨ وهي فـي سن التاسعة عاشر و تعد روايـة فرانكشتاين الجد الأكبر لأدب الخيـالي وتـدور الروايـة التـي اقتبسـتها السـينما عدة مرات حـول الطبيب فيكتـور فرانكنشتاين الشـاب السويسـري الخـارق الذكاء الـذي سـافر إلى(انجلشتاد) في ألمانيا للدراسة في الجامعة هنـاك و بدأ تـأثره بـاختراع العصـر آنـذاك .. ألا وهو الكهربـاء حيث فكـر فـي استخدام الكهربـاء فـي (خلق حياة وروح لجسد فارقتـه الحياة ومات) وبنى نظريته علـى تمرير كميـة كبيـرة من الشحنات الكهربيـة المتولـدة من البرق في جسد ميت أو جثـة علـى أسـاس أنهـا تقوم بعمل النبضـات الكهربيـة التـي يرسلها المخ إلي القلب وسائر أعضـاء الجسد لتقوم بمهامها فتسبب فـي حدوث كارثـة مروعـة هـي وحش ادمي مدمر.

وقد ألفت مارى شيللى روايـة أخرى تنتمـي لنفس هذا الجنس الأدبي وهـى (**آخـر الرجـال Last Men**) التي صدرت في عام ١٨٢٦. وتدور الروايـة حـول نجاة شـخص واحـد مـن وباء الطـاعون الذي اجتاح العالم في عـام ٢٠٩٧ بعد تحـول النظـام الملكـي البريطـاني إلـى نظام جمهوري ، وكتبت أيضا رواية (**ماتيلدا**) .

الدوس هكسلي Aldous Haxly (1894 - 1963)

مؤلـف الروايـة اليوتوبيـة الشـهيرة (عـالم جديد شـجاع A New Brave World) عـام ١٩٣٢ الذي صـور فيهـا شكل الحياة في المستقبل فحياة البشر ستصبح مخيفـة نظـرا لـتحكم الآلة في كل شيء وان الآلية التامة للحياة ستؤدي إلي انعدام الحريـة الفرديـة وستغير شكل الأسرة والزواج الشرعي لدرجة أن الأطفال ستوضع في أنابيب وزجاجات وسيتم إنتاجها حسـب حاجـة المستقبل .ومـن مؤلفاتـه أيضـا قصـة (العـالم الطريـف) و (لابـد للـزمن مـن وقفة).

ألكساي نيكولايفتش تولستوي Olxay Tolstoy (1883 - 1945) :

الكاتب تولستوي كاتب روائي وقاص ومسرحي روسي، كتب في الخيال العلمي روايته بعنوان (**سطح المهندس جارين الزائد أو أشعة جارين المميتة**) عام ١٩٢٥. ويذكر أن هذه الرواية تنبأت باختراع أشعة الليزر. وفي عشرينات القرن العشرين كتب تولستوي عن رحلة إلى المريخ في «**آيليتا**» كما كتب عن آلة جبارة تثقب الأرض وتستخرج الذهب من باطنها وكتب عن الطبقات الداخلية للأرض والنفوذ إليها وعن المفاعل النووي بوجه قريب للحقيقة.

ارثر كلارك Arthur C. Clarke (1918 - 2008)

السير آرثر تشارلز كلارك ولد ١٦ ديسمبر ١٩١٧ في بريطانيا ، روائي و مخترع بريطاني، عندما كان صغيرا كان يتردد على جمعية تهتم بالفضاء، وبدأ ولعه بقصص الفضاء عندما بدأ يقرأ مجلة "قصص مدهشة" (Amazing stories). خدم ملازما أول في القوات الجوية البريطانية وتنبأ في دراسة في نهاية الحرب العالمية الثانية بعصر تصبح فيه الاتصالات عبر الأقمار الصناعية ، توقع كلارك اكتشاف وجود كائنات حية على كواكب أخرى بحلول ٢٠٣٠، وقد ألف نحو مائة كتاب عن الفضاء بينها روايات خيال علمي ، من بين أعماله قصة قصيرة بعنوان " **الممر**" والتي نقلتها السينما بعد ذلك إلي فيلم (**٢٠٠١: أوديسا الفضاء**)عام ١٩٦٨ والذي كان أكبر مصدر لشهرته ، وبعد نجاح الفيلم كتب كلارك قصة الفيلم كاملة في كتاب نشر عام ١٩٧٢ وبعد ذلك بعشرة أعوام قدم تكملة لهذه الرواية تحت عنوان " **٢٠١٠ اوديسا الفضاء** " وما لبثت أن تحولت هي الأخرى إلي فيلم سينمائي .

ومن أعماله الأخرى " **عالم ٢٠٠١ المفقود** " ، "**المدينة والنجوم** " ، " **رمال كوكب المريخ** " ، "**جزر في السماء** " وغيرها الكثير .. ويعد الآن أحد كلاسيكيات الخيال العلمي، توفي آرثر في ١٩ مارس ٢٠٠٨ عن ٩٠ عام.

ستانسواف ليم Stanislav Lem (1921 – 2006)

الطبيب البولندى ستانسواف ليم الذي ترجمت مؤلفاته إلى٤١ لغة وبيع منها ما يزيد على ٢٧ مليون نسخة، ألف في عام ١٩٦١ رائعته (سولاريس Solaris) التي حولت إلى فيلمين الأول سوفييتى في عام ١٩٧٢ من إخراج أندريه تاركوفسكى Tarckovsky Andre والثانى أمريكى في عام ٢٠٠٢ من إخراج ستيفن سبيلبرج Sepelbberg Stephen، وتنتمى الرواية إلى الخيال العلمي الفلسفي، وتحمل تساؤلات كثيرة عن أثر الوحشة على عقل الإنسان وسلوكه وأثر الظاهرة الطبيعية على الإنسان وهل يستطيع الإنسان أن يواجه ذاته بمخاوفها وضعفها في ظل شعور جارف بالوحدة. وألف ليم في عام ١٩٦٤ كتابا فريدا بعنوان (Summa Technologiae) في تحليل الآثار الفلسفية المترتبة على التقدم الاجتماعي والتكنولوجي والبيولوجى.

جورج اوريل George Orwell

ما من شك أن الكاتب والروائي البريطاني جورج اوريل واحد من العباقرة الذين رأوا المستقبل بعيون بصيرتهم ، فعندما كتب رواية **(Nineteen Eighty Four) ١٩٨٤**، كانت تلك الرواية من الرعب بحيث اقتربت من الفانتازيا التي لا يمكن ان تكون واقعا في يوم من الأيام ، لكن ما أن اقترب القرن العشرون من ربعه الأخير حتى كانت رواية اوريل مجرد فكرة بسيطة تجاوزها الواقع بمراحل. مما جعله يقول انه عندما كتب رواية لم يخطئ في الكتاب إنما اخطأ في التاريخ.

راي برادبوري Ray Bradbury

أديب أمريكي مبتكر في أعماله يمثل جيل الأدباء الذين درسوا العلم والأدب معا ، إلي جانب رواية الخيال العلمي كتب برادبوري الرواية الشعبية والقصة القصيرة ومجموعة من المسرحيات التي تنتمي الي ادب النوع جعلته من ابرز كتابه ، بدا محاولاته في كتابة القصص العلمية في سن مبكرة واستطاع ان ينشر بعض قصصه في مجلة (قصص العلم الخارقة) فنشر أول أقاصيصه وهي " **رحلة المليون**" عام ١٩٤٦ ، وفي العام التالي نشر مجموعته القصصية الأولي بعنوان " **المهرجان المظلم** " ثم تتابعت أعماله والتي من

أبرزها (**يوميات من كوكب المريخ**) ١٩٥٠ ، و روايته الرائعة (**فهرنهايت ٤٥١**) التي نشرها عام ١٩٥٣ والتي كانت بمثابة انعكاس لمأساة المثقفين في عصره - التي احتفل العالم بمرور خمسين عامًا على صدورها - صارت معلمًا ليس في أدب الخيال العلمي فقط، ولا في الأدب السياسي فحسب، بل إنها أضافت مفاهيم جديدة إلى اللغة الإنجليزية ذاتها ومن خلالها أبدى خشيته من التلفزيون ومن الروح الاستهلاكية التي يبشر بها والتي ستقضي حتماً على الفكر والثقافة وسترغم الجمهور -بالتالي- على هجر الكتاب والقراءة، حيث يشرح برادبوري فيها تشاؤمه اللامحدود من المستقبل القادم ، ثم توالت مجموعاته القصصية ومنها " **تفاحات الشمس الذهبية** " ١٩٥٤ ، " **يوم أمطرت الدنيا إلي الأبد**" ، " **الآلات السعادة** " ، ومن مسرحياته " **عمود من نار** " ، " **نفير الضباب** " ، و من اشهر رواياته (**أغسطس ٢٠٢٦**) .

يتميز أسلوب برادبوري في قصصه انه كان مخترعا يملأ عمله بمختلف الابتكارات وأحدثها ليس اعتمادا علي خياله فقط بل علي ما هو موجود سواء علي المستوي المادي الواقعي أو الفكري النظري ، كما يتميز برادبوري بقدرة فائقة علي بناء الحدث الدرامي وخلق التوتر والرعب في أحداث القصة حتى يصل بها إلي الذروة ، وكذلك يتميز أسلوبه بالشاعرية والجدية وبأنه مفعم بالخيال .

كارل تشابك Karel Capek

الأديب التشيكي **كارل تشابك** كان له الفضل في إدخال كلمة (**روبوت Robot**) إلي لغة الفن عندما قدم مسرحيته الشهيرة "**الإنسان الآلي**" عام ١٩٢٠ والتي تدور حول فكرة سيطرة الآلة على حياة الإنسان و يصور فيها العالم بعد عام ٢١٠٠، في صورة عالم قائم أحادي يقوم على حسابات علمية معقدة تتحكم في حياة البشر اليومية، حيث ينفض الإنسان يده من كل المعارف الإنسانية باستثناء الكمبيوتر والإنترنت، ومن ثم يخترع مجموعة من "الروبوت" أو الإنسان الآلي للاهتمام به وخدمته في كل صغيرة وكبيرة، ولكن "الروبوت" سرعان ما يصبح بمرور الزمن كائناً مفكرا، ونظراً لتزايد أعداد "الآليين" في الكرة الأرضية كان لابد أن تندلع ثورة الروبوت ضد البشر ليتولى الآليون حكم العالم في نهاية المطاف.

مايكل كرايتون Michael Crichton

مايكل كرايتون الذي يعد ظاهرة فريدة في عالم الخيال العلمي ، فهو روائي ومخرج وكاتب سيناريو للعديد من أفلام النوع ، كما انه باحث جاد قدم دراسة بالغة الأهمية عن العقول الاليكترونية بعنوان (**حياة اليكترونية Electronic Life**) عام ١٩٨٣ ، من أهم رواياته " **خلية اندروميدا** " ، "**عالم الغرب**" ، " **غيبوبة** " .

روبرت ستيفنسون

صاحب رواية (**دكتور هيكل ومستر هايد**) والتي انعكس من خلالها اهتمامه بمسالة تلازم الخير والشر في النفس الإنسانية ، وقد اقتبست هذه الرواية للمسرح والسينما والتلفزيون حيث اعتبرت من اشهر الروايات الخيالية العلمية في العالم .

هناك كتاب آخرون كتبوا في الخيال العلمي منهم:

- **صمويل بتلرSamuel Butler** الذي كتب قصة (**ايروين**)عام ١٨٧٢ والتي تبنت فكرة سيطرة الآلة وتسخيرها للإنسان

- **فرانسيس بيكون Frances Bacon** صاحب قصة(**اطلانتس الجديدة**) التي صور فيها الأحلام البشر ورغبتهم في بناء دولة ناجحة كنتاج للثورة الصناعية

- **ادوارد بيلامي** Edward Bellamy صاحب رواية (**التطلع إلي الوراء** ٢٠٠٠-١٨٨٧) وتناولت فكرة التحرك إلي المستقبل وقدمت نموذج متخيل للمستقبل الأمريكي ، و ترجمت إلي العديد من اللغات وأصبحت من أفضل الروايات انتشارا في العالم .

أدب الخيال العلمي عند العرب [١]

يري نهاد شريف أن الخيال العلمي العربي مر بمراحل عدة:

مرحلة الجذور الأولي:

إن الجذور الأولى أو لو قلنا أنماطه المبكرة، إنما كانت نوعًا من الأساطير التي لم تكن مجرد خيالات وأوهام قصصية وإنما – اعتبرت وما تزال – محاولات جادة من المجتمعات الإنسانية القديمة تفسر بها وتقيس عليها ظواهر الحياة والطبيعة والكون، أي أن الأسطورة كانت نمطًا من التفكير العلمي لدى الإنسان القديم أدت إليه عوامل الرهبة من المجهول إلى جانب النزعة الملحة إلى المعرفة، والتي يمكن وصف تبلورها بعدئذ إلى صورة ما يُكْتَب من أدب الخيال العلمي في أيامنا هذه بأنه تعبير عن أحلام البشرية ومخاوفها من التقدم العلمي، وما يقودنا إليه عبر طيّات المستقبل التي لم تعرف بعد .

وهكذا تحفل عصور الجاهلية ثم صدر الإسلام وما تتالى من عصور إسلامية بكم أساطير كل حقبة منها كرسالة الغفران للمعري، والمقامات للحريري، وكليلة ودمنة ذات الأصل الهندي والرؤية العربية كإضافات ابن المقفع، وما لدينا من قصص عنترة، وأبو زيد الهلالي، وسيف بن ذي يزن، ثم قصة الأميرة ذات الهمة، والأهم أساطير "ألف ليلة وليلة"، وتتميز – جميعًا - بخيالها الفنتازي الجامح. وفي كتاب "ألف ليلة وليلة" عديد من الأمثلة لأحلام ومخاوف البشر في حكايات الجن والعفاريت، والحصان الطائر والبساط السحري وبلورة الرؤيا وطاقية الإخفاء ومصباح علاء الدين، وما يشتمل عليه ذلك من خوارق وتحدى تؤدي للموت الظاهري وثالثة تقلب الإنسان حيوانًا... إلخ.

---

(١) رجعت الباحثة إلي المصادر التالية:
علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ص ٣٢ - ٣٩.
الخيال.. من العلم إلى الأدب !! حوار مع الكاتب نهاد شريف أجرى الحوار: شوقي بدر يوسف
www.islam on line.net
http://ar.wikipedia.org
www.al3az.net
www.adabatfal.com
www.anncormagazine.com

المحاولات المبكرة

وبعد مرحلة الجذور أو البدايات الأولى نأتي إلى مرحلة المحاولات المبكرة لكتابة قصة خيال علمي حيث نعثر على محاولات عربية رائدة سبقت مثيلاتها الغربية، فقد كتب الفيلسوف **أبو نصر محمد الملقب بالفارابي** في مؤلفه العظيم **"آراء أهل المدينة الفاضلة"**، والذي حوى فلسفة رفيعة صور بها دولة مثلي تحقق السعادة والرفاهية لشعبها وتمحو الشرور بينهم - وقد سبق الفارابي بمؤلفه ما كتبه بعدئذ المحامي الإنجليزي سير توماس مور في (القرن١٦)م على نمط المدينة الفاضلة واسماه "يوتوبيا".

كذلك نجد في (القرن١٢)م الفيلسوف والطبيب والفلكي والأديب والمفكر الموسوعي **أبو بكر محمد بن طفيل** يؤلف في مراكش الأندلسية كتابه **"رسالة حي بن يقظان"**، وهي قصة فلسفية لحياة غلام أرضعته ظبية وعاش وحيدًا في جزيرة نائية وظل يتنقل في مدارج المعرفة حتى اهتدى بذكائه وفطرته ودقة ملاحظته إلى الإيمان بالله خالق الخلق ومصدر الوجود. فسبق ابن طفيل ما كتبه غربيون على نمط مؤلفه بدءاً من القرن١٨ ، مثل "روبنسون كروزو" لدانييل ديفو، "طرزان" لادجار رايس بوروز، و"رحلات جلفر" لسويفت ، و تحوي أسطورة حي بن يقظان لابن طفيل مقومات الخيال العلمي بشكل واضح فهي قريبة من الأدب الذي عرف منذ أواخر القرن التاسع عشر باسم أدب الخيال العلمي بالرغم من أنها كتبت في القرن الثاني عشر .

المرحلة الحالية

أدب الخيال العلمي العربي المعاصر بدأ في مصر علي يد عدد من الكتاب البارزين منهم :

في الخمسينيات

توفيق الحكيم

يعد توفيق الحكيم أول أديب عربي نشر أعمالا من نوع الخيال العلمي حيث عكف توفيق الحكيم على تجربة علمية من أدب الخيال العلمي وسط أعماله الأخرى هي قصته **"في سنة مليون"** عام ١٩٥٣والتي يصور لنا فيها ماذا سيحدث في سنة مليون

بعد تطور العلم ، فنجد أن الإنسان لا يمرض ولا يموت وتنعدم الحروب ويصبح الإنسان مثله مثل عناصر الطبيعة الخالدة التي لا تتغير ، ثم قدم مسرحيته **"رحلة إلى الغد"** عام ١٩٥٨ وتصور فيها أن الغد هو زمن المثالية ، وقد دارت حول فكرة التحرك في الزمن وتمت ترجمتها إلي عدة لغات ، وله مجموعة مسرحيات ذات الفصل الواحد بعنوان (**مجلس العدل**) ١٩٧٢ ومنها مسرحية (**تقرير قمري**) وتدور أحداثها حول اثنين من سكان القمر أتيا لاستطلاع أحوال سكان الأرض ، ومسرحية (**شاعر علي القمر**) وتدور في نفس الإطار ولكن بشكل عكسي حيث يذهب ثلاثة من سكان الأرض - عالمان وشاعر - إلي القمر .

ويري يوسف الشاروني أن توفيق الحكيم قد وظف مسرحيته لما يوظف له الفن القائم علي الخيال العلمي إذ جمعت مسرحيته بين التسلية والتنبؤ بما يمكن أن ينجح فيه العلم والتوجس مما يمكن أن يفشل فيه .

د. يوسف عز الدين عيسى

أديب ومفكر وشاعر ولد في ١٧ تموز ١٩١٤م، وتخرج من كلية العلوم من جامعة القاهرة، وعين معيد فيها عام ١٩٣٨م، بدأت ميوله الأدبية منذ صغره فكتب الشعر وهو في العاشرة من عمره، وقدم للإذاعة الكثير من الأعمال الأدبية ومنها تمثيلية بعنوان (**عجلة الأيام**)عام ١٩٤٠م و(**بنورة الأميرة المسحورة**) عام ١٩٤٢ و (**رجل من الماضي**) عام ١٩٥٠ والتي تدور حول فكرة تجميد الجسم البشري ، وقصة (**لا مكان**) التي تدور فكرتها حول التنقل في الزمن و (**الرجل الذي باع رأسه**) .

كتب مجموعة تمثيليات إذاعية بدأ تقديمها من الإذاعة المصرية منذ عام ١٩٥٧م واختلطت أعماله بالفانتازيا وعدت من بواكير أدب الخيال العلمي العربي .

وفي أعوام الستينيات:

د. مصطفى محمود

مفكر و كاتب و طبيب و أديب وفنان من مواليد المنوفية عام ١٩٢١ ،كتب روايته "**العنكبوت**" (١٩٦٤م) وقد غلب عليها الأسلوب الغيبي إذ مزج فيها بين القضايا العلمية وقضية تقمص الأرواح و"**رجل تحت الصفر**" (١٩٦٧م) والتي تتناول فكرة تحول الأجسام البشرية إلي موجات وتمثل هذه الرواية عالم القرن الحادي والعشرين عندما تصبح وسيلة النقل فيه صاروخاً يضيّق الفوارق بين البلدان والمدن والأقاليم، وتسهم كل أمة بقسطها في إغناء الحضارة الإنسانية .

نهاد شريف

يُعَدُّ عميد أدب الخيال العلمي في العالم العربي وأحد روّاده ، ولد عام ١٩٣٢م، بدأ مسيرته الأدبية عام ١٩٤٩م، حيث تَمَّ نشر أعماله في معظم صحف ومجالات العالم العربي، عمل محرراً علميًّا بمجلة "آخر ساعة" المصرية عامي ٩٥ ـ ١٩٩٦ ، حصل على العديد من الجوائز في القصة والرواية لمجهوده في إنماء أدب الخيال العلمي .

كتب نهاد شريف حوالي ٧ روايات و٨ مجاميع قصصية ومسرحيتان، إلى جانب عدد من الدراسات في أدب الخيال العلمي . من اشهر أعماله رواية «**قاهر الزمن**» ١٩٦٦وهي التي تتحدث عن فكرة السُبات عند الإنسان و محاولته السيطرة على الزمن عن طريق تجميد جسده لسنوات ثم إحيائه للانتفاع بأعضائه في المستقبل ، وقد تحولت إلى فيلم سينمائي .

ثم كتب عام ١٩٧٤ مجموعة قصصية بعنوان " **رقم ٤ .. يأمركم**" تضم (١٠) قصص منها (**حذار انه قادم**) وتتناول قضية سيادة الإنسان الآلي علي الأرض وثورته علي الإنسان ، وقصة (**رقم ٤ .. يأمركم**) التي سميت باسم المجموعة القصصية والتي كانت سمتها الأولى الصراع الدرامي بين قوى تستخدم العلم لقهر الإنسان، وقوى أخرى تستخدمه للقضاء على هذا القهر، ويكون النصر في جانبها.

و له أيضا رواية "**سكان العالم الثاني**" عام ١٩٧٧، والتي تدور حول حلم البشرية في استغلال قيعان البحار والمحيطات، عن طريق مجموعة من العلماء الشبان، الذين لجئوا

إلى قاع البحر، لبناء ما يشبه المدينة الفاضلة، بهدف العمل الجدي من أجل خدمة الجنس البشرى وسعادته، ومجموعته القصصية " **الماسات الزيتونية** " ١٩٧٩ وتضم (١١) قصة من ضمنها قصة أخذت نفس اسم المجموعة القصصية وهي تتناول حقيقة علمية عن تكوين نوع خاص من الماسات من حصوات الكلي ، وتضم المجموعة أيضا " **اللقاء الرهيب** " ، و قصة " **مندوبة فوق العادة** " ، ثم كتب قصة " **السينكارفينا** " ١٩٨٠ أو ما يطلق عليها سينما الذاكرة الدفينة وهي تقدم فكرة تحويل الدفينة لدي الإنسان إلي عروض سينمائية بحيث يمكن للفرد أن يعيش ذكريات صباه من خلالها .

ولقد أبدع نهاد شريف مجموعات قصصية منها مجموعته القصصية (**الذي تحدي الإعصار**) ١٩٨١ ، و (**أنا وسكان الفضاء**) ١٩٨٣ وعده روايات منها رواية "**الشيء**" عام ١٩٨٩ ، و"**أحزان السيد مكرر**" عام ١٩٩٠ ، و"**ابن النجوم**" عام ١٩٩٧ وغيرها الكثير والكثير من الأعمال التي أثرت أدبنا العربي .

يتحدث نهاد شريف في قصصه عن الإنسان الآلي وإمكانية سيطرته في المستقبل إلى أن يطرد البشر ليستقل بنفسه في إدارة المصانع والآلات، ويتخيل أن بوادر الانقراض بدأت تهدد الإنسان الآلي إذ بدأت العاطفة بالتحكم فيه. ويتحدث عن كائنات المريخ العاقلة التي تحذر البشر من خطر تكديس السلاح النووي ومن تمكن العلماء العرب من الوصول إلى كوكب المشتري ، كما يرصد في بعض مجموعاته القصصية عالم المستقبل الحافل بالمفاجآت العلمية، و هناك بعض الأعمال التي تتناول فيها فكرة "السلام المطلق " و الحلم بمجتمع عالمي آمن..

وفي أعوام السبعينيات:

سعد مكاوي

كتب **سعد مكاوي** مجربًا مسرحيته "**الميت الحي**" (١٩٧٣م) التي تبرز قضية تحويل الإنسان من الشيخوخة إلي الشباب عن طريق مواد كيماوية معينة ، وقصتين ضمن مجموعته "**الفجر يزور الحديقة**" (١٩٧٥م) .

رؤوف وصفي

أصدر ما يقرب من (١٢) رواية في الخيال العلمي إلى جانب عــدد من الدراسات في نفس المجال ، وحذر في كتاباته من سطوة آلة علي الإنسان وغياب العواطف من حياة البشر ، ومن أول كتاباته **قصه (غزو من عالم آخر)** ١٩٧٤ ثم قصـة **(من ثقب الباب)** التي تقدم صورة من محاولة تفاهم سكان الأرض مع سكان القمر ، كما قدم مجموعته القصصية **"غزاة من الفضاء"** (١٩٧٩م)، وتلتها ٣ مجاميع للكبار وواحدة أخرى للصغار و يرجع البعض الفضل له في تقديم روايات وقصص الخيال العلمي للأطفال حيث قدم سلسلة كتابات علمية للأطفال يعد من اشهرها سلسلة **"نوفا"** .

وفي أعوام الثمانينيات والتسعينيات:

صبري موسى

كتب **صبري موسى** روايته **"السيد من حقل السبانخ"** (١٩٨٦م) التي تجرى أحداثها في المستقبل في القرن الرابع والعشرين وذلك في أعقاب حرب الكترونية نشبت في بداية القرن الحادي والعشرين وصور فيها مدينة فاضلة (يوتوبيا) قامت في أعقاب هذه الحرب المدمرة ، وفي الرواية تحذير للإنسان من النتائج الخطيرة والجسيمة للحرب النووية .

وإيهاب الأزهري

قدم للإذاعة المصرية بعض مؤلفاته من أدب الخيال العلمي منها تمثيلية(**نهاية العالم**) ، وقدم فكرة مسلسل (**ثورة الصبار**) ، ونموذج لتمثيلية إذاعية اسماها (**شهرزاد للأبد**).

من إبداعاته رواية **"الكوكب الملعون"** (١٩٨٧م) والتي تصف لقاء بين سكان الأرض وسكان المريخ يتم في سنة ١٩٩٢ ، و قصة (**عقلة الإصبع في جسم الإنسان**) ١٩٨٤ التي أبدعها خصيصا للأطفال .

الذي كتب سلسلة "**ملف المستقبل** " والتي تسببت في شهرته وبدأها براوية "**أشعة ضاد**" التي نشرت عام ١٩٨٤م تحت اسم أشعة الموت وهي سلسلة ضخمة تحتوي على أكثر من ١٥٠ رواية موجهة للشباب كانت تدور حول فريق يقوم بمغامرات بعيدة عن أجواء المخابرات المعتادة وكذلك السياقات البوليسية،كان الفريق معنياً بمشكلات تدور كلها في أجواء الخيال العلمي، وحظيت هذه السلسة بانتشار أكد أن هناك جمهورا متعطشا للخيال العلمي ،كما أنه كتب غيرها من الروايات التي تنتمي لأدب الخيال العلمي في سلاسل أخرى ومجلات . وقد خاض في سلسلة ملف المستقبل وبعض رواياته المتفرقة في كوكتيل ٢٠٠٠ الكثير من مجالات الخيال العلمي حتى صارت شخصية نور الدين محمود العلمية هي الشخصية الوحيدة في العالم تقريبًا التي خاضت مغامرات تصنف في كل مجالات الخيال العلمي.

آخرون

هناك كتاب آخرون كانت لهم إبداعاتهم في الخيال العلمي في هذه الفترة منهم:

إبراهيم أسعد محمد قدَّم مجموعته "**قصص أخرى**" من أدب الخيال العلمي (١٩٨٠م)، و**حسين قدري** روايته "**هروب إلى الفضاء**" (١٩٨١م) والتي تدور حول سفينة فضائية سرعتها في الثانية الواحدة تساوى ست ساعات أرضية، والتي استخدمها العلماء للوصول إلى كوكب بعيد، حيث يتواجد بشر آخرون، لكنهم يعيشون فيما يشبه المدينة الفاضلة ، و**أحمد سويلم** ديوانَيْه الشعريَّيْن "**السفر والأوسمة**" (١٩٨٣م) و"**شظايا**" (١٩٩٤م)، ثم قدم **صلاح معاطي** مجموعته القصصية "**أنقذوا هذا الكوكب**" (١٩٨٦م) فمجموعته الثانية "**العمر خمس دقائق**" (١٩٩٢م)، وكتب **عمر كامل** روايته "**ثقب في قاع النهر**"(١٩٨٧م)، ود.**علي حسن** روايته "**السرطان**" وقصة "**ابتسامة سليمان**" (١٩٨٧م) ، ومهندس **صلاح عبد الغنى** روايته "**شجرة العائلة الأفقية**" (١٩٩٠م)، و**عادل غنيم** روايته "**نادي من عظام فتاة**" (١٩٨٩م)، و**أميمة خفاجي** روايتها "**جريمة عالم**" (١٩٩٢م)، و**السيد القماحي** قصته "**الميكروصوت**" (١٩٩٣م) ، **علا حسان** أبدعت مجموعتها القصصية (**الرحيل الي القمر**) ، **راجي عنايت** كتب مجموعة من قصص

الخيال العلمي مثل (**محنة النجم الأسود**) ، (**سفينة الفضاء الملعونة**) ، (**مغامرة على كوكب الزهرة**) ، و **د. علي راشد** الحائز علي جائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال عن قصة الخيال العلمي " **مختار في أعماق البحار**" وله عدد من المؤلفات منها كتاب "**تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدي الأطفال** " ويقدم من خلاله نصائح لمن يطمح للكتابة في مجال الخيال العلمي،ثم يقدم برنامجا من عشر استراتيجيات مبتكرة تستهدف تنمية الخيال العلمي لدي الأطفال من سن ٩ وحتى ١٥ سنة .

هذا بالإضافة إلى عدد من الكتاب العرب منهم :

من المغرب : محمد عزيز الحبابي وله رواية "**إكسير الحياة**" (١٩٧٤م)، كما كتب **عبد السلام البقالي** رواية "**الطوفان الأزرق**" في (١٩٧٩م) ومجموعتين قصصيتين للأطفال **من سوريا** : **د. طالب عمران** وكتب روايته "**العابرون خلف الشمس**" (١٩٧٩م)، «**ليس في القمر فقراء**» (١٩٨٣) و «**خلف حاجز الزمن**» (١٩٨٥) "**فوضى الزمن القادم** "(٢٠٠٥)وله ٤ مجاميع قصصية و٥ مجاميع للأطفال منها «**كوكب الأحلام**» (١٩٧٨) و«**محطة الفضاء**» (١٩٨٧) ومازالت إبداعاته مستمرة حتى الان ، **وأحمد أفزارن** له مجموعة روايات (**الطوفان الازرق**) ١٩٦٨ ، و(**سابكي يوم ترجعيني**) ١٩٧٦ ، و(**المدخل السري إلي الكهف**) وله مجموعة قصص «**غدًا**» (١٩٨٦م) .

من العراق : قاسم الخطاط له رواية "**البقعة الخضراء**" (١٩٨٤م) ، **وموفق ويس محمود** كتب مجموعة قصص "**إنها تنبض بالحياة**" (١٩٨٧م)، **وعلي كريم كاظم** له مجموعة قصص "**الكوكب الأخضر**" (١٩٨٧م) .

من الكويت : طيبة أحمد الإبراهيم و ثلاثيتها: **(الإنسان الباهت)** ، **(الإنسان المتعدد)** ، **(إنقراض الرجل)** .. والتي تندمج فيها فكرة الاستنساخ، وتنتهي بنهاية مفتوحة مثيرة إلى أقصى حد ، تحمل خيارًا من اثنين: انقراض البشرية .. أو بداية جديدة لها !

من ليبيا :الكاتب و المهندس النووي **عبد الحكيم الطويل** ومجموعته القصصية الأولى "**مشكلة إيمانية** " التي أصدرها مجلس الثقافة العام في ليبيا سنة ٢٠٠٦ والتي تعد أول مجموعة قصص خيال علمي ليبية للكبار.

والمتتبع لأدب الخيال العلمي واتجاهاته في السنوات الأخيرة، يجد أن هذا النوع من الأدب قد اخذ صورته الجادة، فهو أدب عصرنا الحالي أكثر من أي زمن مضى، فقد استطاع أن يشكل هويته ويجتذب إليه مريدين جدد باعتباره أدبا تجريبيا وليس هامشيا.(١)

وتري الباحثة أن الأداء العربي في مجال الخيال العلمي حاليا مازال متواضعا فبالرغم من الأهمية المتزايدة التي يوليها الغرب لأدب الخيال العلمي، فان عالمنا العربي لم يشهد اهتماما مماثلا أو حتى متناسبا مع تلك الأهمية، والمتابع لواقع أدب الخيال العلمي في عالمنا العربي يجد أنه مهمشا ونادرا ومازال متواضعا من حيث الإنتاج وقلة الكتاب المتخصصين، وترجع أسباب عدم انتشار وذيوع الخيال العلمي في عالمنا العربي إلي :(٢)

- أن كاتب هذا النوع من الأدب يحتاج لتواصل مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والثقافة العلمية، وهو ما يفتقده الأديب العربي .
- أن أصحاب القرار الثقافي والمسؤلين عن الثقافة في عالمنا العربي لا يعرفون قيمة وأهمية أدب الخيال العلمي في تطور العلم والتكنولوجيا.
- بطء التقدم العلمي في البلدان العربية، ومجتمعاتنا ذات التكوين غير التكنولوجي .

ويضيف أشرف بن إحسان فقيه ثلاثة أسباب رئيسية لضعف أدب الخيال العلمي العربي وهي : (٣)

- ضعف حركة الترجمة في هذا المجال.
- افتقار المدارس النقدية العربية لأدوات وأبجديات الثقافة العلمية.
- غياب القوالب الفنية الملائمة لتقديم هذا الأدب لسيطرة الطابع الشبابي عليه.

---

(١) محمود قاسم ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(2) www.middle-east-online.com/culture

(3) www.alriyadh.com

تقسيمات الخيال العلمي :

تعددت التصنيفات التي وضعها الكتاب والباحثين لتقسيمات الخيال العلمي فمنهم من صنفه :

****من حيث طريقة تناول موضوعاته :**

نجد نهاد شريف يقسم الخيال العلمي إلي نوعين : [١]

- **الخيال العلمي المنضبط** : غالبًا ما يلتزم بروى العلم ويتبع منهجه ومساراته فقط ، و يستكمل الأحداث المنتظر حدوثها في الزمن القادم (والتي لم تتحقق بعد) عن طريق ما لدى كاتبه من قدرة عالية على تخيل صور الأشياء المقبلة في المستقبل بكيفية مدروسة .
- **الخيال العلمي الجامح (فانتازي)** :الذي يتحرر من قيود العلم وينزع إلى الرؤى الصادمة والبالغة الغرابة والنأي عن الواقع والمنطق ولا يقوم علي أي فروض مدروسة وإنما مصدره الحدث والتخمين و الخرافة والمبالغة والإثارة .

**** من حيث الزمن الذي تدور فيه أحداثه :** [٢]

- **خيال علمي استرجاعي :** وهو ذلك الخيال الذي يمكن للفرد من خلاله تخيل الماضي البعيد أو ما كانت عليه بعض مظاهر الحياة في الماضي .
- **خيال علمي مستقبلي :** وهو ذلك الخيال الذي يمكن للفرد من خلاله تخيل المستقبل البعيد ومحاولة تخيل شكل الحياة علي سطح الأرض وفي الفضاء وحركة الكواكب في المستقبل ،وهذا النوع من الخيال يجيب عن تساؤل الإنسان الحائر حول المستقبل البعيد ، وحول التطور السريع والمستمر لأشكال الحياة والعلوم المختلفة ، كما يعطي للإنسان حلولا افتراضية وأفكارا للمستقبل تطمئنه وتسلحه لمواجهه المجهول .
- **خيال علمي جامع بين الماضي والمستقبل.**

---

[1] نهاد شريف(١٩٩٧) : " الدور الحيوي لأدب الخيال العلمي في ثقافاتنا العلمية " دراسات المستقبل ، مرجع سابق ، ص ٢٨ .

[2] آمنة احمد محمد ، مرجع سابق ، ص ٢٩ .

**** من حيث الدقة العلمية للتنبوءات و استخدام القوانين و الظواهر العلمية في الاستنتاج: [1]**

من التقسيمات المتداولة حديثا تقسيم الخيال العلمي حسب الدقة العلمية للتنبوءات و استخدام القوانين و الظواهر العلمية في الاستنتاج و هذا يفرق إلى مدرستين - الفروق بينهما ليست واضحة بالقدر الكافى و غير متفق عليها اتفاقا تاما- و هما :

- **الخيال العلمي الصعب (Hard Science Fiction):**

وهو أكثر أنواع الخيال العلمي إرهاقًا للكتاب والمؤلفين ، وحتى القراء ، فهو خيال يكون في أساسه مبني على قواعد ونظريات علمية أساسية مع شرح طويل ومفصل لتفاصيل دقيقة في هذه القصص عن هذه الأشياء ، وغالبًا ما تكون عن المستقبل القريب وكتاب هذا النوع من الخيال العلمي يلتزمون بقواعد العلم بدقة شديدة و يحاولون الاعتماد علي الدقة التقنية قدر الامكان مما يؤدى إلى إهمال تطور الشخصيات و افتقارها للعمق اللازم .. و يلاحظ اعتماده على المواد العلمية البحتة مثل : الفيزياء و الكيمياء و علم الفلك، من ابرز الأمثلة لأدباء هذا النوع :جول فيرن (Jules Verne) قديما.. و ارثر سي كلارك(Arthur C. Clarke) حديثا .

- **الخيال العلمي اللين (Soft Science Fiction):**

لا يتم الالتزام بحرفية العلم و الدقة بقدر الاهتمام بالتشويق و الإبداع في السياق القصصي،و الاهتمام بالشخصيات و تطورها على مدار العمل ، و يلاحظ ميله إلى العلوم الأقل مادية و الأكثر اجتماعية مثل : علم الاجتماع و الانثروبولجى و العلوم النفسية ، ابرز أمثلة أدباء هذا النوع: هربرت.ج.ويلز (H. G. Wells) قديما.. و روبرت هاينلاين (Robert A. Heinlein) حديثا .

---

[1] http://sawafamily.wordpress.com/

تصنيفات حديثة لأدب الخيال العلمي :

للخيال العلمي حاليًا ٢٣ تصنيفًا على حسب طابع ونوع القصة نفسها إذ أن الجوانب العلمية التي تتناولها تختلف من قصة إلى أخرى وهذه التصنيفات هي : (١)

(غرباء بيننا ، الأوكرونيا (التاريخ البديل) ، العوالم البديلة ، تحدي الجاذبية ، الانتقال الجزيئي، خلف الحقول المعروفة، مدن الغد، السايبر بانك ، اليوتوبيا (المدينة الفاضلة)، نقيض اليوتوبيا، الإدراك الفائق للحس ، أحلام الخلود، الأراضي المنسية، الإختفائيات، أوبرات الفضاء ، أصحاب القدرات الخارقة (السوبر هيروس) ، السفر عبر الزمن ، أعماق البحار ، حين ينفلت العلم عن عياره ، ما بعد المحرقة ، الخيال العلمي الخليط) .

لقد انبثق من أدب الخيال العلمي أنواع أدبية أخري منها :

****أدب الخيال السياسي :**

إن أدب الخيال السياسي احد ابرز الأنواع التي انبثقت عن الخيال العلمي ، وفيما كان هذا النوع ملتصقا بالنوع الأم وسائر بين جنباته إلا انه ما لبث أن انفصل عنه و أصبح ذا شخصية مستقلة حتى يمكن اعتباره في السنوات الأخيرة نوعا مستقلا بذاته ، وهذا النوع من الأدب يلبي - بصفة خاصة - في أيامنا هذه الطموحات الجديدة للجماهير معبرا عن تسييس كافة مظاهر الحياة .(٢)

يتناول أدب الخيال السياسي موضوعات سيادة أفكار وايدولوجيات معينة أو سيادة جنس معين ، أو سيطرة العنف السياسي علي النواحي والعلاقات الاجتماعية أو سيطرة الدكتاتورية أو أشكال الرئاسة علي المجتمعات في المستقبل ويؤكد لاكورب Lacorb ان كتاب أدب الخيال السياسي يجمعون علي نقطة مهمة وهي أن كارثة رهيبة ستحيق بالبشر

---

(1) http://ar.wikipedia.org

(2) محمود قاسم ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

في منعطف العقود الأخيرة من القرن العشرين، ومن قصص هذا النوع رواية هكسلي (عالم جديد شجاع) .[١]

**أدب الخيال التاريخي:

يعتبر الخيال العلمي والخيال التاريخي صنفين أدبيين يقف كلا منهما في طرف لطرفي المحور الأدبي احدهما يتطلع إلي المستقبل والثاني إلي الماضي فيصوغ أبنية الماضي في صور جديدة إلا انه لا يحصر نفسه في نطاق الماضي فانه كثيرا ما يتجاوز ذلك إلي التنبؤ بالمستقبل علي أساس ما يرسمه من صور جديدة للماضي.[٢]

ويتناول أدب الخيال التاريخي موضوعات تعبر عن روح الزمن الذي تدور فيه و يعيد ترتيب حياة فترة زمنية معينة من الماضي، وتعد قصص الخيال التاريخي مثيرات للإحساس بالتاريخ بكل ما فيه من نجاحات وإخفاقات ومعاناة .

**أدب الخيال الديني :

وتستلهم قصصه من التراث الديني وتتناول شخصيات الملائكة والشياطين ولا تقوم علي التأمل العلمي أو الخيال العلمي القائم علي العلم ولكن وتبني تلك القصص علي الخلط بين الخيال العلمي والخيال الديني ويقول (هادي الهيتي) إنها أعمال بعيدة الشبة وقريبة الشبة بالخيال العلمي في آن واحد .[٣]

**أدب الخيال العلمي الاجتماعي :

و هو نوع من الخيال العلمي يمزج بين العلم التطبيقي و علم الاجتماع و الإحصاءات الرياضية ليصور - تقريبا - النمط الحرفي لمستقبل مجموعات كبيرة من البشر.

---

(1) علا المفتي ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

(2) هادي نعمان الهيتي (١٩٨٥) : " الخيال العلمي والخيال التاريخي في أدب الأطفال " الحلقة الدراسية الإقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة ، في الفترة من ٢٨ يناير إلي ٢ فبراير ١٩٨٤ (القاهرة : مركز تنمية الكتاب العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص ١٩٤ .

(3) المرجع السابق نفسه ، ص ١٩٠ .

والخيال العلمي الاجتماعي يهتم أيضا بدراسة المجتمعات و يحاول كتابه ان يستشفوا مستقبل المجتمعات البشرية و تطور القيم الأخلاقية مع الابتعاد عن أوبرات الفضاء و التكنولوجيات المعقدة ،و قصص هذا النوع لها وظيفة تنبؤية و كذلك تحذيرية مع محاولة لنقد الأوضاع الحالية الخاطئة و في بعض الأحيان محاولة تقديم الحلول ،[١] و ابرز كتاب هذا النوع الكاتب الشهير (اسحق عظيموف – Isaac Asimov) .

أدب الخيال العلمي العسكري:

الذي يتناول صراعات عسكرية أرضية أو فضائية و تكون فيه الشخصيات الأساسية لجنود أو أفراد قوات خاصة ، و تتضمن القصة تفصيلات عن تكنولوجيا متطورة للأسلحة و تقنيات حربية جديدة و قد يتوازى هذا مع صراعات تاريخية حقيقية أو يكون امتدادا لها.[٢]

الخيال العلمي الشهواني :

وهو من أنواع الخيال العلمي الشائعة جدًا لدى الغرب ، وتتحدث أغلب قصصه وأفلامه عن تطور عملية التكاثر الصناعية واضمحلال التكاثر بالاتصال الجنسي الطبيعي ، أو استخدام بعض اللمحات الجنسية في القصص الخيالية ،أو الدخول في عوالم القصص الرومانسية التي تنشأ بين مخلوقات مختلفة العوالم أو الكواكب وكيف تنشأ بينها علاقات عاطفية وربما جنسية أيضًا .[٣]

موضوعات أدب الخيال العلمي :

لقد اتخذت قصص وأفلام الخيال عدد من الموضوعات كتيمات أساسية تسيطر علي اغلب هذه القصص والأفلام منها :[٤]

---

(1) http://sawafamily.wordpress.com

(2) المرجع السابق نفسه

(3) http://ar.wikipedia.org/wiki

(4) رجعت الباحثة إلي المصادر التالية :
محمود قاسم ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦٧ – ٢٧١ .
علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦ - ٤٩ .

- **الفضاء :**

تعتبر الموضوعات المرتبطة بالفضاء من التيمات الرئيسية في أدب الخيال العلمي ، فقد تناولت قصص الخيال العلمي التي تحولت فيما بعد إلي أفلام سينمائية وتليفزيونية وإذاعية موضوعات الفضاء ومنها السفر عبر الفضاء ، صواريخ وسفن الفضاء والأطباق الطائرة و الرحلات إلي الكواكب المختلفة واكتشافها ، والاستيطان فيها واستغلالها ، وسكان هذه الكواكب التي ظهرت في الأعمال السينمائية المبكرة مثل فيلم "**رحلة إلي القمر** " ١٩٠٢ ، وفيلم " **يوم سانتا كلوز المشحون** " ١٩٠٦ ، والأفلام التي قدمت وصف لهذه المخلوقات ومنها فيلم " **لقاءات قريبة من النوع الثالث** " ١٩٧٧والفيلم الشهير "**E.T**" ١٩٨٢ الذي يحكي عن وصول كائن فضائي خطأ على سطح الأرض ويعقد صداقة مع طفل يحاول خلالها هذا الطفل أن يعيده إلى عالمه في مواجهة مع السلطة العسكرية والبوليس .

وهناك أيضا موضوعات غزو الفضاء سواء الغزو الخارجي لكوكب الأرض أو غزو الإنسان للفضاء ويعتبر محمود قاسم أن الغزو الأرضي من كائنات أخري عاقلة أو غير عاقلة قادمة من الفضاء أكثر الموضوعات انتشارا في سينما الخيال العلمي مثل سلسلة " **كوكب القرود** "، ومن اشهر أفلام الذهاب إلي الفضاء الخارجي فيلم " **٢٠٠١ اوديسا الفضاء** " ١٩٨٦ للمخرج ستانلي كوبريك وهو فيلم متميز في تأملاته الفلسفية وفي قوة تصوره لعالم الغد التكنولوجي ،وفيلم " **الغريب** " ثم ثلاثية "**حرب النجوم Stars War**" التي أنتجها جورج لوكاس ، ومن الأفلام الحديثة عن الفضاء فيلم " **The X files** " الذي تدور فكرته حول تعامل الحكومة الأمريكية مع الكائنات الفضائية لإنتاج الأسلحة البيولوجية .

- **السفر عبر الزمن**

يعتبر السفر عبر الزمن والتغلب على حاجز الزمن من خلال آلة تسمي " آلة الزمن " حيث يكون السفر زمنيا إما للمستقبل أو الماضي من الموضوعات التي تناولتها كثير من أفلام الخيال العلمي ، فمن الأفلام الأولي التي أنتجت هذا الموضوع فيلم " **قرن آخر من**

الزمان " ١٩٤٨ الذي دار حول فكرة قصة " آلة الزمن " لويلز ، و" **عصر التحول** " عام ١٩٥٥ ، وكذلك فيلم " **آلة الزمن** " ١٩٦٠ .
ومن الأفلام الحديثة لرحلات الزمن فيلم " **الباحثين عن الإثارة** " الذي يدور حول فكرة السياحة في الزمن ، وفيلم " **شرطي الزمن Time Cop** " الذي يدور حول فكرة إنشاء شرطة تتخصص في الحفاظ علي أحداث الزمن من التغيير سواء في أحداث الماضي أو المستقبل .

- **الآلات والمخترعات الحديثة**

متمثله في وسائل المواصلات المختلفة من سيارات و طائرات وغواصات ومركبات ضخمة وحتى الصواريخ ، وكذلك اجهزة الحاسب الآلي المتطورة والفائقة السرعة بالإضافة إلي الإنسان الآلي والإشعاعات وغيرها من المخترعات الحديثة، والتي لها وجود واضح في قصص وأفلام الخيال العلمي حيث تناولتها مجموعة من الأفلام، فقد قدم فيلم " **سفينة الجو الخيالية** " عام ١٩٠٦ وفيلم " **غزاة الجو** " عام ١٩٢٦ اختراع الطائرة ، أما اختراع الغواصة فقد صوره فيرن أدق تصوير في روايته " **عشرون ألف فرسخ تحت سطح البحر** " وتناولته السينما لأول مرة عام ١٩٠٥ ، وهناك أيضا فيلم " **السفينة الضائعة** " عام ١٩١٧ و فيلم " **الجزيرة الأسطورية** " عام ١٩٢٩ ، وعندما اكتشفت رونجتون الأشعة السينية أو أشعة اكس قدمت للسينما في فيلم " **عاشق أشعة اكس** " عام ١٨٩٥ ، ومن بين الأجهزة العلمية التي ظهرت في سينما الخيال العلمي فيلم " **مخبر الراديو** " عام ١٩٢٦ ، وفيلم " **الشرطي الكهربي** " ١٩١١ ، فيلم "**فهرنهايت ٤٥١** "، ومن اشهر الأفلام الحديثة التي تناولت التطور الهائل في مجال الحاسب الآلي ثلاثية أفلام " **ماتريكس The Matriex** " وتتناول فكرة تحكم الكمبيوتر في الإنسان منذ لحظه ميلاده .

أما الإنسان الآلي (أو الروبوت) فقد تم تقديمه لأول مرة في مسرحية"**رجال آليون عالميون** " للكاتب المسرحي التشيكي كارل كابك عام ١٩٢٠ و من هذا التاريخ بدأت هذه الكلمة تنتشر في الكتب و أفلام الخيال العلمي الأولى ومنها فيلم " **المهرج والآلة** "

عام ١٨٩٧ ، ومن اشهر الأفلام الحديثة عن الإنسان الآلي فيلم " **Bicentennial Man** " وفيلم " **I, Ropot** " .

- **المستقبل**

يذكر محمود قاسم أن اغلب أفلام الخيال العلمي تتحدث عن سنوات المستقبل ، وتعتبر القنابل النووية هي عماد هذا النوع من الأفلام ، وتتناول الأعمال التي اهتمت بالمستقبل موضوعات مثل شكل الحياة في المستقبل ، ماذا سيحدث للبشر والكائنات الحية الأخرى، ومن الأعمال التي دارت حول المستقبل رواية "**شكل الأشياء القادمة** " التي نشرها ويلز عام ١٩٣٦ ثم تحولت إلي فيلم سينمائي بعد ذلك ، وهناك أيضا فيلم " **يوم انتهي العالم** " عام ١٩٥٥ والذي تحدث عن فناء البشرية بسبب المتفجرات الذرية ، وحديثا فيلم "**بعد الغد The day after tomorrow**" الذي عرض عام ٢٠٠٤ ويحذر من سوء استغلال الإنسان للبيئة والطبيعة مما يؤدي إلي تغير طبيعة المناخ ويدخل الأرض في عصر جليدي .

- **مجال الطب والهندسة الوراثية**

تنوعت الموضوعات التي تناولت مجال الطب والهندسة الوراثية منها موضوع تجميد جسم الإنسان في التمثيلية الإذاعية " **رجل من الماضي** " ليوسف عز الدين وأيضا فيلم " **قاهر الزمن** " لنهاد شريف .

ومن الأفلام التي تناولت فكرة النقل والاتجار في الأعضاء البشرية فيلم " **فرانكشتين** " وفيلم " **الغيبوبة** " وكذلك الفيلم المصري " **جري الوحوش** " وفيلم " **جريمة في عقلي** " الذي دار حول فكرة نقل خلايا الذاكرة من مخ إنسان إلي آخر.

هناك أيضا الأعمال التي تناولت فكرة الإنسان الخارق الذي ظهر نتيجة تغيرات جسمية أحدثها علم الهندسة الوراثية مثل أفلام " **الرجل الوطواط ، الرجل العنكبوت ، الرجل الأخضر ، العملاق** " ، أيضا لعبت الهندسة الوراثية دورا آخر في خلق نوع من الوحوش كما في فيلم " **ميمك** " الجزء الأول والثاني الذي يدور حول تخليق نوع من الحشرات للقضاء علي بعض الأمراض ولكن تتوحش هذه الحشرات وتصبح خطرا يهدد الإنسان .

أما فكرة الاستنساخ سواء للبشر أو الكائنات الأخرى فقد عولجت بأكثر من أسلوب من خلال أفلام عديدة مثل فيلم " **أولاد من البرازيل** " ١٩٧٨ ، وفيلم " **حديقة الدينصورات** " الجزء الأول والثاني عام ١٩٩٣ ، ١٩٩٧ .

خصائص أدب الخيال العلمي :

للخيال العلمي عدة خصائص تميزه عن بقية الأنواع الأدبية الأخرى ، فرغم أن أصول وجذور القصة الخيالية العلمية قد تمتد إلي الأساطير القديمة وقصص السحر وغيرها من أنواع القصص الأدبية الأخرى إلا انه بمرور الوقت أخذت قصة الخيال العلمي طابعا خاصا ومميزا .

ومن أهم سمات وخصائص هذا الأدب : [١]

١. قصص الخيال العلمي أدب وليست علماً، ذلك أن كاتب هذه القصص لا يُقدّم لقرائه كتاباً علمياً بغية تغذيتهم بما يضمه من معارف علمية نظرية وتطبيقية بل يقدم لهم قصة قصيرة أو طويلة أو رواية بغية إمتاعهم، ومن خلال هذا الإمتاع يُزودّهم بالمعارف العلمية النظرية والتطبيقية.
٢. تسند قصص الخيال العلمي علي افتراض علمي محتمل أو حقيقة علمية ثابتة ، حيث يحدث كاتب قصة الخيال العلمي خلطا بين الواقع والخيال والحقيقة العلمية، وبذلك أدب الخيال العلمي يعد نوع من المصالحة بين الأدب والعلم حيث يجمع بين الأدب الذي له قوانينه الخاصة وبين العلم الذي له قوانينه الموضوعة المعروفة ولاسيما الفيزياء وبين الخيال الذي له هو الأخر قوانينه الخاصة المستمدة من علم النفس، ولذا يجب أن يجمع مؤلف هذا النوع من القصص بين المعرفة العلمية والموهبة الأدبية .

---

(1) **رجعت الباحثة إلي المصادر التالية:**

سمر روحي الفيصل ، مرجع سابق http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm

احمد عمران محمود ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠ – ٢٥ .

علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ٤٠ - ٤١ .

نسرين محمد سامي ، مرجع سابق ، ص ٢٠ – ٢١ .

٣. تتنوع اتجاهات ومضامين قصص الخيال العلمي ، حيث يسعى البعض منها إلي غزو الفضاء بما فيه من موضوعات عن اكتشاف الفضاء وسفن الفضاء ، ويسعى البعض الآخر إلي الغوص في أعماق البحار أو السفر عبر الزمن أو السعي إلي الخلود والشباب وتحسين الصفات الوراثية للإنسان وللكائنات المخالفة ، أو بناء مجتمع فاضل في المستقبل ، وتهتم قصص الخيال العلمي مؤخرا بالموضوعات ذات الصبغة الاجتماعية .

٤. نسبية الزمان والمكان حيث أن كتاب الخيال العلمي يخرجون من حيز الأرض لينتقلوا إلي الفضاء ويسافرون عبر الزمن إلي الماضي أو المستقبل وبالتالي يتحررون من سلطة الزمان والمكان ، حيث يتمتع أدب الخيال العلمي بالخيال الخصب الذي يتصف بالحرية ويحقق الكاتب من خلاله أحلام البشر في كل ما هو غير ممكن الآن فيتصور ممكنا في المستقبل أو في كوكب آخر .

٥. تمتاز قصص الخيال العلمي بالأجواء المثيرة للمشاعر والخيال وتتمتع بعنصر التشويق مما يجعل المتلقي في حالة توتر وتساؤل دائم عما سيحدث لأبطالها ، ويخلق لدية المتعة في متابعة الأحداث .

٦. تشترك معظم قصص الخيال العلمي في اتخاذها شكل المغامرة أو الرحلة الخيالية ، ويتمتع أبطالها بالتميز الجسدي والمعرفي والفضول الذهني ، ويتمتع مؤلفوها بالجمع بين المعرفة العلمية والموهبة الأدبية .

٧. الخيال العلمي يناسب جميع المراحل العمرية ما عدا مرحلة الطفولة المبكرة حيث الخيال الواقعي المحدود بالبيئة المحيطة بالطفل .

٨. يعد التنبؤ العلمي بأحداث المستقبل احد الخصائص المهمة لأدب الخيال العلمي وقد اثبت العلم الكثير من الاكتشافات والإنجازات العلمية والتكنولوجية التي تحققت خلال النصف الثاني من القرن العشرين، والتي سبق التنبؤ بها في أعمال الخيال العلمي منذ أواخر القرن التاسع عشر، مثل أشعة الليزر والذكاء الصناعي وصناعة الروبوت وصناعة القنبلة الذريّة وبطاقات الإئتمان وغزو الفضاء

وزراعة الأعضاء البشرية وأطفال الأنابيب والهندسة الوراثية والعلاج الجيني والاستنساخ والنانوتكنولوجي (التقنيات المتناهية في الصغر)، وغيرها.

٩. يعد الإبداع عنصرا رئيسيا في الخيال العلمي والعلاقة بينهما وثيقة ، ويمكن اعتبار أدب الخيال العلمي نوعا من الخيال الإبداعي في مجال العلوم حيث يتم توظيف الخيال في تكوين صور ذهنية جديدة مبتكرة لم يسبق أن تطرق لها احد.

١٠. تتميز قصص الخيال العلمي بان أحداثها يجب أن تكون قابلة للتحقيق في يوما ما سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل فمن مميزات الخيال العلمي أن أحداث القصة قد تكون ممكنة الوقوع وتقدم آراء واقتراحات تعد بالحقيقة أو الوصول بالحقيقة إلي حيز التحقيق .

١١. تعتمد قصص الخيال العلمي في مجمل أحداثها علي العلم وليست علي الخرافات أو الخيالات الجامحة التي يصعب تحقيقها ، ويمكن أن يطلق علي قصص الخيال العلمي قصص المعرفة اذ إنها تهتم بالمعرفة المعاصرة وامتدادها إلي المستقبل وأثرها علي السلوك الإنساني وكذلك يعد العلم في هذه القصص العامل المساعد علي التطور الملائم للحبكة القصصية المتفردة .

١٢. ترتبط أحداث قصص الخيال العلمي بالإنسان ارتباطا وثيقا وتحذره من الأخطار، حيث يعد أدب الخيال العلمي من أكثر أنواع الأدب ارتباطا بالإنسان وتطلعاته فهو بجانب انه يعكس واقع الإنسان في الماضي والحاضر فانه يمهد لمستقبله ويعاونه علي تحقيق طموحاته في مجالات الحياة العلمية والسياسية والفكرية وغيرها ، بالإضافة إلي دور الخيال العلمي في تحذير الإنسان من الأخطار المحيطة به ، فقد قام الخيال العلمي بدور هام في تحذير الدول والحكومات من مخاطر التسلح النووي حيث حشدت أفلام الخيال العلمي كل الأفكار التي تتخيل نتائج التفجيرات النووية وما قد يحدث من تغييرات في شكل المخلوقات التي تتعرض للإشعاع الذري علي الأرض وغيرها الكثير من المخاطر التي ممكن أن تحدث في المستقبل.

وظائف أدب الخيال العلمي:

لقد قصرت سمر روحي الفيصل في دراستها الوظائف التي يؤديها أدب الخيال العلمي علي : [١]

أ- التثقيف العلمي:

تستخدم قصص الخيال العلمي معارف الحاضر العلمية بغية الانطلاق منها إلى عالم المستقبل العلمي. ولا شك في أن استخدام هذه المعارف يسهم في ترسيخ الثقافة العلمية للقارئ بشكل مباشر أو غير مباشر تبعاً للمستوى العلمي لهذا القارئ من جهة، ولقدرة الكاتب على توضيح المعارف التي يستخدمها دون أن ينطلق من معرفة القارئ لها أو من كونها بديهية في الثقافة العلمية من جهة أخرى.

ب- التذوُّق العلمي:

التذوُّق العلمي يدور حول ما بناه الخيال من إنجازات علمية في المستقبل ، والمراد بالتذوُّق العلمي هنا تدريب القارئ على تذوق لذة الكشف العلمي، وجعل إحساساته العلمية مرهفة قادرة على تلمُّس الأساليب القادرة على قيادة إنجازات الحاضر العلمية إلي كشوف واختراعات يُحْتَمَل حدوثُها في المستقبل العلمي للبشرية، ذلك أن التذوق ليس عملاً خاصاً بالأحاسيس وحدها، بل هو عمل يتعلق بالعقل أيضاً، فهو يبدأ وجدانياً وينتهي عقلياً، ولا يخرج عن ذلك حين يغادر الأدب إلي العلم.

ج- تحرير الخيال وتحريضه:

الحريّة عماد الخيال، ولكن الأدباء عموماً يحاولون توظيف أخيلتهم الأدبية في خلق مجتمعات تعبّر عن واقعهم وتنتقده. وهذه وظيفة مهمة من وظائف الخيال الأدبي، ولكن الاهتمام الدائم بها جعل الخيال يحلّق قريباً من الواقع ولا يوغل بعيداً عنه. ولهذا السبب يُقال إن قصص الخيال العلمي تُحرِّر الخيال من التحليق الدائم قرب الواقع، وتفتح له آفاق يحلّق بوساطتها في عالم المستقبل، فتقوى أجنحته ويملك حرّيته كاملة ضمن حدود الخيال

---

[١] سمر روحي الفيصل ،مرجع سابق http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm

العلمي ولا يملكها مطلقة من القيود كلها. و تحرير الخيال ليس وظيفة بسيطة أو هامشية، إذ إن هذا التحرير يسهم إسهاماً كبيراً في تحريض الإرادة البشرية على ارتياد المجهول، وربما أسهم في قيادة بعض القرّاء إلي تجسيد ما توحي به القصص التي يقرؤونها، أو مساعدتهم على تلمُّس الحلول للمشكلات العلمية التي يفكرون فيها، أو حفز عقولهم على السير في طرق جديدة. كما يسهم تحرير الخيال في دفع القارئ إلي التفكير في مستقبل البشرية، وخصوصاً الكشوف والاختراعات القادرة على خدمة الإنسان، وتلك التي تستطيع تدميره والقضاء على العالم الذي يعيش فيه. ويمكن أن يؤدي تحرير الخيال إلي أمور مهمة أخرى، كوضع الفرضيّات العلمية وتعديل مسالك التأمُّل والملاحظة، وتخليص القارئ من التبعة للأفكار السائدة، وما إلي ذلك.

د- **تحديد الهويّة:**

أن قصص الخيال العلمي تُسهم إسهاماً غير مباشر في الإجابة عن سؤال الهوية: من أنا في هذا العصر التقني؟ ومن سأكون في المستقبل؟. ذلك أن قصص الخيال العلمي تنسجم وحياة القارئ في البلدان المتقدّمة حضارياً، لأنها تواكب إنجازات حاضره العلمية وترتقي بها وتُنميّها،ومن ثَمَّ لا يجد القارئ نفسه غريباً في أثناء قراءة هذه القصص. وعلى الرغم من ذلك فإن هذا القارئ يتساءل عما إذا كانت حياته العلمية الصرف كفيلة بتحقيق إنسانيته، وعما إذا كانت هذه الحياة تخلو من اللطافة الروحية، ويختلف مضمون السؤال إذا كان قارئ قصص الخيال العلمي من البلدان المتخلّفة حضارياً، لأن هذا القارئ يسأل سؤال الهوية نفسه مع اختلاف واضح في المضمون. فهو يتساءل في أثناء القراءة: أين أنا من هذا التقدم العلمي؟ وأين سأكون في المستقبل العلمي؟. وهو -بذلك- يُحدّد هويته ضمن العالم المتخلّف، ويحدّد حجم الكارثة التي ستحلّ به في المستقبل إذا استمر على هذه الحال من التخلُّف العلمي.

بينما حدد **عماد زكي** وظائف أدب الخيال العلمي في أربع وظائف هي : [1]

أ- إن الوظيفة الأولى لأدب الخيال العلمي هي استثارة العقل وتحريض طاقاته الكامنة على الإبداع والابتكار وإيجاد الحلول المقترحة للمشكلات المعلقة التي لم يصل الإنسان بعلمه إلي تصور حاسم لمواجهتها، وافتراض تصورات جديدة لاستثمار المعلومات والمعارف التي توصلت إليها البشرية حتى اليوم في إيجاد واكتشاف معلومات وحقائق جديدة عن الكون والحياة والإنسان.

ب- المهمة الثانية التي يقوم بها أدب الخيال العلمي هي تهيئة الإنسان المعاصر لمواجهة المستقبل ومواكبته بدل الاصطدام به، فالإنسان بدأ يعاني من صعوبة التكيف مع متغيرات العصر العلمي والتكنولوجي التي تتراكم بسرعة مذهلة، وتفرز معها أنماطاً جديدة من الحياة والسلوك والتفكير، وهذا ما أُطلق عليه المفكر المستقبلي المعروف ألفين توفلرAlvin Toffler اسم (صدمة المستقبل)، وحذر منه.

ج- ثمة وظيفة ثالثة يؤديها أدب الخيال العلمي في حياتنا العربية المثقلة برواسب التخلف والمبتلاة بالأمية الحضارية والتكنولوجية في وقتٍ لم ننتهِ فيه بعد من مشكلة الأمية الأبجدية، ألا وهي زج الإنسان العربي في عصر العلم والتكنولوجيا، وتشجيعه على الاقتراب من هذا العصر بوعي واهتمام، والاستعداد لمواجهة آثاره، والتكيف مع متغيراته واستنهاض همّته لخوض التجربة الحضارية والإبداع من خلالها كما يبدع الآخرون، وتصبح هذه المهمة أكثر ضرورة وإلحاحاً عندما نتحدث عن الطفل وأدبه وثقافته.

د- الوظيفة الرابعة التي يجب أن يقوم بها أدب الخيال العلمي هي المواءمة بين القيم الإنسانية والأخلاقية والروحية، وبين التقدم العلمي والتكنولوجي وأشكال الحياة المادية الجديدة، فعلى روايات أدب الخيال العلمي أن تبشر بنموذج إنساني راقٍ يستثمر منجزات العلم من أجل خدمة الإنسان وصيانة كرامته، وتحقيق العدالة بين سائر البشر، والارتقاء بمستوى الحياة فوق هذا الكوكب، لا أن تقدم نماذج الشر التي تُستغل منجزات

---

[1] أدب الخيال العلمي في المؤتمرات الأدبية ..عبد الله ابو هيف www.al-jazirah.com/culture

العلم من أجل السيطرة على الضعفاء واستمرار الكون وإعادة الأرض إلى قيم العصر البدائي الأول.

أهداف أدب الخيال العلمي:

١. تعد قصص الخيال العلمي مرآة تعكس أحدث الإنجازات في مجال العلم، كما أنها تزود العلم بأفكار يستثمرها ويحيلها لابتكارات واكتشافات جديدة.
٢. لفت الأنظار إلي فوائد وأضرار التقدم العلمي والتقني وتغير النظم الاجتماعية وكذلك تحذير البشرية من المستقبل وما يحمله في طياته .
٣. نشر وتبسيط الثقافة العلمية، إن الخيال العلمي أحد أهم وسائل نشر وتبسيط الثقافة العلمية بأسلوب مبتكر ومشوق،وتوجيه الميل العلمي كالميل نحو هواية علمية أو مهنة علمية .
٤. ينمي الخيال العلمي أسلوب التفكير العلمي ويزيد من قدرة الفرد على إدراك واستيعاب المفاهيم العلمية، وإيجاد اتجاهات وقيم ايجابية لدى الأفراد تجاه العلم والعلماء، مما يدفعهم لتمثل خطاهم وإتاحة الفرصة للمزيد من الاكتشافات والإبتكارات .
٥. تنمية المهارات العلمية مثل الملاحظة الدقيقة والتصنيف والتبويب والتحليل والتركيب للوصول إلي قواعد عامة .
٦. تربية الإنسان المفكر الايجابي من خلال تنمية وتحفيز تفكيره علي اختلاف أنواعه كالتفكير الاحتمالي والعلمي والإبداعي والناقد .

أهمية الخيال العلمي:

للخيال العلمي أهمية كبيرة وتأثير فعال سواء في حياة الفرد أو المجتمع وقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية الخيال العلمي في مجالات كثيرة منها :

- بينت الدراسات الحديثة أن تدريس قصص وأفلام الخيال العلمي يعد ضرورة تربوية مستقبلية، حيث تمكن الطلاب من إدراك واستيعاب وفهم المفاهيم والحقائق العلمية، كما تشكل أهمية خاصة وضرورة مهمة من ضرورات تنمية التفكير العلمي

ومهارات التفكير الإبداعي، وإشاعة المنهج العلمي في المجتمع وإكسابه الرؤية المستقبلية الواعية .

- بينت الدراسات أيضا قيمة وأهمية الخيال العلمي في تدريس العلوم ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة عالم الفيزياء الأمريكي أميت جوسوامي Amit Goswami بجامعة أوريجون الأمريكية حيث قام بتدريس الفيزياء باستخدام الخيال العلمي، وقد نجح بذلك في إزالة جفاف مادة الفيزياء، كما يرى العديد من العلماء أن استخدام أفلام الخيال العلمي في تدريس موضوعات العلوم ضروري لإثارة دافعية الطلاب نحو حب العلم ودراسة العلوم، بدرجة أفضل من طرق التدريس التقليدية، كما أن استخدام الخيال العلمي لفكرة "ماذا يحدث لو ..؟" يساعد على جذب اهتمام الطلاب للمقررات الدراسية ويثري المناقشات العلمية، وينمي قدرات التفكير العلمي الإبتكاري، والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل، والإستعداد لمواجهته .

- أن الخيال العلمي يعد أحد المداخل المهمة والحديثة لتنمية الإبداع وإعداد العلماء بالدول المتقدمة، وأن أخطر الثغرات التي تعاني منها نظم التعليم في عالمنا العربي تكمن في عدم إعطاء الخيال والإبداع حقهما من الاهتمام، ولهذا يعد الخيال العلمي والإبداع من مجالات البحث الضرورية لضمان تزويد عالمنا العربي بجيل من العلماء والمبدعين في شتى مجالات العلم والمعرفة، وبخاصة النبوغ في العلوم، حتى نضمن لنا مكانا مرموقا في عالم الحاضر والمستقبل ،حيث نجد الدول المتقدمة قد أدركت قيمة وأهمية الخيال العلمي في إعداد وتنشئة العلماء والمبدعين فقامت بإدراجه في مناهج التعليم، وافتتاح أقسام دراسية بالجامعات في تخصص "أدب الخيال العلمي" .

- إن الخيال العلمي هو منهج لاستثارة العقل كي يمزج بين الفعل والخلق المبدع بين الحقيقة والخيال فهو بذلك قادر على توجيه الناس نحو المستقبل، وفي تفتيح أذهانهم

وتوسيع خيالاتهم لإدراك أهمية التطورات العلمية في المستقبل وما تحمله تلك التطورات من ايجابيات وسلبيات من المنظور القيمي.

- إن أدب الخيال العلمي فرصة ثمينة لعالمنا العربي لا لغرس حب العلم في نفوس الأفراد فحسب، بل أيضا من المداخل الضرورية والمهمة لإعداد الموهوبين والمبدعين في شتى المجالات، فقد أصبح من الضروري الاهتمام بتنمية الخيال العلمي على نحو يجعل تعلم العلوم يصل لدرجة الإبداع، وهو أحد أهم أهداف التربية العلمية الحديثة.

- من العوامل التي تجعل أدب الخيال العلمي أمرا حيويا في الفصل المدرسي ، هو الأهمية المتزايدة التي يوليها العالم حاليا للدراسات المستقبلية، حيث أن هناك همزة وصل بين الخيال العلمي ودراسات المستقبل، فكلاهما يسعى للتنبؤ بالمستقبل، ولهذا يقول كاتب المستقبليات الأمريكي ألفن توفلر Alvin Tofflerبأن" قراءة الخيال العلمي أمر لازم للمستقبل".

- للخيال دور في المنهج العلمي وما يسمى بالتجارب العقلية في العلم وبخاصة بعد ارتفاع تكاليف البحث العلمي وتقنياته واقتحامه لمجالات دقيقة، كالذرة وأعماق الفضاء، حيث يفترض العلماء " تجربة خيالية" ثم يطرح التساؤل " ماذا يحدث لوWhat if..؟ " أي أن الخيال العلمي عبارة عن "معمل أدبي"، من خلاله يمكن التوصل لحلول للكثير من المسائل والمشكلات، فالخيال العلمي يوجه العلماء نحو أبحاثهم واكتشافاتهم. فعلى سبيل المثال تنبأ رائد الخيال العلمي البريطاني الشهير هـ. ج .ويلز H.G.Wells في روايته "العالم تحررThe World Set Free "عام ١٩١٤، باكتشاف الطاقة الذرية وتحررها والإشعاع الصناعي وتطور القنابل الذرية، وبعد ذلك استطاع عالم الفيزياء الأمريكي ليو زيلارد Leo Szilard 1898 أن يؤسس على تنبؤات " ويلز" هذه معادلات نظرية كانت الأساس في مشروع مانهاتن الأمريكيManhattan Project لإنتاج القنبلة الذرية عام١٩٤٥.

▪ بينت الدراسات التي أجريت في مجال الخيال العلمي - سواء العربية أو الأجنبية - أن قصص وأفلام الخيال العلمي تحرر خيال الإنسان وتشجعه علي ارتياد المجهول وتجعله يتخطى حدود الزمان والمكان ، بالإضافة إلي دورها في تقديم التسلية والإمتاع للفرد وإشباع العديد من دوافعه الطقوسية والنفعية .

الخيال العلمي في وسائل الاتصال

السينما وأدب الخيال العلمي :

تعتبر السينما من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية وتعرف بالفن السابع ،وهي تعد من أهم وسائل الإيضاح والتقريب التي تجمع بين الصوت والصورة والموسيقي والمؤثرات السمعية والبصرية المبهرة ، وقد واكبت صناعة السينما بشكل عام وسينما الخيال العلمي على نحو خاص التطورات الهائلة في المجالين التكنولوجي والإبداعي، تناولت السينما الخيال العلمي كمادة ثرية لإنتاج أعمال فنية متميزة حيث كان لها إسهاما واضحا في تقديم قصص الخيال العلمي وتجسيدها بشكل واقعي ملموس مفعم بالحيوية والإثارة والمفاجأة .

ويؤكد الباحثون في مجال السينما علي ضرورة التفرقة بين ما يعرف " بسينما الخيال "Fantasy" وأفلام الخيال العلمي " Science fiction films " حيث تعد الثانية جزءا من الأولي [(١)] ،ويصطلح البعض علي تسميته " الفيلم الخيالي " حيث يدور في عالم يختلف عن عالمنا الفعلي الذي نعيش فيه في ناحية مهمة واحدة أو أكثر.[(٢)]

وقد ظهرت بوادر الخيال العلمي في فن السينما باستخدام الإنسان الآلي عام ١٨٩٧[(٣)] ولعل أول أفلام الخيال العلمي التي ظهرت في السينما هو فيلم **(رحلة إلي القمر)** الذي أخرجه جورج ميليس العام ١٩٠٢ وهو فيلم صامت بطول ست عشرة دقيقة، وقد استوحى قصته من رواية جول فيرن" **من الأرض إلي القمر**" ورواية جورج ويلز "

---

(1) اعتماد خلف معبد (١٩٩٥): " أفلام الخيال العلمي والطفل المصري " دراسة ميدانية مرجع سابق ، ص ٨ .

(2) بيتر نيكوللز(١٩٩٣) : " السينما الخيالية " ، ترجمة مدحت محفوظ (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص١٢ .

(3) اشرف إسماعيل حسن (٢٠٠٤) : " الخيال العلمي كمدخل للاستلهام في تدريس التصوير " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية التربية النوعية) ص ٤٥ .

رجال القمر الأوائل" واظهر الفيلم المعارك بين القادمين من الأرض وسكان القمر، وكانت أجواء القمر التي ظهرت في الفيلم شبيهة بالصور المنقولة حاليا من خلال مركبات الفضاء الدائرة حول هذا الجرم القريب من الأرض [1] ، ويتضمن فيلم (رحلة إلي القمر) بعض العناصر التي وسمت أفلام الخيال العلمي اللاحقة بطابعها وبشكل خاص بناء الحكايات وفق منطق الصراع والحروب ، فمجموعة العلماء الذين استقلوا المركبة الفضائية وهبطوا على سطح القمر دخلوا في معارك مع سكان القمر ووقعوا في الأسر ثم تمكنوا من الهرب وعادوا سالمين إلي الأرض، وهكذا وضع الفيلم اللبنة الأولى في بناء أفلام الخيال العلمي باعتبارها أفلام مغامرات وصراع بين قوتين ، كما يرجع الفضل إلي فيلم (رحلة إلي القمر) في جعل موضوع غزو الفضاء والعالم الخارجي مادة أساسية لأفلام الخيال العلمي.

وبعده اخرج ميليه فيلم " **رحلة مستحيلة** " عام ١٩٠٤ وتعد تلك البدايات الأولي لفيلم الخيال العلمي ليس فقط من حيث استخدام الأفكار الخيالية المثيرة ،ولكن أيضا استخدام المؤثرات الخاصة بفن وصناعة السينما[٢] .

ومن الملاحظ انه منذ البدايات الأولي لأفلام الخيال العلمي تعرضت فكرة " اليوتوبيا" لتقلبات كثيرة بسبب أحداث الحربين العالميتين الأولي والثانية وما جري فيهما للبشرية من دمار ساهمت فيه التكنولوجيا مما قلل تفاؤل صناع سينما الخيال العلمي ، وتحولت صورة الآلة التي سوف تخلصنا من كافة المشكلات الحياتية إلي صورة الآلة التي سوف تستعبدنا جميعا وكانت السينما الألمانية الرائدة لتلك النظرة بسلسلة أفلام "اوتو ريبرت " أو " القزم " عام ١٩١٦ [٣] .

تمكنت السينما في فترة العشرينيات من أن تسحب البساط من أدب الخيال العلمي ، وقام العديد من السينمائيين بكتابة أفلام لا تعتمد علي النص الأدبي المكتوب ، ربما لأنه لم يكن هناك نص يليق بمخرج مثل فريتز لانج Fritz Lang صاحب فيلم " **متروبوليس**

---

(1) www.anncormagazine.com

(2) اعتماد خلف معيد (١٩٩٥): " أفلام الخيال العلمي والطفل المصري " دراسة ميدانية مرجع سابق ، ص ٩ .

(3) المرجع السابق نفسه ، ص ١٠ .

Metropolis " عـام ١٩٢٦ [1] والـذي يعـد أول فـيلم خيـال علمـي حقيقـي يـدور فـي المستقبل ، فقد ابتكر مخـرج الفيلم معـادلات بصـرية للكثير مـن الأفكـار المتعلقـة بالخيال العلمي : البشر الذين يتحولون إلي أقزام ،بجانب الآلات العملاقة التي لا ترحم البشر،عالم المشـاعر الإنسـانية فـي مقابـل عـالم التقـدم التكنولـوجي [2]، واعتمـد علـي التـزام جـاد باعتبارات الخيـال العلمـي التـي تقوم علـي إحيـاء المستقبل فـي المنـاظر المبهـرة والمثيرة للمدينة الضخمة والتفاصيل بالغة الصغر ولهذا فمن النادر أن يكون هناك فيلم خيـال علمـي لا يـدين بفضـل مـا إلـي فـيلم **"متـرو بـوليس Metro polis"**[3]، والـي جانـب ذلـك انتشرت أفلام كثيرة عن الوحوش العملاقة القادمة من الفضاء أو عن الرجل الخفي ، وهي أفلام تعتمد علي الخدع السينمائية المبهرة للأنظـار التـي لا يمكـن رؤيتهـا فـي كتـاب وإنمـا علي شاشة بيضاء في قاعات العرض [4].

تتابعت سلسلة أفلام الفضاء والخيال العلمي فظهر فيلم **"الشـيء"** العـام ١٩٣٦ وفيلم " **٢٠ مليون ميل عن الأرض** " العام ١٩٥٧ ثم **"آلة الزمن"** العام ١٩٦١ ، وفـي عـام ١٩٦٨ اخـرج سـتانلي كوبريـك فيلمـه الشـهير **"٢٠٠١ أوديسـا الفضـاء"** الـذي اعتبـر أفضل فيلم خيال علمي أنتج في الستينيات، ثم فيلم **"حـرب النجـوم"** عـام ١٩٧٧ لجورج لوكاس الذي تحدث عن احتمال حدوث حرب فضائية بين الكائنات الفضـائية التـي تسكن الكواكب والذي صور شخصية البطل القادم من الفضاء والمخلوق الخرافـي الصـغير مـع استخدام مجسمات جديدة للكواكب والمخلوقات الفضائية الأخرى في أسلوب فريد متميز من خلال استخدام مؤثرات تقنية عالية الجـودة ، ممـا جعـل ملحمـة الخيـال العلمـي ليسـت مزيفة ، بالتأكيد تعتبر سلسة أفلام حرب النجوم نقلة نوعية في سينما الخيال العلمـي عبـر رحلة إلي عوالم غريبة عجيبة تتضمن متعة حقيقية وليست مزيفـة محققـة بذلك إيرادات ضخمة وانتشارا واسعا في العالم.

---

[1] محمود قاسم ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .

[2] اعتماد خلف معبد (١٩٩٥): " أفلام الخيال العلمي والطفل المصري " دراسة ميدانية مرجع سابق ، ص ١٠ .

[3] اشرف إسماعيل حسن ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .

[4] محمود قاسم ، مرجع سابق ، ص ٥٩

ظهر فيلم "اللقاء من النوع الثالث" الذي يتحدث عن طبق طائر هبط في منطقة من الأرض وأجرى لقاءا مباشرا مع سكانها، كما تحدث فيلم " اسولاريس" لاندريه تاركوفسكيAndre Tarckovski عن المشكلات البيولوجية والنفسية التي يمكن أن تحدث لرواد الفضاء، أما فيلم "أصداء من الفضاء" لريتشارد فيكتوريف Victurev Richard، وهو من جزأين، فيتحدث عن رحلة فضائية كبرى يقوم بها رواد فضاء شبان صغار مدربون، يتعرضون لمشكلات في اختراقهم الفضاء، وهم يتجهون نحو كوكب في مجموعة «ذات الكرسي» ليساعدوا سكانه في حل المشكلات الخطرة التي يعانون منها. ويتحدث فيلم «E.T» لسبيلبرج عن مخلوق هبط من الفضاء إلى الأرض يعلم الناس الحب والتسامح والسلام، على الرغم من منظره البشع .

ثم تتابعت أفلام الخيال العلمي حتى أصبحت توجهاً جديداً في الإنتاج، بعد أن كانت محدودة، قبل أن يغزو الإنسان الفضاء ويهبط على القمر عام ١٩٦٩ [1]، وهكذا أصبحت سينما الخيال العلمي سينما القرن القادم التي تحاكي الزمن في لغة سينمائية مستقبلية.

وقد كانت السمة الغالبة علي أفلام الخيال العلمي طوال فترة السبعينيات وما بعدها ما يسمي " باليوتوبيا النقيضة " وذلك نتيجة لعدة عوامل أهمها انغماس العالم في الحربين العالميتين وكارثة القنبلة الذرية بالإضافة إلي دخول التليفزيون حياة الناس بكثافة مشاهدة عالية أو ظهور مدرسة علم النفس الفرويدي التي أدت إلي تخيل عالم خال تماما من الإشباع الطبيعي بالنسبة للناس البسطاء.[٢]

وقد سبقت سينما الخيال العلمي اكتشافات العلم ذاته باختراع الطائرة و الغواصة والملاحة في الفضاء والقنابل واختراق حواجز الزمن من الماضي والامتداد إلي المستقبل ، فقد جرت سينما الخيال العلمي وراء المخترعات فأخذت تتفنن في تقديمها بصورة متطورة مما يعطي شكل المستقبل ، وقد راح العلماء يقدمون مخترعاتهم في

---

(1) www.al3az.net

(2) اعتماد خلف معبد (١٩٩٥): " أفلام الخيال العلمي والطفل المصري " دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص ١٢ .

شتي ميادين الحياة سواء في صناعة آلات ضخمة عملاقة أو في المطارات أو المركبات الهائلة الصنع أو الغواصات أو الأنفاق والإنسان الآلي وأجهزة الحاسبات الآلية والإشعاعات وغيرها .(١)

استطاعت السينما أن تضيف أبعادا كثيرة إلي قصص الخيال العلمي حيث رصدت مبالغ طائلة لإنتاج أفلام الخيال العلمي مما جعل لها صدي عالمي لدي جمهور المشاهدين والمتخصصين لما لها من إثارة وتشويق ، فقد ساعدت السينما في إخراج موضوعات الخيال العلمي بشكل مبهر وواقعي استنادا إلي التكنولوجيا العلمية .(٢)

ثم تتابعت أفلام الخيال العلمي حتى أصبحت توجها جديدا في الإنتاج بعد أن كانت محدودة قبل أن يغزو الإنسان الفضاء ويهبط على القمر العام ١٩٦٩، حيث أصبح الأرشيف الخاص بأفلام الرواية العلمية غنيا بالصور الملتقطة للأرض والفضاء الكوني المحيط بها والمجموعة الشمسية، التي التقطت من خلال كاميرات محمولة على الأقمار الصناعية .

أوضح مانشيل Mainchil أن كل أفلام الخيال العلمي في الغالب لها اهتمامات بالمستقبل، كما تستكشف المشكلات الاجتماعية السياسية للعالم وتتصور شكل الفضاء في المستقبل وخطورة الانفجار السكاني والكوارث الذرية وسيادة الحاسب الآلي علينا وتكشف لنا عن أخطار العلوم والتكنولوجيا وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية وبعد اختراع القنابل الذرية والتسمم الإشعاعي الناتج عن الحروب النووية ، وسوء استخدام المعرفة العلمية .(٣)

لم تعتمد سينما الخيال العلمي علي الموضوعات وحدها بل سعت إلي الاستفادة من مجلات الرسوم المتحركة لنقل شخصياتها الناجحة إلي السينما ثم تطورت هذه الشخصيات وأصبحت سينمائية في المقام الأول مثل شخصية سوبر مان ، فلاش مان ،

---

(1) محمود قاسم ، مرجع سابق ، ص ٢٦٤ .

(2) اشرف إسماعيل حسن ، مرجع سابق ، ص ٤٥

(3) نسرين محمد سامي ، مرجع سابق ، ص٢٤ .

الرجل الوطواط ، الرجل العنكبوت ، فلاش جوردون ورغم إنها شخصيات تسبح في عالم فنتازي إلا إنها مرتبطة بالخيال العلمي في المقام الأول .(١)

وتذكر اعتماد خلف عن سينما الخيال العلمي أن قصص الخيال العلمي ترتبط بالسينما وانه يمكن الزعم بان الجمهور - خاصة المصري - قد تعرف علي معظم كبار كتاب قصص الخيال العلمي من خلال أعمالهم التي قدمتها السينما ، وان اغلب أفلام الخيال العلمي صنعت لجذب اكبر عدد من المشاهدين من مختلف الأعمار ، وان خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات وما تلاها كانت معظم الأفلام المنتجة هي أفلام خيالية وخيال علمي موجهة للأسرة بما فيهم الأطفال والشباب .(٢)

وقد قسمت أفلام الخيال العلمي السينمائية تقسيمات متعددة ، منها ما هو جغرافي ومنها ما هو مرحلي (تاريخي) ، فالجغرافي هناك المدرسة الألمانية ، المدرسة السوفيتية، المدرسة الفرنسية ، والمدرسة الأمريكية والتي عكست في العديد من أفلامها السينمائية مفهوم سيادة النموذج الأمريكي علي العالم (لا شيء إلا السوبرمان)، أما التاريخي فقسم إلي مرحلتين ، المرحلة الأولي :هي تلك المرحلة التي عالجت ما يسمي بتحولات الإنسان إلي أشكال أخري وهو الاتجاه الذي سيطر علي بدايات قصص الخيال العلمي وأفلامه مثل " الرجل الخفي " ، أما المرحلة الثانية فهي التي حلت فيها الآلة محل الإنسان أو ما يسمي بعالم الروبوتات .(٣)

ومع أن أفلام الخيال العلمي هي الأشهر ويحتل عددا منها قيمة فنية كبيرة في تاريخ السينما إلا انه يحدث في كثير من الأفلام ان يكون هناك تقاسم مشترك ما بين الخيال العلمي والفانتازيا حيث تتواجد معا في فيلم واحد ثمة الخيال العلمي بجانب صور الفانتازيا كما في السلسلة الشهيرة التي قدمها جورج لوكاس George Lucas «**حرب النجوم**» حيث يبني الفيلم فكرته على فرضية وجود عدة عوالم في الكون تتصارع فيما بينها ويتم

---

(1) المرجع السابق نفسه ، ص ٢٧٩ .

(2) اعتماد خلف معبد (١٩٩٥): " أفلام الخيال العلمي والطفل المصري " دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص ١١ .

(3) المرجع السابق نفسه ، ص ١٢ - ١٣ .

الانتقال فيما بين هذه الكواكب عبر آلات هائلة وسريعة فيما أطلق لوكاس لمخيلته العنان في تصوير هذه العوالم وطبيعة سكانها بأشكالهم وطرق عيشهم مقدما بذلك أحد أفضل أفلام الخيال العلمي والفانتازيا في السينما العالمية ، كذلك اشهر أفلام الفانتازيا التي أنتجت أخيرا مثل «**هاري بوتر**» و«**سيد الخواتم**» حيث كل العوالم التي نراها والشخصيات التي صنعها كتاب الرواية الأصلية هي محض خيال الكاتب وإبداعه وتعد هذه الأفلام نوعا من الخرافة أو السحر أو الغموض المفزع أو الواقع السريالي والخوارقي. وكذلك يمكننا اعتبار الفيلم الكلاسيكي الشهير «ساحرة أوز» ١٩٣٩ هو احد اشهر أفلام الفانتازيا القديمة (١).

و تحتل أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، المرتبة الأولى في تكاليف الإنتاج السينمائي، ويعود ذلك إلي متطلبات تلك الأفلام للمؤثرات الخاصة التي تعتمد عليها،حيث يمكن أن يصل معدل تكاليف إنتاج الفيلم الواحد من تلك الأفلام في هوليود إلي ما يقارب ٦٠ مليون دولار، وفي المقابل لا يساور مخرجو هذه الأفلام الشك أبداً في حصول أفلامهم تلك على الأرقام الأولى بالمبيعات في شباك التذاكر.

ولقد حرص القائمون على صناعة السينما في هوليود على انتج مجموعة من أفلام الوحوش في حقل أفلام الخيال العلمي ، لقد كانت البدايات الأولى في عام ١٩٣٥ نذكر فيلم "**إمبراطور الأشباح**" وفيلم "**سفينة الصحراء**" عام ١٩٦٣ وفيلم " **فأر في القمر**" ، كانت بداية لرحلة أولى لكوميديا الخيال تحت اسم أفلام "فلاش جوردن" ، ثم بدأت عجلة أفلام الوحوش بالدوران ، حتى عام ١٩٥٠ عندما ظهر فيلم "**ليلة الجني**"وهو تصوير لعالم الوحوش الضارية ومدى سيطرتها على البشر ، أما فيلم "**اوديسا تحت الماء**" Odyssey under-sea موضوع يصور مغامرات تقوم بها الغواصة "جوليس فير" تحت الماء ومواجهتها لأخطار المارد العملاق الذي يحاول تدميرها بأي شكل من الأشكال، أفلام جديدة في تعاملها مع المفاهيم المستقبلية بمزيد من المنطقية في تصوير

---

(1) cinema@asharqalawsat.com

الأحداث ، ثم انتقلت هوليود إلي إنشاء مباني كبرى تمثل المدن الفضائية والمخلوقات الغريبة التي تعيش في تلك المدن الفضائية مع إضافة تقنيات جديدة تعتمد على الكمبيوتر كأسلوب جديدة في تصوير أفلام الخيال العلمي بقالب جديد .

استمد السينمائيون قصص أفلام الخيال العلمي من العلوم الحديثة ومن سلسلة التجارب الحديثة التي تتعامل مع التنبؤات ، وعلاقة الكائنات الحية بعضها مع بعض مع ظهور بعض الاختلافات العلمية بين حين و آخر ، ظهر ذلك واضحا في فيلم " **مستودع الشظايا The dumping of canister**" ويصور مرض عظام الأطراف وتعبير للبشر الذين يستهلكون كميات كبيرة من الأسماك ثم يصور عملية نقل الهرمونات الصناعية إلي الإنسان المصاب أخرج الفيلم بيتر شاشدي مامرPeter Mamer .

ثم انتشرت أفلام تصور "**عالم القردة**" بجميع تفاصيلها الخيالية وذلك في فترة السبعينيات من القرن الماضي من خلال تصوير كوكب القردة وهم يحاولون السيطرة على البشر ويستعبدونهم لأداء أعمال حقيرة لا تقوم بها إلا الحيوانات حيث يتحول البشر إلي عبيد والقرود إلي أسياد ، وذلك في سلسلة أفلام كوكب القرود ، يصور فيلم " **كوكب القردة Planet Of The Apes**" الحياة بعد التسعينات حيث يعامل البشر كالعبيد وظهور الطفل الذي يعامل الحيوانات الأليفة بكل مودة ومحبة، ثم يكبر الطفل ويحاول تخليص البشر من حكم القرود المتوحشة، أخرج الفيلم" جي توم بيسن Tom Bisn " وكتب السيناريو بول دينيسPaul Denis ، وقد صور الكاتب في تلك القصة المشكلات التي تظهر في تلك الحقبة الزمنية وهجوم القرود على البشر تلك الفلسفة النابعة من سيطرة الحيوانات على البشر، وذلك نتيجة طبيعية من أجل البقاء، ويصور فيلم " الهروب من كوكب القرود" رحلة الهروب البشري من كوكب القردة وكفاح الأم من أجل الحفاظ على الطفل الذي ولد من إحدى فصائل حيوان الشمبانزي، كان تصوير عالم القردة يبدو غريبا وشاذا بالنسبة للمشاهدين عبر تلك التكنولوجيا السريعة ولكن سرعان ما تألفوا على مشاهدتها بعد مرور سنوات من عرضها.

وعملا بمبدأ تقليد كل ما هو ناجح في هوليوود، سعيا لضمان نجاح الأفلام الجديدة على شباك التذاكر، نجد أن أفلام الأعوام الأخيرة تشتمل على عدد كبير من الأفلام التي تعيد تقديم قصص أفلام أثبتت نجاحها في الماضي أو تلك التي تتمم قصص مثل تلك الأفلام حيث يتم إصدار أكثر من جزء لتلك القصص حتى تصبح سلسلة أفلام، ومن أبرز الأفلام التي من نوع القصص السينمائية المعادة فيلم "حرب العوالم" المبني على رواية ويلز الشهيرة عام ١٨٩٨. وقد قدمت قصة "حرب العوالم" التي تتعلق بغزو من سكان المريخ لكوكب الأرض، في فيلم بنفس العنوان في العام ١٩٥٣، كما قدمها المخرج والممثل الشهير أورسون ويلز Orson Wells في تمثيلية إذاعية في العام ١٩٣٨، واكتسب هذا الحدث شهرة كبيرة بعد أن تسبب تقديم التمثيلية في نشر موجة من الذعر بين المستمعين الأميركيين الذين اعتقدوا آنذاك أن الغزو من الفضاء كان حقيقيا.

أيضا من قصص أفلام الخيال العلمي المعادة في فيلم جديد قصة فيلم "كنج كونج" التي سبق أن قدمت في فيلمين في العامين ١٩٣٣ و١٩٧٦ وقد تحول الفيلم الأول، وهو فيلم رفيع المستوى للمخرج ماريان كوبر Marianne Cooper إلي رائعة كلاسيكية، أما الفيلم الثاني كان فيلم ضعيف المستوى للمخرج جون جويليرمين John Joellermin، ويواصل الفيلم الجديد للمخرج بيتر جاكسون Peter Jackson مغامرات القرد العملاق الذي تربطه علاقة عاطفية ببطلة الفيلم والذي ينشر الدمار في مدينة نيويورك.

أما الأفلام المتممة لقصص أفلام سابقة فمن أبرزها فيلم "**حرب النجوم: الحلقة الثالثة انتقام سيث**" للمخرج والمنتج جورج لوكاس، رائد التقدم التكنولوجي السينمائي والمؤثرات الخاصة. وهذا الفيلم هو الفيلم السادس في سلسلة أفلام حرب النجوم، أشهر سلسلة في أفلام الخيال العلمي في تاريخ السينما .وقد بلغت الإيرادات العالمية الإجمالية للأفلام الخمسة الأولى ٥ر٣ مليار دولار، وقد حققت هذه السلسلة السينمائية شعبية كبيرة منذ صدور الفيلم الأول فيها، وهو فيلم" حرب النجوم" في العام ١٩٧٧.

فيلم "**بداية الرجل الوطواط**" للمخرج كريستوفر نولان Christofer Nolan وهو الحلقة الخامسة في هذه السلسلة السينمائية الضخمة الإنتاج التي حصدت الأفلام الأربعة الأولى فيها ٣ر١ مليار دولار على شباك التذاكر، وتعاقب في دور البطولة فيها عدد من كبار

نجوم هوليوود ،وتعود قصة الفيلم إلي بدايات الرجل الوطواط وتتميز بتعدد الشخصيات الشريرة الرئيسية في الفيلم الجديد. وتضفي هذه الشخصيات الشريرة المبتكرة عادة عنصر التشويق على أفلام هذه السلسلة.

ويقدم المخرج البريطاني مايك نيويل فيلم **"هاري بوتر وكأس النار"**، وهو الحلقة الرابعة في سلسلة أفلام الخيال الجامح (الفانتازيا) "هاري بوتر" التي حصد الأفلام الثلاثة الأولى فيها ٧ر٢ مليار دولار على شباك التذاكر ، و (**هاري بوتر Harry Potter**) سلسلة روايات عالمية من سبعة كتب للكاتبة البريطانية جوان كاتلين رولينغ J.K. Rowling وترافق سلسلة الكتب سلسلة من سبعة أفلام تحمل نفس عناوين الكتب ،وتقع أحداث هذه السلسلة في مدرسة داخلية مليئة بالمغامرات المثيرة، حيث يتعلم فيها الأطفال الألعاب السحرية، وهي تتناول قصة صبي نحيف يتيم يرتدي نظارة طبية، ويعاني من الاضطهاد الأسري، ودائما يتغلب على قوى أكبر منه بكثير، كما يمكنه أن يحقق النجاح بسهولة باستخدام السحر، والشهرة عن طريق الشجاعة ،حققت سلسلة هاري بوتر نجاحاً هائلاً منذ صدور الجزء الأول منها (هاري بوتر وحجر الفلاسفة)في ١٩٩٧، وتُرجمت إلي معظم لغات العالم الحية ومنها العربية. بيع من الكتاب السادس هاري بوتر والأمير الهجين عشرة ملايين نسخة عشية صدوره، واعتبر أكثر الكتب مبيعاً في التاريخ، حتى صدور الكتاب السابع والنهائي من السلسلة "هاري بوتر وآثار الموت " الذي بيع منه ثمانية ملايين نسخة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها عشية صدوره في ٢١ يوليو ٢٠٠٧، أنتج من الكتب خمسة أفلام حتى الآن، بدأ عرض آخرها (هاري بوتر وجماعة العنقاء) في ١٣ يوليو ٢٠٠٧، بدأ تصوير الفيلم السادس (هاري بوتر والأمير الخليط) ويُتوقع عرضه في ٢٠٠٨، فيما يُتوقع عرض الفيلم الأخير من السلسلة هاري بوتر وآثار الموت على جزئين في ٢٠١٠ و ٢٠١١.

أيضا من اشهر سلاسل أفلام الخيال الجامح التي حققت جماهيرية كبيرة خاصة بين الشباب ثلاثية أفلام "**سيد الخواتمThe Lord Of The Rings** " للمخرج البريطاني بيتر جاكسون التي حصدت ١ر٣ مليار دولار على شباك التذاكر خلال السنوات الماضية، والتي فاز آخرها بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم ، و رواية " سيد الخواتم" رواية خيالية

ملحمية كتبها البريطاني توكين، بدأت كتتمة لكتابه السابق الهوبيت؛ ثم تطورت إلي قصة أكبر بكثير، كُتبت على مراحل بين 1937 و 1949، وكثير منها كُتب خلال الحرب العالمية الثانية .نُشرت في الأساس في ثلاث مجلدات في العامين 1954 و 1955 ، وأعيد طبعها منذ ذلك الحين مرات كثيرة، كما تُرجمت إلي العديد من لغات العالم لتصبح واحدة من أكثر الأعمال الأدبية انتشاراً في القرن العشرين ،تقع أحداث سيد الخواتم في أرض يعتقد المؤلف أنها تقع في الأرض الحقيقية، سكنها البشر، وأحِلت في الخيال قبل بدء التاريخ، وبعد سقوط أطلنطس، و يسميها الأرض الوسطى .تحكي القصة عن شعوب مثل الهوبيت، الجن، البشر، الأقزام، السحرة، والعفاريت (التي يسميها توكين الأورك)، وتتمحور حول خاتم السلطة الذي صنعه سيد الظلام سورون؛ بدءاً من تمهيد في شاير، تتقدم القصة عبر الأرض الوسطي متتبعة حملات حرب الخاتم.

وقد أثرت رواية (سيد الخواتم) بدورها على الأعمال الفانتازية الحديثة ، وأدت شعبيتها الهائلة والثابتة إلي عدد هائل من الإشارات في الثقافة الشعبية، ونشر عدد كبير من الكتب عن توكين وأعماله ، ألهمت سيد الخواتم (ولا تزال تُلهم) قصصاً قصيرة، ألعاب فيديو، أعمالاً فنية وموسيقية، وعدد هائل من الأعمال المستمدة من عالم توكين في وسائل الإعلام المختلفة.

فيلم(**أنا أسطورة I Am Legend**) من إخراج فرانسيس لورانسFrancis Lawrence و بطولة ويل سميث Will Smith ، مأخوذ عن رواية المؤلف الأمريكي ريتشارد ماثيسون (أنا أسطورة) وهو ثالث فيلم يتناول هذه الرواية بعد الفيلمين (الرجل الأخير على الأرض)عام ١٩٦٤ و فيلم(أوميجا مان) عام ١٩٧١ . وقد بلغت موازنته حوالي ١٥٠ مليون دولار، وبعد أقل من أربعة أشهر على عرضه، حقق الفيلم إيرادات تبلغ حوالي ستمئة مليون دولار، أكثر من نصفها خارج الولايات المتحدة ,يلعب ويل سميث دور روبرت نيفيل الخبير في علم الفيروسات الذي يبقى وحيدا .على قيد الحياة في المدينة بعد إصابة الجميع بفيروس جعلهم يتحولون إلي مسوخ بشرية لا يعيشون إلا في الأماكن المظلمة و يحاول سميث من خلال الفيلم أن يكتشف علاج للمرض من أجل إنقاذ البشرية .

تصدر فيلم "الرجل الأخضر The Hulk" إيرادات الأفلام بأمريكا الشمالية مسجلا ٥٤,٥ مليون دولار ويدور الفيلم وهو الجزء الثاني من هذه السلسلة التي أطلق أول جزء منها في عام ٢٠٠٣ حول الدكتور بروس بانر الذي يسعى للحصول على علاج لحالته الفريدة التي تجعله يتحول إلي وحش اخضر عملاق في حالة استثارته ثم تتوالى الأحداث في هذا الإطار ،والفيلم من إخراج لويس ليتريرLuis Itrer .

ومن أحدث الأفلام فيلم (الرجل الحديدي Iron Man) هو فيلم من إنتاج عام ٢٠٠٨، يستند إلي إحدى قصص مارفل كومكسMarvel Comics التي تحمل نفس الاسم، تدور قصته حول البليونير العبقري توني ستارك الذي يملك شركة أسلحة ضخمة وحين يذهب في رحلة لأفغانستان يعرض فيها أحدث أسلحته علي الجيش الأمريكي يتم خطفه من قبل جماعة من الإرهابيين الذين ما أن يعلمون بهويته حتى يقومون بإرغامه علي صناعة سلاح مدمر لهم ولكنه يغافلهم ويقوم بصناعة بدلة مدرعة ومسلحة يرتديها ويقوم بالهرب منهم ويعود إلي بلاده بعد أن تكون التجربة قد غيرته من الداخل وخلقت منه أنسانا جديدا يميز بين الخير والشر فيقوم بعدها بتطوير هذه البدلة واستخدامها في محاربة الأشرار وحماية الضعفاء .

وهناك أيضا مجموعة أخري من اشهر سلاسل الأفلام وهي: ثلاثية (MATRIX) ، ثلاثية (BACK TO THE FUTURE) ، ثلاثية (TERMINATOR) ، ،رباعية (ALIEN) ، ثلاثية (Mision Impossibol) ، ثلاثية (X Men) وغيرها الكثير ..

وبذلك نجد أن أفلام الخيال العلمي الأجنبية تشكل خليطا متنوعا من المواد التي تزخر بها العلوم من تجارب العلماء الحديثة والحياة على الكواكب الأخرى وعالم الرحلات الفضائية ثم قصص الرعب و الشياطين و سيطرة عالم الحيوان على الإنسان ، ولكن تكمن المشكلة الحقيقة في ترجمة أدب الخيال العلمي إلي الشاشة أنها تتطلب نقل الروح الأصلية إلي الفيلم لصنع نتائج تاريخية لأفلام لا تنسى واستخدام السرد القصصي والحيل السينمائية ، وقد نجحت السينما منذ بداية القرن الماضي في إثبات قدرتها الفذة على بعث الحياة في رؤى أدب الخيال العلمي وأحلامه .

أما أفلام الخيال العلمي العربية فهي قليلة جدا مقارنة بنظيراتها الغربية ، فبالعودة إلي موسوعة الأفلام السينمائية العربية، والتي تحوي في طياتها المئات من الأعمال الفنية المتراوحة بين الغث والسمين، فإننا سوف نحصي بالكاد من أفلام الخيال العلمي ما يزيد بقليل على عدد أصابع اليدين ومن هذه الأفلام الفيلم المصري " **العنكبوت** " ، "**الاستراحة**" ، "**الماسات الخضراء** "،" **قاهر الزمن**" ، "**ارض النفاق** " ، "**جري الوحوش** " ، "**الرقص مع الشيطان**" ، والمغربي «**كنوز أطلانطس**» والتونسي «**كيف سرقنا القنبلة الذرية**»، و«**اللعبة السحرية**» والسوري «**قاهر الفضاء**» واللبناني «**الرؤيا**» والسوري اللبناني «**نور وظلام**» وباعتبار أيضًا أن أفلاما مثل «**رحلة إلي القمر**»، «**العبقري خمسة**»، «**المجانين الثلاثة**»، «**حرام عليك**»، «**أبو عيون جريئة**» و«**ليس لعصابتنا فرع آخر**»...إلخ، هي من الأفلام التي تنتمي لمثل هذه النوعية، ولكن يغلب عليها الطابع الكوميدي الهزلي، ولا تطرح أي رؤى علمية أو مستقبلية جادة.

ويلاحظ أن بعض الأعمال العربية تصدت لإشكالية العداء التاريخي المزعوم بين الدين والعلم، ففي فيلم "**قاهر الزمن**" عام ١٩٨٧ يستطيع الدكتور حليم الوصول إلي كيفية لتجميد الخلايا الحية في جسم الإنسان ودون أن تفقد حيويتها، ومن ثم إمكانية خلود الإنسان، وهو ما عَدّه مساعده كفرًا صراحًا، فيقوم بتحطيم المعمل في مشهد دراماتيكي دام وينتهي الفيلم بعد أن نرى القاهرة في القرن الجديد وقد انتشرت في مستشفياتها أقسام لتجميد الإنسان، وكذا حَمَلَ فيلما "**الرقص مع الشيطان**" و"**الحب في الثلاجة**" ذات التناول الدرامي الخيالي الأخلاقي، في حين احتفظ فيلم "**جري الوحوش**" بالطابع الأخلاقي ولكن في قالب أكثر واقعية، وإن عكست كل هذه الأعمال جوف المجتمع العربي في أعمق أعماقه والمشغول دومًا بقضايا الأخلاق والدين وطروحات العلم والتي قد تبدو متناقضة أحيانًا مع ثوابتنا الدينية.

انتقلت العدوى إلي **التلفزيون**، إذ تنافست شركات الإنتاج في إنتاج مسلسلات تتحدث عن رحلات فضائية إلي عوالم بعيدة، مثل «**الغزاة**» و«**الفضاء عام ١٩٩٩**» و«**رحلة النجوم Star Trek** » وأغلبها من إنتاج أمريكي بسبب تنافس شركات الإنتاج الأمريكية ضمن هذا التوجه الجديد في رحلات خيالية تشد الناس إلى المستقبل، فينتقلون

بأحلامهم إلى عوالم غامضة مجهولة في حكايات قد تبدو خرافية ، وحديثا **مسلسل الخيال العلمي The Lost Room** من إنتاج عام 2006 وهو مسلسل قصير (miniseries)يتكون من 3 حلقات.

أما بالنسبة **لكتب الجيب الصغيرة** فقد ظهرت عام ١٩٤٣ مجموعة " The Poket Book of Science Fiction" تتناول الخيال العلمي وقام بتأليفها دونالد ولهايم Donald وكانت عبارة عن كتب صغيرة رخيصة الثمن تتيح لقرائها إطلاق العنان لخيالاتهم دون التقييد بالزمان أو المكان ، وزادت عدد المجلات التي تناولت قصص الخيال العلمي من (٨) عام ١٩٤٥ إلي أكثر من (٣٠) مجلة بعد بضع سنوات .[١]

نشطت فعاليات الخيال العلمي حتى في **الصحافة** إذ تنافس الكتاب في نشر القصص والروايات المسلسلة في مجلات متخصصة ، فلقد لعبت **المجلات** دورا كبيرا في تطوير أدب الخيال العلمي خاصا في مراحله الأولي حيث لم يمكن للروايات المنشورة في تلك السنوات دورا في تطوير أدب الخيال العلمي إلا من خلال الدور الذي قامت به المجلات المتخصصة التي باتت تشهد رواجا منقطع النظير فبدأت تتنافس فيما بينها لاختيار أجود الأعمال وأكثرها تشويقا ومن هذه المجلات(, Magazine Stories Galaxy Cosmos, Science Fiction , Monthiy , Science Fantasy , Wonder Stories ,) وكانت هذه المجلات وغيرها ، بمثابة ارض خصبة وجد فيها أدبا النوع ضالتهم وكان نجاحها ازدهارا لأدب النوع وبداية لدخول العصر الذهبي لهذا الأدب الذي شهد مرحلة انتقالية بالغة الجدية [٢] ، ومازال بعض هذه المجلات يصدر حتى اليوم مثل المجلة الأمريكية «**مجلة الخيال والخيال العلمي" Magazine of Fantasy and Science Fiction**".

(1) هبه حنفي معوض : " استخدامات المراهقين لأفلام وروايات الخيال العلمي والاشباعات التي تحققها لهم " .. مرجع سابق ، ص ٥٣ .

(2) محمود قاسم ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

هناك أيضا وسيلة أخري من وسائل الاتصال والثقافة تعكس مدي اهتمام الغرب بأدب الخيال العلمي ألا وهي المتاحف ، حيث يعد **متحف الخيال العلمي Science Fiction Museum**[1] الذي أفتتح عام ٢٠٠٤، في مدينة سياتل بولاية واشنطن بالولايات المتحدة، أول متحف من نوعه في العالم، وهو صورة حية من صور الاهتمام المتزايد بأدب الخيال العلمي. وقد ولدت فكرة إنشاء هذا المتحف عندما تمكن رجل الأعمال البليونير الأميركي بول جي آلان Paul G. Allen وهو مؤسس مشارك لشركة ميكروسوفت وقارئ نهم لأعمال الخيال العلمي طوال حياته، من شراء كرسي القيادة الأصلي للكابتن كيرك Captain Kirk في سلسلة الخيال العلمي الشهيرة «ستارترك Star Trek"، وإضافته لمقتنياته العديدة عن الخيال العلمي وقد حرص «آلان» على ضرورة أن يعكس المتحف الرصيد الهائل والعظيم لأعمال الخيال العلمي.

يقع متحف الخيال العلمي في مركز مدينة سياتل على مقربة من «الفضاء Space Needle»، أحد أبرز المعالم السياحية بالمدينة دلالة على التقدم العلمي والتكنولوجيا، حيث يشغل جزءاً من مبنى يتميز في تصميمه بالروعة والجمال والرؤية المستقبلية، ويضم المبنى أيضاً متحف «مشروع الموسيقى التجريبية Experience Music Project »، ويتكون المبنى من طابقين، يشبه الطابق الأول في تصميمه الكون، بحوائط سوداء تحاكي الفضاء الخارجي بما فيه من مجرات ونجوم متلألئة، بينما يمثل الطابق الثاني السطح الرئيسي لسفينة فضاء، بها شاشات كمبيوترية عملاقة كنوافذ تطل على مدن وموانئ المستقبل، ويغطي المتحف مساحة قدرها ١٣ ألف قدم مربع. وعند دخول حجرة «بيت العالمHomeworld »، التي تستهل المتحف، يلفت نظر الزائر ولأول وهلة كرة معلقة تشبه جرماً سماوياً - يزكر الزائر بـ«نجم الموت Death Star «في سلسلة «حرب النجوم: أمل جديد Star Wars: A New Hope »- مغطاة بصور دائمة التغير ومحاطة بكل معروضات الحجرة من ملابس وأزياء من فيلم Blade Runner وكرسي الكابتن كيرك وجدول زمني ملحمي يربط التطورات الأدبية والعلمية والثقافية بالخيال العلمي وذلك تمهيداً لما سيراه الزائر بعد ذلك. ويضم المتحف أكثر من ٢٤

---

[1] http://www.stop55.com/vb/90551.html

معرضاً، تم توزيعها على خمسة أروقة طبقاً لموضوع المادة المعروضة وهي: «بيت العالم Homeworld »،« هم THEM »، « رحلات خيالية Fantastic Voyages »، «عوالم جديدة شجاعة Brave New Worlds» و«صالة مشاهير الخيال العلمي » The Science Fiction Hall of Fameومن هذه المعارض ما يتميز بالكوميديا مثل « هم THEM » حيث يعرض فيه أشهر الوحوش والروبوتات والكائنات الغريبة في عالم الخيال العلمي، بينما يتمتع البعض الآخر بالجدية مثل «ليس بالعلم الغريب جداً » الذي يظهر العلاقة والتأثير المتبادل بين الخيال العلمي والعلم والتكنولوجيا، بغرض إبراز الرسالة الأساسية المراد توصيلها للزائرين وهي أن الخيال العلمي قد ألهم، بل في أحيان كثيرة شكل الإنجازات العلمية، وأن العلم قد أمد الأدب بالعديد من الموضوعات والأفكار. أما معرض «الوجه المتغير للمريخ The «Changing Face of Mars - حيث يتلاشى فيه تقريباً الخط الفاصل بين الخيال والواقع - يتتبع تطور انشغال الإنسان بالكوكب الأحمر (المريخ The Red Planet) من مجرد مكان متخيل إلي مكان تم زيارته بالفعل، وفي معرض آخر باسم «خارج الرماد Out of the Ashes « حيث يتم عرض تسلسل زمني للقليل من المشاهد الخيالية التي لا تحصى ولا تعد، حيث يحاول فيها الإنسان إبادة نفسه بنفسه، ويهدف هذا العرض التأكيد على انه وعند أي لحظة معينة من الزمن سنجد أنفسنا لا نعرف إلا جزءاً بسيطاً مما يجب معرفته وأن الذي لا نعرفه هو الذي سيقضي علينا.

بينما في معرض الأماكن المذهلة توجد كرة تشبه جرم سماوي ولكن مختلفة في هذه المرة، حيث تمكن الزائرين من الاختيار بين عوالم خيالية وأخرى حقيقية للحصول على رؤية واقعية رائعة من الفضاء الخارجي .أما صالة مشاهير الخيال العلمي The Science Fiction Hall of Fame فتحتوي على حائط تم بناؤه من قوالب زجاجية تظهر من خلالها صور لمشاهير الخيال العلمي من كتاب ومحررين وفنانين.

ومن أهم البرامج والأنشطة التي يقدمها المتحف دورات تدريبية وورش عمل حول استخدام الخيال العلمي في الفصل المدرسي، ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به الخيال العلمي في تنشيط الثقافة العلمية، قدمت المؤسسة الأميركية القومية للعلوم للمتحف منحة

قدرها ٥٠ ألف دولار، لإجراء دراسة مسحية على عينة من ٥٠٠ عالم ومهندس وبعضاً من عامة المجتمع، لتحديد علاقة الخيال العلمي بالعلم، وجاءت النتائج الأولية للدراسة أن ٧٤% من العينة كانت استجابتهم أن الخيال العلمي ألهم العديد من الأفكار العلمية الجديدة، بينما ٨٤% قالوا إن الخيال العلمي يتبنى عنصر «الخيال» الذي يعد مهما بالنسبة للاكتشافات العلمية المستقبلية.

ويتميز المتحف بروعة وعظمة المؤثرات البصرية والتي يشعر بها الزائرون أثناء تجوالهم بين قاعات المتحف المختلفة، هذا بفضل عبقرية وموهبة المصممين من الحاصلين على جوائز هوليوود.

علاقة الخيال العلمي بالعلم والنبوءة والأسطورة:

أدب الخيال العلمي و العلم:

العلم هو المعرفة المنظمة التي تدور حول موضوع معيَّن، وتقوم على منهج مقرَّر، وتؤدي إلي نتائج وقوانين متطابقة، وتُطلق لفظة(العلم) على العلوم الطبيعية التي تحتاج إلي مشاهدة واختبار، سواء أكانت أساسية كالكيمياء والطبيعة والفلك والرياضيّات والنبات والحيوان والجيولوجيا أم تطبيقية كالطب والهندسة والزراعة ، ويهدف العلم إلي فهم العالم وتعديله وتذليله لخدمة الإنسان.

يعتقد البعض أن هناك نوع من التعارض بين اعتماد العلم على الحقائق الموضوعية والملاحظة والتجريب، وانطلاق الخيال من الأحلام والأماني والفضول الذهني إلي حوادث ومجتمعات ليس لها شبيه في الواقع ، ولكن ثبت أنه تعارض شكلي وليس جوهرياً، لأن الخيال يكمن وراء الاختراعات والاكتشافات العلمية كلها إنْ لم نقل إنه الحافز عليها والمحرّض على الاستمرار في البحث والتنقيب عنها والتأمُّل فيها. كما أنه يكمن وراء الأعمال الفنيّة القصصية التي خلقت حوادث ومجتمعات علمية، وجعلت الإنسان يعيش فيها ويتأثر بها دون أن يكون لها مثيل في واقع المؤلفين والقرّاء. وخيال العالم والفنّان واحد هنا، إذ إنه مرتبط بالقضايا العلمية، ومن ثَمَّ سُمّي بالخيال العلمي ، وبذلك يعد أدب الخيال العلمي نقطةِ الالتقاء بين العلم والأدب ، ولقد أوجد العلم في عالم

الواقع كثير مما تنبأ به خيال مؤلفي قصص الخيال العلمي واقر بعض العلماء بتأثير قصص الخيال العلمي عليهم ، وفي المقابل كشف العلم عن حقائق مذهلة ألهمت عقول أدباء الخيال العلمي فحلقوا بها في آفاق المستقبل فالخيال العلمي لون من الأدب الذي يتطور مع العصر فقد بدأ بالأساطير ومع تغير الزمن وارتقاء العلم والأدب بدأت صورة جديدة ، فالأدب يستخدم العلم للوصول إلى فكرة معينة.

وعن دور الأدب في عصر العلوم يقول يوسف الشاروني: الإنسان أكثر احتياجا للأديب في العصر الذي يزداد فيه العلم أو يسيطر فيه العلم لان الأدب في هذه الفترة يصبح ضرورة للإنسان حتى لا يحطمه التفكير في شيء واحد كالعلم، ومن هنا أستطيع تشبيه الأدب بلحظات الراحة الذهنية فلا يمكن للإنسان مهما عمل وفي أي مجال مهما ارتفع أن يستمر في هذا المجال فترة طويلة دون أن يستريح، فهذه الراحة يعطيها الأدب في أوسع صورة والبشرية حاليا بحاجة إلى لحظات الراحة التي تأتي عن طريق الأدب كلما ازداد العلم تسلطا على المجتمع ولا يمكن أن نتصور العالم مهما بلغ قدرة من العلم في استغناء عن الأدب بأي حال من الأحوال بل يصبح اشد حاجة إلى الأدب في هذه اللحظات.[١]

أدب الخيال العلمي و النبوءة العلمية:

أن المخيّلة المبدعة تتنبّأ دائماً، ولكن تنبّؤ الخيال العلمي يستند إلى فرضيّات أو ظواهر أو حقائق علمية تجعل النبوءة ممكنة التحقيق في منطق التفكير العلمي، أي أن التنبّؤ العلمي بمستقبل الإنسان غير مبني على أوهام، ولا هو نابع من فراغ، لأن الأساس فيه يرتكز على ما بين أيدينا من بحوث علمية عميقة تشير إلى إحداث تغييرات جوهرية، ليس في الاختراعات التي تطوّر حياة الإنسان وحسب، وإنما في أمور أكثر خطراً من ذلك كتغيير طبيعة الإنسان البيولوجية، وهناك معياراً لفحص ما إذا كان التنبّؤ علمياً أو خرافياً، إلا وهو السند العلمي أو المعارف العلمية التي يملكها الإنسان في الحاضر، واحتمال تحقُّق النبوءة. فإذا خرج التنبّؤ عن السند العلمي والاحتمال دخل ساحة الخرافة، فالتنبؤ مثلا بما سيصير عليه الطقس العام لكوكب الأرض لأيام قادمة ليس رجماً بالغيب، بل ينبع من علوم لها أصولها وتطبيقاتها وحساباتها ومعادلاتها، وفي المقابل يُعَدُّ التنبّؤ على سبيل

[1].ندوة "أدب الخيال العلمي بين الزيف والتنجيم والواقع العلمي" www.okaz.com

المثال بنجاح العلم في المستقبل بنقل الإنسان أو الأشياء من مكان إلى مكان بسرعة الضوء- أي بسرعة ١٨٦ ألف ميل في الثانية- نوعاً من التنبؤ الخرافي وإن تأسس ظاهرياً على فكرة علمية.

وعن الفارق بين النبوءة العلمية والخيال العلمي، وهل يمكن اعتبار العالم بما يدلي به من تنبؤات وتصورات للزمن القادم على انه عراف أو منجم العصر الحديث يقول نهاد شريف رائد أدب الخيال العلمي في مصر موضحا أن الفارق كبير بين ما يتصوره ويصل إلى تفسيره وافتراضه عالم من العلماء وبين ما يأتي به ويحدده العراف أو المنجم فإذا كانت بضاعة العراف اللجوء إلى التخمين وامتهان الإيحاء والتأثير في الخير فان رؤية العالم تختلف عن ذلك كلية وتسمو دائما بمقاصدها وأهدافها فمجمل افتراضات وتوقعات العالم تتبني على أسس وطيدة من مادة العلم وبحوثه الشاقة بما تشتمل عليه من فحص واختبار وتجريب ودراسة وقياس وحتى الوصول إلى نهايات منطقية بمعنى أن نبدأ من المتاح لدينا من واقع علمي ثابت ثم نتقدم وننطلق وراء الإثارة والخطى المنتظرة والتي تقوم على ذات الحقائق العلمية المعروفة سابقا ، و تفاجئنا النبوءات العلمية بشكل الأشياء ووقعها على البشر وعمق ما تحدثه من تغيير وتشكيل وتطور سواء تم في المستقبل القريب أو البعيد وهي تحمل عناصر تكوينها من ذات ما توصل إليه العلماء وأرسوه حتى يومنا الحالي.(١)

أدب الخيال العلمي و الأسطورة:

الأسطورة (Myth) هي معلومات قصصية منظمة تدور حول المعتقدات الميتفزيقية أو أصول الكون أو المؤسسات الاجتماعية أو تاريخ شعب من الشعوب، ووظيفة الأسطورة لأبناء المجتمع هي تسجيل وعرض النظام الأخلاقي الذي بواسطته يمكن تنظيم وتشريع المواقف والأحداث الاجتماعية.

وتعتبر الأساطير حكايات مقدسة لشعب أو قبيلة بدائية وتراثا متوارثا ويطلق علي هذه الأساطير أحلام اليقظة ولها صلة بالإيمان والعقائد الدينية ،كما تعبر عن واقع ثقافي لمعتقدات الشعوب البدائية عن الموت والحياة الآخرة، ومازالت القبائل البدائية تمارس

---

(١) المرجع السابق نفسه

الطقوس وتتبع أساطيرها التي تعتبر نوعا من تاريخها الشفاهي الذي لم يدون ، ومن خلال الملاحم تروي الشعوب روايات عن أجدادها وحروبهم وانتصاراتهم ورواية السير الشعبية الملحمية ، ومن اشهر الأساطير (حرب طروادة) و (ألف ليلة وليلة).[١]

يختلف أدب الخيال العلمي عن الأسطورة في أن الأول يعتبر خطة عمل حديثة تقوم علي نظريات العلم في حين أن الثانية خطة عمل قديمة تعبر عن عقيدة الإنسان ولا تقوم علي العلم ، ولكن من الجانب الأخر نجد أن كليهما حلم ، الأول مدروس والثاني ساذج ، ويمكن القول أن العلاقة بينهما تكمن في أن أدب الخيال العلمي القنطرة التي تصل بين العلم بثوابته المعروفة والصحيحة وبين الأسطورة بنماذجها القديمة .[٢]

ويعتبر البعض أن الخيال العلمي هو أساطير المستقبل ، وانه يؤدي مهام الأسطورة في العصر الحديث حيث انه يحاول أن يثير لدي القارئ شعورا بالعجب عن ظواهر الكون الخارجي وأيضا الكون الداخلي الخاص بالإنسان [٣] ، إذن فالخيال العلمي من نسل الأسطورة الذي حقق بالعلم ما تخيلته الأسطورة والدليل علي ذلك تحول "البنورة السحرية" في قصص "ألف ليلة وليلة" إلي اختراع التليفزيون ، وتحول كلمة " افتح يا سمسم" إلي "بصمة الصوت" في قصص الخيال العلمي الحديث .

أدب الخيال العلمي بين الرؤى المختلفة :

بالرغم من الأهمية الكبرى لأدب الخيال العلمي وما يتميز به من خصائص وما يؤديه من وظائف إلا أن هناك بعض الآراء الناقدة لهذا النوع من الأدب، وحتى نكون موضوعين في عرض الموضوع لابد من إلقاء الضوء علي هذه الآراء ومنها :

- بالرغم من كل ما يحمله التقدم العلمي التكنولوجي وغزو الفضاء من آثار إيجابية على تقدم البشرية وازدهار الحياة على الأرض وبالرغم من التفاؤل الذي يوحى به هذا التقدم فإن سينما الخيال العلمي لا ترى من التقدم العلمي إلا جانبه السلبي، حيث تقوم الأفلام التي تصنع ضمن هذا الإطار بتصوير مستقبل مظلم للبشرية ينتج عن

---

(1) http://www.annabaa.org/nbanews/

(2) علا المفتي ، مرجع سابق ، ص ٥٢ ـ ٥٣ .

(3) احمد عمران ، مرجع سابق ، ص ٢٦

صراع يحدث بين الإنسان الطبيعي والآلة الموجهة بواسطة العقل الإلكتروني [١]، أو صراع بين سكان الأرض وسكان الكواكب الأخرى الذين يتربصون بكوكبنا ويريدون تدميره أو استعماره ، كما تركز بعض الأعمال علي مستقبل الأرض في ضوء حرب عالمية مدمرة ، وتعرض صورة متشائمة لمستقبل الأرض في ضوء الصراعات العالمية ، ونادرا لو وجدنا صورة مشرقة للمستقبل الإنساني ترسم لنا تطور حياة الإنسان بعيدا عن هذه الصـــراعات [٢].

- يري الكاتب الألماني كارل مايكل ارمر Karl Michael Armer إن الخيال العلمي اليوم هو مجرد ماركة مسجلة لا تُعرف بمضمونها بل بالأساليب التسويقية البحتة، ويقول أحد النقاد «إن الخيال العلمي رديء وسطحي في العديد من تجلياته» على سبيل المثال، فإن العديد مما يسمى أفلام الخيال العلمي في الحقيقة، لا يمت بصلة إلى المستقبل أو العلم. فمشاهد المستقبل تستعمل أحيانًا كخلفية للعنف التصويري، فقد لاحظ الكاتب Norman Spinrad أنه في العديد من قصص الخيال العلمي اليوم، يطلق النار على أحدهم، أو يطعن، أو يتبخر، أو يصاب بالليزر، أو يقطع ببراثن أحد المخلوقات الغريبة، أو يُلتهم، أو يُدمر، وفي العديد من الأفلام يصور هذا التشويه بتفاصيل مرعبة ، و يري النقاد أن أفلام الخيال العلمي تقوم علي الخرافة والرعب والخوف من العلم [٣].

- عدد كبير من قصص وأفلام الخيال العلمي تدور حول المستقبل، تقترح الهرب من مآسي الحياة ومن إخفاقات المخططات البشرية على الأرض، بطريقة أخرى. فهم يحولون حماسهم إلى سيناريوهات خيالية في الفضاء الخارجي، استعمال الإنسان مركبات فضائية عابرة للمجرات لاستعمار الكواكب الأخرى وأقسام أخرى من الكون ،مثل هذه السيناريوهات تجعل العديد يشعروا بان مستقبل الجنس البشري يكمن في سبر الفضاء .[٤]

---

(1) www.ju.edu.jo/publication

(2) هبه حنفي معوض ، مرجع سابق ، ص ٧١ .

(3) www.almarefah.com

(4) المرجع السابق نفسه

- أن قصص وأفلام الخيال العلمي وعلى ما هي عليه من إمكانات تقنية هائلة لم تلعب الدور التنويري المرجو منها بل أنها على العكس من ذلك استفادت من منجزات العقل البشري من الناحية التقنية فقط بينما موقفها الفكري متخلف وحتى مضاد للعلم كما أن أفلام الخيال العلمي وعلى مستوى الموضوعات والقصص المطروحة فيها بقيت مع استثناءات نادرة تقلد أفلام المغامرات بشتى أنواعها ، لدرجة انه يمكن القول أن أفلام الخيال العلمي هي مجرد أفلام مغامرات في شكلها ومضمونها، وهي ككل أفلام المغامرات - ومع أنها تدعي أنها تصور الصراع بين الخير والشر - فإنها في جوهرها تحمل نظرة تشاؤمية لمستقبل العلاقات بين الناس، نظرة تصور العداوة بين البشر وكأنها القانون الطبيعي الدائم للوجود الإنساني. تبهر هذه الأفلام مخيلة المشاهدين بالتكنولوجيا وبالعوالم والأجواء الغريبة، ولكنها بالمقابل لا تبهره بحيث تجعله يتصور آفاقاً جديدة للحياة الاجتماعية أفضل من تلك التي يعيشها على الأرض.(1)
- كثيرة هي أفلام الخيال العلمي وبالذات التي تدور في عالم الفضاء ومتنوعة هي القصص التي تحكيها ،غير أن ثمة عاملاً مشتركاً يجمع بينها ويجعل منها متشابهة في المحصلة النهائية مع وجود استثناءات قليلة تستند معظم هذه الأفلام إلى الخيال العلمي، ولكنها من جهة ثانية تنطلق من الأرض وتتوجه لسكان الأرض، ومهما بلغ خيال هذه الأفلام من سعة فإنها تبقى مرتبطة بقوانين الحياة البشرية وتعكس أفكار صانعيها من الناس، وتبدو هذه الأفلام في النهاية وكأنها مشدودة إلى الأرض بخيط خفي، حيث تنقل سينما الخيال العلمي قوانين الحياة الأرضية الحالية إلى مجتمع الفضاء المستقبلي المتخيل، فإن شكل الحياة في هذه الأفلام هو وحده الذي يتغير، كل شيء في هذه الحياة منظم تكنولوجيا، والآلات تقوم بأعمال تبهر بطاقتها حتى الإنسان الذكي، ومع ذلك فإن جوهر العلاقات بين الناس لا يتغير: المصالح الشخصية التي تؤدي إلى الأنانية الرغبة في التسلط والتحكم بالآخرين، الفروقات الاجتماعية الثابتة، الاستغلال والحروب المدمرة التي تستند إلى أحدث الأسلحة الفتاكة. ينتقل الصراع في عالم المستقبل من الأرض إلى الكواكب، وتتفنن أفلام

---

(1) www.ju.edu.jo/publication

الخيـال العلمـي فـي اسـتخدام الحيـل السـينمائية لإبهـار المتفـرجين وإثـارة خيـالهم وأعصـابهم. ولكـن مـع حداثـة وغرابـة الأسـلحة التـي يستعملها أبطـال أفـلام الخيـال العلمي سواء الموجهة للأطفال أو للكبار فإن نوعية الصراع بين أبطال الأفلام تبقـى أرضـية وبشرية، ويبدو الأمـر فـي النتيجـة النهائيـة وكـأن خيـال هذه الأفـلام محـدود وقاصر ،ذلك لان هذه الأفلام تستعمل منجزات العلم الحديث كمجـرد وسيلة للإبهـار والإثارة مثلها مثل بقية الوسائل الموجودة فـي أفـلام المغـامرات العاديـة علـى مختلـف أنواعهـا، ويتضـح نتيجـة لـذلك أنـه لا يوجـد حقـاً مكـان فعلـي للعلـم أو للخيـال العلمـي الحقيقي في هذه الأفلام.[1]

- يـري الـبعض أن قصـص الخيـال العلمـي لا تتمتـع بالدقـة العلميـة، فمـع انتشـار أدب الخيـال العلمـي فـي العـالم، أصـبح يفـرض نفسـه علـى النمـاذج الأدبيـة الجديـدة، وكثـر إنتـاج بعـض كتابـه الـذين اخـذوا يكتبـون دون ثقافـة علميـة كتبـا غلبـت عليهـا الخرافـة وشطحات المبالغة دون منطق علمي، وأصـبح أحيانـا صـنعة لـدى بعـض الكتـاب الـذين رأوا فيه منفذا على عوالم الإثارة والحبكات البوليسية والخرافية ، أمـا بالنسبة للأفـلام يـري بعـض النقـاد أن أفـلام الخيـال العلمـي سـطحية ولا تبعـث علـي التفكيـر أو إثـارة العقل .[٢]

- يري يوسف الشارونـي أن الخيـال العلمـي نوعـان، نـوع منـه عبـارة عن أشياء خياليـة ممتعة لكن لا توجد فكرة كبيرة يريد أن يصل إليهـا المؤلـف عن طريـق هـذا الخيـال العلمي وهذه أشياء ممتعة مثل ألف ليلة وليلة خيال رائع جميل، ولكن ما يقال بالنسبة إلى الهدف قليل جدا والنـوع الثـاني هـو أدب الخيـال العلمـي ذو الفكرة وهـو مـا يريد المؤلف من خلالها أن يصل إلـى فكرة معينـة ولا يمكـن أن يصـل إلـى هذه الفكرة إلا عن طريق الخيال العلمي أو رواية في قالب الخيال العلمي ، فالخيال العلمي ذو هدف فكري وهو في هذه الحال يصبح ارفع قيمة واشد أثرا وتأثيرا من مجرد أشياء خياليـة ممتعة يستمتع بها الإنسان فقط.[٣]

---

(1) المرجع السابق نفسه

(2) www.shabablek.com
www.okaz.com

(3) ندوة "أدب الخيال العلمي بين الزيف والتنجيم والواقع العلمي" مرجع سابق

المبحث الثاني

التفكــــير النــــاقد

أصبح من المسلم به لدي كثير من العلماء والباحثين في العديد من مجالات المعرفة الإنسانية أن التفكير - علي اختلاف أنماطه وأنواعه - من أعلي مراتب المعرفة وأكثرها تقدما، ويعتبر مجال التفكير من أكثر المجالات التي دارت حولها الدراسات نظرا لأهميته، فهو ارقي عملية عقلية معرفية يقوم بها الفرد عندما يواجه موقفا أو قضية أو مسالة أو مشكلة تتطلب الحل والتعامل العقلي معها ، وقديما قال الفيلسوف الكبير «ديكارت» " أنا أفكر إذا أنا موجود " تأكيدا منه علي أهمية ممارسة التفكير وليثبت بذلك أن الصفة المميزة للإنسان ككائن حي هي التفكير، وان التفكير يثبت وجود صاحبه .

ولقد ميز الله سبحانه وتعالي الإنسان وفضله عن سائر مخلوقاته بميزة العقل ووهبه نعمة التفكير حيث يقول سبحانه وتعالي في كتابة العزيز" كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون" (البقرة الآية ٢١٩) وقوله " إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب " (آل عمران ١٩٠).

تعريف التفكير :

نظرا لتعدد المجالات والعلوم التي اهتمت بموضوع التفكير مثل علم النفس و الفلسفة والمنطق وعلم البيولوجي فنتج لنا عدد لا حصر له من التعريفات لهذا المصطلح والتي تعبر بالطبع عن وجهات نظر أصحابها المختلفة لذلك سنعرض بإيجاز لبعض تعريفات التفكير وأنواعه .

تعريف **علماء المنطق** للتفكير بأنه " الوصول من المقدمات إلي النتائج ، ويقصد بالمقدمات الملاحظات التي يقع عليها حس الإنسان أو الأفكار التي يبدأ منها ، أما الأحكام التي يستخلصها من هذه الملاحظات أو الأفكار فتعرف بالنتائج " (١)

---

(١) الدمرداش سرحان ومنير كامل(١٩٦٣) : " التفكير العلمي "، ط٢ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩ .

أما **علماء البيولوجيا** يرون أن التفكير هو " المحاولات التي يبذلها الكائن الحي عندما يحاول أن يحل ما يواجهه من المشكلات في بيئته أو يتغلب على ما يصادفه من صعاب لكي يتمكن من فهم هذه البيئة والسيطرة عليها والتكيف معها "[1]

وهناك أيضا تعريفات **علماء النفس** حيث يري (عبد الرحمن سيد سليمان) ٢٠٠٤ أن "التفكير بمعناه العام هو كل نشاط عقلي أو ذهني يختلف عن الإحساس والإدراك الحسي، أو يتجاوز الاثنين إلي الأفكار المجردة" [2]

وهناك التعريف الذي اتفق مع أغلب تعريفات علماء النفس **لمحمد أنور إبراهيم ٢٠٠٦** والذي يرى أن التفكير عبارة عن "عملية عقلية عليا يستخدمها الفرد عندما يواجه موقف مشكل أو موقف غامض لم يمر بخبرته السابقة من قبل وعن طريقه يتم تنظيم خبرات العقل الداخلية بطريقة تناسب الموقف الغامض أو المشكلة ، ويتم فهم العلاقات بين عناصر الموقف وتنظيم وترتيب الأفكار أو فرض الفروض والتحقق من صحة هذه الفروض باستخدام المعلومات والاعتقادات والخبرات السابقة لحل مشكلة ومن ثم إزالة الغموض عن الموقف" .[3]

ويتميز التفكير **كعملية عقلية Mental Process** بعدد من الخصائص منها : [٤]

١. نشاط عقلي غير مباشر .
٢. استقرار المعلومات والقوانين العامة في الذهن.
٣. لا ينحصر في أو يقتصر على الخبرة الحسية الحية .
٤. يعكس العلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والأشياء في شكل لفظي أو رمزي .
٥. يرتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط العملي للإنسان .
٦. دالة لبنية الشخصية .

---

[1] آمال محمد بدوي(١٩٩٦) : " فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريب الأطفال علي التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية " .. مرجع سابق ، ص ٥٨ .
[2] عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤) : " معجم التفوق العقلي " ط١ (القاهرة : عالم الكتب) ص ٢٩٦ .
[3] المرجع السابق نفسه، ص٥٠ - ٥١ .
[4] محمد عبد الغفار محمد يوسف(١٩٩٩): " فعالية مجلات الأطفال في تنمية بعض أنماط التفكير لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ".. مرجع سابق ، ص ١٩.

أنواع التفكير :

تعددت النماذج التي وضعت لتصنيف التفكير وتحديد أنواعه وأنماطه وسنعرض بعض هذه النماذج .

يذكر (**عبد الرحمن العيسوى**، ١٩٩٧) تصنيفا لأنماط التفكير المختلفة هو كالتالي : [١]

١. **التفكير المتداعي أو الترابطي Associative Thinking :**

وهو تفكير غير مباشر وغير محكوم أو مربوط ويحدث في الأحلام أو الخيال و يشتمل على ستة أنماط فرعية هي:

أ- التفكير المتداعي أو الترابطي الحر Free Association

ب- التفكير المتداعي المضبوط Controlled Association

ج- التفكير الذاتي Autistic Thinking

د- أحلام اليقظة أو السباحة في الأحلام Day Dreaming

ه- أحلام الليل Night Dreams

و- التبرير Rationalization

٢. **التفكير الموجه Direct Thinking :**

وهو الذي يعتمد فيه الإنسان علي الاستدلال لحل مشكلة ما يصل فيها الإنسان إلي نقطة النهاية و يشتمل هذا النمط علي عدة أنماط للتفكير منها :

أ- التفكير الناقد Critical Thinking

ب- التفكير الابتكاري Creative Thinking

وقد حددت دراسة (**مونتجومري Montgomery**) وآخرون ١٩٩٩ ثمانية أنواع للتفكير هي : [٢]

أ- التفكير الناقد Critical Thinking

ب- التفكير التباعدي Divergent Thinking

---

(1) عبد الرحمن محمد العيسوى(١٩٩٧) : " تنمية الذكاء الإنساني " سلسلة الفلسفة والعلم (٤) (القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة) ص ص ٢٨٣ ـ ٢٨٦.

(2) علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .

ج- التفكير الاستنباطي Deductive Thinking

د- التفكير الاستقرائي Inductive Thinking

ه- التفكير الاحاطي أو الجانبي Lateral Thinking

و- مهارات ما وراء المعرفة Meta cognitive

ز- التفكير الراسي Vertical Thinking

ح- التفكير البصري Visual Thinking

أما (**سيد عثمان وفؤاد أبو حطب**) يريا أن هناك ستة أنواع للتفكير هي :[1]

أ- الطلاقة

ب- المرونة

ج- السلوك الحدسي

د- الاستدلال

ه- التفكير الابتكاري

و- التفكير الناقد

ومن الملاحظ في النماذج السابقة لأنواع التفكير أن التفكير الناقد عنصر مشترك في جميع هذه النماذج مما يؤكد علي انه نمط أساسي من أنماط التفكير .

التفكيـر النـاقـد

تعريفه :

كما تعددت تعريفات التفكير تعددت أيضا تعريفات التفكير الناقد كأحد أنواع التفكير المركب الذي استحوذ علي اهتمام الباحثين والمفكرين والتربويين ، ونظرا لهذا الاهتمام فقد اختلفت وتنوعت تعريفاته تبعا لاختلاف الدراسات التي أجريت حوله وأيضا تبعا لاختلاف الباحثين وتنوع اتجاهاتهم ، ولذلك سيتم عرض بعض تعريفات التفكير الناقد من خلال مجموعة محاور رئيسية تلتقي حولها معظم التعريفات علي اختلاف توجهاتها .

---

[1] المرجع السابق نفسه ، ص ٥٨ .

ويجدر بنا قبل أن نمضي إلي عرض التعريفات المتعددة للتفكير الناقد ووصفه إلقاء الضوء علي اصل ومعني كلمة ناقد Critical يرجع مفهوم التفكير الناقد في أصوله إلي أيام سقراط التي عرف بمعني غرس التفكير العقلاني بهدف توجيه السلوك " .

وقد كشفت (مايفيلد Mayfield 1987) عن مفهوم التفكير الناقد في المعجم ووجدت انه اشتق من الكلمة اللاتينية Skeir والتي تعني التنقية (الغربلة) ، كما اشتق كذلك من الكلمة اليونانية Kriterion والتي تعني المعيار ويقصد به مستوي الحكم Stander for judging .[١]

كما يتم ربط كلمة " نقد " في اللغة الإنجليزية (Critical) بجذرها وهو Keri وهي تعني أن تقطع أو أن تفصل وان تأخذ الشيء بعيدا وتعزله ، أو بمعني أدق تحلله .

في اللغة :

ورد الفعل " نقد" في لسان العرب بمعنى ميز الدراهم و أخرج الزيف منها . فنقد الدراهم أي ميز الذهبية منها ، بمعنى أكتشف الزائفة ، كما ورد تعبير " نقد الشعر" في المعجم الوسيط بمعنى أظهر ما فيه من عيب أو حسن. و يفهم من ذلك إظهار المحاسن و العيوب و تنقية و عزل ما حاد عن الصواب .[٢]

ومما تجدر الإشارة إليه أن التراث السيكولوجي يزخر بالعديد من التعريفات الخاصة بالتفكير الناقد ومن ثم يتم تعريف التفكير الناقد من خلال المحاور الرئيسية التالية :

١) تعريفات اعتبرت التفكير الناقد عملية إصدار أحكام موضوعية بعد التحقق من الأدلة المطروحة :

تعريف واطسون - جليسر Glaser & Watson للتفكير الناقد انه :

"المحاولة المستمرة لاختيار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلا من القفز إلي النتائج ، ويتضمن بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة

---

(١) محمد فؤاد محمد زيد (٢٠٠٢) : " العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية" .. مرجع سابق ، ص٧٨ .

(2) عبد الحليم محمود السيد وآخرون (٢٠٠٥) : " التفكير العلمي : الأسس والمهارات " (جامعة القاهرة : كلية الآداب) ص ١٨١.

مختلف الأدلة والوصول إلي نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة " .[١]

عرفا بيتر أ. فاسيون ونورين س . فاسيون **Peter A, Facione & Noreen C. Facione** ١٩٩٨ التفكير الناقد بأنه " حكم علي قضية أو موضوع يؤدي إلي نتائج جيدة في الشرح ، التفسير ، التأويل ، الترجمة ، التحليل ، التقويم ، تقدير القيمة فيما يتعلق بالبرهان أو الإثبات المبني علي الفهم ، الطريقة المنطقية ، المنطق النقدي والآراء المتوقعة والقائمة علي القرينة ، مع الأخذ في الاعتبار السياق المرتبط بالقاعدة " [٢]

ويري **يحيي هندام** ١٩٨٤ أن التفكير الناقد هو " الامتناع عن إصدار الأحكام إلا إذا اكتملت الأدلة ، وعدم إصدار الأحكام علي أساس الميول الخاصة أو التحيز لجهة معينة أو لشخص معين ، بل يجب أن تصدر الأحكام علي أساس الأدلة الموجودة وان يتجنب أخطاء الاستدلال الذي يقوم علي أساس الاتصال البسيط أو عدم الاتصال بين الفرض والنتيجة أو نتيجة السرعة في التعميم أو نتيجة للفروض الزائدة التي تكون غير صحيحة أو غير مقبولة أو نتيجة الاستدلال بالمقارنة ". [٣]

٢) **تعريفات اعتبرت التفكير الناقد عملية اتخاذ قرار :** [4]

تعريف (**اينس Ennis**) ١٩٨٥ حيث يذكر أن التفكير الناقد هو " تفكير تأملي معقول يركز علي اتخاذ القرار فيما يفكر فيه أو يتم أداؤه " .

كذلك تعريف (**مور و باركر Moor& Parker)1991** للتفكير الناقد بأنه " اتخاذ قرار واع بقبول أو رفض أو تعليق الحكم بالنسبة لموضوع محدد أو مشكلة معينة "[٥] .

---

[1] محمد أنور إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ٦٩ .

[2] المرجع السابق نفسه ، ص ٧٢ .

[3] يحيي حامد هندام(١٩٨٤) : " طرق تدريس الرياضيات " (القاهرة : دار النهضة العربية) ص ١٣ - ١٤ .

[4] علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ٦٣ .

[5] عبد الحليم محمود السيد (٢٠٠١) : " نحو جامعة تنمي قدرات التفكير الإبداعي والناقد " المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، العدد ٣١ ، المجلد ١١ ، ابريل ص ٣٤٤ .

٣) **تعريفات اعتبرت التفكير الناقد عملية استدلال واستنتاج :**

يري كل من (**ماس و وود Mass & wood**) إن التفكير الناقد هو " قدرة الفرد علي الاستنتاج ومعرفة العلاقة بين السبب والنتيجة بما ينمي لدية العقلية المتفتحة والاتجاه نحو التساؤل والميل إلي العلم". [١]

٤) **تعريفات اعتبرت التفكير الناقد عملية تقويمية :**

يري **فؤاد أبو حطب وسيد عثمان ١٩٧٢** أن التفكير الناقد "عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير وهي بهذا خاتمة لعمليات الذاكرة والفهم والاستنتاج ، حيث يقوم التفكير الناقد علي الاستدلال المنطقي وتجنب الأخطاء والمعتقدات الخاطئة والشائعة " .[٢]

٥) **تعريفات اعتبرت التفكير الناقد عملية حل مشكلات :**

عرفت (**كارين هافمان واخراوات Huffman, K. and others**) ١٩٨٧ التفكير الناقد بأنه " القدرة علي اتخاذ اتجاهات مختلفة لحل المشكلات ، وهذا التفكير يعرض لك الفرصة لتجربة عدد من الاتجاهات عن طريق بعض المشكلات اليومية " .[٣]

تعريف (**رايت Write**) ١٩٩١ للتفكير الناقد بأنه " ذلك النوع من التفكير الذي يستخدمه الفرد في حل المشكلات التي تواجهه ، ويعبر عن مدي قدرة الفرد علي أن ينتج أكثر من حل صحيح للمشكلة " .[٤]

٦) **تعريفات اعتبرت التفكير الناقد عملية عقلية لها مقومات خاصة :**

يعرف (**كافي Chaffee**) ١٩٩٥ التفكير الناقد بأنه " عملية معرفية نشطة ومنظمة وهادفة يستخدمها الأفراد بحرص ليفحصوا تفكيرهم وتفكير الآخرين من اجل توضيح وتحسين فهمهم للقضايا والأمور " .[٥]

---

[1] فتحي احمد النمر(١٩٨٥) : " وضع برنامج لتنمية التفكير الناقد في التاريخ بالصف الأول الثانوي " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية التربية)ص ١٠٥.

[2] فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٧٢): " التفكير دراسات نفسية " (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

[3] محمد أنور إبراهيم ، مرجع سابق ، ص٧١ .

[4] علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

[5] منار عبد الحميد السواح ، مرجع سابق ، ص ٥٣.

تعريف (ريتشارد بول Paul, Richard) ١٩٩٥ للتفكير الناقد بأنه " عملية تنظيم للنشاط العقلي يتعلق ببراعة التصور العقلي ، عملية التطبيق ، التحليل ، التأليف ، التركيب ، التوليف ، الملاحظة ، توليد البيانات ، الخبرة ، الاستنتاج ، الاستدلال ، الاتصال ، التوجيه ، الاعتقاد". (١)

تعريف (ديانا هالبرن Halpern, D.) ١٩٩٦للتفكير الناقد بأنه " ذاك النوع من التفكير الذي يستخدم المهارات المعرفية أو أنواع الاستراتيجيات التي تزيد من احتمال التوصل إلي نتائج ملائمة وفعالة ، أي انه نوع من التفكير الهادف ، يستعين بالاستدلال ويتوجه نحو هدف بناء ، ويستخدم في حل المشكلات وصياغة الاستدلالات وحساب الاحتمالات واتخاذ القرارات الملائمة لحل مشكلات محددة وإنجاز مهام معينة ". (٢)

تعريف **حسن زيتون ٢٠٠٣** لعملية التفكير الناقد بأنها " عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدي صحتها ومن ثم إصدار الحكم بقبولها من عدمه اعتمادا علي معايير أو قيم معينة ". (٣)

٧) تعريفه من خلال ما يتسم به المفكر الناقد من سمات شخصية :

يعرف(**فاكون Facione**) ١٩٨٤التفكير الناقد من خلال ما يتسم به صاحب هذا التفكير فيشير إلي أن المفكر الناقد عادة ما يكون قادرا علي فهم العمليات المنطقية التي تربط الأسباب بالمعتقدات ، فليفكر في مجال ما يجب أن يكون الفرد قادرا علي إعطاء أسباب لما يعتقد في صحته وذلك في إطار مجال اهتمامه ، ولتحديد معني التفكير الناقد يطرح فاكون عدة تعريفات منها: (٤)

---

(1) محمد أنور إبراهيم ، مرجع سابق ، ص٧١ – ٧٢ .

(2) عبد الحليم محمود السيد ، مرجع سابق ،ابريل ٢٠٠١ ، ص ٣٤٤ .

(3) حسن حسين زيتون(٢٠٠٣) : " تعليم التفكير ، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة " (القاهرة : عالم الكتب) ص ٤٥.

(4) Facione, Peter;(1984) Toward a Theory of Critical Thinking ,Liberal Education , Vol. (70), p255-257.

١. التفكير الناقد يعادل العملية العقلية التي يستخدمها الفرد لإعطاء أسباب لما يقوم بعمله.
٢. التفكير الناقد يعادل العملية العقلية التي يستخدمها الفرد لإعطاء مبررات منطقية لمعتقداته .
٣. التفكير الناقد هو عملية التوصل إلي الاستنتاجات المنطقية من خلال نظام من الجمل والعبارات .

وفي ختام هذا العرض للتعريفات المتعددة للتفكير الناقد هناك التعريف الشامل الجامع الذي يلقي قبولا كبيرا من جانب عدد كبير من الباحثين وهو التعريف الذي أقرته الجمعية الأمريكية للتفكير الناقد والذي اشترك في وضعه ستة وأربعون من العلماء والخبراء في مجال الفلسفة والتربية ، وينطوي هذا التعريف علي جوهر معظم تعريفات التفكير الناقد وسمات المفكر الناقد ويتمثل فيما يلي :
" يجمع العلماء والمفكرين علي كون التفكير الناقد تفكير هادف وحكم ذاتي منظم ، ينتج من خلال التفسير والتحليل والاستدلال والتقييم ، وذلك في إطار السياق الاجتماعي المحيط بالفرد ، وعادة ما يكون المفكر الناقد محبا للبحث والتحقيق والاستعلام ، واثقا في الأسباب ، مرنا وذو عقل متفتح ، عادلا في تقييمه للأمور ، أمينا في مواجهة أموره الشخصية ، حذرا في إصدار الأحكام ، يعيد النظر في مدي وضوح القضايا المطروحة عليه ، منظما في البحث عن المعلومات المتصلة بالموضوع ، منطقيا في معاييره ، مركزا علي البحث ، ومثابرا في البحث عن النتائج والظروف والملابسات بدقة والتي تسمح بها حدود بحثه المتاح ، ومن هذا المنطلق يتجه تعليم المفكر الناقد الجيد نحو تحقيق هذا النموذج المثالي للشخصية المفكرة ". [١]

ويمكن **تعريف التفكير الناقد إجرائيا** بأنه " قدرة الطلاب علي الاستنتاج و معرفة المسلمات و الاستنباط والتفسير وتقويم الحجج ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في

---

[١] منار عبد الحميد السواح، مرجع سابق ، ص ٦٠ .

اختبار التفكير الناقد المستخدم في الدراسة وهو الاختبار الذي وضعه في الأصل جودون واطسون و ادوارد جليسر واعده في صورته العربية جابر عبد الحميد ويحيي هندام .

يتضح من العرض السابق لتعريفات التفكير الناقد مدي تعددها وتباينها الأمر الذي يمكن إرجاعه إلي اختلاف العلماء فيما بينهم في طرق تفكيرهم وتوجهاتهم ومجالات اهتمامهم واختلاف الأسس والمنطلقات الفكرية لدي كل منهم مما ترتب عليه أيضا اختلف الباحثين في تحديد مهارات التفكير الناقد .

مهارات التفكير الناقد :

سيتم عرض عدد من التصنيفات والتقسيمات المختلفة التي وضعت لمهارات التفكير الناقد من قبل بعض العلماء والباحثين والتي تمثل وجهات النظر المختلفة لأصحابها ومنها :

من ابرز المهارات الخاصة بالتفكير الناقد والتي تحظي بقبول كبير من جانب الباحثين تلك التي حددها **واطسون - جليسر** وفقا لما جاء في المقياس الذي قاما بإعداده (**WGCTA**) وهي :

(معرفة الافتراضات - التفسير - الاستدلال - الاستنتاج - تقويم الحجج)

وقام جابر عبد الحميد ويحيي هندام بتعريب هذا المقياس وحددا خمس مهارات للتفكير الناقد هي : [1]

- **الاستنتاج** : القدرة علي التمييز بين الدرجات المختلفة من الصدق والكذب أو احتمال التوصل إلي استنتاجات معينة علي أساس حقائق وبيانات معطاة .
- **معرفة المسلمات أو الافتراضات** : القدرة علي التعرف علي افتراضات متضمنة في قضايا معطاة .
- **الاستنباط** : القدرة علي التفكير استنباطيا علي أساس مقدمات معينة ،وتعرف العلاقة بين قضيتين ، ولتحديد ما إذا كان ما يبدو استنتاجا مترتبا بالضرورة علي قضية .

---

(1) جابر عبد الحميد ، يحيي هندام (١٩٧٠): "كراس تعليمات اختبار التفكير الناقد لواطسون - جليسر" ، مرجع سابق ، ص ٢-٣ .

- **التفسير** : القدرة علي وزن الأدلة ، والتمييز بين التعليمات غير المسوغة، والاستنتاج المحتمل المسوغ وان لم يكن دامغا أو ضروريا .
- **تقويم الحجج** : القدرة علي التمييز بين الحجج القوية والهامة بالنسبة للسؤال المطروح والضعيفة ، وغير ذات الصلة بالموضوع .

قدم **بلوم** تصنيفا للمستويات المتعددة للتفكير الناقد وهي : (المعرفة ـ الفهم ـ التطبيق ـ التحليل ـ التركيب ـ التقويم) [١].

يحدد **إبراهيم وجيه محمود ١٩٧٥** مهارات التفكير الناقد كما في الأداة التي أعدها لقياس التفكير الناقد وهي :[٢]

ـ الدقة في فحص الوقائع .	ـ تقويم المناقشات.
ـ إدراك الحقائق الموضوعية .	ـ الاستنتاج .
ـ إدراك إطار العلاقة الصحيح .	ـ الاستدلال القياسي .

كما اجري إبراهيم وجيه ١٩٨٢ تعديلا لهذا الاختبار فأصبح يقيس خمس مهارات فقط وذلك بعد حذف مهارة الاستنتاج .

يوجه **اندرسون ، وميرشام Anderson & Mercham** الاهتمام إلي عدد من المهارات ذات الصلة بالتفكير الناقد وتتضمن : [٣]

١. التعرف علي الحقائق ذات الصلة بالموضوع .
٢. اختبار الحقائق ذات الأهمية .
٣. تنظيم الحقائق في مصفوفات لها معني .
٤. ترتيب المصفوفات ترتيبا منطقيا .
٥. اشتقاق الاستنتاجات من الحقائق المعطاة .
٦. التعرف علي المواقف التي يصعب فيها الوصول إلي نتيجة قاطعة نتيجة لنقص الأدلة .

---

[1] عزيزة السيد (١٩٩٥) " التفكير الناقد " دراسة في علم النفس المعرفي ، مرجع سابق ، ص ٧٠-٧١ .
[2] إبراهيم وجيه محمود(١٩٨٢): " اختبار القدرة علي التفكير الناقد " كراسة التعليمات (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية) ص ص ١ ـ ٧ .
[3] منار عبد الحميد السواح ، مرجع سابق ، ص٦٤ .

أما **مني سعيد ٢٠٠٠** فقد توصلت إلي أن التفكير الناقد يشتمل علي المهارات الآتية : [١]

١. مهارات الحكم واتخاذ القرار .
٢. مهارات التفكير المنطقي .
٣. مهارات التفكير الاستقرائي والاستنباطي والاستدلالي .
٤. مهارات التعرف علي الفروض وعلي المسلمات .
٥. مهارات أسلوب حل المشكلات .
٦. مهارات عقلية عليا مثل مهارات مصنفة بلوم .
٧. مهارات للتساؤل والإجابة علي هذه التساؤلات .
٨. تقويم الحجج وتحديد المسلمات .

يري **روبرت انيس Ennis** أن مهارات الفكر الناقد تنحصر في : [٢]

- التعرف علي استنتاجات صحيحة.
- التمييز بين الحقيقة والرأي .
- صياغة التعميمات وتوضيحها .
- المقارنة بين وجهات النظر المتعارضة.
- صياغة وتوضيح الافتراضات الأساسية .
- توضيح المعلومات الضرورية .
- التمييز بين المعلومات المرتبطة بالموضوع والمعلومات غير المرتبطة بالموضوع .

وقد وضع الكثير من الاختبارات التي تقيس التفكير الناقد ومهاراته من اشهر هذه الاختبارات اختبار(واطسون ـ جليسر) الذي سبق الإشارة إليه ، وأيضا اختبار كورنيل Cornell للتفكير الناقد، الذي وضعه أنيس و ميلمان ويتكون من صورتين الصورة(X) للأطفال والصورة (Z) للراشدين ، وهناك أيضا اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد الذي قام بإعداده بيترا . فاسيون ونورين س فاسيون ويتكون أيضا من صورتين الصورة (أ) والصورة (ب) ، ومن الاختبارات العربية اختبار إبراهيم وجيه ١٩٦٦ ، واختبار عزيزة السيد لقياس التفكير الناقد عند الأطفال ١٩٩٥ .

---

(1) مني سعيد محمود (٢٠٠١)" دراسة عملية لبعض القدرات العقلية في ضوء نموذج جيلفورد لدي طلاب الجامعة " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية) ص ٨٣ .

(2) فؤاد قلادة (١٩٨٢): " الأهداف التربوية والتقويم " (القاهرة : دار المعارف) ص ٣٧٥ .

يتضح من العرض السابق للتصنيفات المختلفة لمهارات التفكير الناقد أن هناك بعض المهارات المشتركة بين الباحثين كما أن كلا منهم قد انفرد ببعض المهارات الأخرى ، وقد حرصت الباحثة علي عرض مجموعة متنوعة من القوائم التي وضعت لقياس مهارات التفكير الناقد في المراحل العمرية المتقدمة مثل المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية وذلك تماشيا مع عينة الدراسة طلاب المرحلة الجامعية.

مكونات التفكير الناقد :

" إن عملية التفكير الناقد لها خمسة مكونات أساسية إذا افتقدت إحداهم لا تتم العملية بالمرة ، إذ لكل منها علاقتها الوثيقة ببقية المكونات "، وهذه المكونات هي : (١)

١. **القاعدة المعرفية** : وهي ما يعرفه الفرد و يعتقد فيه ، وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض .

٢. **الأحداث الخارجية** : وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض .

٣. **النظرية الشخصية** : وهي الصبغة الشخصية التي استمدها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعاً مميزاً له (وجهة نظر شخصية) . ثم أن النظرية الشخصية هي الإطار التي يتم في ضوئه محاولة تفسير الأحداث الخارجية ، فيكون الشعور بالتباعد أو التناقض من عدمه.

٤. **الشعور بالتناقض أو التباعد** : فمجرد الشعور بذلك يمثل عاملاً دافعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد.

٥. **حل التناقض** : وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد ، حيث يسعى الفرد إلي حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة ، وهكذا فهذه هي الأساس في بنية التفكير الناقد.

---

(1) فتحي عبد الرحمن جراون (١٩٩٩): "تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات" ، ط١ (العين : الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي) ص ٦٣-٦٤ .http://www.moe.gov.jo/school/hamza/tfkiphath.htm

خصائص التفكير الناقد :

للتفكير الناقد العديد من الخصائص والصفات التي تميزه عن غيره من القدرات العقلية الأخرى وهي :

- التفكير الناقد يتميز بأنه تفكير حذر ، ذو قيمة ، وهو تفكير تحليلي ، يتطلب المثابرة ، يتسم بالموضوعية والصدق . [1]
- التفكير الناقد نشاط انفعالي وعقلاني معا .
- التفكير الناقد نشاط ايجابي تجاه الموضوعات والمبادئ والفروض ويضم نماذج مختلفة للتفكير مثل التفكير (العلمي ، الرياضي ، الانثروبولوجي ، الاقتصادي ، الأخلاقي ، الفلسفي) . [2]
- التفكير الناقد عملية وليس ناتج ، فلكي يكون الفرد ناقدا سيلزم قدر من الشك المتواصل في الافتراضات .
- تحدث إثارة للتفكير الناقد عن طريق المثيرات البيئية والأحداث السلبية والايجابية .
- اختلاف طرق التفكير الناقد تبعا للسياق الذي يحدث من خلاله .
- التفكير الناقد يتواجد في إطار يتميز بصحوة الديمقراطية وقلة الضغوط التي تمارس من خلال الراشدين.
- التفكير الناقد يقابل حل المشكلات ، يتميز بالتفتح الذهني ، ولا يهدف إلي إيجاد الحل بل يهدف إلي تكوين وبيان منطق للموقف أو الموضوع ، وهو مؤسس علي قبول الحجة أو البرهان ، يشتمل علي الأفكار الابتكارية المكونة للاستدلال المنطقي. [٣]

---

(1) Beyer, B.K. (1985) teaching Critical Thinking: A direct approach, Social Education , Vol.49 , No. 4 , p.297 .

(2) Paul, R.W .(1993)The logic of creative and Critical Thinking , American Behavioral Scientist , Vol.37 , No. 1,: p 22 .

(3) Lunsdaine, E& Lumsdaing, M.(1995) Creative problem solving, New York: Mc. Grow – Hill,p.253

- التفكير الناقد تفكير حر من القيود أو الإيذاء أو الضرر ، يعتمد علي أساس كافي للمعرفة، يتم داخل ظروف معيارية ، ويكون أكثر فاعلية داخل محتوي أو سياق أو موضوع معين. (1)
- التفكير الناقد لا يعتمد علي العمر فالأفراد المتقدمين في العمر يستخدمون استراتيجيات التفكير الناقد التي تتمثل في انتقاء الأهداف والتخطيط والتقويم ويأتي ذلك من خلال الخبرة . (2)
- التفكير الناقد تفكير ذو طبيعة تقويمية ، كما انه مهارة علي التفكير بطريقة تحليلية شاملة في موضوعات معينة للوصول إلي استنتاجات أو للوصول إلي نتائج مدعمة بالأدلة مع اتخاذ القرار المناسب .(3)
- التفكير الناقد يشتمل علي مكونات نمائية وابتكارية ويحتاج إلي كل من الخيال ووجهات النظر الأخرى والي الحدس والمثابرة
- التفكير الناقد تفكير واضح ، دقيق ، منطقي ، يقوم بتنظيم الذات . (4)

خصائص الأفراد ذوي التفكير الناقد :

يمكن استخلاص بعض الخصائص و السلوكيات التي أوردها باحثون متخصصون في وصف الشخص الذي يفكر تفكيرا ناقداً ، وهي أن يكون : (٥)

---

(1) محمد فؤاد محمد ، مرجع سابق ، ص ٩١

(2) Sparapain ,E.F.(1998) Encouraging thinking in high school and middle school, constraints and possibilities , Chearning house , Vol.71 , No. 5 , p 276 .

(3) عبد الحميد كامل عصفور(١٩٩٤) : " برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد من خلال تدريس العلوم البيولوجية لطلاب المرحلة الثانوية العامة" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنوفية : كلية التربية) ص ٢٦ .

(4) مني سعيد ، مرجع سابق ، ص ١٠٠.

(5) فتحي عبد الرحمن جراون ، مرجع سابق ، http://www.moe.gov.jo/school/hamza/tfkiphath.htm

- منفتح على الأفكار الجديدة .
- يستخدم مصادر علمية موثقة و يشير إليها.
- الموضوعية و البعد عن العوامل الذاتية
- حب الاستطلاع و المرونة .
- يفرق بين الرأي و الحقيقة .
- يعرف متى يحتاج إلى معلومات جديدة حول شيء ما .
- يعتمد الطريقة المنظمة في التعامل مع المشكلات .
- يعرف الفرق بين نتيجة "ربما تكون صحيحة" و نتيجة "لا بد أن تكون صحيحة".
- يتخذ موقفاً و يغيره عند توفر الأدلة.
- يبحث في الأسباب و الأدلة و البدائل .
- يعرف المشكلة بوضوح
- يتأنى في إصدار الأحكام.
- يتساءل عن أي شيء غير مقبول .
- يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي .
- يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدر من الأهمية .
- يعرف بأن لدى الناس أفكارا مختلفة حول معاني المفردات .

ولقد وضع (ريتشارد بول **Richard W. Paul**) مجموعة من السمات التي يتصف بها المفكر الناقد:[1]

- الاستقلال العقلي .
- النزاهة الفكرية .
- الإيمان بالعقل .
- المثابرة العقلية
- التواضع الفكري
- العدالة الفكرية .
- حب الاستطلاع العقلي .
- التعاطف الفكري .
- الشجاعة الفكرية

(1) فيصل يونس (١٩٩٧): "قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي" (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ص ٦٢ – ٦٤.

وأضاف والترز Walters عام ١٩٩٤ أن الفرد ذي التفكير الناقد يقدم عددا من المبادئ المنطقية ومعرفة الحقائق ، ومن صفاته أيضا التروي ، عدم التقليد ، لدية القدرة علي الإنتاج الجيد والمناسب مع القدرة علي التفكير الجيد ، الحكم من خلال محك مناسب.[١]

فضلا عن ذلك لقد حددت قائمة كاليفورنيا لصفات التفكير الناقد (١٩٩٢) أهم سمات ذوي القدرة علي التفكير الناقد وهي :[٢]

- السعي لفهم الواقع .
- سعة الأفق .
- التحليل .
- التنظيم .
- السعي لفهم الواقع .
- الثقة بالنفس .
- الفضولية - الاستعلامية .
- النضج أو الإدراك .
- الثقة بالنفس .

ويلاحظ من التصنيفات السابقة وجود اتفاق علي عدد من خصائص المفكر الناقد مثل (الاستقلال العقلي ، تفتح الذهن وسعة الأفق ، الموضوعية ، حب الاستطلاع ، المرونة) وغيرها من صفات ذوي التفكير الناقد .

أهمية التفكير الناقد :

لقد برزت أهمية التفكير الناقد في العصر الحالي نتيجة للتطور التكنولوجي السريع ، والتغير الهائل في كم المعرفة ،ونتيجة لهذا التغير المعرفي السريع أصبح الفرد في حاجة ماسة إلي اتخاذ القرار السريع الذي يحقق هدفه بطريقة مباشرة ، وهذا القرار لا يتخذ إلا نتيجة لتفكير وبالتحديد نتيجة لتفكير ناقد .[٣]

---

(1) Walters, K.S. (1989) Critical Thinking in Teacher Education : Towards a demythologization, Journal of teacher Education , Vol.40 , No. 3 , p.15 .

(2) محمد أنور إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ - ١٠٥.

(3) سامي جابر احمد عطعوط (١٩٩٤): " اثر استخدام القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) ص ١١.

ومما يزيد من أهمية التفكير الناقد انه يكون قابلا للتطبيق بالنسبة لأحداث الماضي ومواقف الحاضر وتطورات المستقبل ، وفي كل من هذه المجالات الثلاثة يوجد للتفكير الناقد بعد زمني هام ، فبالإشارة إلي الماضي فان التفكير الناقد يمارس وظيفة انتقائية ، و بالإشارة إلي الموقف الحاضر فان وظائف التفكير الناقد قد تكون تحليلية وتكاملية ، وبالتطبيق علي المستقبل فان التفكير الناقد يميل إلي أن يكون تنبؤي ، ولذلك فان من أهم وظائف التربية العمل علي نمو وظائف التفكير الناقد الثلاثة : الاختيارية ، التحليلية - التكاملية ، التنبؤية ، وذلك من خلال منهج دراسي يحتوي علي خبرات أساسية لتحقيق هذه الأهداف .(١)

وتتمثل أهمية التفكير الناقد في النظر إلي المشكلات نظرة فاحصة تحليلية متعمقة من خلالها يمكن معرفة التفاصيل الدقيقة للمشكلات التي تواجه الإنسان ، كما تتمثل أيضا أهمية التفكير الناقد في القدرة علي الاستنتاج والاستقراء مما يساعد علي إصدار حكم منطقي سليم علي القضايا والمشكلات الأمر الذي يقود إلي قبول أو رفض الآراء المطروحة لمناقشة القضايا ، كما يسهم التفكير الناقد في تنمية القدرة علي الحكم علي الحلول المختلفة للمشكلات لاختيار أفضل الحلول .(٢)

وتعد القدرة على التفكير الناقد مطلبا مهما لجميع فئات المجتمع، فالفرد الذي يمتلك مثل هذه القدرة يكون مستقلا في تفكيره، ومراقبا له، متحررا من التبعية وقادرا على اتخاذ قرارات صائبة في حياته وفق معايير محددة، ويتخذ منها مواقف واعية بناء على تلك المعايير وواعيا للأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلده .

---

(١) يوسف جلال يوسف(١٩٩٦) : " اثر نوع المعلومات ومقدارها ومستواها علي حل المشكلات في ضوء النموذج المعرفي المعلوماتي" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية التربية) ص ٢٣.

(2) ايمن حبيب سعيد(١٩٩٦) : " اثر استخدام نموذج قائم علي المدخل الكلي علي تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مادة العلوم" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) ص ٤٣ .

لذلك يري فيشر **Fisher** انه إذا ما نشأ الطفل علي انه ذو عقل متفتح - ناقد - فلن يترك تفكيره للصدفة بل يتعلم كيف يسأل ومتي يسأل كما يتعلم كيف يستدل ومتي يستخدم الاستدلال ، وأي طرق الاستدلال يستخدم ، أي يتعلم كيف يفكر تفكيرا ناقدا .(١)

ونجد أن الحاجة إلي التفكير الناقد أصبحت مهمة وملحة لدي طلابنا بسبب انتشار الإشاعات والادعاءات التي تقف حجر عثرة في سبيل تقدم مجتمعنا وتطوره ، بالإضافة إلي تعدد مصادر المعرفة حيث أصبح الفرد في حاجة ماسة إلي تقويم ما يقدم إليه وما يسمعه وما يقرأه ومعرفة السليم من غير السليم ، وقد ما يعرض له من أمور شخصية واجتماعية ودراسية .(٢)

ولذلك فان التفكير الناقد ليس خيارا تربويا، وإنما هو ضرورة تربوية لا غنى عنها، ويعزى ذلك إلى جملة من الاعتبارات منها أن تنمية قدرة التفكير الناقد عند الطلبة تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، ذلك أن التعلم في أساسه عملية تفكير، وأن توظيف التفكير يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى، وإلى ربط عناصره بعضها ببعض.
وفضلا عن ذلك فان قدرة الطلبة على التفكير الناقد تعد ضرورية لفهم المحتوى المعرفي للموضوعات المدرسية، إن مهارة التفكير الناقد تمكن الطلبة من امتلاك المعلومات وفهمها بغض النظر عن الوقت أو المكان أو نوع المعلومات التي يطبق فيها.

والتفكير الناقد يجعل الطالب من فرد ظني إلي فرد قياسي ، ومن فرد تفضيلي إلي فرد تقويمي ، ومن فرد يفكر تفكيرا كليا إلي فرد يفكر تفكيرا تحليليا واستدلاليا منطقيا ، ومن التعرف علي المفاهيم فقط إلي التعرف علي المبادئ ، ويحول التفكير الناقد الفرد من فرد يظن فقط إلي فرد يفترض الفروض ، ومن فرد يقدم الآراء بدون أسباب وبدون محك إلي فرد يتخذ قراراته وأحكامه بناء علي وجود محك .(٣)

---

(1) عزيزة السيد ، مرجع سابق ، ص ٤٥-٤٦.

(2) إبراهيم وجيه محمود(١٩٩١): " التعلم " (القاهرة : عالم الكتب)ص ص ٣٥٣-٣٥٥.

(3) مني سعيد محمود ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ .

وتكمن أهمية التفكير الناقد أيضا في تحول الطالب من التعلم إلى التفكير، إذ يراد من الطلبة أن يفكروا، لا أن يتعلموا فقط ما فكر به الآخرون، وإذا كان التفكير الناقد سينمي التعلم فذلك لأنه يضاعف كمية ونوعية المعنى الذي يستخلصه الطالب مما يقرؤه ويفهمه ويعبر عنه سواء بالكتابة أو الحديث، **ويشير ويد و تافريس (Wade & Tavris,1995)** إلى أن المتعلم بحاجة إلى التزود بمهارات التفكير الناقد لأن ذلك يساعده على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي ارتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه. وقد حددا ثماني قدرات تساعد الفرد على امتلاك مهارات التفكير الناقد وهي: طرح الأسئلة، تحديد المشكلة، فحص الأدلة، تحليل الافتراضات، الابتعاد عن التفكير العاطفي، تجنب تبسيط الأشياء وتشويه صورتها، أخذ التفسيرات الأخرى بعين الاعتبار وتحمل الغموض. (١)

ويؤكد **بول Paul** ١٩٨٤ علي احتياج الطلبة إلى قدر كبير من التدريب على التفكير في الأمور بمنطق حواري وجدلي، حتى يصبحوا متمرسين في وزن وجهات النظر المتعارضة والتوفيق بينها وتقييمها من خلال الحوار والنقاش والمناظرة المنطقية، ولكي يتحقق ذلك لدى الطلبة لا بد من إثارة الدافع لديهم للانخراط بشكل جدي في التفكير الناقد. (٢)

ولذلك يؤكد **كوتوسكي (Kotowski)** على ضرورة أن يحظى التفكير الناقد بوزن واهتمام في أي نظام تعليمي لأنه بحاجة إلى متعلمين قادرين على الحوار وتحليل وجهات النظر المتفاوتة، والاستنباط والاستنتاج والتقويم. (٣)

---

(1) http://www.geocities.com/modernjopa/amana3ama/DRASAT.htm.

(2) Paul, R . W.(1984)"Critical Thinking Fundamental to Education for a Free Society " Educational Leadership . 42(1), p. 4-14 .

(3) احمد محمد حسن صالح (١٩٩٤) : " الارتقاء في المستوي الدراسي وأثره علي نمو قدرات التفكير الناقد لدي الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية" مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٢٥، الجزء الأول، مايو ، ص ٢٩٩.

بالإضافة إلي ما سبق يمكن إجمال أهمية ممارسة التفكير الناقد في حياة الفرد والمجتمع في عدد من النقاط تتمثل في :

- مساعدة الفرد علي التكييف بدرجة اكبر من غيره الذين يفتقرون لهذا النوع من التفكير حيث يوضح نيكرسون (Nickerson,1985) أهمية تعلم الفرد التفكير الناقد بأن القدرة علي التفكير الجيد تساعد الأفراد علي التكيف الجيد بدرجة اكبر من نظرائهم الذين يفتقدون هذه القدرة ، حيث أن المجتمع يتغير بدرجة سريعة، وتتشابك الأحداث فيه وتتعقد، مما يؤدي إلى بروز تحديات لا تكفي المعرفة المناسبة فقط لمعالجتها، بل لا بد من امتلاك مهارة تطبيق هذه المعرفة بشكل جيد.[١]

- يحد من الجمود الفكري لدي الفرد فيكون مرنا في مواجهة المواقف حيث أن ممارسة التفكير الناقد تعتبر بمثابة تدريبات للياقة العقلية ، حيث تري كابررا Cabrera أن" التفكير الناقد يحد من الجمود الفكري لدي الشخص فيصبح أكثر استجابة ومرونة في مواجهة المواقف" .[٢]

- يري كل من (ستيف هانت واد انش١٩٩٣ .Hunt, Steve and Inch, Ed) أن التفكير الناقد هو أساس لفلسفة الحوار في المؤتمرات ، المناظرات والنقاش وزيادة التطلع نحو المستقبل ، بحيث يكون الفرد متحررا فكريا .[٣]

- يجعل الفرد قادرا علي اتخاذ القرار الجيد الذي يتضمن القدرة علي الاختيار الجيد من خلال قياس البدائل وتقويمها بطريقة صحيحة وخاصة في هذا العصر

---

(1) عزيزة السيد ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

(2) Cabrera, George. A.,(1983) " Evaluation The Teaching of Critical Thinking Content Areas" Dissertations Abstracts International, Vol.43, No. 9, March, p .299.

(3) Hunt, Steve and Inch, Ed,(1993) " Evaluation or Assessing The College or University Debate Program " Paper Presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association. (79 th . Miami Beach, F, L, November, 18-21) Oregon: Eric :p 21 .

التكنولوجي سريع التغير ، عصر انفجار المعلومات والعولمة ، و يشجع روح التساؤل والبحث والاستفسار وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف.

- تساعد مهارات التفكير الناقد الفرد علي إصدار أحكام ذكية بشأن القضايا العامة ، وبالتالي المساهمة بطريقة ديمقراطية في حل المشكلات الاجتماعية و يساعد في مواجهة المشكلات المتجددة وإنتاج حلول فعالة لها ومعالجتها في ضوء الأدلة المؤيدة بالحقائق المتصلة بها .

- يعد التفكير الناقد ضروريا من اجل استخلاص النتائج من المعرفة في أي مجال معرفي . [1]

- يشير جونسون و دولر سوفريت ١٩٩٢ Jones, Jo M, and Sofrit Doler إلي أن التفكير الناقد يرقي باتخاذ القرار لدي المراهقين لأنه يساهم في تعلم المراهقين النقد الذاتي ـ النقد التحليلي ـ روح المشاركة في الرأي والاكتشاف .[2]

ويتضح مما سبق أهمية التفكير الناقد في حياة الفرد والمجتمع وأيضا أهميته في العملية التعليمية والتربوية الأمر الذي يدعو إلي الاهتمام بهذا النمط من التفكير من قبل القائمين علي التعليم باختلاف مراحله وكذلك العمل علي تنمية التفكير الناقد من خلال أساليب واستراتيجيات مدروسة ومبتكرة للنهوض بعقول أطفالنا وشبابنا والذين هم نواه المجتمع الأمر الذي يعود بالنفع والتقدم علي المجتمع بأسره .

تنمية التفكير الناقد :

لقد أولت الدول المتقدمة عناية كبيرة لتنمية التفكير الناقد ، إدراكا منها لأهميته خاصة إزاء الظروف المتجددة للمجتمعات الحديثة حيث لم تعد العادات المألوفة كافية لمواجهة المواقف الجديدة ، فكل موقف جديد ينطوي علي مشكلة تتطلب الدراسة والتفكير ، ولذلك

---

(1) روبرت فيشر(٢٠٠١) : " تعليم التفكير ، فاعليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة " ترجمة : هشام محمد سلامة (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١٧ .

(2) محمد أنور إبراهيم ،مرجع سابق ،ص ٣٥ .

اتجهت التربية الحديثة إلي تنمية قدرات الطلاب وتدريبهم علي أشكال التفكير المختلفة لإعدادهم ليكونوا أكثر قدرة علي حل المشكلات والتعامل مع البيئة التي يعيشون فيها واستغلال ثرواتها استغلالا مثمرا ، الأمر الذي يفسر سبب تقدم هذه الدول مقارنة بالدول والمجتمعات الأقل تقدما حيث نجد أن الأولي تحل مشكلاتها علي أسس علمية وتبتكر وتجدد دائما من خلال عقلية مفكرة ناقدة قادرة علي الخلق والإبداع في حين أن الثانية ليس لها دور فعال سوي استهلاك كل ما تنتجه المجتمعات المتقدمة .(١)

ولتنمية التفكير الناقد هناك عدد من الاستراتيجيات والأساليب المختلفة منها :

قدم ريتشارد بول **R. Paul** طريقة لتنمية التفكير الناقد من خلال مجموعة من الاستراتيجيات وهي : (٢)

١. استراتيجيات تعتمد علي الجانب الوجداني للأفراد Affective Strategies : وتهدف إلي دفع عملية التفكير بالاستقلالية ، ويتطلب ذلك عادة مساءلة الذات .

٢. استراتيجيات تعتمد علي القدرات الكلية Macro –Abilities في مقابل القدرات الجزئية :ويقصد بالقدرات الكلية العمليات المتضمنة في التفكير وفي تنظيم المهارات الأولية المتناثرة في خطوات متتابعة ، والهدف منها إنشاء الإنسان المتكامل والقادر علي التفكير ، ولذلك وجب الحذر من التركيز علي المهارات الجزئية دون المهارات الكلية .

ومن أهم أهداف استراتيجيات القدرات الكلية هو دفع عملية الإستبصار بالمهارات التي تمارس بشكل آلي .

ويؤكد بول Paul علي فكرة التعاون بين هذه الاستراتيجيات في تنمية التفكير الناقد .

---

(1) محمد فؤاد محمد ، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

(2) عزيزة السيد ، مرجع سابق ، ص ص ٨٥ ـ ٨٧

و حددها **إبراهيم وجيه ١٩٧٦** العوامل اللازمة لتنمية التفكير الناقد وهي : [١]

١. التقدم العلمي وعدم الانقياد للآراء الشائعة التي يتناقلها الناس .
٢. البعد عن النظر إلي الأمور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها .
٣. البعد عن وجهات النظر المتطرفة .
٤. عدم القفز إلي النتائج .
٥. التمسك بالمعاني الموضوعية وعدم الانقياد للمعاني العاطفية .

ولخص **عبد الحليم محمود السيد في دراسته ١٩٩٩** الأساليب التي استخدمها الباحثون لتنمية التفكير الناقد كالتالي: [٢]

- الأسلوب التعاوني .
- أسلوب المؤتمر أو الندوة .
- أسلوب تنمية مهارة حل المشكلة وتحليل الحجج والبراهين .
- أسلوب استخدام الألغاز والألعاب التفاعلية للكمبيوتر .
- أسلوب اكتساب المعرفة بالهدف الاستراتيجي العام للحجج والبراهين .
- أسلوب تصميم عملية تدريس المقرر الدراسي بطريقة تساعد علي تنمية التفكير الناقد .

وهناك عدد من الأنشطة التعليمية المقترحة لتنمية التفكير الناقد: [٣]

- إغناء المناهج و الكتب المدرسية بمهارات التفكير الناقد .
- إدارة مناقشات و مناظرات في مواضيع عامة ، حيث يقدم الطلبة آرائهم التي تحمل وجهات نظر مختلفة ، و تبني كل مجموعة وجهة نظر معينة تدافع عنها في مواجهة الرأي الآخر .
- استخدام لعب الأدوار في القضايا التي تحمل نزاعات ما .

[1] إبراهيم وجيه محمود ، مرجع سابق ، ص ٣٧ .

[2] علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

[3] فتحي عبد الرحمن جراون ، مرجع سابق ، http://www.moe.gov.jo/school/hamza/tfkiphath.htm

- تشجيع الطلبة على حضور الاجتماعات أو مشاهدة برامج التلفاز التي تقدم وجهات نظر مختلفة .
- تشجيع الطلبة على الكتابة بشأن موضوع مهم في حياتهم ، و مناقشة ما يكتبون .
- تشجيع الطلبة على تحليل مقالات الصحف و إيجاد أمثلة عن التحيز أو التعصب
- تشجيع الطلبة على طرح أسئلة لها إجابات متعددة .
- تشجيع الطلبة على قراءة الأدب الذي يعكس قيما و تقاليد مختلفة و مناقشة ذلك .
- دعوة المهتمين بالقضايا العامة " يحمل كل منهم وجهة نظر مختلفة " و مناقشتهم .

ونجد أن هناك ارتباط بين كل من نمط التفكير الناقد وبعض الأنماط الأخرى من التفكير مثل التفكير الابتكاري وأسلوب حل المشكلات ونظرا لان هذه الأنماط الثلاثة من التفكير ذات أهمية كبيرة في إعداد الطالب وتنمية تفكيره ونظرا لان هناك نوع من التداخل لدي البعض بين هذه الأنماط من التفكير فسوف نوضح العلاقة التفكير الناقد وهذان النمطان من التفكير .

علاقة التفكير الناقد ببعض أنماط التفكير الأخرى :

****التفكير الناقد وعلاقته بالتفكير الابتكاري [١]**

هناك ارتباطا بين القدرة علي التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ، حيث يتضمن التفكير الابتكاري توليد وإنتاج العديد من الأفكار الفريدة وغير الشائعة فان التفكير الناقد يتضمن مهارات مثل التصنيف ، التحليل بهدف إدخال تحسينا علي الأفكار المبتكرة .

والعلاقة بين التفكير الناقد والتفكير الابتكاري علاقة التأثير والتأثر وذلك لأنه إذا كانت العملية هي تفكير ابتكاري ونتاج ذلك مجموعة من الأفكار ، فان الحكم علي هذه الأفكار وقبولها في ضوء معايير معينة إنما يأتي من خلال التفكير الناقد .

---

[١] محمد أنور إبراهيم ،مرجع سابق ،ص ص ٧٣ _ ٧٦ .

التفكير الابتكاري يجب أن يصاحبه قدره الفرد علي التفكير الناقد لان الفرد إذا نظر إلي أفكاره الأصيلة والنادرة الشيوع نظرة ناقدة غير متحيزة يزيد ذلك من قوة هذه الأفكار وعمقها ، والفرد الذي يتسم تفكيره بالمرونة التي هي من مكونات التفكير الابتكاري أي يعطي للمشكلة أكثر من حل يقوم بتطبيق قواعد التفكير الناقد علي هذه الحلول المرنة للمشكلة من إعطاء براهين وأدلة وقواعد وحجج التي قد تكون غير شائعة وأصيلة .

وتؤكد بعض الدراسات وجود علاقة ايجابية بين هذان النمطان من التفكير ، حيث تشير دراسة ويليام فيشر (١٩٩٠) إلي أن هناك ارتباط ذا دلالة بين التفكير الناقد و الإبتكارى وان نمو مهارات التفكير الإبتكارى تسهم في نمو مهارات التفكير الناقد .

ويؤكد فاروق عثمان(١٩٩٢ ، ١٩٩٣) أن هناك سمات مشتركة بين ذوي التفكير الناقد والتفكير الابتكاري مثل (الخيال ـ التنافس ـ التبرم ـ الحكم ـ القياس) أي أن التفكير الناقد لا يناقض أو يعارض التفكير الابتكاري ولا يقف ضد انطلاقاته في أوجه النشاط المختلفة سواء في الاختراع أو التعميم أو وضع النظريات بل يحتاج الفرد في مواقف التفكير الابتكاري من لحظة إلي أخري أن ينظر إلي عمله نظره ناقدة .

التفكير الناقد وعلاقته بأسلوب حل المشكلات: [1]

هناك علاقة ايجابية بين التفكير الناقد وأسلوب حل المشكلات فالفرد عندما يواجه مشكلة ويفرض فرضا لحلها أو يتوصل إلي بديل ملائم لحلها فانه ينظر إلي هذا الفرض أو هذا البديل نظرة موضوعية ناقدة .

وقد أكدت دراسة روكش ١٩٦٠ أن التفكير الناقد ضروري بالنسبة لسلوك حل المشكلة ووجود أحداث تقع في حياة الناس ، وهذه الأحداث تدفعهم للتساؤل عن الافتراضات التي تتعلق بهذه المشكلات وبالتالي يستدعي اللجوء إلي التفكير الناقد تخلصا من تلك المشكلات كما تشير دراسة كونتريراس وباتريشيو ١٩٨٣ إلي أن استخدام أسلوب التفكير الناقد هام وضروري لحل المشكلات الأخلاقية .

---

[1] المرجع السابق نفسه ،ص ص ٧٦-٧٨ .

يستنتج مما ورد أعلاه أن التفكير الناقد هو الاستخدام الأمثال للإستراتيجيات و المهارات المعرفية التي من شأنها أن توصلنا إلى النتائج المرغوبة، فالتفكير حتى يكون ناقدا ينبغي أن يكون ذا غرض و هدف، و هذا الأمر يستخدم في حل المشكلات أو الوصول إلى الاستنتاجات بعد حساب كافة الاحتمالات.

وقد اقترح كل من تيشمان و باركينز (١٩٩٥ Tishman & Parkins) تعريفا للتفكير الناقد بأنه " التفكير الذي يوجه عقولنا لأحداث نتائج ابتكارية، قرارات، حلول لمشاكل، خطط و سياسات " وقد دافعا عن هذا التعريف بالقول بأنه يعطي التفكير الناقد معنى أوسع مرتبط بالحياة اليومية وجميع مستويات القدرات من خلال ما يلي:

١. يحتوي التعرف على التفكير الابتكاري ،فالتفكير السليم يتطلب تفكيرا خلاقا وإنه من الأهمية بمكان إقحام التفكير الابتكاري بالتفكير الناقد على اعتبار أنه جزء منه.

٢. التفكير الناقد لا يسلط الضوء على وجه الخصوص في الأنواع الخفية من التفكير مثل القياس المعقد Complex Syllogistic أو الاستدلال الاستنباطي الافتراضي Hypothetic Deductive Reasoning و هي نماذج لها أهميتها ولكن في غالبية الأوقات فإن التفكير الناقد يتعلق بإدارة الأمور العادية جدا من التفكير مثل القرارات اليومية وحل المشكلات .

٣. التفكير الناقد لا يتطلب قدرا عاليا من الذكاء ،فأي شخص باستطاعته تعلم اكتشاف العديد من الخيارات أثناء عملية اتخاذ القرارات أو النظر بطريقة أوسع إلى الأمور من عدة جوانب وليس من جانب واحد فقط Tishman and .(Parkins, 1995)

وهناك مسالة أخرى تستحق الانتباه ،وهي أن البعض يعتقد أن التفكير الناقد هو تفكير جاف وغير عاطفي ولا يعتمد على الاتجاهات والأحاسيس ،وهذا أمر غير صحيح حيث أن العاطفة تلعب دورا كبيرا ومهما في التفكير الناقد ، فنحن نصف عادة كبار المفكرين

بأنهم ذوي مبادرة وجريئين ولديهم استعداد لتحمل المخاطر، ومثابرين و هذه السمات هي سمات عاطفية لا يمكن للتفكير الناقد أن يحدث بدونها Tishman & Parkins, (1995). و لكن ينبغي الانتباه فتلك بعض سمات المفكرين و لا يعني ذلك أن التفكير الناقد يخلط بين الحقائق و الآراء أو المشاعر الشخصية بل على العكس فإنه يرتكز على الموضوعية في النظر إلى الأمور و يعتمد على تحليل المعلومات و استنباط الحلول و إدراك العلاقات بين الأشياء للوصول إلى القرارات و الحلول الصائبة. [1]

[1] فتحي عبد الرحمن جراون ، مرجع سابق http://www.moe.gov.jo/school/hamza/tfkiphath.htm

المبحث الثالث

تفكير المراهقين وعلاقته بالخيال

تعد المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية .[1]

كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، و مصطلح المراهقة يعني مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلي مرحلة الرشد والنضج ، وتمتد من سن ١١ – ٢١ سنة ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم The teen years ويعرف المراهقون أحيانا باسم Teenagers .[٢]

تواكب مرحلة المراهقة مرحلة العمليات الشكلية عند بياجية ، وخلال هذه المرحلة تتعرض الأبنية المعرفية التي اكتسبها الطفل للتغيرات النوعية ويعاد تنظيم العمليات العقلية بحيث تصبح ارقي مما كانت عليه ، ويبلغ التركيب أو البناء المعرفي أقصي درجة من الاتزان في نهاية هذه المرحلة - أي في مرحلة المراهقة المتأخرة - حيث يصل المراهق إلي تفكير الراشدين ، وتتميز هذه المرحلة والتي يختتم بها بياجية مراحل نموه المعرفي بان ذكاء الفرد يصل إلي قمته اذ تشهد مرحلة المراهقة الطفرة النهائية في النمو العقلي .[٣]

وتقسم مرحلة المراهقة إلي ثلاث مراحل فرعية هي مرحلة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، وتتناول الدراسة الحالية مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescence من

---

[1] http://www.saaid.net/tarbiah/107.htm

[2] حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): " علم نفس النمو والمراهقة " ط ٥ ، (القاهرة : عالم الكتب) ص ٣٢٣ .

[3] هدي محمد قناوي (١٩٩٢) : " سيكولوجية المراهقة " ط ١ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٩ .

١٧ ـ ٢٠ سنة والتي تقابل المرحلة الجامعية ، وهي تسبق مباشرة مرحلة تحمل المسئولية ، ويعلق البعض علي هذه المرحلة بالذات اسم "مرحلة الشباب " – Youth hood وهي مرحلة اتخاذ القرارات ، وتتميز هذه المرحلة بالعديد من السمات والخصائص،و سيقتصر العرض علي الخصائص ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي تتضمن النمو العقلي والمعرفي وما يشمله من أنماط تفكير المراهقين ونمو الانفعالي والخاص بنمو الخيال لدي المراهقين .

يصل النمو العقلي المعرفي في هذه المرحلة إلي قمة عالية ، و يتضح اكتساب المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة من اجل المواطنة القادرة ذات الكفاءة ، ويطرد نمو التفكير المجرد والتفكير المنطقي والتفكير الابتكاري ، وتزداد القدرة علي الفهم والصياغة النظرية ويستطيع المراهق حل المشكلات المعقدة .[١]

وتزداد قدرة المراهق علي اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه وبنفسه ويتضمن ذلك الاختيار والحكم والثقة في النفس والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع كثيرا أو مطلقا للآخرين ، ويتضمن كذلك التفريق بين المرغوب والمعقول ، وبين الواقعي والمثالي ، وتزداد القدرة علي الاتصال العقلي مع الآخرين واستخدام المناقشة المنطقية وإقناع الآخرين .[٢]

ويري بياجية و انهلدر Piaget & Inhelder (١٩٨٥) أن هناك عمليات شكلية أساسية هي الاستدلال Deduction والارتباط Combination تمكن المراهقين من القيام بعمليات علي الأفكار التي يكونوها عقليا فهم يستطيعون الإجابة عن الأسئلة مثل " كيف سيكون العالم بعد عدة سنوات ؟ " وهنا يستطيع المراهق تكوين نظام من الاحتمالات منطلقا من الافتراضات الأصلية وهذا ما يسمي بالتفكير الفرضي الاستدلالي، يستمد فيه المراهق النتائج من المقدمات التي تكون علي هيئة فروض يمكن التحقق من صحتها بالتجربة المباشرة .[٣]

---

[1] المرجع السابق نفسه ، ص ٤٠٤ .

[2] المرجع السابق نفسه ، ص ٤٠٤ .

[3] هدي محمد قناوي ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

ينمو إدراك المراهق ويمتد إدراكه للماضي والمستقبل القريب والبعيد ، ويستطيع المراهق أن يصل الحقائق والنفاذ إلي ما ورائها عندما يضع الحقائق مع بعضها البعض فيمكنه بذلك الحصول علي قدر اكبر من الفهم والإدراك ، وبذلك نجد أن إدراك الفرد يتطور من الطفولة إلي المراهقة ويصبح أكثر استقرارا وشمولا للمستقبل.(١)

تفوق قدرة المراهق علي التذكر قدرة الطفل ، فبالنمو العقلي يستطيع المراهق ان يستوعب المعلومات استيعابا يقوم علي الفهم ، وبنمو القدرات العقلية في مرحلة المراهقة تنمو القدرة علي الانتباه والفهم العميق المركز لما يتعلمه الفرد ، لذا نجده يستطيع أن ينتقل من موضوع إلي أخر بعد إجادة واستيعاب الموضوع الأول .(٢)
وينمو التذكر معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف وتقوى الحافظة ويصل نمو التذكر إلى ذروته في نهاية هذه المرحلة .

يستطيع المراهق أن يفكر في ضوء رموز مجردة بدلا من أن يؤسس تفكيره أو يقيمه علي أحداث وأشياء واقعية عيانية ، ومن ثم فهو يبدو متحررا من قيود الحيز والزمان قادرا علي أن يطوف بكل ومكان في العالم مستخدما مفاهيم لم يكن لدية خبره حقيقية بها من قبل مثل مفهوم اللانهائي ولذا فهو حر في التنقل بين أفكاره ويمارس حرية التنقل بمرونة .(٣)
وعندما يتعامل المراهق مع مشكلة ما فانه يضع كل المقدمات المنطقية في اعتباره ، بالإضافة إلي انه حينما يفكر في جانب معين من جوانب الموقف فانه يضع كل الجوانب الأخرى موضوع الاعتبار وينظم المعلومات ويربطها بكل جوانب هذا الموقف قبل أن يصل إلي نتيجة .(٤)
يتسم تفكير المراهق أيضا بعدة خصائص منها : (٥)

١. قدرة المراهق علي التجريد والاستدلال والاستنتاج وقدرته علي التحليل و التركيب .

(1) خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤) : " سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) " ط ٣ ، (الاسكندرية : دار الفكر الجامعي) ص ٣٤٣ .
(2) المرجع السابق نفسه ، ص ٣٤٣ .
(3) إبراهيم قشقوش (١٩٨٥) : " سيكولوجية المراهقين " ط ٢ ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١٨٠ .
(4) هدي محمد قناوي ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .
(5) خليل ميخائيل معوض ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .

٢. تزداد قدرة المراهق علي الفهم ونمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري .
٣. يتجه تفكير المراهق نحو التعميم .
٤. تزداد قدرة المراهق علي فرض الفروض لحل المشكلات المعقدة .
٥. يدرك المراهق الاتجاهات المعنوية مثل إدراكه لمفاهيم الخير والشر ، الجمال والقبح ، العدالة والظلم .

ويتأثر تفكير المراهق بالخبرات التي يمر بها فكلما تنوعت وازدادت هذه الخبرات كلما نمت واتسعت مجالات تفكيره .

أما بالنسبة للخيال عند المراهقين ، فتتسم فترة المراهقة ببعض الإيغال في الخيال الذي يرتبط بالتفكير في مراحل العمر المختلفة ، ويتمتع المراهق بخيال خصب والإغراق في أحلام اليقظة والاهتمام ببعض الفنون من الرسم أو كتابة قصة أو قرض الشعر .[١]

يستطيع المراهق التحرك من الواقع إلي ما هو محتمل ، و يكتسب القدرة علي التخيل وتنظيم الإمكانيات غير المرئية والتي لم تخضع للخبرة ، إذ يبدأ التفكير في كل ما هو محتمل وينظم كل الاحتمالات في مجموعات منسقة، وينتقل تفكير المراهق من منطق الاستقراء إلي الاستدلال .[٢]

يتجه خيال المراهق من المحسوس إلي التخيل المجرد ، ويشبع المراهق خياله مستخدما ميوله الأدبية أو الفنية أو الموسيقية [٣].

وتتنوع قراءات المراهقين في هذه المرحلة ، ويتضح ميلهم إلي القراءات المتخصصة[٤] ويهتم المراهق بالقصص وبأبطال التاريخ ومشاهير العلم والفن ويحاول أن يتقمص شخصية بطل من الأبطال ويعجب عامة بمظاهر البطولة والشجاعة .

---

[1] مصطفي محمد عبد العزيز (١٩٩٦) : " سيكولوجية فنون المراهق " ط ٣ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١٨ .

[2] هدي محمد قناوي ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

[3] خليل ميخائيل معوض ، مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .

[4] حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص ٤٠٤

يزداد إدراك المراهق لمفهوم الزمان وخاصة المستقبل والتخطيط له وتخيل ما عساه أن يحدث فيه [١] ، ويتحرر المراهق في تفكيره من معوقات الزمان والمكان فيحلق بتفكيره في الفضاء ويمكنه أن يجوب أنحاء العالم [٢] ، وبذلك فانه عند قراءة رواية أو مشاهدة فيلم خيال علمي وما قد يحدث من تغيرات في المستقبل فذلك يجعله يفكر ويخطط استعدادا للمستقبل حيث يتخيل ما سيحدث فيما بعد ، خاصة أن في هذه المرحلة يكون الخيال خصبا،وتكشف دراسة خيال المراهق عن الكثير من جوانب حياته الانفعالية، ففي عالم الخيال يتخطى المراهق حدود الزمان والمكان وحتى حدود قدراته إلى أماكن وخبرات لا يستطيع المرور بها في واقع حياته ، حيث انه في الخيال يحل مشكلاته ويحقق رغباته ، ما لم يتحقق منها في الماضي وما يفشل في تحقيقه في الحاضر وما يتمنى تحقيقه في المستقبل ، ويفيد الخيال المراهق إذ يساعده في تقييم جهوده الحالية في أبعاد أكثر ومدى أرحب وان يرى منظرا بانوراميا للحياة يربط فيه الماضي بالحاضر بالمستقبل .[٣]

ويشعر المراهق - عند مشاهدته لأفلام أو قراءته لروايات الخيال العلمي – انه في زمن مختلف عن الذي يحيا فيه ومكان غريب قد يكون بعيدا تماما عن الواقع ذلك لان الخيال العلمي يتخطى حدود الزمان والمكان ، حيث قد يعود مئات السنين إلى الخلف وقد يقذف إلى الأمام وإلى المستقبل ويعرض ما قد يحدث غدا ، هذا بالإضافة إلى وقوع تلك الأحداث في أي مكان سواء على سطح الأرض أو في باطنها أو في الفضاء ...، وبما أن المراهق في هذه المرحلة له خيال خصب فسوف يتعايش مع أحداث الفيلم والرواية ويتخيل نفسه بطلا في هذه الأحداث يستطيع أن يحقق كل ما يتمناه ويجد في ذلك مهربا من الواقع الذي يعيش فيه ، هذا بالإضافة إلى أن المراهق يستغرق في أحلام اليقظة ومن خلالها ينتقل من عالم الواقع إلى عالم غير واقعي .، فهي بذلك خليط من الواقع والخيال .[٤]

---

(1) هدي محمد قناوي : مرجع سابق ، ص ٧٠ .

(2) المرجع السابق نفسه ، ص ٧١ .

(3) هبه حنفي معوض ، مرجع سابق ، ص ٨٥

(4) المرجع السابق نفسه ، ص ٨٦ .

ونجد أن هناك علاقة قوية ووثيقة بين قصص الخيال العلمي و التفكير الناقد ، حيث يري روبرت فيشر أن القصص الخيالية تعد من أنواع القصص المناسبة للاستقصاء الفلسفي والتفكير ، حيث إن القصة وسيلة طبيعية لتنمية التفكير والتعلم ومهارات اللغة ،أيضا تعد قصص الخيال العلمي من أهم الطرق التي تنمي العقل والخيال بشكل خلاق ، حيث يعتبر التفكير أمرا ضروريا في قصص الخيال العلمي ، ويجري من خلاله البحث عن حلول للمشكلات والاستفادة بأقصى ما يمكن من المعلومات المتوفرة ، كذلك تهدف قصص الخيال العلمي إلي تربية الإنسان المفكر الايجابي ، حيث إنها تلعب دورا فعالا في تنمية المهارة العلمية التي تتضمن الوصف الدقيق والتصنيف والتحليل و التركيب للوصول لقواعد كلية والتفسير وهذه هي بعض مهارات التفكير الناقد .[1]

وبناءا علي ما سبق نجد أن النمو العقلي للمراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة وما يتسم به من خصائص سواء من حيث أنماط التفكير و الإدراك و التذكر و الاستيعاب والفهم ، وكذلك نمو الخيال الخصب لديهم يؤهلهم إلي استيعاب أفلام وقصص الخيال العلمي و الفانتازيا استيعابا قائم علي الفهم والتعايش معهم خاصة إن بعض موضوعات الخيال العلمي تحتاج إلي قدر كبير من الذكاء والفهم والتركيز لفهمها فهما واضح ودقيق، ويكون لديهم القدرة أيضا علي تذكر مضمون هذه الأفلام والقصص حيث تؤهلهم قدراتهم العقلية في هذه المرحلة إلي ذلك بصورة كبيرة عنها في المراحل العمرية الأصغر ، أيضا يكون لديهم القدرة علي التعبير عن أرائهم واتجاهاتهم نحو هذا النوع من الأدب بصورة واضحة ومباشرة حيث يستطيع المراهق في هذه المرحلة التعبير عن أرائه واتجاهات بصورة جيدة نابعة من شخصيته واتجاهاته وميوله و أفكاره التي تكاد أن تكون تشكلت في هذه المرحلة ، كذلك يتمكن المراهق في هذه المرحلة من نقد هذا النوع من الأدب وتحديد ما به من ايجابيات وسلبيات وتحديد ما يعجبه وما لا يعجبه في القصص و الأفلام التي يتعرض لها حيث تمكنه قدراته العقلية ودراسته العلمية أن يقييم هذا النوع من الأدب سواء علي المستوي العربي أو الأجنبي من حيث الشكل والمضمون من خلال رؤية ووجهات نظر مختلفة باختلاف شخصية المراهقين وتوجهاتهم ، كذلك يستطيع المراهقين التفريق

---

(1) علا أمين المفتي ، مرجع سابق ، ص ٨٠ – ٨١ .

بين الخيال العلمي و بين الخيال الجامح (الفانتازيا) والحكم علي القصص والأفلام التي يتعرض لها والي أي نوع تنتمي وفقا إلي الأسس العلمية التي تقوم عليها والتي تتضمنها والتي يصعب علي الأطفال أو المراهقين الأصغر سنا التفريق بينهم حيث يخلط الكثير بين الفانتازيا والخيال العلمي .

يلاحظ أيضا أن أنماط تفكير المراهقين في مرحلة المرهقة المتأخرة كما ذكرناها سابقا تتطابق معظمها مع مهارات التفكير الناقد من حيث قدرة المراهق علي الاستدلال والاستنتاج وتقويم الحجج وفرض الفروض أيضا القدرة علي التحليل ، التركيب ، التفسير ، الحكم واتخاذ القرار ، حل المشكلات ، التمييز بين الحقيقة والرأي المقارنة بين وجهات النظر المتعارضة وغيرها من القدرات العقلية المختلفة التي تمكنه أن يفكر تفكيرا ناقدا .

خلاصة الفصل الثالث :

تناولت الباحثة في هذا الفصل أدب الخيال العلمي وتعريفاته المتعددة وكذلك نشأته التاريخية ومراحل تطوره ، واستعرضت نماذج لأهم كتاب أدب الخيال العلمي واهم أعمالهم ، كذلك عرضت الباحثة لأهم تقسيمات وأنواع أدب الخيال العلمي ووظائفه وخصائصه وأهميته ، وأوضحت علاقة أدب الخيال العلمي بوسائل الاتصال المختلفة ، وبينت علاقة الخيال العلمي بكل من العلم والنبوءة والأسطورة ، وأخيرا تقييم أدب الخيال العلمي بين الرؤى المختلفة .

ثم انتقلت إلي الشق الثاني من الدراسة وهو التفكير الناقد حيث بدأت بتعريفات التفكير وأنواعه ثم تناولت التفكير الناقد بالشرح والتفصيل من حيث تعريفاته المختلفة و تحديد لأهم مهارات ومكونات التفكير الناقد وخصائصه وكذلك الخصائص التي يتميز بها المفكر الناقد ، ثم عرض لأهمية التفكير الناقد وطرق وأساليب تنميته ، وعلاقة التفكير الناقد ببعض أنماط التفكير الأخرى .

وأخيرا ربطت الباحثة بين تفكير المراهقين وعلاقته بالخيال من حيث توضيح أهم الخصائص العقلية والانفعالية للمراهقين بوجه عام ومراهقين مرحلة المراهقة المتأخرة علي وجه التحديد .

نتائج الدراسة الميدانية

أولا: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

ثانيا : اختبار صحة فروض الدراسة

بعد ما انتهت الباحثة من عرض الإطار النظري والمنهجي للدراسة سوف تتناول في هذا الفصل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية لعينة من المراهقين من ١٧ – ٢٠ سنة بالمرحلة الجامعية، وقد بلغ حجم عينة الدراسة الميدانية ٢٥٢ مفردة - بعد استبعاد استمارات ١٦٨ مفردة - وكان من أدوات جمع البيانات استمارة الاستبانة، والتي استهدفت الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة، والفروض التي توضح العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتي تدور حول "العلاقة بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم" .

وقد توصلت الباحثة إلي عدد من النتائج، والتي سيتم عرضها وتفسيرها ومناقشتها مع بعض ما انتهت إليه الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من نتائج .

أولا : الإجابة عن تساؤلات الدراسة وهي :

التساؤل الأول:

مدي إقبال المراهقين علي قراءة القصص ومشاهدة الأفلام :

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف مدي تعرض المراهقين للقصص والأفلام ، ويشير جدول رقم (١٩) إلي نسبة تعرض المراهقين لهما .

جدول رقم (١٩)

مدي إقبال المراهقين (عينة الدراسة) علي قراءة القصص ومشاهدة الأفلام

الوسيلة / مدي الإقبال	القصص		الأفلام	
	ك	%	ك	%
نعم	١٤٣	٥٦,٧	٢٢٥	٨٩,٣
إلي حد ما	٩٣	٣٦,٩	٢٧	١٠,٧
لا	١٦	٦,٣	-	-
الإجمالي	٢٥٢	١٠٠	٢٥٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي النتائج التالية :

بلغ عدد المراهقون الذين يحبون قراءة القصص ١٤٣مفردة بنسبة ٥٦,٧% ، وعدد الذين يحبونها(إلي حد ما) ٩٣ مفردة بنسبة ٣٦,٩%، أي أن نسبة قراءة القصص لدي

المراهقين بلغت٩٣,٦%، وهي نسبة مرتفعة تدل علي إقبال المراهقين علي قراءة القصص ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هبه حنفي[١] (٢٠٠٨) والتي أوضحت أن ٨٥,٢% من المراهقين في المرحلة العمرية من سن (١٢-١٥) سنة يحبون قراءة القصص والروايات بصفة دائمة وغير دائمة، وتتفق أيضا مع دراسة انشراح الشال[٢] (١٩٨٧) والتي أوضحت أن ٩٥,٥% من الأطفال في المرحلة العمرية من سن (٥-١٥) سنة يحبون القراءة ما بين دائما أو في بعض الأحيان .

بلغ عدد المراهقين الذين يحبون مشاهدة الأفلام ٢٢٥ مفردة بنسبة ٨٩,٣% ، وعدد الذين يحبونها(إلي حد ما) ٢٧ مفردة بنسبة ١٠,٧% ، وبالتالي كانت نسبة مشاهدة الأفلام ١٠٠% ، وتتماشي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جيهان سعد عبده (٢٠٠٣) [٣] التي أثبتت أن من أكثر المواد التي يتعرض لها المراهق في التلفزيون الأفلام العربية بنسبة ٨٣,٧% والأفلام الأجنبية بنسبة ٤٩,٨%.

بينما بلغ عدد المراهقون الذين لا يحبون قراءة القصص ١٦ مفردة بنسبة ٦,٣%، وهي نسبة منخفضة جدا، وتتقارب هذه النتيجة أيضا مع دراسة هبه حنفي (٢٠٠٨) والتي أشارت إلي أن عدد المراهقين الذين لا يقرءون القصص ٥٩ مفردة بنسبة ١٤,٨% ، في حين أن نسبة المراهقين الذين لا يحبون مشاهدة الأفلام وصلت إلي صفر، وذلك يدل علي ارتفاع نسبة المراهقون الذين لا يحبون قراءة القصص عن المراهقون الذين لا يحبون مشاهدة الأفلام، حيث لا يوجد مراهق لا يحب مشاهدة الأفلام .
وتبين النتيجة السابقة أن هناك إقبال كبير من المراهقين في المرحلة الجامعية علي قراءة القصص ومشاهدة الأفلام .

---

(1) هبه حنفي معوض (٢٠٠٨) : " استخدامات المراهقين لأفلام وروايات الخيال العلمي و الاشباعات التي تحققها لهم" ... مرجع سابق ، ص ١١٠.

(2) انشراح الشال (١٩٨٧) : " علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة الالكترونية " (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ٩٩.

(3) جيهان سعد عبده (٢٠٠٣) : " استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال الاشباعات التي تحققها" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ٢٣٧ .

التساؤل الثاني :

مدي إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف مدي تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ، ويشير جدول رقم (٢٠) إلي نسبة تعرض المراهقين لهما .

جدول رقم (٢٠)

مدي إقبال المراهقين (عينة الدراسة) علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة / مدي الإقبال	قراءة قصص				مشاهدة أفلام			
	الفانتازيا		الخيال العلمي		الفانتازيا		الخيال العلمي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٠٣	٤٠,٩	١٣١	٥٢	١٥٧	٦٢,٣	١٩٠	٧٥,٣
إلي حد ما	٨٤	٣٣,٣	٧٢	٢٨,٦	٧٠	٢٧,٧	٤٧	١٨,٧
لا	٦٥	٢٥,٨	٤٩	١٩,٤	٢٥	١٠	١٥	٦
الإجمالي	٢٥٢	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	٢٥٢	١٠٠	٢٥٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي النتائج التالية :

ارتفعت نسبة إقبال المراهقين علي قصص وأفلام الخيال العلمي عن نسبة إقبالهم علي قصص وأفلام الفانتازيا، حيث بلغت نسبة إقبال المراهقين علي الخيال العلمي ٥٢% للقصص و ٧٥% للأفلام، بينما بلغت نسبه إقبالهم علي الفانتازيا ٤٠,٩% للقصص و ٦٢,٣% للأفلام .

بينما اختلف الوضع بالنسبة لدرجة إقبالهم بشكل غير كامل علي كلا نوعي أدب الخيال العلمي من خلال قراءة القصص أو مشاهدة الأفلام، حيث بلغت نسبة إقبالهم علي الفانتازيا (إلي حد ما) ٣٣,٣% للقصص و ٢٧,٧% للأفلام، أما نسبة إقبالهم علي الخيال العلمي (إلي حد ما) بلغت ٢٨,٦% للقصص و ١٨,٧% للأفلام .

أيضا ارتفعت نسبة المراهقين الذين لا يقبلون علي قراءة و مشاهدة قصص وأفلام الفانتازيا، حيث بلغت ٢٥,٨% للقصص و ١٠% للأفلام، عن نسبة المراهقين الذين لا

يقبلون علي قراءة و مشاهدة قصص وأفلام الخيال العلمي، والتي بلغت ١٩,٤% للقصص و ٦% للأفلام .

وقد يرجع ذلك لطبيعة كل من الخيال العلمي و الفانتازيا، حيث يقوم أدب الخيال العلمي علي أسس أو فروض علمية يمكن تحققها في المستقبل علي عكس الفانتازيا التي ليس لها أي مرجعية علمية، وبالتالي لا يمكن تحققها في المستقبل، فهو خيال جامح وإدراك المراهقين لهذه الحقيقة يجعلهم يقبلوا علي قصص وأفلام الخيال العلمي لإمكانية حدوث ما يقرءوه أو يشاهدوه في القصص والأفلام، بعكس الفانتازيا لإدراكهم بعدم إمكانية حدوث ما يتعرضوا له يجعل البعض لا يفضل هذا الخيال الجامح المخالف لأي منطق أو قانون يعرفونه .

التساؤل الثالث :

أ. اسباب إقبال المراهقين علي قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي :

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف أسباب حب المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي وإقبالهم علي قراءتها ، ويشير جدول رقم (٢١) إلي أسباب تعرض المراهقين قصص الفانتازيا والخيال العلمي .

جدول رقم (٢١)

أسباب إقبال المراهقين(عينة الدراسة) علي قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي

أسباب قراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
لأنها مثيرة وشيقة	١٥٥	٨٧,١	٢٠	١١,٢	٣	١,٧	١٧٨
لأني أحب الخيال بطبعي	١٠٤	٦٢,٧	٤٦	٢٧,٧	١٦	٦,٣	١٦٦
لأني أحب الموضوعات التي تتناولها هذه القصص	٩٦	٥٨,٥	٥٨	٣٥,٤	١٠	٦,١	١٦٤
لأنها تبعدني عن الواقع	٧١	٤٢,٥	٤٣	٢٥,٧	٥٣	٣١,٧	١٦٧
لأسلوب كتابتها وشخصية أبطالها	٧٠	٤٢,٧	٥٩	٣٦	٣٥	٢١,٣	١٦٤

لأني مقتنع بالتقدم العلمي والتكنولوجي الموجود فيها	٦٣	٣٨	٧٤	٤٤,٦	٢٩	١٧,٥	١٦٦
أخري تذكر							١٢

يتضح من الجدول السابق انه:

تعددت أسباب إقبال المراهقين علي قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي، وجاء في مقدمة هذه الأسباب (لأنها مثيرة وشيقة) بنسبة ٨٧,١% ، ثم (لأني أحب الخيال بطبعي) بنسبة ٦٢,٧% ، تلاها (لأني أحب الموضوعات التي تتناولها هذه القصص) بنسبة ٥٨,٥% ، وجاء في المرتبة الرابعة(لأنها تبعدني عن الواقع) بنسبة ٤٢,٥% ، وبنفس النسبة تقريبا (لأسلوب كتابتها وشخصية أبطالها) بنسبة ٤٢,٧% ، وكان السبب الأخير (لأني مقتنع بالتقدم العلمي والتكنولوجي الموجود فيها) بنسبة ٣٨% .

وقد ذكر عدد من المراهقون وهم (١٢) مفردة أسباب أخري لإقبالهم علي قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي، وهي :

- لأنها مبهرة وتحتوي علي الكثير من المعلومات .
- لأنها تعطي للعقل مجالا أوسع للعمل خارج حدود الواقع والزمان والمكان والظروف.
- مفيدة كعلوم مكتسبة ومعارف جديدة .
- لأنها تشير إلي المستقبل بما فيه من تقدم تكنولوجي .
- لان قصص الخيال العلمي تعلم الإنسان كيفية التصرف في مواقف الخطر وتعطيه خلفية عن طرق التفكير المجدية وخاصة في المصائب.
- لان بها أشياء لا توجد في أي من القصص الأخرى.
- لأنها تنقلني إلي عالم أخر أشعر بانتماء اكبر إليه.
- لأنها تقدم لنا أفكار ومقترحات جيدة.
- لان الحبكة الفنية بها متقنة، وبها قيمة فنية عالية.
- لأنها تنقل لنا خيال ومعارف الكاتب.
- لأنها تقدم أشياء جديدة لم يتم الحديث عنها والبحث فيها من قبل.
- لأنها تفرحني وتسليني.

ب. اسباب إقبال المراهقين علي قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي:

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف أسباب حب المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي وإقبالهم علي مشاهدتها ، و يشير جدول رقم (٢٢) إلي أسباب تعرض المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي.

جدول رقم (٢٢)

أسباب إقبال المراهقين(عينة الدراسة) علي مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

أسباب مشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
لأنها تثير الذهن وأحداثها غير تقليدية وغير متوقعة	١٧٤	٨٧,٤	١٧	٨,٥	٨	٤,١	١٩٩
لأنها مثيرة وشيقة	١٦٦	٨٣,٨	٣٠	١٥,٢	٢	١	١٩٨
لأني أحب الموضوعات التي تتناولها هذه الأفلام	١٠٦	٥٨,٩	٦٠	٣٣,٣	١٤	٧,٨	١٨٠
لأني أحب الخيال بطبعي	١٠١	٥٧,١	٥٥	٣١,١	٢١	١١,٨	١٧٧
لأني مقتنع بالتقدم العلمي والتكنولوجي الموجود في هذه الأفلام	٧٦	٤٢,٢	٦٧	٣٧,٢	٣٧	٢٠,٦	١٨٠
لأني أحب أبطال هذه الأفلام	٥٤	٣١	٧٠	٤٠,٢	٥٠	٢٨,٨	١٧٤
أخري تذكر							٥

يتضح من الجدول السابق أن:

هناك عدد من الأسباب التي تدفع المراهقين لمشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، جاء في مقدمتها(لأنها تثير الذهن وأحداثها غير تقليدية وغير متوقعة) بنسبة ٨٧,٤% ، ثم في المرتبة الثانية (لأنها مثيرة وشيقة) بنسبة ٨٣,٨% ، تلاها (لأني أحب الموضوعات التي تتناولها هذه الأفلام) بنسبة٥٨,٩%، تلاها مباشرة بنسبة مقاربة (لأني أحب الخيال بطبعي) بنسبة٥٧,١%، وجاء السبب الخامس (لأني مقتنع بالتقدم العلمي والتكنولوجي

الموجود في هذه الأفلام) بنسبة ٤٢,٢%، وأخيرا(لأني أحب أبطال هذه الأفلام) بنسبة ٣١% .

ومن الأسباب الأخرى لإقبال المراهقين علي مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، والتي ذكرها (٥) من المراهقون هي:

- لان أفلام الخيال العلمي تساعد علي سرعة التفكير وإيجاد الحلول السليمة المبنية علي وقائع علمية.
- لأنها أكثر جاذبية من أي أفلام أخري.
- تجعلني أبحث عن الأسس العلمية المبني عليها الفيلم.
- لأني أحب المؤثرات البصرية الموجودة فيها.
- لأنها متقنة الصنع.

يتضح من الجدولين السابقين أن الأسباب التي تدفع المراهقين للإقبال علي أدب الخيال العلمي سواء من خلال قراءة القصص أو مشاهدة الأفلام تتنوع بين أسباب خاصة بطبيعة وخصائص هذا النوع من الأدب، و ما يحتويه من أفكار ومخترعات وتكنولوجيا، وأسباب أخري خاصة بالمراهق نفسه، ومدي حبه للقصص والأفلام الخيالية (فانتازيا - خيال علمي).

وتشير الأسباب الأخرى الكثيرة التي ذكرها المراهقون إلي حبهم لهذا النوع من الأدب وأهميته لديهم، وكذلك مدي الاستفادة التي يحصلون عليها من خلال تعرضهم له.

التساؤل الرابع:

أسباب عدم إقبال بعض المراهقين علي قصص أو أفلام الفانتازيا أو الخيال العلمي:

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف الأسباب التي تحول دون إقبال بعض المراهقين علي قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي، وكذلك مشاهدة أفلام الفانتازيا أو الخيال العلمي، فقد يفضل البعض نوعا دون الأخر، أو يجد البعض أشياء لا يفضلها في هذه القصص والأفلام، ويوضح جدولي رقم (٢٣، ٢٤) هذه الأسباب.

جدول رقم (٢٣)

أسباب عدم إقبال بعض المراهقين علي قصص الفانتازيا أو الخيال العلمي

الأسباب	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
بسبب المبالغة الزائدة	٣٣	٧٨,٦	٦	١٤,٣	٣	٧,١	٤٢
لأني لا أحب الخيال	٣١	٦٤,٦	١٦	٣٣,٣	١	.٤	٤٨
لأني لا اقتنع بها ولا أفهمها	١٩	٥٤,٣	١٢	٣٤,٣	٤	١١,٤	٣٥
لأنها بعيدة عن الواقع	١٩	٥٤,٣	١٦	٤٥,٧	-	-	٣٥
لأني لا أحب القراءة بصفة عامة	٣	١٢	٣	١٢	١٩	٧٦	٢٥

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية:

إن هناك بعض الأسباب لعدم إقبال بعض المراهقين علي قراءة قصص الفانتازيا أو الخيال العلمي، تمثلت في (المبالغة الزائدة) بتكرار ٣٣ مفردة بنسبة ٧٨,٦% ، ثم (لأني لا أحب الخيال) بتكرار ٣١ مفردة بنسبة ٦٤,٦% ، وجاء بنفس التكرار ١٩ والنسبة ٥٤,٣ السبب الثالث (لأني لا اقتنع بها ولا أفهمها) ، والسبب الرابع (لأنها بعيدة عن الواقع)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هبه حنفي[1] (٢٠٠٨)، حيث جاء في الترتيب الثالث والرابع لأسباب عدم إقبال المراهقين علي قراءة روايات ملف المستقبل (صعب أني افهمها) بتكرار ٢٠ مفردة وبنسبة ٢١,٣%، و(لأنها روايات بعيدة عن الواقع) بتكرار ١٧ مفردة وبنسبة ١٨,١%، وجاء السبب الأخير (لأني لا أحب القراءة بصفة عامة) لدي ٣ مفردات بنسبة ١٢%.

[1] هبه حنفي معوض ، مرجع سابق ، ص ١٢٣.

جدول رقم (٢٤)

أسباب عدم إقبال بعض المراهقين علي أفلام الفانتازيا أو الخيال العلمي

الأسباب	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
بسبب المبالغة الزائدة	٢٩	٧٤,٤	٤	١٠,٣	٦	١٥,٤	٣٩
الخيال الزائد الذي لا يمكن أن يصدقه عقل	٢٤	٦١,٥	١١	٢٨,٢	٤	١٠,٣	٣٩
بسبب بعض المشاهد الإباحية	٢١	٦٠	٢	٥,٧	١٢	٣٤,٣	٣٥
الغموض في بعض الأفلام	١٨	٥٤,٥	١٠	٣٠,٣	٥	١٥,٢	٣٣
لتناولها بعض الاختراعات التي يستحيل وجوده	١٧	٤٧,٢	١١	٣٠,٦	٨	٢٢,٢	٣٦
تكرار موضوع أو فكرة بعض الأفلام الخيالية	١٣	٤٠,٦	١٣	٤٠,٦	٦	١٨,٨	٣٢
الخلط في بعض الأفلام بين الخيال والرعب	١١	٣٣,٣	١٣	٣٩,٤	٩	٢٧,٣	٣٣
لأني لا أحب الخيال	٩	٢٥	١٥	٤١,٧	١٢	٣٣,٣	٣٦
لأني لا اقتنع بها ولا افهمها	٥	١٥,٢	١٣	٣٩,٤	١٥	٤٥,٥	٣٣
لأني لا أحب مشاهدة الأفلام بصفة عامة	١	٤,٣	٢	٨,٧	٢٠	٨٧	٢٣

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

إن أسباب عدم إقبال بعض المراهقين علي مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي تنوعت لتشمل في الصدارة (المبالغة الزائدة) بتكرار٢٩مفردة وبنسبة ٧٤,٤%، تلاه مباشرة (الخيال الزائد الذي لا يمكن أن يصدقه عقل) بتكرار ٢٤ مفردة وبنسبة ٦١,٥%، ويكاد يكون السببين واحد ، ثم كان السبب الثالث (بعض المشاهد الإباحية) بتكرار ٢١ مفردة وبنسبة ٦٠%، ثم (الغموض في بعض الأفلام) بتكرار ١٨ مفردة وبنسبة ٥٤,٥%، أما السبب الخامس فكان (لتناولها بعض الاختراعات التي يستحيل وجودها) بتكرار١٧ مفردة وبنسبة ٤٧,٦%، والسبب السادس (تكرار موضوع أو فكرة بعض الأفلام الخيالية)

بتكرار ١٣ مفردة وبنسبة ٤٠,٦% ٣%، أما (الخلط في بعض الأفلام بين الخيال والرعب) جاء بتكرار ١١ مفردة وبنسبة ٣٣,٣%، ولأني (لا أحب الخيال) بتكرار ٩ مفردة وبنسبة ٢٥%، وجاء سبب (لأني لا اقتنع بها ولا افهمها) بتكرار ٥ مفردة وبنسبة ١٥,٢%، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هبه حنفي[1] (٢٠٠٨) حيث أشارت إلي انه من أسباب عدم إقبال المراهقين علي مشاهدة أفلام الخيال العلمي بالتلفزيون سبب (صعب أني افهمها) بتكرار ٦ مفردات وبنسبة ١٩,٤% ،وجاء السبب الأخير(لأني لا أحب مشاهدة الأفلام بصفة عامة) لدي مراهق واحد فقط بنسبة ٤,٣%.

ونستنتج من الجدولين السابقين أن المبالغة الزائدة كانت السبب الرئيسي لعدم إعجاب بعض المراهقين بقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي بنسبة ٧٨,٦% و ٧٤,٤% علي التوالي، وبالتالي عدم إقبالهم علي التعرض لها .

هناك بعض الأسباب المشتركة لعدم إقبال المراهقين علي القصص والأفلام الخيالية، وهي عدم حبهم للخيال بصفة عامة وعدم اقتناعهم به وفهمه، كذلك جاء السبب الأخير في الوسيلتين واحد، وهو عدم حب للوسيلة نفسها وان كانت في القصص اكبر من الأفلام.

ويلاحظ مما سبق أن هناك بعض العيوب في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، قام المراهقون بنقدها والإشارة إليها، وذلك علي الرغم من قلة عددهم، حيث وصل اكبر عدد لهم إلي ٤٨ مفردة بالنسبة للقصص، و ٣٩ مفردة بالنسبة للأفلام، ولكن باقي مفردات العينة لم يجدوا في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي أي عيوب، أو أسباب لعدم متابعتها أو الإقبال عليها، وهذه النتيجة جديرة بالاهتمام حيث تدل علي ارتفاع درجة حب وتقدير المراهقين لأدب الخيال العلمي .

التساؤل الخامس :

منذ أي مرحلة عمرية يتعرض المراهقون لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف حجم تعرض المراهقين للخيال العلمي، عن طريق تحديد المراهق للمرحلة العمرية التي بدأ فيها قراءة أو مشاهدة قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، ويظهر ذلك من خلال جدول رقم (٢٥) .

---

(1) هبه حنفي معوض ، مرجع سابق ، ص ١٢٣.

جدول رقم (٢٥)

منذ أي مرحلة عمرية يتعرض المراهقون لقصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة / المرحلة	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		ترتيب المرحلة	أفلام الفانتازيا والخيال العلمي		ترتيب المرحلة
	ك	%		ك	%	
المرحلة الابتدائية	٤٤	٢٠,٦	٣	٨٩	٣٦,٢	٢
المرحلة الإعدادية	١٠٢	٤٧,٧	١	١٠١	٤١,١	١
المرحلة الثانوية	٥٩	٢٧,٦	٢	٥١	٢٠,٧	٣
المرحلة الجامعية	٩	٤,٢	٤	٥	٢	٤
جملة من أجابوا	٢١٤			٢٤٦		

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

إن (المرحلة الإعدادية) هي المرحلة التي بدا فيها تعرض عدد كبير من المراهقين لأدب الخيال العلمي، سواء من خلال القصص لدي ١٠٢ مفردة بنسبة ٤٧,٧% ، أو من خلال الأفلام لدي ١٠١ مفردة بنسبة ٤١,١%، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلي القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل فيها الواقعية وتزيد فيها المثالية، ويبدأ الأطفال في تلك المرحلة الكتابة الأدبية، والتي تتسم بالخيال في معظمها، وتتأثر بزيادة خبراتهم بالمواقف الحياتية.[1]

أما المرحلة الثانية من مراحل تعرض المراهقين لأدب الخيال العلمي، نجدها اختلفت في القصص عنها في الأفلام، فكانت (المرحلة الثانوية) لقراءة القصص بتكرار ٥٩ مفردة بنسبة ٢٧,٦%، بينما كانت (المرحلة الابتدائية) لمشاهدة الأفلام بتكرار ٨٩ مفردة بنسبة ٣٦,٢%، وترجع تلك النتيجة إلي أن المراهق في المرحلة الثانوية يكون وصل إلي المرحلة التي يستطيع أن يفهم ما يقرأه فهما جيدا، ويستوعب المعلومات العلمية والاختراعات التي يقراها في قصص الخيال العلمي، أما الطفل في المرحلة الابتدائية فمن

(١) محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤) : " المرجع في أدب الأطفال" ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي) ص ٦٩ .

السهل عليه مشاهدة أفلام الخيال العلمي عن قراءة القصص، فالمشاهدة لا تتطلب بذل أي مجهود بعكس القراءة التي تتطلب قدرا كافي من التمكن من القراءة وفهم ما يقرأه، وبالتالي يكون معدل إقباله علي مشاهدة التلفزيون وما يعرضه من أفلام خيالية اكبر من قراءته للقصص الخيالية .

وجاءت المرحلة الثالثة معكوسة مع النتيجة السابقة، فكانت (المرحلة الابتدائية) بالنسبة لقراءة القصص بتكرار ٤٤ مفردة وبنسبة ٢٠,٦% ، و(المرحلة الثانوية) لمشاهدة الأفلام بتكرار ٥١ مفردة وبنسبة ٢٠,٧%، ونجد أن الطفل في مرحلة الابتدائية ينمو خياله بسرعة ويتعلق بالقصص الخيالية والخرافية، مثل قصص الجنيات والعفاريت والعمالقة والأقزام وغيرها، وفي نهاية هذه المرحلة يتحول من مرحلة الخيال إلي مرحلة اقرب إلي الواقع، مرحلة الاهتمام بالحقائق نتيجة لتطور التفكير لدي الطفل، واتجاهه إلي المجردات والأطفال في هذه المرحلة شغوفون بأعمال الفك والتركيب، لذا يقبلون علي قراءة كتب العلوم والتكنولوجيا، والتي تتناول الاختراعات والاكتشافات .[١]

أما (المرحلة الجامعية) كانت المرحلة الأخيرة في بداية تعرض المراهقين لأدب الخيال العلمي، من خلال القصص بتكرار ٩ مفردات بنسبة ٤,٢% ، والأفلام بتكرار ٥ مفردات بنسبة ٢%، وهي نسبة صغيرة جدا، حيث من الصعب أن نجد مراهقين في المرحلة الجامعية لم يتعرضوا لمثل هذا النوع من الأدب خلال الفترة السابقة من حياتهم، ولكن قد يكون تعلقهم وحبهم بشكل كبير لأدب الخيال العلمي جاء في مرحلة متأخرة، وقد يرجع ذلك لاحتمال عدم توافرها لديهم بصورة كبيرة من قبل، فلم تتاح لهم الفرصة التعرض لها بشكل مكثف، كما هو الحال في الآونة الأخيرة، مع كثرة وانتشار إنتاج أدب الخيال العلمي المقروء والمشاهد .

التساؤل السادس :

أ. عبر أي وسيلة يفضل المراهقون قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف الوسائل المطبوعة التي يفضل المراهقون قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي فيها، وتظهر ذلك من خلال جدول رقم (٢٦).

---

[١] المرجع السابق نفسه ، ص ٦٧ ــ ٦٨ .

جدول رقم (٢٦)

نوعية الوسائل المطبوعة التي يفضل المراهقون قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي فيها

الوسيلة المطبوعة	ك	%
قصص الجيب	١٤٢	٦٧,٣
سلاسل القصص	١٣٠	٦١,٦
المجلات	٦٠	٢٨,٤
الانترنت	٥٤	٢٥,٦
جملة من أجابوا	٢١١	

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

يفضل المراهقون قراءة قصص الفانتازيا و الخيال العلمي عن طريق عدد من الوسائل المطبوعة، جاء في صدارتها (قصص الجيب)، وخاصة سلسلة روايات مصرية للجيب والتي بلغت نسبة قراءتها ٦٧,٣%، وتتفق هذه النسبة مع نتيجة دراسة هبه حنفي[1] (٢٠٠٨) والتي بلغت فيها نسبة قراءة سلسلة روايات مصرية للجيب ٧٤,٨% ، ثم جاء في المرتبة الثانية (سلاسل القصص) بنسبة ٦١,٦%، وهي نسبة مقاربة من نسبة قصص الجيب، تلاها في المرتبة الثالثة قراءة قصص الفانتازيا و الخيال العلمي الموجودة في (المجلات) بنسبة ٢٨,٤%، وفي المرتبة الأخيرة القصص الموجودة علي شبكة (الانترنيت) بنسبة ٢٥,٦%.

ب. عبر أي وسيلة يفضل المراهقون مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف الوسائل التكنولوجية التي يفضل المراهقون مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي من خلالها، ويظهر ذلك من خلال جدول رقم (٢٧) .

---

[1] هبه حنفي معوض ، مرجع سابق ، ص ١١٣.

جدول رقم (٢٧)

نوعية الوسائل التكنولوجية التي يفضل المراهقون مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي فيها

الوسيلة التكنولوجية	ك	%
الدش (القنوات الفضائية)	٢٠٤	٨٢,٩
التليفزيون (القنوات الأرضية)	١٧٦	٧١,٥
الكمبيوتر	١٦٩	٦٨,٧
السينما	٦٩	٢٨
الفيديو	٥٢	٢١,١
جملة من أجابوا	٢٤٦	

يتضح من الجدول السابق أن :

يفضل المراهقون مشاهدة أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي عن طريق عدد من الوسائل التكنولوجية، جاء في مقدمتها شبكات الدش المركزية (القنوات الفضائية) بنسبة ٨٢,٩% وهي نسبة مرتفعة جدا، وذلك نظرا لانتشار شبكات الدش، وكثرة وتنوع القنوات الفضائية العربية والأجنبية، وخاصة قنوات الدراما، التي تعرض أقدم وأحدث المسلسلات والأفلام مما يدفع عدد كبير من المراهقين إلي مشاهدتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد محمد عبد الله[1] (٢٠٠٧)، والتي أشار فيها إلي أن نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية من المراهقين (عينة الدراسة) بلغت ١٠٠% للذكور والإناث.

جاء (التلفزيون) في المرتبة الثانية بين الوسائل التي يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام من خلالها بنسبة ٧١,٥%، وذلك نظرا لتوفره لدي جميع أفراد العينة، فلا يخلو منزل من وجود تلفزيون أو أكثر، وتتماشي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جيهان سعد عبده [٢] (٢٠٠٣) التي أثبتت أن نسبة المراهقين الذين يشاهدون التلفزيون بلغت ٩٩,٨% ، حيث

---

(1) احمد محمد عبد الله (٢٠٠٧) :"دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب اولويات القضايا السياسية لدي المراهقين" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ٢٧٣ .

(2) جيهان سعد عبده (٢٠٠٣) ، مرجع سابق ، ص ٢٣٦ .

يعتبر جهاز التليفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية استحواذا علي اهتمام الجميع وخاصة فئة المراهقين .

ثم جاء (جهاز الكمبيوتر) في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٨,٧%، وهي نسبة مرتفعة، ترجع إلي أن جهاز الكمبيوتر هو الوسيلة المفضلة لدي غالبية المراهقين، ويعد من الأجهزة الأساسية لدي كل مراهق، حيث يقضي فترات طويلة من وقته أمام جهاز الكمبيوتر وخاصة بعد ما أصبح الدخول علي الانترنيت متاح بصورة اكبر مما سبق عن طريق DSL .

أما (السينما) فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٨%، وهي نسبة مقبولة إلي حد ما، حيث تتطلب مشاهدة الأفلام في السينما بذل جهد من قبل المراهق للخروج والذهاب إلي السينما بالإضافة إلي تحمل نفقات وتكاليف مادية قد تسبب عائق لدي بعض مفردات العينة، وتري الباحثة انه قد يكون السبب في أن وسيلة السينما جاءت في مرتبة متأخرة من بين الوسائل التي يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام من خلالها، إلي قله أفلام الخيال العلمي التي تعرض علي شاشات السينما في مصر، حيث أن عدد دور العرض السينمائي التي تعرض أفلام أجنبية بصفة عامة وأفلام خيال علمي علي وجه التحديد قليلة جدا، وتعرض عدد محدود جدا من الأفلام في السنة، أما (الفيديو) فجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٢١,١%، وهي نسبة منخفضة، وذلك نظرا إلي تراجع مكانة الفيديو في الوقت الراهن، نظرا لتوافر وسائل أخري أسهل وأسرع منه مثل الدش .

ويختلف ترتيب الوسائل التي يفضلها المراهقون وفقا للنتيجة السابقة، عن النتيجة التي أشارت إليها دراسة هالة غزالي محمد[1](٢٠٠٧)، حيث جاءت السينما في مقدمة الوسائل التي يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام من خلالها، وذلك بنسبة ٥٨,٣%، يليها التلفزيون بنسبة ١٦,٥%، وفي الترتيب الأخير جاء الفيديو بنسبة ٩,٣%، وقد يرجع الاختلاف بين النتيجتين إلي اختلاف العينة، حيث تناولت المراهقين في المرحلة العمرية من ١٥ – ١٧ سنة، وهي عينة عمدية ممن يترددون علي دور العرض السينمائي .

---

(1) هالة غزالي محمد (٢٠٠٧) : " العلاقة بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التدخين " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ٢٠٨ .

ونخلص من كل ما سبق، أن المراهقين يتعرضوا لأدب الخيال العلمي عبر أكثر من وسيلة مقروءة ومرئية، كان في مقدمتها قصص الجيب و الدش، فهم حريصون علي متابعته من خلال جميع الوسائل المطبوعة والتكنولوجية بنسب متفاوتة .

التساؤل السابع :

من أين يحصل المراهقين علي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي؟

يهدف هذا التساؤل إلي التعرف علي الطريقة التي يحصل المراهقون من خلالها علي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، وتظهر ذلك من خلال جدول رقم (٢٨) .

جدول رقم (٢٨)

الطريقة التي يحصل المراهقون من خلالها علي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

قصص الفانتازيا والخيال العلمي	ك	%	أفلام الفانتازيا والخيال العلمي	ك	%
اشتريها	١١٤	٥٤	أشاهدها علي الدش والتلفزيون	٢٠٧	٨٤,٨
أتبادلها مع الأصدقاء	٨٨	٤١,٧	انزلها من علي النت	١١٣	٤٦,٣
موجودة في المنزل	٧٣	٣٤,٦	أتبادلها مع الأصدقاء	٨٤	٣٤,٤
من خلال الانترنت	٥٦	٢٦,٥	اشتري الأفلام علي اسطوانات	٥٨	٢٣,٨
أستعيرها من مكتبة	٥٥	٢٦,١	أقوم بتأجيرها من محل الفيديو	٢٢	٩
أقراها في المكتبة	٤٧	٢٢,٤	يهاديني بها احد	٢٠	٨,٢
يهاديني بها احد	٣٤	١٦,١	-	-	-
جملة من أجابوا	٢١١		**جملة من أجابوا**	٢٤٤	

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

تعددت الطرق التي يحصل من خلالها المراهقون علي قصص الفانتازيا والخيال العلمي، فنجد أن أكثر من نصف المراهقون (عينة الدراسة) يشتروا قصص الخيال العلمي بنسبة

٥٤%، وتتفق هذه النسبة مع نتيجة دراسة نوره حمدي محمد [١](٢٠٠٤) والتي أشارت إلي أن المراهقين يحصلوا علي مجلات الأطفال بواسطة عدة طرق، حيث جاء شراء المجلات ليحتل الترتيب الأول بنسبة ٥٥,٢%، وذلك يدل علي حرص المراهقين علي اقتناء قصص الخيال العلمي، والسعي إلي شرائها والاحتفاظ بها، للرجوع إليها في أي وقت.

كذلك نجد في المرتبة الثانية ٤١,٧% من المراهقين (يتبادلونها مع الأصدقاء)، وتتفق هذه النسبة مع نتيجة دراسة هبه حنفي[٢] (٢٠٠٨)، حيث أشارت إلي أن المراهقين يحصلون علي قصص الخيال العلمي (روايات مصرية للجيب) عن طريق الاستعارة من الأصدقاء في المرتبة الثانية بنسبة ٤٢,٧% ويدل ذلك علي حرص المراهقين علي الإطلاع علي اكبر قدر ممكن من قصص الخيال العلمي من خلال تبادل ما لديه من قصص مع ما لدي غيره من أصدقاءه ، ويدل أيضا علي إن قصص الخيال العلمي من محاور الاهتمام المشتركة بينهم .

ثم جاءت طرق الحصول علي قصص الخيال العلمي الأخرى ما بين (موجودة في المنزل) بنسبة ٣٤,٦%، وهي نسبة مقبولة تدل علي إن أدب الخيال العلمي متوفر لدي عدد مقبول من المراهقين في منازلهم، تلاها في المرتبة الرابعة (الانترنت) بنسبة ٢٦,٥%، حيث أصبح متوفر لدي الغالبية العظمي من المراهقين، ويقدم لهم كل ما يبحثون عنه سواء من خلال مواقع البحث أو من خلال مواقع يتيح التعرض علي القصص المختلفة، ثم جاءت الطريقة الخامسة (أستعيرها من المكتبة) بنسبة ٢٦,١%، تلاها (اقرأها في المكتبة) بنسبة ٢٢,٤%، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هبه حنفي[٣] (٢٠٠٨) حيث كانت الاستعارة من المكتبة الطريقة الأولي لحصول المراهقين علي قصص الخيال العلمي بنسبة ٥١,٨%، وقد يرجع السبب في ذلك إلي اختلاف المرحلة العمرية، حيث تناولت دراستها المراهقين من ١٢ – ١٥ سنة، بينما تتناول الدراسة الحالية

---

(1) نوره حمدي محمد (٢٠٠٤) :" دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ٢٢٢ .

(2) هبه حنفي معوض ، مرجع سابق ، ص ١٢٠.

(3) المرجع السابق نفسه ، ص ١٢٠.

المراهقين من ١٧ – ٢٠ سنة، فنجد اختلاف في طرق الحصول علي القصص المتاحة لكل منهما .

وجاء في الترتيب الأخير (يهاديني بها احد) بنسبة ١٦,١%، وعلي الرغم من انخفاض هذه النسبة إلا إنها تعطي مؤشر علي أن قصص الخيال العلمي تعد من الهدايا التي يقبل البعض تقديمها للمراهقين، وذلك دليل علي حبهم لها، وقد ذكر احد أفراد العينة أن أول قصة خيال علمي قراءها كانت مهداه له من أستاذه نظرا لتفوقه، وبالتالي كانت قصة الخيال العلمي بمثابة مكافأة له .

وإذا انتقلنا إلي طرق حصول المراهقين علي أفلام الخيال العلمي فنجدها تمثلت في ست طرق، كان في مقدمتها أشاهدها علي الدش والتلفزيون (قنوات فضائية وأرضية) بنسبة ٨٤,٨%، تلاها (انزلها من علي النت) بنسبة ٤٦,٣%، والطريقة الثالثة (أتبادلها مع الأصدقاء) بنسبة ٣٤,٤%، ثم (اشتري الأفلام علي اسطوانات) بنسبة ٢٣,٨%، أما الطريقة الخامسة فكانت (أقوم بتأجيرها من محل الفيديو) بنسبة ٩%، والأخيرة (يهاديني بها احد) بنسبة ٨,٢%، وتتماشي هذه النتيجة مع نتيجة التساؤل السابق، والخاص بالوسائل التي يفضل المراهقون مشاهدة أفلام الخيال العلمي من خلالها، والتي كانت مرتبة علي التوالي الدش ثم التلفزيون ثم الكمبيوتر وأخيرا الفيديو .

ونستنتج مما سبق إن هناك طرق عده يحصل من خلالها المراهقون علي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي في مقدمتها شراء القصص ومشاهدة الأفلام من خلال الدش والتلفزيون .

التساؤل الثامن :

معدل تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف معدل تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ، ويشير جدولي رقم (٢٩ ، ٣٠) إلي نسبة تعرض المراهقين لهما .

جدول رقم (٢٩)

معدل تعرض المراهقين (عينة الدراسة) لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة / معدل التعرض	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		الترتيب	أفلام الفانتازيا والخيال العلمي		الترتيب
	ك	%		ك	%	
شهريا	٩٦	٤٥,٥	١	١٨	٧,٣	٤
أكثر من قصة/ فيلم في الشهر	٤٢	١٩,٩	٢	٦٩	٢٨,٢	٢
أسبوعيا	٣٧	١٧,٥	٣	٨٨	٣٥,٩	١
أكثر من قصة/ فيلم في الأسبوع	١٦	٧,٦	٤	٥٦	٢٢,٩	٣
يوميا	١٠	٤,٧	٥	٩	٣,٧	٥
أكثر من قصة / فيلم في اليوم	١٠	٤,٧	٦	٥	٢	٦
جملة من أجابوا	٢١١			٢٤٥		

يتضح من بيانات الجدول السابق :

اختلف معدل تعرض المراهقين لأدب الخيال العلمي تبعا لاختلاف الوسيلة، فنجد أن معدل قراءة المراهقين لقصص الفانتازيا و الخيال العلمي جاء في الترتيب الأول (شهريا) بنسبة ٤٥,٥%، ثم (أكثر من قصة في الشهر) بنسبة ١٩,٩%، أما في الترتيب الثالث فنجد إن ١٧,٥% من المراهقين يقرءون قصة (أسبوعيا)، و٧,٦% يقرءون (أكثر من قصة في الأسبوع)، ويرجع السبب في طول الفترة الزمنية التي يقرأ فيها المراهقون قصص الخيال العلمي إلي طبيعة القصص نفسها وكبر حجم بعضها، بالإضافة إلي أنها تحتاج إلي تركيز وانتباه من القارئ، مما يجعلها تحتاج إلي فترة طويلة نسبيا لقراءتها، كذلك تحتاج القراءة بصفة عامة إلي وقت فراغ، والذي قد لا يكون متاح لدي بعض المراهقين وخاصة أثناء فترة الدراسة .

وبالرغم من ذلك، نجد أن عدد من المراهقين بنسبة ٤,٧% يقرءون قصة (يوميا)، ومثلهم يقرءون(أكثر من قصة في اليوم)، مما يدل علي مدِي شغفهم وحبهم الشديد لهذا

النوع من الأدب، وحرصهم علي التعرض له يوميا، فقد ذكر بعض مفردات العينة أنهم لا يستطيعوا ترك القصة حتى الانتهاء منها، لشدة جاذبيتها وتشويقها، وفي فترات الصيف يقرءون أكثر من قصة في اليوم .

يختلف الوضع بالنسبة لمعدل مشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، حيث نجد إن ٣٥,٩% من المراهقين يشاهدون فيلم خيال علمي (أسبوعيا)، وقد ترتبط هذه النتيجة بأن بعض القنوات الفضائية تخصص يوم في الأسبوع لعرض الأفلام الخيالية، وبذلك يحرص المراهقون علي متابعة هذه الأفلام في اليوم المخصص لعرضه من أيام الأسبوع، جاء في الترتيب الثاني لمعدل مشاهدة المراهقين لأفلام الخيال العلمي(أكثر من فيلم في الشهر) بنسبة ٢٨,٢%، تلاه (أكثر من فيلم في الأسبوع) بنسبة ٢٢,٩%، وهما نتيجتان مقبولتان إلي حد ما، تدل علي حرص المراهقين علي متابعة أفلام الخيال العلمي بكثرة خلال الشهر .

بينما نجد أن نسبة المراهقين الذين يشاهدوا فيلم خيال علمي (شهريا) كانت ٧,٣%، و(يوميا) ٣,٧%، و (أكثر من فيلم في اليوم) ٢%، وجميعها نسب ضعيفة، وذلك قد يرجع إلي إنه من الصعب أن يشاهد المراهق فيلم واحد خلال الشهر، وكذلك أن يشاهد أكثر من فيلم في اليوم الواحد، لان مدة عرض الفيلم تستغرق ما بين ساعة ونصف إلي ساعتين، فمن الصعب أن يشاهد المراهق أكثر من فيلم في اليوم سواء في فترات الدراسة أو في الأجازة.

ونستنتج مما سبق أن اعلي معدل تعرض لأدب الخيال العلمي من خلال مشاهدة الأفلام كان (فيلم أسبوعيا)، بينما من خلال قراءة القصة كان (قصة شهريا).

جدول رقم (٣٠)

معدل تعرض المراهقين (عينة الدراسة) لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة / معدل التعرض	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		الترتيب	أفلام الفانتازيا والخيال العلمي		الترتيب
	ك	%		ك	%	
كلما اتيح لك ذلك	١٠٨	٥٢,٢	١	١٤٥	٥٩,٢	١
نادرا	٤٢	٢٠,٣	٢	١٧	٦,٩	٤
بالصدفة	٣٠	١٤,٥	٣	٢٠	٨,٢	٣
كثيرا	٢٧	١٣	٤	٦٣	٢٥,٧	٢
جملة من أجابوا	٢٠٧			٢٤٥		

يشير الجدول السابق إلي أن :

انه علي الرغم من اختلاف معدل التعرض لأدب الخيال العلمي تبعا لاختلاف الوسيلة لكن نجد، أن أكثر من نصف العينة يقرءوا ويشاهدوا الخيال العلمي (كلما اتيح لهم ذلك) بنسبة ٥٢,٢% و ٥٩,٢% علي التوالي، ولكن ظهر الاختلاف بين المراهقين من حيث معدل القراءة والمشاهدة في الترتيب الثاني، حيث نجد إن نسبة المراهقين الذين يقرءوا قصص الفانتازيا والخيال العلمي (نادرا) ٢٠% ، تلاها (بالصدفة) بنسبة ١٤,٥%، وأخيرا نسبة المهتمين بقراءة الخيال العلمي ويقرءوه كثيرا كانت ١٣%.

بينما نجد في الترتيب الثاني لمعدل مشاهدة الأفلام إن ٢٥,٧% من المراهقين مهتمين بمشاهدة أفلام الخيال العلمي ويشاهدوها كثيرا، تلاه يشاهده (بالصدفة) نسبة ٨,٢%، و(نادرا) نسبة ٦,٩%.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الجدول السابق، وذلك نظرا لاختلاف طبيعة الوسيلة التي يتعرض لها المراهقون، حيث نجد أن القراءة تحتاج إلي وقت وجهد اكبر من المشاهدة التي تعتبر أسهل وأسرع .

ونخلص من جميع ما سبق، أن معدل تعرض المراهقين (عينة الدراسة) لهذا النوع من الأدب، من خلال مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، اكبر من معدل قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي، سواء من حيث حجم التعرض أو زمن (مدة) التعرض، وذلك قد يرجع إلي طبيعة الوسيلة نفسها، أو إلي حجم الجمهور (المراهقين) الذين يتعرضوا لها، حيث يختلف معدل إقبال وحب المراهقين لقراءة القصص أو لمشاهدة الأفلام بصفة عامة، فليس كل مفردات العينة يقبلوا علي قراءة القصص، ولكن جميعهم يحبوا مشاهدة الأفلام.

التساؤل التاسع:

أ. نوعية قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقون

يهدف هذا التساؤل إلي معرفة نوعية قصص الفانتازيا و الخيال العلمي التي يفضلها المراهقون، والتي تتنوع بين قصص عربية وأجنبية ومترجمة، ويوضح جدول رقم (٣١) درجة تفضيلهم لها .

جدول رقم (٣١)

نوعية قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقون (عينة الدراسة)

درجة التفضيل / نوعية القصص	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	%	ك	%	
المترجمة	١٤٢	٧٨	٢٧	١٤,٨	١٣	٧,٢	١٨٢
العربية	٨٠	٤٨,٥	٤١	٢٤,٨	٤٤	٢٦,٧	١٦٥
الأجنبية	٧٤	٤٨,٤	٣٣	٢١,٥	٤٦	٣٠,١	١٥٣

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

جاءت قصص الفانتازيا والخيال العلمي (المترجمة) في الصدارة، من حيث تفضيل المراهقين لها بنسبة ٩٢,٨%، تلاها في المرتبة الثانية القصص (العربية) بنسبة ٧٣,٣% وفي المرتبة الأخيرة القصص (الأجنبية) بنسبة ٦٩,٩%، وقد يرجع ذلك إلي أن القصص المترجمة تجمع بين ميزتان من مزايا القصص العربية والأجنبية، هما أن فكرة القصة

وأحداثها أجنبية، واللغة المقدمة بها عربية، وبالتالي فهم يستمتعون بمضمون القصة وبسهولة قراءتها .

ب. نوعية أفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقون

يهدف هذا التساؤل إلي معرفة نوعية أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي التي يشاهدها المراهقون، سواء عربية أو أجنبية، ويوضح جدول رقم (٣٢) درجة تفضيلهم لها .

جدول رقم (٣٢)

نوعية أفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقون (عينة الدراسة)

درجة التفضيل / نوعية الأفلام	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	%	ك	%	
الأجنبية	٢٣٦	٩٧,١	٧	٢,٩	-	-	٢٤٣
العربية	٦	٢,٥	٤٦	١٩,٥	١٨٤	٧٨	٢٣٦

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية :

وصلت نسبة تفضيل المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي (الأجنبية) إلي ١٠٠% بينما نسبة تفضيلهم للأفلام الخيالية (العربية) وصلت إلي ٢٢%، ووصلت نسبة عدم تفضيلهم لها إلي ٧٨%، بينما انخفضت نسبة عدم تفضيلهم للأفلام الأجنبية إلي صفر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نجوى الفوال [1](١٩٩١)، التي أظهرت أن جمهور نوادي السينما يفضل بنسبة ٩٩,٦% مشاهدة الأفلام الأجنبية، وفيما يختص بالأفلام العربية ذكر أكثر من نصف المبحوثين ٥٤% أنهم لا يفضلون مشاهدتها، وتوضح النتيجة السابقة انه لا يوجد وجه للمقارنة بين درجة تفضيل المراهقين للأفلام الأجنبية والعربية، حيث أشار عدد كبير من المراهقين إلي أنه لا يوجد في الأساس أفلام خيال علمي عربية، ذلك بالإضافة إلي ما تتمتع به الأفلام الأجنبية من إمكانيات ومميزات، وسوف يتم ذكر أسباب

---

(1) نجوي الفوال(١٩٩١) : "موقف الجمهور المصري من السينما (الجمهور الخاص) " ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد (٢٨)، العدد (٣) ،سبتمبر ص ١٦-١٧.

إقبال المراهقين علي نوعية دون الأخرى من قصص وأفلام الخيال العلمي، بناءا علي تقييمهم لمستواها في التساؤل التالي .

التساؤل العاشر:

أ. مدي رضا المراهقين عن مستوي قصص الفانتازيا والخيال العلمي

يهدف هذا التساؤل إلي معرفة درجة رضا أو تقييم المراهقين لمستوي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، التي يتعرضون لها، ووجهه نظرهم النقدية تجاهها، مدعمة بأسباب ومبررات هذا التقييم، ونجد أن هذا التساؤل يرتبط بهدف الدراسة، حيث أن القدرة علي التقييم والنقد تعد من أهم مهارات التفكير الناقد، التي نسعى إلي تنميتها لدي المراهقين من خلال تعرضهم لهذا النوع من الأدب، ويظهر ذلك من خلال جدول رقم (٣٣) .

جدول رقم (٣٣)

مدي رضا المراهقين (عينة الدراسة)عن مستوي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

النوعية / درجة الرضا	قصص الفانتازيا والخيال العلمي						أفلام الفانتازيا والخيال العلمي			
	أجنبية		مترجمة		عربية		أجنبية		عربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٠٧	٧٠,٩	٩٨	٦٢,٨	٣٤	٢٠,١	٢٢٣	٩٢,٩	٢	.٨
إلي حد ما	٢٨	١٨,٥	٤٨	٣٠,٨	٥٩	٣٤,٩	١٦	٦,٧	٣٤	١٤,٧
لا	١٦	١٠,٦	١٠	٦,٤	٧٦	٤٥	١	.٤	١٩٦	٨٤,٥
جملة من أجابوا	١٥١		١٥٦		١٦٩		٢٤٠		٢٣٢	

تشير نتائج الجدول السابق إلي :

جاءت قصص الفانتازيا والخيال العلمي (الأجنبية) في الترتيب الأول، من حيث رضا المراهقين عن مستواها بنسبة مرتفعة بلغت ٧٠,٩%، تلاها القصص (المترجمة) بنسبة ٦٢,٨%، وفي الترتيب الأخير القصص (العربية) بنسبة ٢٠,١% ، كذلك الوضع بالنسبة لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي، فقد احتلت الأفلام (الأجنبية) الصدارة بنسبة ٩٢,٩% وفي الترتيب الأخير الأفلام (العربية) بنسبة ٨.%، ويتضح مما سبق أن المنتج الأجنبي استحوذ علي رضا وإعجاب المراهقين به وبمستواه، سواء من خلال القصص أو الأفلام وعلي النقيض نجد المنتج العربي استحوذ علي عدم رضاهم عن المستوي المقدم به، حيث

بلغت نسبة عدم رضا المراهقين عن مستوي قصص الفانتازيا والخيال العلمي العربية ٤٥%، والأفلام العربية بنسبة ٨٤,٥% .

وقد ذكر المراهقون أسباب تقييمهم لمستوي قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يتعرضون لها باختلاف نوعيتها، وفيما يلي عرض للأسباب التي ذكرها المراهقون، سواء الايجابية أو السلبية تجاه المستوي المقدم به هذا النوع من الأدب.

- **أسباب رضا المراهقين عن مستوي قصص الفانتازيا والخيال العلمي (العربية والمترجمة والأجنبية) :**

****قصص الفانتازيا والخيال العلمي العربية :**

- أسلوبها شيق ومتسلسل مستوي الخيال العلمي بها جيد .
- تستخدم نظريات علمية قيد البحث وتتخيل نجاح هذه النظريات في المستقبل وما يمكن أن ينتج عنها في إطار علمي .
- يتميز نبيل فاروق بفن راق إلي حد كبير ويفضلوا القراءة له .
- روايات ملف المستقبل تماثل وتقارب الروايات العالمية في نفس الحقل .
- تعطي إحساس بما سوف يحدث أو ما نتمناه أن يحدث في المستقبل كي نعيش في دولة حضارية متقدمة .
- بعضها مفيد زودني بمعلومات عامة وبعضها كوميدي وخفيف جدا .
- لا يوجد بها روح الاقتباس من الأجنبية .
- قصص الفانتازيا تتناول أفكار متنوعة مع طرح حلها وتحليلها بطرق جديدة .
- أدب مبتدأ في مصر وفي تقدم مستمر ويوجد أكثر من كاتب في الوقت الراهن يتميز بأسلوب جيد وخيال واسع وخصب .
- تمس الواقع العربي المتخيل والذي يصعب تحقيق جزء كبير منه في الواقع .
- بها نوع من التجديد ومناسبة لجميع الأعمار وسهلة .
- استطاعت أن تعبر بالإنسان حاجز الزمان و المكان وتبعده عن الواقع وأحيانا تضعه في قلب الأحداث.

- مقبولة إلي حد ما ولكن لابد من تحديثها لكي تناسب تكنولوجيا ثورة المعلومات الحالية ولابد من الاهتمام بأكثر من موضوع بدلا من التركيز علي موضوع واحد .

قصص الفانتازيا والخيال العلمي المترجمة :

- أسلوبها مقنع ويعتمد علي التشويق وجذب الانتباه لدرجة أن القارئ لا يستطيع ترك القصة قبل أن ينتهي منها كاملة في مرة واحدة .
- سهلة القراءة بالإضافة إلي مستوي الإبداع العالي فيها .
- لا أستطيع توقع أحداثها ومليئة بالإثارة والتشويق .
- تحثني علي التفكير في الأحداث والاستنتاج والتركيز .
- تقدم ترجمة دقيقة ومعايشة للأحداث .
- تجعل القارئ يفكر كثيرا في أحداث القصة .
- بها عمق في التفكير وقدرة علي إدخال عقل المشاهد في أحداث القصة ومعايشتها .
- تقدم بشكل جيد ومشوق وهناك جهد مبذول بها .
- لأنها الوجه الآخر من القصص الأجنبية .
- تساعد علي استيعاب القصة وعدم العناء في البحث عن معني لكلمات كثيرة .
- لان المترجم يجعلها تناسب فكر المتلقي وثقافته .
- تجمع بين الفكر الأجنبي والترجمة العربية المفهومة مما يساعد علي توصيل الفكرة بصورة أفضل .

قصص الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية :

- تعتمد علي تكنولوجيا عالية واحترام العقل البشري .
- تعكس تقدم الدول الأجنبية في الفكر والدراسة والمستوي العلمي ، لأنهم دائما ما يبنون تخيلاتهم علي أسس علمية موجودة في الواقع ثم يطوروه بشكل يجعلك تصدق أن هذا قد يحدث ، كما أنها تتمتع بمستوي إنتاجي ضخم وإمكانيات تساعدهم علي تقديم مثل هذه القصص بشكل جيد .
- مقنعة وأحداثها مرتبة وبها تفاصيل دقيقة تجعلك وكأنك تشاهدها .
- تجعلني أفكر دائما في كيفية حدوث هذه الأحداث وكيفية ترابطها .

- تعتمد علي أسس علمية مع تدعيمها بمؤثرات بصرية وتحويلها إلي أفلام .
- تستطيع أن تقنع القارئ بأحداثها وكأنه يعيش مع أبطالها .
- قوية واقرب إلي ان تكون حقيقية .
- تطلعنا علي تصورات جميلة في الخيال نتمنى تحقيقها ، وتنبئ بما سيتم من تقدم تكنولوجي في المستقبل .
- رائعة وتشعرك انك في عالم الأساطير .
- جريئة ومتقدمة جدا في موضوعاتها بجانب الحبكة الجيدة .
- مستوي الخيال العلمي بها علي درجة عالية ، جذابة وممتعة ، حبكتها الدرامية قوية.
- لأسلوب الكاتب في تناوله للموضوع وأسلوب الحوار والبعد النفسي في القصة ولقدرة الكاتب علي خلق مزيج من الشخصيات والأحداث الشيقة .
- علي درجة عالية من التشويق والإثارة والفكر وتهتم بالأمور العلمية البحتة .
- لأنها الأفضل من حيث الموضوع والأفكار و يسهل تصديقها .
- بها أفكار جديدة ولغة جميلة ممتعة حيث إنني أفضل القراءة باللغة الأجنبية وخاصة المعلومات العلمية .
- أكثر اتساع وعمق وتوسع مدارك الفرد .
- اكتسبت خبرة كافية وموضوعية في التعامل .

- **أسباب رضا المراهقين عن مستوي أفلام الفانتازيا والخيال العلمي (الأجنبية والعربية) :**

****أفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية :**

- تتميز بالعديد من المميزات منها التمثيل والأداء المتقن ــ الإخراج المتميزــ السيناريوهات المحكمة ـ الإنتاج الجيد والغزير ـ الموضوعات المثيرة التي تتناولها ـ المؤثرات السمعية والبصرية الجذابة ـ اللغة والحوار الشيقان ـ الأفكار المتجددة ـ الديكورات وأماكن التصوير المبهرة ـ التكنيك العالي ــ تبحث في أعماق الشخصيات .
- مقنعة وغير مفتعلة ونهايتها غير متوقعة .

- الاستفادة من كل الحقائق العلمية حتى ولو كانت بسيطة .
- مهما كانت الأحداث خرافية وغير حقيقية فإنها تجعلنا نشارك فيها بعقولنا ونعتقد أنها حقيقية تماما دون شك في ذلك .
- هناك أفلام تخاطب كل الفئات العمرية .
- لأنها متصدرة في هذا المجال .
- السينما الأجنبية متجددة في أفكارها ومتطورة في السيناريو والأحداث تناولها مختلف في كل الأفلام وعلي درجة عالية من التجديد والابتكار .
- لأنها قوية وتحاكي العقلية العلمية والفكرية التي تعيش في عصر الانترنت والفضائيات وتعكس مدي التقدم الفكري والتكنولوجي الموجود في الغرب .
- تهتم بالتفاصيل الدقيقة التي قد تدور في ذهن المشاهد وتهتم بتفسير الأسباب والأحداث والنتائج المترتبة ، كما إنها تحترم بشدة ذكاء المشاهد .
- تحلق في سماء الإبداع ، قصتها غنية وأحداثها مذهلة ، درجة الخيال التي تقدمها علي درجة عالية جدا من الامتياز والجدارة ، والقدرة الفائقة علي تصويرها وسردها في سياق جيد .
- تمتلك المصادر الإنتاجية العالية والقدرات المالية لإنتاج أفلام علي مستوي مرتفع فمنتجو هذه الأفلام يصرفون عليها لذلك تظهر للمشاهد بصورة لائقة ومحترمة فتجذب المشاهدين إلي ها .
- تستخدم الخدع والمؤثرات وأعمال الجرافيك والكمبيوتر و3D و التكنولوجيا الحديثة عالية الجودة والكفاءة تجعل المشاهد يعيش مع الفيلم .
- مثيرة جدا وعلي درجة عالية من التشويق والإمتاع والإقناع وتجعلك تشعر أنها واقعية عندما تندمج مع أحداثها.
- تثير الذهن والخيال وتساعدك علي التفكير في الحلول بطريقة مسلسلة ومرتبة .
- ذات فكر خيالي مميز يؤثر في العقل ، تجعل المشاهد ينبهر بها .
- أحداثها غير متوقعة وإمكانياتها تجعل من الخيال واقع ملموس .
- بها علوم واستفادة حقيقية وفن وإنتاج وتمثيل راقي .

- هذه الأفلام بتكون مصحوبة بأدوات ومواد تجعل المشاهد علي درجة عالية من التركيز والإثارة ومتابعة الفيلم حتى نهايته وكذلك وجود حبكة فنية رائعة تجعل المشاهد يندمج مع الأحداث .
- الموسيقي التصويرية والتقنيات العالية في التصوير والإمكانيات والأجهزة التي تعرض داخل الفيلم

**أفلام الفانتازيا والخيال العلمي العربية :

- جميلة وتتمتع بروح الفكاهة العربية .

- **أسباب عدم رضا المراهقين عن مستوي قصص الفانتازيا والخيال العلمي (العربية والمترجمة والأجنبية) :**

**قصص الفانتازيا والخيال العلمي العربية :

- لا يوجد بها إبداع علي مستوي عالي حيث تبدو موجهه إلي الأطفال.
- لا توجد أعمال عربية تستحق القراءة سوي أعمال نبيل فاروق وبعض الأعمال المتوسطة لرؤوف وصفي فيما عدا ذلك تافه لأننا مازلنا ننظر للخيال العلمي علي انه لعب عيال.
- لم يبدع فيها كتابنا حتي الآن ومن يتناول هذه الموضوعات عدد قليل من الكتاب.
- الأفكار ساذجة ومكررة ومحدودة الخيال وتتميز بالجمود وضيق الأفق والسطحية.
- المبالغة في الخيال الذي يصل لدرجة التفاهة وتستهزئ بعقلية القارئ.
- الوطن العربي لم يصل إلي القدر الكافي من التقدم العلمي والتكنولوجي الذي وصلت إليه الدول الأجنبية ، كما أن أفكار هذه القصص لم تصل إلي أذهان العرب.
- غير قابلة للتصديق لعدم وجود خيال عند الكاتب ولعدم إلمامه بالمعلومات العلمية البحتة.
- أصبح الكتاب العرب أكثر اهتماما بواقعنا المؤلم الذي نعيش فيه وتركوا الخيال بعيدا عن تفكيرهم.

- أسلوبها ركيك في العرض خاصا في عرض الحقائق العلمية بحيث تكون اقرب إلي الفانتازيا ماعدا قصص مصطفي محمود.
- غير متقنة وأفكارها مقلدة للغربية وتحتاج إلي بعض الوقت.
- لا تقدر علي التعبير عن الخيال الجامح المثير والشديد وتفتقر إلي خصوبة الخيال.
- لمعرفتي بعدم إمكانية حدوث هذه الأحداث في البلاد العربية.
- تفتقد القدرة علي تحقيق الإمتاع و الإقناع للقارئ.
- مبسطة إلي حد ما وتفتقد إلي التشويق.
- تقليد للأجنبية وغير مقنعة نظرا لعدم وجود التطور الكافي في بيئتنا العربية لمواكبة الأفكار الأجنبية التي تقدم أفكار خيالية ولكن مقبولة ويمكن تطبيقها.
- مستوي القصص كان جيدا ولكن اخذ في التراجع حيث أصبحت أفكاره في منتهي الملل والنهاية معروفة مسبقا من بداية القصة.
- تقليدية ومقتبسة دون تطوير وأساليبها قديمة - قليلة التواجد - لا تخاطب سوي فئة عمرية واحدة وهم الأطفال.
- الكاتب العربي مقيد بالدين والعادات والتقاليد علي عكس الكاتب الأجنبي الذي ليس له حدود أو قيود في التفكير ويتمتع بالحرية الكاملة.

قصص الفانتازيا والخيال العلمي المترجمة :

- بعض أساليب الترجمة تفقد القصة الإثارة والتشويق وتضعف أحداثها .
- لا تكون بنفس جودة القصة الأجنبية .
- في بعض الأحيان يحذف المترجم بعض الأفكار من القصة .
- تعاني أحيانا من ضعف المترجمين الذين يترجمون النص فقط دون الأسلوب وذلك حسب إمكانيات المترجم أحيانا تترجم بطريقة سيئة وأحيانا بطريقة رائعة .

قصص الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية :

- تصل بالخيال إلي حد كبير جدا لا يقدر الإنسان علي تحقيقه .
- تحتاج إلي جهد في ترجمتها ولعدم إجادة اللغة الأجنبية .
- عدم الإحساس بالقصة كما يشعر بها جمهورها من نفس لغتها .
- معظمها معروف نهايته من البداية .

- **أسباب عدم رضا المراهقين عن مستوي أفلام الفانتازيا والخيال العلمي (الأجنبية و العربية):**

****أفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية :**

- لا أحب بعض الأفكار المتعلقة بالجنس البشري وإمكانية تحوله إلي الهمجية ونسيان أدميته لان منها ما يتعارض مع الدين .
- تميل إلي الرعب والخيال الخارق عن العادي .

****أفلام الفانتازيا والخيال العلمي العربية :**

- التكنولوجيا العربية لم تصل إلي الحد المرضي لإنتاج هذه النوعية من الأفلام حيث انه لا يوجد تقدم علمي أو تكنولوجي يصل بالعرب إلي مستوي الأفلام الأجنبية.
- رديئة الأفكار والصنع و لا تحقق نجاح جماهيري.
- سطحية ـ لا افهم منها شيئا ـ غير مفيدة ـ تافهة ـ ليس لها هدف.
- أسلوبها ممل ـ أحداثها تكاد تكون معروفة ـ لم تصل إلي الجودة والإثارة المطلوبة.
- لا يوجد أفلام خيال علمي عربية أساسا.
- أحداثها لا يمكن أن تتفق مع أي خيال.
- مجرد تعريب سخيف للأفلام الأجنبية.
- لا يوجد بها إثارة أو مفاجئة أو حركة.
- لا يوجد مؤلفي أفلام خيال علمي في مصر.
- تكنولوجيا العرب غير متقدمة لتصل إلي المستوي المطلوب ويتقصها الإمكانيات لتصوير المشاهد المكلفة.
- السينما العربية سيئة للغاية ولن تعرض أفلام خيال علمي علي مستوي عالي مثل الأجنبية.
- تستهين وتستخف بعقول المشاهدين.
- تميل إلي الكوميديا ـ مش لون العرب ـ تقليدية وغير مبتكرة.

نخلص من جميع ما سبق أن هناك اختلاف بين المراهقين حول تقييمهم للمستوي المقدم به أدب الخيال العلمي، من خلال القصص والأفلام باختلاف نوعها (عربية وأجنبية ومترجمة)، حيث تباينت أراء المراهقين بين الايجابية والسلبية لكل نوع منها، ويرجع ذلك للاختلاف بين المراهقين في قدراتهم وتوجهاتهم والفروق الفردية بينهم، وتفضيل كل منهم لنوعية معينة من قصص أو أفلام الخيال العلمي، ولكن نستنتج من الأسباب العديدة التي ذكرها المراهقون، تدعيما لآرائهم سواء بالرضا أو عدم الرضا عن المستوي المقدم به أدب الخيال العلمي، أن المراهقين لديهم قدرة جيدة علي نقد وتحليل وتقييم ما يعرض عليهم، من حيث الشكل والمضمون، وتعد هذه القدرات من المهارات الأساسية للتفكير الناقد، مما يؤكد علي أن جمهور المراهقين نشط في تعامله مع ما يعرض عليه من وسائل الإعلام، من رسائل ومضامين مختلفة، يستطيعون التمييز بين العمل الجيد المتقن الصنع والعمل الغير جيد .

التساؤل الحادي عشر:

مدي فهم المراهقين لمضمون قصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي .

يهدف هذا التساؤل إلي معرفة درجة فهم المراهقين لمضمون قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يتعرضون لها ، ويشير جدول (٣٤) إلي نسبة فهمهم .

جدول رقم (٣٤)

مدي فهم المراهقين (عينة الدراسة) لمضمون قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الوسيلة / درجة الفهم	قصص الفانتازيا والخيال العلمي		أفلام الفانتازيا والخيال العلمي	
	ك	%	ك	%
نعم	١١٠	٥٠,٩	١٢١	٤٩
إلي حد ما	٩٩	٤٥,٨	١٢٠	٤٨,٦
لا	٧	٣,٣	٦	٢,٤
جملة من أجابوا	٢١٦		٢٤٧	

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن :

قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي مفهومة وواضحة تماما لدي أفراد العينة بنسبة كبيرة بلغت ٥٠,٩% للقصص، و ٤٩% للأفلام ، ووصلت درجة فهمهم لمضمونها (إلي حد ما) بنسبة ٤٥,٨% ، ٤٨,٦% علي التوالي، بينما عدد قليل جدا من أفراد العينة بنسبة ٣,٣% ، ٢,٤% من يجدون صعوبة في فهم مضمون قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .

ويتضح من ذلك أن المراهقين في هذه المرحلة العمرية (المراهقة المتأخرة) لا يجدون صعوبة في فهم مضمون القصص والأفلام الخيالية التي يتعرضون لها، علي الرغم من أن هناك بعض الأفكار المركبة والمعقدة تعرضها قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي والتي تتطلب تركيز وسعة أفق لاستيعابها، وفهم فكرتها وهدفها، ولكن القدرات العقلية للمراهقين في هذه المرحلة تمكنهم من استيعاب ما يقدم إليهم بسهولة.

التساؤل الثاني عشر:

الاشباعات المحققة للمراهقين من تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

يستهدف هذا التساؤل الوقوف علي الاشباعات التي تتحقق للمراهقين (عينة الدراسة) من قراءتهم ومشاهدتهم للقصص والأفلام الخيالية، ويلاحظ أن هذه الاشباعات مرتبطة بالتفكير الناقد، فكل عبارة من العبارات المذكورة كإشباعات تمثل مهارة من مهارات التفكير الناقد، وعلي المبحوث أن يحدد درجة الإشباع المحققة لديه، والتي يوضحها جدولي رقم (٣٥ ، ٣٦) .

أولا : قصص الفانتازيا والخيال العلمي :

جدول رقم (٣٥)

الاشباعات المحققة للمراهقين من قراءتهم لقصص الفانتازيا والخيال العلمي

درجة الإشباع / الاشباعات المحققة	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
أن تجعلك تفسر الأحداث بطريقة مختلفة وجيدة	٩٠	٤٩,٢	٦٨	٣٧,٢	٢٥	١٣,٧	١٨٣
أن تساعدك في الحكم علي القضايا عن طريق الدلائل والبيانات المتوفرة	٨٤	٤٥,٧	٦٠	٣٢,٦	٤٠	٢١,٧	١٨٤

أن تجعلك توازن بين المهام والأمور التي تواجهك من حيث الأهمية	٦١	٣٤,٩	٧٢	٤١,١	٤٢	٢٤	١٧٥
أن تساعدك في إيجاد حلول مختلفة للمشكلات التي تواجهك	٦١	٣٣,٥	٨٦	٤٧,٣	٣٥	١٩,٢	١٨٢

ثانيا: أفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

جدول رقم (٣٦)

الاشباعات المحققة للمراهقين من مشاهدتهم لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

درجة الإشباع / الاشباعات المحققة	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
أن تجعلك تفسر الأحداث بطريقة مختلفة وجيدة	١٠٢	٤٧,٤	٧٦	٣٥,٣	٣٧	١٧,٣	٢١٥
أن تساعدك في الحكم علي القضايا عن طريق الدلائل والبيانات المتوفرة	٧٧	٣٨,١	٧٦	٣٧,٦	٤٩	٢٤,٣	٢٠٢
أن تجعلك توازن بين المهام والأمور التي تواجهك من حيث الأهمية	٧٤	٣٦,٥	٧٤	٣٦,٥	٥٥	٢٧	٢٠٣
أن تساعدك في إيجاد حلول مختلفة للمشكلات التي تواجهك	٧٠	٣٤,٧	٧٨	٣٨,٦	٥٤	٢٦,٧	٢٠٢

يتضح من الجدولين السابقين :

إن ترتيب المراهقين الاشباعات التي تتحقق لديهم نتيجة تعرضهم لأدب الخيال العلمي سواء من خلال القصص أو الأفلام كان متماثل، حيث كان في مقدمة هذه الاشباعات (أن تجعلك تفسر الأحداث بطريقة مختلفة وجيدة) بنسبة ٤٩,٢ للقصص و ٤٧,٤% للأفلام، تلاها في المرتبة الثانية (أن تساعدك في الحكم علي القضايا عن طريق الدلائل والبيانات المتوفرة) بنسبة ٤٥,٧% للقصص و ٣٨,١% للأفلام، وكان في الترتيب الثالث (أن تجعلك توازن بين المهام والأمور التي تواجهك من حيث الأهمية) بنسبة ٣٤,٩% للقصص و ٣٦,٥% للأفلام، وفي الترتيب الأخير (أن تساعدك في إيجاد حلول مختلفة للمشكلات التي تواجهك) بنسبة ٣٣,٥% للقصص و ٣٤,٧% للأفلام.

يتضح أيضا من نتائج الجدولين السابقين، أن نسب هذه الاشباعات جاءت متقاربة إلي حد كبير للقصص والأفلام، ويدل ذلك علي أن أدب الخيال العلمي له نفس الأثر، ويحقق نفس

الاشباعات لجمهوره من المراهقين، باختلاف وسيلة عرضه سواء من خلال القصص أو الأفلام.

وقد تعمدت الباحثة أن تجعل العبارات الخاصة بالاشباعات المحققة لدي المراهقين مرتبطة بشكل كبير بمهارات التفكير الناقد، فنجدها تتنوع بين القدرة علي التفسير- و القدرة علي الحكم والتقييم (مهارة إقامة أحكام منطقية) - مهارة المقارنة والموازنة بين الأمور - تطوير البدائل، وتعد هذه القدرات من المهارات الأساسية للتفكير الناقد، وبالتالي تعكس النتائج السابقة مدي أهمية تعرض المراهقين لأدب الخيال العلمي من خلال قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي في إكسابهم مهارات التفكير الناقد، وهذا ما أكدته دراسة كوكس(Cox 1990) (1)، والتي أظهرت أن تعرض المراهقين لأفلام وقصص الخيال العلمي و الفانتازيا يدعم القدرة علي التفكير الناقد والإبداعي لديهم.

التساؤل الثالث عشر:

مدي تذكر المراهقين لأسماء قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يتعرضون لها

يستهدف هذا التساؤل تعرف مدي تذكر المراهقين لأسماء قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأكثر تفضيلا لديهم ، ويوضح ذلك الجدولين التاليين (٣٧، ٣٨) .

جدول رقم (٣٧)

أسماء قصص الفانتازيا والخيال العلمي الأكثر تفضيلا لدي المراهقين (عينة الدراسة)

اسم القصة	ك	%	اسم القصة	ك	%
سلسلة هاري بوتر	٥٠	٤٠	رجل تحت الصفر	٢	١,٦
سلسلة ملف المستقبل	٣٤	٢٧,٢	سلسلة مغامرات تان تان	٢	١,٦
سلسلة ما وراء الطبيعة	٢٨	٢٢,٤	فلاش	٢	١,٦
سلسلة رجل المستحيل	٢٣	١٨,٤	جزيرة د. مورو	٢	١,٦
سلسلة فانتازيا	١٦	١٢,٨	سلسلة الشياطين ١٣	١	.٨
رحلة إلي مركز الأرض	١٣	١٠,٤	سلسلة المغامرون الخمسة	١	.٨

(1) Mitch Cox. (1990)" Engendering critical literacy through science fiction and fantasy ",Op. Cit., p35-38

٢٠ الف فرسخ تحت البحر	٩	٧,٢	اوديسا الفضاء	١	.٨
سوبر مان	٨	٦,٤	٤٥١ فرنهايت	١	.٨
آلة الزمن	٨	٦,٤	لقاءات من النوع الثالث	١	.٨
دكتور جاكيل & مستر هايد	٥	٤	١٩٨٤	١	.٨
حرب النجوم	٤	٣,٢	العالم المفقود	١	.٨
من الأرض إلي القمر	٣	٢,٤	الرجل الراكض	١	.٨
العنكبوت	٣	٢,٤	سلالة اندروميدا	١	.٨
علاء الدين والمصباح العجيب	٣	٢,٤	سلسلة المكتب رقم ١٩	١	.٨
عقلة الإصبع	٣	٢,٤	حول العالم في ٨٠ يوما	١	.٨
سلسلة المكتبة الخضراء	٣	٢,٤	بينوكيو	١	.٨
سلسلة سفاري	٢	١,٦	أخري	٢٠	
جملة من أجابوا	١٢٥				

يتضح من الجدول السابق أن :

هناك عدد كبير من سلاسل القصص والروايات التي نالت إعجاب المراهقين، وعلقت في ذاكرتهم واستطاعوا تذكرها، وكان في مقدمتها سلسلة (روايات هاري بوتر) بنسبة وصلت إلي ٤٠% ، وتتفق هذه النسبة مع الانتشار والشهرة العالمية التي حظيت بها هذه السلسلة، جاء في الترتيب الثاني سلسلة (ملف المستقبل) بنسبة ٢٧,٢%، وتتفق هذه النسبة تماما مع نتيجة دراسة هبه حنفي [1] (٢٠٠٨) والتي احتلت فيها سلسلة ملف المستقبل الترتيب الثالث بنسبة ٢٧,١% .

واحتلت سلسلة (ما وراء الطبيعة) الترتيب الثالث بنسبة ٢٢,٤%، تلاها سلسلة (رجل المستحيل) بنسبة ١٨,٤%، واختلفت هذه النتيجة عن دراسة هبه حنفي والتي احتلت فيها سلسلة رجل المستحيل الترتيب الأول بنسبة ٤٤,٣%، وقد يرجع ذلك إلي أن دراسة هبه حنفي اقتصرت علي سلاسل روايات مصرية للجيب، بينما الدراسة الحالية تشمل جميع قصص وروايات الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقون .

---

(1) هبه حنفي معوض ، مرجع سابق ، ص ١١٨.

نستنتج من الجدول السابق أن هناك تنوع وتعدد في تفضيلات المراهقين للقصص الخيالية التي يقرءونها بين القصص العربية والمترجمة والأجنبية، كذلك تنوعت اختياراتهم بين سلاسل القصص والروايات المستقلة وقصص الجيب، أيضا أظهرت أسماء القصص التي ذكروها مدي حبهم لكلا من نوعي الخيال العلمي و الجامح .

جدول رقم (٣٨)

أسماء أفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأكثر تفضيلا لدي المراهقين (عينة الدراسة)

اسم الفيلم		ك	%
الأفلام الأجنبية :			
هاري بوتر	Harry potter	٦٣	٣٩,٨
مملكة الخواتم	The Lord of the Rings	٥٣	٣٣,٥
الرجل العنكبوت	Spider Man	٥٢	٣٢,٩
ماتريكس	Matrix	٣٩	٢٤,٦
يوم الاستقلال	Independence Day	٣١	١٩,٦
الرجل الوطواط	Pat Man	٢٥	١٥,٨
رجال خارقون	x- men	٢٢	١٣,٩
حرب العوالم	The war of worlds	٢١	١٣,٢
أنا إنسان آلي	I- Robot	٢١	١٣,٢
هجوم المريخ	Mars Attacks	٢١	١٣,٢
حرب النجوم	Star Wars	٢١	١٣,٢
كوكب القرود	Planet of the Apes	١٩	١٢
الخارقون الأربعة	Fantastic Four	١٨	١١,٣
سوبر مان	Super Man	١٦	١٠,١
رجال البذات السوداء	Men in Black	١٤	٨,٨
	Terminator	١٢	٧,٥
قراصنة الكاريبي	Pirates of the Caribbean	١١	٦,٩
أنا أسطورة	I am Legend	١١	٦,٩

٦,٣	١٠	E.T
٦,٣	١٠	Face off
٥,٦	٩	Armageddon ارمجدون
٥,٦	٩	Spy Kids اطفال جواسيس
٥,٦	٩	The Mask القناع
٥,٦	٩	Mission Impossible مهمة مستحيلة
٥	٨	Back to the Future العودة إلي المستقبل
٥	٨	Time machine الة الزمن
٤,٤	٧	The Mummy المومياء
٣,٧	٦	Next
٣,٧	٦	Jumanji جومانجي
٣,٧	٦	End of Days
٣,٧	٦	X-Files ملفات سرية
٣,١	٥	Hollow Man الرجل الخافي
٣,١	٥	Time Cop شرطي الزمن
٣,١	٥	The Fifth Element العنصر الخامس
٣,١	٥	King Kong كنج كونج
٢,٥	٤	wild wild west
٢,٥	٤	A.I (artificial intelligence) الذكاء الاصطناعي
٢,٥	٤	The Core اللب
٢,٥	٤	Lost in Space فقد في الفضاء
١,٨	٣	Star Trek
١,٨	٣	Star Gate بوابة النجم
١,٨	٣	THE HULK الرجل الأخضر
١,٨	٣	Mars المريخ
١,٨	٣	Transformers المتحولون
١,٢	٢	The day after tomorrow

مدينة الملائكة City of Angles	٢	١,٢
تقرير الأقلية Minority report	٢	١,٢
Final Fantasy	٢	١,٢
Kate & Leopold	٢	١,٢
Bicentennial Man	٢	١,٢
Die or Alive	١	.٦
Zu warriors	١	.٦
الرجل الحديدي Iron Man	١	.٦
اخري	٢٥	
الأفلام العربية :		
طاقية الاخفاء	٥	٣,١
جلا جلا	٣	١,٨
رسالة إلي الوالي	٢	١,٢
خلي الدماغ صاحي	٢	١,٢
عفريتة إسماعيل ياسين	٢	١,٢
الحاسة السابعة	١	.٦
الرقص مع الشيطان	١	.٦
ويجا	١	.٦
جملة من أجابوا	١٥٨	

يتضح من الجدول السابق أن :

هناك كم هائل من أفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يشاهدها المراهقون ويحبونها ويتذكرون أسماءها ـ ذلك بخلاف أن هناك عدد كبير من الأفلام لم تذكرها الباحثة حتى لا يطول العرض - ونجد أن سلسلة أفلام (هاري بوتر) احتلت الصدارة بنسبة ٣٩,٨% تلاها مباشرة سلسلة أفلام (مملكة الخواتم) بنسبة ٣٣,٥%، والملاحظ أنهما من أفلام الخيال الجامح (فانتازيا)، وتتفق هذه النتيجة إلي حد كبير مع دراسة هبه حنفي[١] ـ سابقة

[١] المرجع السابق نفسه ، ص ١٤١ .

الذكر- والتي جاء فيها ترتيب المراهقين للأفلام التي يحبونها في المرتبة الأولي سلسلة أفلام مملكة الخواتم، ثم في المرتبة الثانية سلسلة أفلام هاري بوتر، مما يؤكد علي حب المراهقين لهذه النوعية من الأفلام الخيالية (الفانتازيا).

جاء في الترتيب الثالث للأفلام سلسلة أفلام (الرجل العنكبوت) بنسبة ٣٢,٩% ، تلاها في الترتيب الرابع سلسلة أفلام (ماتريكس) بنسبة ٢٤,٦% ، ثم تدرجت الأفلام في الترتيب كما هو موضح بالجدول .

يلاحظ من الجدول السابق،أن المراهقين يحبوا أفلام الخيال العلمي باختلاف موضوعاتها سواء المرتبطة بالفضاء والكواكب الأخرى والمخلوقات الفضائية، مثل أفلام (Star Wars - The war of worlds - Mars Attacks - Independence Day) أو الخاصة بالأجهزة العلمية والتكنولوجية الحديثة والإنسان الآلي والذكاء الاصطناعي مثل أفلام (Terminator - Mission Impossible - A.I - I- Robot)، أو المرتبطة بالسفر عبر الزمن من خلال الآلات وبوابات الزمن مثل أفلام (Time - Star Gate -machine Time Cop)،وكذلك الأفلام التي تهتم بالشخصيات الخارقة وذوي القدرات الخاصة الخارقة منها أفلام (Super - Fantastic Four- x- men -Pat Man Man)، هناك أيضا اهتمام من قبل المراهقين بأفلام الفانتازيا التي تختلط أحيانا بالكوميديا والرومانسية، وأحيان أخري بالرعب مثل أفلام (City of Angles -The Mask - The Mummy - Jumanji).

علي الجانب الآخر نجد أن الأفلام العربية التي ذكرها عدد من المراهقون، وعددها ٨ أفلام، جاء في مقدمتها فيلم (طاقية الاخفاء) بنسبة ٣,١%، تلاه فيلم (جلا جلا) بنسبة ١,٨%، ثم فيلم (رسالة إلي الوالي) بنسبة ١,٢% ....الخ ،ويغلب علي هذه الأفلام الطابع الكوميدي، فجميعها أفلام خيالية (فانتازيا)، ولا يوجد من بينها فيلم خيال علمي، مما يظهر مدي الفجوة الكبيرة بين الإنتاج الغربي والعربي لهذا النوع من الأدب .

نخلص من جميع ما سبق، أن هناك عدد كبير من المراهقين الذين يتعرضوا للخيال العلمي سواء من خلال القصص أو الأفلام، بعضهم تذكر أسماءها، والبعض الآخر لم يستطع تذكر أسماء جميع القصص والأفلام التي تعرضوا لها، مما يدل علي حبهم لهذا النوع من الأدب، وعلي مصداقيتهم فيما يتعلق بتعرضهم له .

التساؤل الرابع عشر:

مدي تفضيل المراهقين لكل من قراءة قصص أو مشاهدة أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي

يستهدف هذا التساؤل المقارنة بين درجة تفضيل المراهقين لكل من قراءة قصص أو مشاهدة أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣٩).

جدول رقم (٣٩)

مدي تفضيل المراهقين لكل من قراءة قصص أو مشاهدة أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي

مدي التفضيل	ك	%
قراءة قصص الفانتازيا و الخيال العلمي	٢٥	١٠,٢
مشاهدة أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي	١٧٥	٧١,٤
الاثنين علي نفس الدرجة من الأهمية	٤٥	١٨,٤
قراه قصة خيال علمي	٢٦	١٠,٦
مشاهدة هذه القصة مصورة في فيلم	١٩٤	٧٩,٢
لا يوجد فرق لديك	٢٥	١٠,٢
جملة من أجابوا	٢٤٥	

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام الخيالية بنسبة اكبر من تفضيلهم لقراءة القصص الخيالية فقد بلغ عدد المراهقين الذين يفضلوا (مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي) ١٧٥ مفردة بنسبة ٧١,٤%، والذين يفضلوا (مشاهدة قصة الخيال العلمي مصورة في فيلم) ٧٩,٢% بينما بلغ عدد المراهقين الذين يفضلوا (قراءة قصص الفانتازيا و الخيال العلمي) ٢٥ مفردة بنسبة ١٠,٢%، والذين يفضلوا (قراه قصة خيال علمي) ١٠,٦%.

هناك عدد من المراهقين لا يوجد لديهم فرق في درجة تفضيلهم لقراءة القصص أو مشاهدة الأفلام الخيالية، فكلا النوعين بنفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لهم، وبلغت نسبتهم ١٨,٤% .

وتتماشي نتيجة هذا التساؤل مع نتيجة التساؤل الثاني، والذي اظهر أن نسبة مشاهدي الأفلام الخيالية أكبر من نسبة قارئ القصص الخيالية، وسيوضح الجدول التالي أسباب هذه النتيجة .

التساؤل الخامس عشر :

أسباب تفضيل المراهقين لقراءة القصص أو مشاهدة الأفلام الخيالية

يستهدف هذا التساؤل الوقوف علي أسباب تفضيل المراهقين لقراءة قصة خيالية أو مشاهدة فيلم خيالي ، ويوضح ذلك الجدولين (٤٠، ٤١) .

جدول رقم (٤٠)

أسباب تفضيل المراهقين(عينة الدراسة) لقراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي عن مشاهدة الأفلام

الأسباب	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
القصص يمكن الاحتفاظ بها والرجوع إليها في أي وقت	٤٦	٧٨	٥	٨,٤	٨	١٣,٦	٥٩
القصة تثير خيالك أكثر من الفيلم	٣٨	٦٥,٥	١٣	٢٢,٤	٧	١٢,١	٥٨
القصص تنمي أفكارك ومفاهيمك أكثر من الأفلام	٣٤	٦٥,٤	١٣	٢٥	٥	٩,٦	٥٢
القصة تعطيك معلومات أكثر من الفيلم	٢٨	٦٠,٩	١١	٢٣,٩	٧	١٥,٢	٤٦
أنك بطبعك تفضل قراءة القصص عن مشاهدة الأفلام	٢٥	٥٢,١	١٠	٢٠,٨	١٣	٢٧,١	٤٨
القصص متاحة أكثر من الأفلام	٢٧	٤٥	١٥	٢٥	١٨	٣٠	٦٠
القصة أكثر توضيحا وشرحا	٢٠	٤٠,٨	٢٢	٤٤,٩	٧	١٤,٣	٤٩

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

تعددت أسباب تفضيل المراهقين لقراءة القصص الخيالية عن مشاهدة الأفلام الخيالية وجاء في مقدمة هذه الأسباب (القصص يمكن الاحتفاظ بها والرجوع إلي ها في أي وقت) بنسبة ٧٨% ، تلاها (القصة تثير خيالك أكثر من الفيلم) بنسبة ٦٥,٥%، وفي الترتيب الثالث (القصص تنمي أفكارك ومفاهيمك أكثر من الأفلام) بنسبة ٦٠,٩%، تلاها (أنك بطبعك تفضل قراءة القصص عن مشاهدة الأفلام) بنسبة ٥٢,١%، وفي الترتيب الخامس

(القصص متاحة أكثر من الأفلام) بنسبة ٤٥%، وأخيرا (القصة أكثر توضيحا وشرحا) بنسبة ٤٠,٨% .

ويلاحظ أن هذه الأسباب تعد من خصائص القصة بشكل عام، حيث يسهل الاحتفاظ بها، و بالتالي إمكانية قراءتها أكثر من مرة في أوقات مختلفة حسب ظروف القارئ، بالإضافة إلي أن القصة تثير خيال قارئها بحيث تجعله يتخيل شكل الأبطال والأماكن والأحداث بحرية كاملة، فالكلمات المقروءة تعمل علي إثارة وتنشيط الخيال وعلي تحريك التفكير، بعكس الفيلم الذي يحد من خيال المشاهد، لأنه يصور الأحداث طبقا لخيال المؤلف والمخرج، أيضا تتميز القصص بمساحتها الكبيرة في عرض الموضوع، حيث تستطيع أن تتوسع في عرض الفكرة، بما يمد القارئ بمعلومات ومفاهيم وأفكار بصورة اكبر من الفيلم، الذي يكون محدود بوقت معين لا يزيد عن ثلاث ساعات، مما يجعل المعلومات والأفكار التي يعرضها مكثفة خلال مدة الفيلم القصيرة ـ نوعا ما ـ مقارنتا بمساحة القصة.

جدول رقم (٤١)

أسباب تفضيل المراهقين لمشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي عن قراءة القصص

الأسباب	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	ك	%	ك	
الأفلام تتمتع بمميزات الصوت والحركة و الجرافيك والمؤثرات والخدع مما يجعلها أكثر أمتعا من القصص	١٦٩	٩٣,٩	٩	٥	٢	١,١	١٨٠
الأفلام أكثر جاذبية وتشويق من القصص	١٥١	٨٨,٨	١٤	٨,٣	٥	٢,٩	١٧٠
أنك بطبعك تفضل مشاهدة الأفلام عن قراءة القصص	١٣٩	٧٩	١٧	٩,٧	٢٠	١١,٣	١٧٦
الأفلام تجسد الأفكار والاختراعات بصورة اكبر من القصص	١٢٦	٧٥,٤	٣٤	٢٠,٤	٧	٤,٢	١٦٧
لان موضوعات الخيال العلمي تتناول أجهزة وأدوات ومخترعات لابد من رؤيتها حتى تفهمها	١٠٨	٦٥,٩	٤٤	٢٦,٨	١٢	٧,٣	١٦٤

مشاهدة الأفلام أسهل وأسرع وارخص من قراءة القصص	١٠٠	٦٢,١	٣٨	٢٣,٦	٢٣	١٤,٣	١٦١
مشاهدة الأفلام أسهل وأسرع وارخص من قراءة القصص	١٠٠	٦٢,١	٣٨	٢٣,٦	٢٣	١٤,٣	١٦١
الأفلام متاحة أكثر من القصص	٨٧	٥٥,٤	٤٤	٢٨	٢٦	١٦,٦	١٥٧
لان الأفكار التي تتناولها الأفلام أكثر عمقا من أفكار القصص	٦٠	٣٩	٦٠	٣٩	٣٤	٢٢	١٥٤
لأنك تحب مشاهدة الممثلين وأماكن التصوير	٥٥	٣٥,٥	٥٧	٣٦,٨	٤٣	٢٧,٧	١٥٥
الأفلام يمكن تصديقها أكثر من القصص	٥٢	٣٢,٧	٧٢	٤٥,٣	٣٥	٢٢	١٥٩

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

جاء تفضيل المراهقين لمشاهدة الأفلام الخيالية عن قراءة القصص الخيالية لعدة أسباب كان في مقدمتها، أن (الأفلام تتمتع بمميزات الصوت والحركة و الجرافيك والمؤثرات والخدع مما يجعلها أكثر أمتعا من القصص) بنسبة ٩٣,٩%، ثم (الأفلام أكثر جاذبية وتشويق من القصص) بنسبة ٨٨,٨% ، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء دراسة خير الله إبراهيم[1] (١٩٩٣) الذي أوضح فيها، أن مصمم مناظر أفلام الخيال العلمي يأخذ بالأساليب العلمية في عملية الخلق الفني الإبداعي في مرحلته التحضيرية حتى مرحلته النهائية وذلك للتعبير عن المحتوي الدرامي للفيلم والتأثير في المتفرج باستخدام المؤثرات الخاصة البصرية والصوتية ، هذا بالإضافة إلي الاعتماد علي استخدام أجهزة الكمبيوتر.

جاءت نسبة المراهقين الذين (يفضلون بطبعهم مشاهدة الأفلام عن قراءة القصص) ٧٩% وفي الترتيب الرابع لأسباب تفضيل المراهقين لمشاهدة أفلام الخيال العلمي أن (الأفلام تجسد الأفكار والاختراعات بصورة اكبر من القصص) بنسبة ٧٥,٤%، تلاها (لان موضوعات الخيال العلمي تتناول أجهزة وأدوات ومخترعات لابد من رؤيتها حتى تفهمها) بنسبة ٦٥,٩%، وقد يرجع ذلك إلي أن الفيلم يجعل الفكرة الخيالية مجسدة ومرئية أمام المشاهد، وبالتالي يستطيع رؤيتها وفهمها والاقتناع بإمكانية وجودها في الواقع.

---

[1] خير الله إبراهيم خير الله (١٩٩٣) : " تصميم المناظر في أفلام الخيال العلمي" رسالة ماجستير غير منشورة (أكاديمية الفنون : المعهد العالي للسينما) ص ٢٤٦ .

ثم جاءت الأسباب الأخرى، أن (مشاهدة الأفلام أسهل وأسرع وارخص من قراءة القصص) بنسبة ٦٢,١%، ثم (الأفلام متاحة أكثر من القصص) بنسبة ٥٥,٤%، وذلك قد يرجع إلي أن مشاهدة الأفلام بشكل عام لا تحتاج إلي بذل أي جهد أو عناء، بعكس قراءة القصص، بالإضافة إلي توافر وسائل مشاهدة الأفلام، من خلال التليفزيون أو الكمبيوتر وغيرها .

جاء السبب الثامن (لان الأفكار التي تتناولها الأفلام أكثر عمقا من أفكار القصص) بنسبة ٣٩%، تلاه (لأنك تحب مشاهدة الممثلين وأماكن التصوير) بنسبة ٣٥,٥%، وأخيرا (الأفلام يمكن تصديقها أكثر من القصص) بنسبة ٣٢,٧%.

ونخلص من الجدولين السابقين، أن الخصائص المميزة لكل وسيلة (القصص و الأفلام) كانت السبب الرئيس في تفضيل المراهق لها عن الوسيلة الأخرى، فالسبب الرئيسي لاختيار القصص لأنها تتمتع بإمكانية الاحتفاظ بها والرجوع إليها في أي وقت، أما الأفلام فلأنها تتمتع بمميزات الصوت والحركة و الجرافيك والمؤثرات والخدع .

التساؤل السادس عشر :

مدي تصديق المراهقين لما يقرءوه ويشاهدوه من خيال علمي

يستهدف هذا التساؤل التعرف علي درجة تصديق المراهقين لما يتعرضون له من خيال علمي ويظهر ذلك من خلال جدول (٤٢) .

جدول رقم (٤٢)

مدي تصديق المراهقين (عينة الدراسة) لما يقرءونه ويشاهدونه من خيال علمي

مدي التصديق	ك	%
لا أصدقه	١٢٧	٥٠,٤
أصدقه	٧٦	٣٠,٢
لا أصدقه علي الإطلاق	٣٥	١٣,٩
أصدقه بدرجة كبيرة	١٤	٥,٦
الإجمالي	٢٥٢	١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن هناك عدد كبيرة من المراهقين (لا يصدقون ما يقرءوه أو يشاهدوه من خيال علمي) بلغت نسبتهم ٥٠,٤%، والذين (لا يصدقونه علي الإطلاق) ١٣,٩%، بينما وصلت نسبة المراهقين الذين (يصدقون ما يقرءوه أو يشاهدوه من خيال علمي) إلي ٣٠,٢%، والذين (يصدقونه بدرجة كبيرة) ٥,٦%، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هبه حنفي[١] (٢٠٠٨) ، التي أشارت إلي أن نسبة عدم تصديق المراهقين لكل ما يتم مشاهدته في أفلام الخيال العلمي أو ما يتم قراءته في روايات ملف المستقبل كانت ٧٥,٣% ، ٦٧,٧% علي التوالي، وتتفق أيضا مع دراسة اعتماد خلف [٢](١٩٩٥)، التي أوضحت أن ٥١,٤% من العينة وافقوا علي أن أفكار الخيال العلمي خرافات .

وتري الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع إلي، أن المراهقين علي الرغم من حبهم لهذا النوع من الأدب إلا إنهم يروا أن هناك بعض أفكار و موضوعات الخيال العلمي يمكن تصديقها لإمكانية تحققها في المستقبل (علي سبيل المثال:ما ذكره احد أفراد العينة عن فكرة سيطرة الآلات علي الأرض إذا استمر العالم في استخدام وتطوير الذكاء الاصطناعي)، علي الجانب الأخر هناك أفكار يستحيل وجودها حتى في المستقبل، والتي ذكر بعض المراهقون عدد منها وهي (آلة الزمن ـ الكائنات الفضائية ـ الانتقال الجزئي للفرد من مكان لآخر في ثواني) فهذه الأفكار جميعها يستحيل وجودها في أي زمان لأنها تخالف قوانين العقل والمنطق والقوانين التي وضعها الله لتحكم الكون، أيضا قد يرجع ارتفاع نسبة عدم تصديق المراهقين لما يتعرضون له من خيال علمي إلي أن الدراسة لم تقتصر علي قصص وأفلام الخيال العلمي فقط، وإنما تضمنت أيضا علي قصص وأفلام الخيال الجامح (الفانتازيا) والتي بطبعها أفكار لا يمكن تحققها علي ارض الواقع، فالفانتازيا كما عرفها قاموس المورد[٣] "مصطلح يشير إلي الشيء الخيالي وغير الواقعي والغريب

---

(1) هبه حنفي معوض (٢٠٠٨) ، مرجع سابق ، ص ١٦٠.

(2) اعتماد خلف معبد (١٩٩٥) : " اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري...." ، مرجع سابق ، ص ٣٧٢ .

(3) منبر البعلبكي (١٩٧٧): قاموس المورد، مرجع سابق ،ص ٣٣٧ .

الأطوار ، وهو خيال جامح أي يصعب تحقيقه "، ويؤكد هذا الرأي دراسة ماريان فورتونا (Maryann Fortuna 1988)[1] التي أوضحت أن قصص الخيال العلمي تقع أحداثها في إطار الممكن، أو غالبا ما تعرض قضايا حول قيم وتنبؤات بأحداث المستقبل، وبالتالي يمكن أن تؤثر علي اتجاهات الأطفال أكثر من قصص الخيال الجامح، التي ترجع الأسباب إلي السحر أو ما وراء الطبيعة .

ونستنتج من النتيجة السابقة أن المراهقين جمهور ايجابي في تعامله مع ما يقرأه أو يشاهده من خيال علمي، فهو لا يأخذ جميع الأفكار علي علتها وكأنها حقيقة مؤكدة، ولكنه يحكم عقله وتفكيره فيها، وفي إمكانية تصديقها من عدمه .

التساؤل السابع عشر :

رأي المراهقين في قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي تحولت إلي أفلام

يستهدف هذا التساؤل إلي تعرف رأي المراهقين في تحول قصص الفانتازيا والخيال العلمي إلي أفلام، من حيث الايجابيات والسلبيات ، ويوضحها جدول رقم (٤٣) .

جدول رقم (٤٣)

رأي المراهقين في قصص الفانتازيا والخيال العلمي التي تحولت إلي أفلام

الرأي	نعم		إلي حد ما		لا		جملة من أجابوا
	ك	%	ك	%	ك	%	
يعطي انتشار و شهرة اكبر للقصة	١٩٠	٨٥,٥	٩	٤,١	٢٣	١٠,٤	٢٢٢
يتيح إمكانية قراءة القصة ومشاهدتها	١٢٩	٦١,٤	١٦	٧,٦	٦٥	٣١	٢١٠
يضر بالقصة المكتوبة ومحتواها	١٨	٩	١٨	٤	٢	٨٩	١٩٩
يعتبر موضوع الفيلم معروف مسبقا ولا داعي لمشاهدته	١٢	٦	٦	٣	١٨٣	٩١	٢٠١

[1] Maryann Fortuna.(1988) " A descriptive evaluation study of children's modern fantasy and children's science fiction using a well - known example of each " Op. Cit., p.93.

يعتبر تكرار لا فائدة منه	٧	٣,٥	٧	٣,٥	١٨٤	٩٣	١٩٨
أخري تذكر							٩

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

جاءت آراء المراهقين الايجابية نحو تحول قصص الخيال العلمي إلي أفلام في الترتيب الأول قبل آرائهم السلبية، حيث بلغت نسبة المراهقين الذين يروا أن تحول القصص إلي أفلام (يعطي انتشار و شهرة اكبر للقصة) ٨٥,٥% ، والذين يروا انه (يتيح إمكانية قراءة القصة ومشاهدتها) ٦١,٤%، ثم جاءت الآراء السلبية في الترتيب الثالث، حيث بلغت نسبة المراهقين الذين يروا أن تحول القصص إلي أفلام (يضر بالقصة المكتوبة ومحتواها) ٩%، والذين يروا أن (موضوع الفيلم يعتبر معروف مسبقا ولا داعي لمشاهدته) ٦%، وأخيرا نسبة المراهقين الذين يروا انه (يعتبر تكرار لا فائدة منه) ٣,٥%.

وكان لعدد من المراهقين بعض الآراء الايجابية والسلبية الأخرى تجاه فكرة تحويل قصص الخيال العلمي إلي أفلام .

تمثلت الآراء الايجابية في :

- معظم القصص موجودة من قديم الأزل ولكن عندما تحولت إلي أفلام أدركت أنها موجودة .
- أتشوق لمشاهدة الفيلم لأشاهد ما قرأته مسبقا وذلك فضلا عن أن معظم القصص التي تتحول إلي أفلام تكون قصص ناجحة ومثيرة .
- الفيلم يظهر أشياء لا تتمكن القصة من إيضاحها .
- الفيلم يجسد القصة ويعطيها روح .
- الفيلم يعطي تشويق وإثارة كبيرة والتكرار هنا لا يسبب الملل بل يعطي تنوع وإثارة.

بينما علي الجانب الآخر هناك بعض الآراء السلبية تمثلت في :

- القصة ملك خيال المؤلف وتحويلها إلي فيلم يتيح للمخرج أن يغير في أحداثها .
- قد يقلل من التعرض إلي القصة المكتوبة والاتجاه لمشاهدة الفيلم .

- عنـدما اقـرأ القصــة أتخيـل الأبطـال مـن خيـالي ولكـن عنـد مشـاهدة الفـيلم أري شخصيات أخري اشعر بالضيق وأنهم غير مناسبين .
- عجز الفيلم عن تجسيد القصة كاملة بسبب قصر الوقت المتاح للفيلم وصعوبة تمثيل كل المشاهد .

ونخلص مما سبق أن المراهقين انقسموا فيما بينهم بين المؤيد والمعارض لتحويل قصص الفانتازيا والخيال العلمي إلي أفلام، ويرتبط ذلك بتفضيل كلا الطرفين لوسيلة عن الأخرى فمن يفضل قراءة القصص عن مشاهدة الأفلام يري أن الفيلم يضر بالقصة والعكس صحيح ، ولكن جاءت نسبة المؤيدين اكبر من نسبة المعارضين .

التساؤل الثامن عشر :

الأساس الذي يحكم اختيار المراهقين لقصة أو فيلم الفانتازيا والخيال العلمي

يستهدف هذا التساؤل الوقوف علي الأسس التي بناءا عليها يختار المراهق قصة الخيال العلمي التي يقرأها أو فيلم الخيال العلمي الذي يشاهده ، أم يفضل كل قصص وأفلام الخيال العلمي ، ويوضحها جدول رقم (٤٤).

جدول رقم (٤٤)

الأسس التي تحكم اختيار المراهقين لقصة أو فيلم الفانتازيا والخيال العلمي

الأسس	ك	%
تبعا للموضوع	١٧٥	٧١,٤
تبعا لأبطال الفيلم أو القصة	٨٦	٣٥,١
تقرأ أو تشاهد كل أنواع الخيال العلمي	٧٩	٣٢,٢
تبعا لمؤلف الفيلم أو القصة	٤٦	١٨,٨
أخري تذكر (اسم القصة أو الفيلم)	٥	٢
جملة من أجابوا	٢٤٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلي :

أن الأساس الأول لاختيار المراهقين لما يتعرضون له من قصص أو أفلام خيالي، هو (موضوع القصة أو الفيلم) بنسبة بلغت ٧١,٤%، ثم جاء الأساس الثاني لاختيارهم وهو

(أبطال الفيلم) بنسبة ٣٥,١%، ونجد نسبة ٣٢,٢% من المراهقين (عينة الدراسة) يقرءوا ويشاهدوا كل أنواع الخيال العلمي دون استثناء، وبلغت نسبة المراهقين الذين يقرءون قصص الخيال العلمي تبعا(لمؤلف القصة) ١٨,٨%، وقد ذكر عدد من المراهقين أن (اسم القصة أو الفيلم) يعد سببا لمتابعتهم له، فقد يجذبهم الاسم إلي قراءة القصة أو مشاهدة الفيلم.

وتدل هذه النتيجة علي أن المراهقين ينتقون ما يتعرضون له من أدب الخيال العلمي تبعا لأسس، تختلف من مراهق لآخر، وإن كان موضوع الفيلم أو القصة هو الأساس الأول في اختيارهم، مما يدل علي نضج تفكيرهم .

أيضا نجد أن المراهقين يرتبطوا بأبطال الأفلام والفنانين وخاصة الأجانب، حيث ينجذب إليهم الكثير من الشباب ويحبون مشاهدتهم ومتابعة أخبارهم الفنية والشخصية، بل يصل الحد لدي البعض إلي تقليدهم سواء في النواحي الشكلية مثل تسريحة الشعر - الملابس التي يرتديها - طريقة في التحدث....، أو تقليد طريقة تصرفهم في بعض الأدوار التي يقومون بها في الأفلام، وذلك يعد دافع أو أساس لاختيار المراهقين لفيلم الخيال العلمي الذي يشاهدونه للأبطال الذين يحبونهم، وكذلك الحال بالنسبة لمؤلفي وكتاب القصص حيث نجد أن بعض المراهقين يرتبطون بمؤلف ما، لإعجابهم بأسلوب كتابته أو شخصيته أو سعه خياله، التي تظهر من خلال أعماله، مما يدفع المراهقين إلي متابعة القصص التي يكتبها هذا المؤلف تحديدا .

التساؤل التاسع عشر :

قدرة القصص والأفلام الخيالية علي تغير بعض الأفكار القديمة للمراهقين

يهدف هذا التساؤل التعرف علي قدرة قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي تغير بعض الأفكار القديمة للمراهقين ، ويشير إلي ها جدول رقم (٤٥) .

جدول رقم (٤٥)

قدرة القصص والأفلام الخيالية علي تغير بعض الأفكار القديمة للمراهقين

الدرجة	ك	%
إلي حد ما	١٥٣	٦٠,٧
نعم	٦٦	٢٦,٢
لا	٣٣	١٣,١
الإجمالي	٢٥٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي :

يري المراهقون أن القصص والأفلام الخيالية قادرة علي تغيير بعض أفكارهم القديمة (إلي حد ما) بنسبة ٦٠,٧%، وتغيرها تماما بنسبة ٢٦,٢%، وهي نسبة مرتفعة تدل علي مدي تأثير مثل هذا النوع من الأدب علي المراهقين، وطريقة تفكيرهم، و إمكانية تغير أفكارهم إلي الأفضل، بينما يري البعض الأخر من المراهقين أن تعرضهم للخيال العلمي غير قادر علي تغير أفكارهم القديمة بنسبة ١٣,١%.

ويوضح الجدول التالي الأفكار القديمة، التي كان الفضل لقصص وأفلام الخيال العلمي في تغيرها لدي المراهقين، نتيجة لكثره تعرضهم لها .

التساؤل العشرون :

الأفكار التي تغيرت لدي المراهقين نتيجة تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف الأفكار التي استطاعت قصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي أن تغيرها لدي المراهقين نتيجة تعرضهم لها ، ويوضحها جدول رقم (٤٦) .

جدول رقم (٤٦)

الأفكار التي تغيرت لدي المراهقين نتيجة تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الأفكار	ك	%	جملة من أجابوا
إن مقدرة الإنسان شيء لا يذكر أمام قدرة الله	١٧٧	٨١,٢	٢١٨
التطرق إلي التفكير في أشياء لم تفكر فيها من قبل	١٥٥	٧١,١	٢١٨
إن الإنسان قادر علي اختراع أي شيء يفيده في المستقبل	١٣٥	٦٢,٥	٢١٦
كثرة التفكير في المستقبل وشكل الحياة فيه	١٣٣	٦١,٦	٢١٦
وسعت خيالك و أصبح تفكيرك أكثرا تحررا وتحضرا	١٣٠	٦٠,٢	٢١٦
إن هناك عدد كبير من الاختراعات تحققت في وقت الحروب	٩٩	٤٦,٣	٢١٤
التفاؤل	٩١	٤٢,٥	٢١٤
إن الإنسان الآلي موجود لخدمة الإنسان	٨٢	٣٨,٣	٢١٤
غيرت بعض الأفكار عن كوكب الأرض والفضاء الخارجي	٧٤	٣٤,٩	٢١٢
فكرة الخروج عن المجرة وإمكانية الحياة علي الكواكب الأخرى	٦٩	٣٢,٥	٢١٢
السيارات الطائرة أسرع وأوفر	٥٢	٢٤,٤	٢١٣
عدم الخوف من المستقبل	٣٩	١٨,٣	٢١٣
أخري تذكر			١٠

نستنتج من الجدول السابق النتائج التالية :

تنوعت أفكار المراهقين التي كان لأدب الخيال العلمي دور في تغيرها لديهم، منها أفكار خاصة بالنواحي العقلية للمراهقين وطريقة تفكيرهم، بحيث أصبحوا يفكروا في الحياة وفي الأشياء من حولهم وفي المستقبل، بل وفي نمط تفكيرهم نفسه، الذي أصبح أكثر تحضر ومرونة، وهناك أفكار أخري خاصة بالنواحي النفسية للمراهقين، تم تغيرها نتيجة تعرضهم لأدب الخيال العلمي، منها التفاؤل وعدم الخوف من المستقبل، وقد أضاف بعض المراهقون عدد من **الأفكار الأخرى** وهي :

- الإصرار .

- لا يوجد مستحيل وان هذه الكلمة لازم نمحوها من قاموس حياتنا .
- التطور السريع في العلم و الاختراعات يمكن أن يكون السبب في فناء وهلاك البشرية والإحساس بالخطر بسبب جهل الإنسان بالإمكانيات التي في يديه .
- كلما مر الزمن نحتاج إلي تكنولوجيا اعلي من السابقة .
- مدي ما سيكون هناك من طاقة وتقدم قد تؤدي بنا في النهاية إلي الدمار والعودة كما كنا في الماضي.
- عدم الاقتصار علي الحياة الموجودة بل هناك أشياء لابد من الوصول إلي ها والاستمتاع بها.
- أي خيال اليوم يمكن تحقيقه في المستقبل ، فعقل الإنسان قادر علي الابتكار .

ويلاحظ مما سبق أن ما ذكره المراهقين من أفكار وآراء ترجع إلي قدرتهم علي التفكير الناقد التي ساعدتهم قصص وأفلام الخيال العلمي علي إظهارها وتنميتها .

التساؤل الواحد والعشرون :

الاختراعات التي يفضلها المراهقون في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

يهدف هذا التساؤل الوقوف علي نوعية الاختراعات والأفكار الموجودة في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأكثر تفضيلا لدي المراهقين ، ويوضحها جدول رقم (٤٧).

جدول رقم (٤٧)

الاختراعات التي يفضلها المراهقون في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي

الاختراع	ك	%	جملة من أجابوا
آلة الزمن	١٤٦	٧٠,٩	٢٠٦
الإنسان الآلي أو الروبوت	١٣٠	٧٠,٣	١٨٥
الأسلحة الخارقة والمتطورة	١٢٨	٦٥,٦	١٩٥
وجود مخلوقات أخري متطورة عن الإنسان	١١٦	٥٧,١	٢٠٣
العصا السحرية	١١١	٥٥	٢٠٢
السيارات الخارقة	١١١	٥٨,٤	١٩٠
السفن الفضائية و كبسولات الفضاء	١١٠	٥٧,٩	١٩٠

المكوك الفضائي والأقمار الصناعية	١٠٥	٥٥,٣	١٩٠
آلة تمكن الشرطة من معرفة الجرائم قبل وقوعها	١٠٢	٥٣,٤	١٩١
الأطباق الطائرة	٧٧	٤٢,١	١٨٣
كاميرا في حجم الإصبع	٧٣	٣٩,٢	١٩٥
آلة لتصغير حجم الإنسان	٧٣	٣٩,٢	١٨٦
أخري تذكر			١٢

يوضح الجدول السابق الآتي :

أن الاختراعات والأفكار التي يفضلها المراهقون في القصص والأفلام الخيالية تنوعت بين اختراعات علمية وأخري فانتازية (خرافية)، حيث نجد أن اختراع (اله الزمن) جاء في صدارة الاختراعات التي يفضلها المراهقون بنسبة بلغت ٧٠,٩%، تلاه اختراع (الإنسان الآلي أو الروبوت) بنسبة مماثلة بلغت ٧٠,٣%، ثم في المرتبة الثالثة جاءت (الأسلحة الخارقة والمتطورة) بنسبة ٦٥,٦%، تلاها مباشرة (السيارات الخارقة) بنسبة ٥٨,٤% ، ثم (السفن الفضائية وكبسولات الفضاء) بنسبة ٥٧,٩%، وجاءت نسبة إعجاب المراهقين بفكرة (وجود مخلوقات أخري متطورة عن الإنسان) بنسبة ٥٧,١%، تلاها (المكوك الفضائي والأقمار الصناعية) بنسبة ٥٥,٣%، ثم جاء الاختراع الخرافي (العصا السحرية) في الترتيب الثامن بنسبة ٥٥%، ثم توالت الاختراعات كما هو موضح بالجدول .

وقد ذكر عدد من المراهقون العديد من **الاختراعات الأخرى التي نالت إعجابهم في قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يتعرضون لها وهي :**

- آلات الواقع الافتراضي التي تدخل الإنسان في عالم غريب شبيه بلعبه أو مكان مختلف.
- وجود عالم آخر في الفيلم غير الإنسان والحيوان .
- الأجهزة العلمية التي ترصد الظواهر المختلفة .
- وجود مخلوقات متحولة .
- الأجهزة الطبية الحديثة واستخدام الحامض النووي (DNA) بشكل واسع جدا .
- نظارة تجعل الإنسان يعيش في مكان و زمان آخر لفترة معينة .

- جهاز يشبه في عمله السونار يطلق موجات تمتصها الصخور وتعكسها الأجسام المعدنية وهو معد للبحث عن الأجسام المعدنية تحت سطح البحر .
- الحاسبات الخارقة .
- المباني العملاقة الغير عادية .
- أجهزة الانتقال الآني .
- بوابات الانتقال بين أبعاد الكون .
- الموجات المضادة .
- الرجال ذوي القدرات الخاصة.

التساؤل الثاني والعشرون :

درجة اعتقاد المراهقين في إمكانية وجود الاختراعات التي تقدمها قصص وأفلام الخيال العلمي في المستقبل :

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف درجة اعتقاد المراهقين في وجود الاختراعات التي يجدونها في قصص وأفلام الخيال العلمي في المستقبل، ويشير إلي ها جدول رقم (٤٨).

جدول رقم (٤٨)

درجة اعتقاد المراهقين في إمكانية وجود الاختراعات التي تقدمها قصص وأفلام الخيال العلمي في المستقبل

الدرجة	ك	%
محتمل	١٥١	٦٠,٩
نعم	٨٣	٣٣,٥
لا	١٤	٥,٦
جملة من أجابوا	٢٤٨	

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

يعتقد أكثر من نصف المراهقون (عينة الدراسة) في احتمال وجود الاختراعات التي يقدمها أدب الخيال العلمي في المستقبل بنسبة بلغت ٦٠,٩% ، ونسبة الذين يقتنعون

بإمكانية تحققها في المستقبل بلغت ٣٣,٥% ، بينما بلغت نسبة المراهقين الذين لا يعتقدون بإمكانية تحقق هذه الاختراعات في المستقبل نسبة ضئيلة بلغت ٥,٦% .

وترجع هذه النتيجة إلي ما أشارنا إليه سابقا حول إمكانية تحقق بعض الاختراعات التي تقوم علي فرضيات وأسس علمية، واستحالة وجود اختراعات أخري مخالفة لكل قواعد العلم والمنطق .

التساؤل الثالث والعشرون :

قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بأفكار واختراعات جديدة للمراهقين :

يهدف هذا التساؤل الي تعرف قدرة قصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي الإيحاء بأفكار واختراعات جديدة للمراهقين، نتيجة كثرة تعرضهم لها ، والتي يوضحها جدول رقم (٤٩).

جدول رقم (٤٩)

قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بأفكار واختراعات جديدة للمراهقين

الدرجة	ك	%
لا	١٧٥	٧٢,٦
نعم	٦٦	٢٧,٤
جملة من أجابوا	٢٤١	

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

انه علي الرغم من ارتفاع نسبة المراهقين الذين لم توحي لهم قصص وأفلام الخيال العلمي بأفكار أو اختراعات جديدة والتي بلغت ٧٢,٦%، إلا انه علي الجانب الآخر بلغت نسبة المراهقين الذين أوحي إليهم أدب الخيال العلمي بأفكار واختراعات جديدة ٢٧,٤%، وهي نسبة مقبولة إلي حد كبير، حيث انه من وجهه نظر الباحثة ليس كل أفراد المجتمع يتأثرون بما يشاهدونه أو يقرءونه في وسائل الإعلام، ولكن القليل منهم من يتأثر بما يتعرض له، لدرجة الإبداع والتفكير في مخترعات جديدة .

وقد ذكر المراهقون الذين أوحت إليهم القصص والأفلام الخيالية بأفكار ومخترعات جديدة العديد من الأفكار الجديرة بالاحترام، علي الرغم من صعوبة تنفيذها، ولكنها تعطي مؤشر قوي لدور هذا النوع من الأدب في تنمية القدرات الإبداعية لدي جمهور المراهقين، وذلك تماشيا مع ما أكدته العديد من الدراسات، والتي منها دراسة هبه حنفي [(١)](٢٠٠٨) والتي أشارت إلي انه من الاشباعات المحققة لدي المراهقين من مشاهدة أفلام الخيال العلمي بالتلفزيون وقراءة روايات ملف المستقبل الشعور بالرغبة في اختراع جهاز صغير بنسبة ٢٨,٨% و ٢٤,٨% علي التوالي، أيضا دراسة وليد محمد عمشة [(٢)](٢٠٠٥)الذي توصل إلي أنه من القيم التي تشبعها برامج الخيال العلمي والمغامرات للأطفال من سن (٩- ١٢) سنة كانت النزوع نحو الابتكار والاختراع والإبداع بنسبة بلغت ٢٥,٧%، كذلك دراسة اعتماد خلف [(٣)](١٩٩٥) التي أثبتت أن ٨٦,٥% من الأطفال وافقوا علي قصص الخيال العلمي تشجعهم علي تبني أفكار جديدة، وأخيرا دراسة نيل فالي ستيلمان (Nell Vale Steelman ,1975)[(٤)] والتي ظهر من خلالها انه بعد تعرض الطلاب لروايات وكتب وأفلام الخيال العلمي كتبوا عن أداه قاموا باختراعها .

و من الأفكار والاختراعات التي ذكرها المراهقون والتي أوحت لهم بها قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ما يلي :

- **الاختراعات :**

- اختراع جهاز يجمع البيانات ويخزنها و يقوم بإمداد عقل الإنسان بها في الوقت الذي يحتاجه ، بالإضافة إلي انه يمكن الشخص من مسح كل شيء بذاكرته .

---

(1) هبه حنفي ، مرجع سابق ، ص ١٥٦ .

(2) وليد محمد عمشة (٢٠٠٥): " استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة .. " ، مرجع سابق ، ص ٤٦٢ .

(3) اعتماد خلف معبد (١٩٩٥) : " اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري ..، مرجع سابق ، ص ٣٧١.

(4) Nell Vale Steelman, (1975):" Science Fiction and the Community College: A Symbiosis" Paper presented at the Annual Meeting of the College English Assn. (6th, Atlanta, Georgia, April 10-12,); Not available in hard copy due to marginal legibility of original document , p.10.

- اختراع سيارة تتحول إلي طائرة بدلا من الذهاب إلي المطار وبذلك يكون السفر بدون متاعب .
- اختراع إنسان آلي قادر علي حل المشكلات بين الناس والشعوب حتى يعم السلام في الكون .
- غاز ينتشر في الهواء فتتوقف جميع الأسلحة الحربية وتنتهي الحروب الدموية علي الأرض وينتشر السلام في العالم العربي والغربي .
- أجهزة تكشف لنا أشياء في المستقبل .
- استزراع الكواكب الأخرى مثل كوكب المريخ .
- إنشاء مدن سكنية و بيوت زجاجية تحت الماء .
- اختراع السيارات الطائرة بحيث ترتفع عن الأرض بضع سنتيمترات بواسطة مجال مغناطيسي وتدفع للأمام في طرق خاصة مستوية تماما والتحكم في حركتها بواسطة مجالات مساعدة وكذلك إمكانية عمل كباري وطرق ملتوية ومقلوبة يتيح للسيارة الانقلاب والميل دون أن تسقط .
- أسلحة مدمرة و محدودة التأثير .
- وسائل لإعادة التصنيع وتوفير الطاقة .
- جهاز لالتقاط الأشعة وهو يعتمد علي إطلاق شعاع إليكتروني يحمل إلكترونا واحدا ثم يتم استقبال هذا الشعاع علي لوح مغناطيسي باستمرار لمعرفة مدي سرعة الأشياء.
- المنزل الذي يعمل كل شي فيه بالكمبيوتر .
- سيارة صغيرة تسير في البر والماء ويمكن أن تتحول إلي غواصة .
- استخدام بصمات الأصابع في فتح الأبواب .
- استخدام آله لشفط التلوث والغبار من الهواء .
- استخدام قانون لحساب معدل مرور الزمن بالنسبة للأشياء وتأثيره عليها .
- الناقل الجزيئي الذي يستطيع أن ينقل أي شخص إلي أي مكان في نفس اللحظة .
- صناعة دواء أو مصل يستطيع الفرد تناوله بحيث يصبح لدية قدرة علي معرفة أحاسيس ومشاعر الناس .

- صنع طائرة مقاتلة يمكنها الاختفاء والطيران بسرعات كبيرة جدا .
- جهاز طبي يتم وضع الأنسجة والخلايا المتسرطنة به فيعيد برمجتها وإعادتها خلايا وأنسجة طبيعية .
- اختراع آلات تساعد الطب الشرعي علي الكشف عن جثث القتلى وربط الأدلة البسيطة لتحديد اسم وشكل الجثة والتعرف عليها .
- فكرة مجنونة ،وهي إمكانية استخدام طرق معدنية وتطبيق هذه الفكرة علي جميع طرق المدينة مع ملاحظة أن تكون هذه الطرق من فلز فائق التوصيل ثم نستخدم مجال مغناطيسي يتم توليده من مولد مثبت في مركبة أو جسم ما مع تركيب نظام صوتي يتيح للسائق الذهاب إلي أي مكان بصوته فقط ، والهدف من هذا هو جعل السيارات تطير مما يسهل الكثير والكثير خاصا تكاليف تجديد الطرق .
- حاجز كهرومغناطيسي يصنع حول الدولة في إطار دائري له مولدات علي أطرافه بحيث يمنع تجسس الأقمار الصناعية والأشعة الكونية الضارة ويؤثر علي مجال الصواريخ مما يؤدي إلي عودتها لمصدرها .

- **الأفكار :**

- ماذا سيحدث إذا اكتشف العلماء الجين الخاص بإعادة تجديد الخلايا بحيث يصبح الجسم قادر علي إعادة تجديد خلاياه بنفسه ؟
- تحليل بعض الأساطير القديمة للوصول إلي بعض المعلومات القيمة .
- التطلع إلي المستقبل ومحاولة سباق الزمن لتقديم اختراعات تفيد البشرية .
- ماذا لو هناك عالم سحري كما في هاري بوتر ، وكيف يؤثر في عالمنا الحالي، وما الفرق الذي قد يحدثه في واقعنا وعالمنا فبحركة من العصا السحرية يتحول كل شي.
- كتابة قصص بمختلف أنواعها .
- الاهتمام البالغ بالوقت .
- التفكير في المستقبل بطريقة ايجابية .
- النظر في الحياة علي القمر عن طريق تخزين المأكولات والمشروبات في كبسولات .

- استخدام الأشياء القديمة في المنزل وتصنيع أشياء جديدة منها نحتاج إلي ها .
- أن الإنسان الآلي موجود لخدمة الإنسان .
- لماذا لا يوجد أفلام خيال علمي عربية بنفس جودة الأفلام الأجنبية ؟، فبدلا من إنتاج أفلام ليس لها أهمية والإنفاق عليها نقوم بتجميع تلك الأموال لعمل فيلم خيال علمي كبير .
- الوصول إلي بعض البرامج وتحديثها عبر الانترنت وتخصيصها للأعمال الخيرية.
- ضرورة التحرر من الأفكار القديمة .
- اكتشاف القدرات الداخلية المتمثلة في قوة العقل والنفس البشرية .
- الرجوع إلي الحقائق التاريخية ومحاولة كشف هذه الحقائق .
- إن الإنسان عليه أن يحلم ويمكن تحقيق حلمه في المستقبل حتى ولو كان مستحيل في الوقت الحالي.

التساؤل الرابع والعشرون :

قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجه المراهقين:

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف مدي قدرة قصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي الإيحاء بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجه المراهقين نتيجة كثرة تعرضهم لها، والتي يوضحها جدول رقم (٥٠) .

جدول رقم (٥٠)

قدرة القصص والأفلام الخيالية علي الإيحاء بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجه المراهقين

الدرجة	ك	%
لا	١٤٩	٦١,٨
نعم	٩٢	٣٨,٢
جملة من أجابوا	٢٤١	

تشير بيانات الجدول السابق إلي النتائج التالية :

بلغت نسبة المراهقين الذين لم توحي لهم قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجههم النسبة الأكبر وهي ٦١,٨%، ولكن علي الجانب الآخر كانت نسبة المراهقين الذين أوحت لهم قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجههم ٣٨,٢%، وهي نسبة مرضية إلي حد كبير، وقد يرجع السبب في تلك النتيجة إلي أن المشكلات التي تواجه المراهقين في حياتهم اليومية، تختلف في بعض الأحيان عن تلك التي يقرءون عنها أو يشاهدونها في قصص وأفلام الخيال العلمي، وعلي الرغم من ذلك فقد استفاد عدد من المراهقين من تلك القصص والأفلام في إتباع الطريقة التي يتعامل بها أبطال هذه القصص والأفلام في حل المشكلات التي تواجههم، وهذا ما أوضحته **الطرق الجديدة التي ذكرها المراهقون في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم أليومية وهي :**

- أن اكتب المشكلة في نقاط في ورقة وادرس كل نقطة ، ثم اكتب نقاط عن الحلول.
- المعايشة داخل الواقع الاجتماعي لحل المشكلات والتفكير فيها أكثر من الأول.
- مواجهة المشاكل بشجاعة وتوقع الأسوء مع عدم التشاؤم والخوف من العواقب.
- في المشكلات الكبيرة استخدم طرق أفلام الخيال العلمي في حلها وهي التخطيط لها وبحث المؤثرات في المشكلة ووضع أكثر من حل واستخدام الحل الأمثل ومن ثم بحث العواقب والنتائج و الأضرار.
- البعد عن جو المشكلة والحالة التي تصيب الإنسان بسببها والتفكير بهدوء في حل هذه المشكلة والتأكد من لها حلا.
- عدم إعطاء المشكلة اكبر من حجمها.
- التفكير في خيارات أخري غير المتاحة فعلا.
- الثقة بالحدس الشخصي.
- المثابرة والإصرار علي تحقيق الهدف.
- أصبحت أكثر واقعية ومرونة في حل المشكلات.
- البحث عن الدلائل أولا ثم بعد ذلك اتخذ الخطوات العلمية لحل المشكلة.
- النظر للأمور بعمق ولكن عن بعد في نفس الوقت.

- كثرة التفكير لحل المشكلات والتفكير في أشياء لم أفكر فيها من قبل.
- الخروج إلي ما وراء المشكلة حيث انه مهما كان حجمها أو نوعها فان لها حلول كثيرة لا أراها ولكن يمكن الوصول إلي احدها.
- تحليل البيانات والأشياء بطرق مختلفة حتى ابسط البيانات احللها حتى اصل إلي النتيجة.
- عدم اخذ الأمور علي علتها وان لكل شيء سبب ، والصبر والتفكير الكثير.
- الهدوء ومحاولة التفكير العقلي السليم.
- بدلا من حل المشكلات بالمواجهة تعلمت أن هناك طرق أفضل مثل معرفة كل ما يدور حولي أولا علي جميع الأصعدة ثم اختيار من هم اقدر علي حل المشكلة والمشاركة معهم بل واخذ دور فعال في حل المشكلة.
- استغلال الأشياء التي من حولنا لنجعلها وسيلة لحل المشكلة والنظر إلي المستقبل والتفاؤل.
- تحديد مدي قدراتي وتحديد حجم المشكلة و الاستعانة بكل شيء لمواجهتها.
- التفكير في احتمالات لم أكن أفكر فيها من قبل واضعها في بؤرة تفكيري.
- استقراء المشكلة وجمع المعلومات الكافية عنها قبل التفكير في طريقة الحل ونتيجة هذه الحلول قبل تنفيذها والبحث عن طرق غير تقليدية.
- عدم استبعاد أي شخص عن المشكلة.
- الاستفادة من الأفلام في طريقة تصرف البطل مع المشكلة وأتصرف مثله.
- التفكير برويه وهدوء في المسائل المصيرية والجادة.
- أتحسب من المشكلة قبل الوقوع في عواقبها بإيجاد الوسائل الوقائية المناسبة قبل الدخول في الوسائل العلاجية.
- انه أحيانا ما قد يحدثه الإنسان من تطوير يعتبره لمصلحته يكون هو سبب ضرره وإذا أدرك الإنسان ذلك فسيكون لديه القدرة علي حل مشكلاته ففي هذه الأفلام يكون الإنسان هو سبب المشكلة وبالبحث يجد انه هو الوحيد القادر علي حلها وبذلك فقد تعلمت أن الإنسان الذي يلحق الضرر بنفسه هو الوحيد القادر علي تخليص نفسه منها.

- مواجهة المشكلة خير وسيلة للتغلب عليها وعدم الهروب منها حتى إذا كانت هذه المواجهة ترهقني وتسبب لي أزمة ولكن ستقويني عندما أتعلم منها .

التساؤل الخامس والعشرون :

أفكار القصص والأفلام التي ألفها المراهقون عن الخيال العلمي :

يهدف هذا التساؤل إلي تعرف قدرة المراهقين (عينة الدراسة) علي تأليف بعض الأفكار التي تصلح لقصة أو فيلم خيال علمي، وذلك نتيجة لتأثرهم بقراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي، ويوضح جدول رقم (٥١) نسبة المراهقين الذين لديهم أفكار لقصص وأفلام خيال علمي .

جدول رقم (٥١)

نسبة المراهقين الذين لديهم أفكار لقصص وأفلام خيال علمي

الدرجة	ك	%
ليس لديه فكرة	٢٠٣	٨٤,٩
لديه فكرة	٣٦	١٥,١
جملة من أجابوا	٢٣٩	

يوضح الجدول السابق أن :

لأدب الخيال العلمي دور في التأثير علي عقل وخيال ١٥,١% من المراهقين (عينة الدراسة)، حيث أثار خيالهم وقاموا بتأليف عدد من الأفكار التي تصلح لقصة فيلم أو رواية من الخيال العلمي، وتعطي هذه النتيجة مؤشرا مشجع علي إمكانية أن يصبح احد هؤلاء المراهقين من مؤلفي وكتاب الخيال العلمي المتميزين في المستقبل، وسوف يتم عرض لبعضا من **الأفكار والقصص التي ألفها المراهقون :**

- انتقال الإنسان للحياة علي كوكب آخر صالح للحياة حيث ينتقل نصف سكان الأرض الذين يريدون الحياة علي سطح هذا الكوكب إلي العيش فيه والبدء من جديد بدون تلوث أو روتين وكل عيوب الأرض .
- حدوث هجوم من بعض الكائنات الفضائية لكنه هجوم سلمي بحيث يعملوا علي مساعدة أهل الأرض وعدم إيذاء كوكب الأرض .

- أن يستطيع الإنسان عن طريق جهاز أو شعاع من الضوء الانتقال في ثواني إلي مكان آخر أو إلي الكواكب الأخرى التي يريد الذهاب إلي ها ، كما انه يستطيع أن يتحكم في قوي التخاطر العقلي مع من يريد في الوقت الذي يريد .

- استخدام موارد الكواكب الأخرى لصنع أجهزة تمكنا من تطوير هذا الكوكب .

- اكتشاف مركبات جينية بحته تعطي للإنسان قدرات خارقة علي تغيير الناس وتحويل العالم إلي عالم مثالي بدلا من الحروب و الصراعات .

- قصة (كرة الجاذبية) تدور حول فكرة وجود كرة صغير تتحكم في جاذبية الكوكب بحيث تكون هذه الكرة موضوعة في مكان ما علي كوكب الأرض ثم يقوم احد الأشخاص بأخذ هذه الكرة فترتفع كل الأشياء التي علي الكوكب وتتطاير في الهواء ولا يمكن إعادتها إلي مكانها إلا بعد أن ترجع الكرة إلي مكانها الأصلي فإذا لم ترجع الكرة ستظل الأشياء معلقة في الهواء .

- قصة فيلم عن شخص يعيش حياة بسيطة وطبيعية للغاية فإذا به في يوم من الأيام يكتشف بالصدفة انه يستطيع أن يلمس الكهرباء ولكنه لا يتكهرب ولا تؤثر فيه ، فيفاجأ بان الكهرباء تشحنه وتمده بالقوة الخيالية الرهيبة المتمثلة في الحركة بسرعة البرق وتشعل أي شيء يعمل بالكهرباء بيده وعمل مجالات مغناطيسية كهربية يمكنه بها دفع أثقل الكتل الحديدية ويستخدم هذه القوة في الأعمال الخيرية فيعرفه الناس ويحبونه، وإذا بالعلماء يكتشفون تركيب جيناته وخلايا جسده الذي يعطيه هذه القدرات، وتزيد قدراته إلي أن يستطيع الشعور بالشحنات في كل مكان فيكون البرق بالسحاب ويقف في مكان واسع والبرق ينزل من السماء إلي داخل جسده في مشهد يذهل الناس بما يحدث وتزيد قوته إلي درجة رهيبة يستطيع بها إسقاط مبني بأكمله بضربة من يديه وتكوين كرات كهربية بمثابة قنابل يقذفها بسرعة البرق، ولكن كل هذه القدرات لا تزيده إلا تواضعا وحبا للناس ويستخدم كل هذه القوي في الأعمال الخيرية .

- فكرة قصة فيلم يمزج بين الخيال العلمي والرعب، تتمثل في قيام عالم ذرة بإحداث انفجار نووي يؤثر علي سكان المنطقة التي حدث فيها الانفجار ماعدا أسرته التي كانت مؤمنة ضد هذا الانفجار لفترة طويلة ،ويتسبب هذا الانفجار في إحداث خلل في عقول وأشكال الناس بحيث يصبحوا كآكلي لحوم البشر، ثم تعود أسرة العالم إلي حياتهم فيجدون كل شيء من حولهم مرعبا ومخيفا فيحاولون أن يعيدوا الأمر إلي ما كان عليه قبل الانفجار بمختلف الطرق ، ورغم الصعاب التي تواجههم يتمكن العالم من اختراع جهاز ينشط خلايا المخ ويعدل التالف منها ، وفي النهاية ينجح هذا العالم بعد تعب مرير الوصول لحل هذه المشكلة ويكرم هذا العالم من قبل هيئة الأمم المتحدة .

- فكرة قصة عن مدي التطور وسيطرة التكنولوجيا علي الإنسان واعتماده عليها بشكل كلي مثل الروبوت والريموت كنترول ، سيؤدي ذلك لكسل الإنسان وتصيبه حالة من التوقف عن التفكير والاعتماد علي الآلات في تلبية احتياجاته ، ويجد نفسه تحول إلي مجرد جهاز لإعطاء الأوامر وتتجمد حواسه ويصبح غير قادر علي الاعتماد علي نفسه في أي شيء وانه تحول لمجرد جماد يصدر أصوات وأوامر، وبعد أن يدرك ذلك بعد مرور الزمن سيحاول أن يعود لطبيعته الأولي فنجده يتصرف مثل الأطفال في تعلم المشي والحركة والكلام وكل شيء .

- فيلم يتعرض العالم فيه لخطر الغزو ، ثم يتم اختيار أبطال من كل دول العالم وخاصة الدول العربية ليكون لهم الفضل الأكبر في تحرير العالم ، ويبين هذا الفيلم مدي رقي وعظمة الإسلام والمسلمين ورغبتهم في نشر الإسلام والحضارة والتعاون مع العالم اجمع .

- قصة فيلم عن الحياة علي كوكب آخر مع مخلوقات أخري غير البشر لكنهم يشبهونهم في الشكل ولكنهم أكثر تقدما ولهم عادات مختلفة عن عادات البشر ، ويواجه كلا منهم مشكلات في التأقلم مع حياة الآخر .

نستنتج من العرض السابق لأفكار المراهقين سوء للاختراعات أو للطرق الجديدة لحل المشكلات، أو للقصص التي قاموا بتأليفها نتيجة لتعرضهم لقصص وأفلام الخيال العلمي أن هذا النوع من الأدب مؤثر بصورة أو بأخرى علي عقل وتفكير المراهقين، وعلي تحرير عقولهم من الأفكار التقليدية وتنمية خيالهم ودفعهم إلي الإبداع والابتكار، وإلي استخدام مهارات التفكير الناقد فيما يواجههم من أمور وأحداث في الحياة من حولهم وجعلهم يتطلعون إلي عالم أفضل، مما يحثنا إلي توظيف أدب الخيال العلمي ليس فقط في إحداث المتعة والتسلية والترفية للمراهقين بل يتعد ذلك بكثير ليصبح أداة أو وسيلة مساعدة لإخراج جيل من الشباب، بعقلية ومخيلة مختلفة قادرة علي الإبداع والتطوير وعلي النهوض بالمجتمع، بأفكار و رؤى جديدة ومختلفة، قد تكون خيالية في الوقت الراهن ولكن يمكن تحقيقها في المستقبل .

ثانيا : اختبار صحة فروض الدراسة

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج اختبار صحة فروض الدراسة، والتي اشتقت من الدراسات السابقة التي تناولت الخيال العلمي والتفكير الناقد، وسيتم تفسير و مناقشة هذه الفروض مع ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج، وقد اشتملت علي سبعة فروض رئيسية يندرج تحتها مجموعة من الفروض الفرعية وهي كما يلي :

الفرض الرئيسي الأول

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

وسيتم التأكد من صحته من خلال نتائج الفرضين الفرعيين :

الفرض الأول (أ) :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين (عينة الدراسة) لقصص الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارات التفكير الناقد لديهم، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس هذه العلاقة الارتباطية، ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (٥٢)

جدول رقم (٥٢)

يوضح العلاقة بين قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم

مهارات التفكير الناقد	ن	قراءة القصص الخيالية ن = ١٩٥	
		معامل الارتباط	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	١٣٨	.٢٢٣	.٠٠٩
مهارة معرفة الافتراضات	١٣٨	.٢٠٨	.٠١٥
مهارة الاستنباط	١٣٥	.١٠٤	.٢٣٢

مهارة التفسير	١٣٣	.٠١٨	.٨٤١
مهارة تقويم الحجج	١٣٣	.١٦٦	.٠٥٦
اختبار التفكير الناقد ككل	١٣٣	.٢٩٣	.٠٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة الاستنتاج لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢٢.) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠١.).

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة معرفة الافتراضات لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢٠.) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠٥.) .

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة الاستنباط لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (١٠.) وهي قيمة غير دالة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة التفسير لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠١.) وهي قيمة غير دالة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة تقويم الحجج لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (١٦.) وهي قيمة غير دالة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) نمو مهارات التفكير الناقد ككل لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢٩.) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠١.) .

نستنتج مما سبق :

صحة الفرض الأول (أ) جزئيا حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارات التفكير الناقد بشكل عام لديهم ومهاراتي الاستنتاج ومعرفة الافتراضات بشكل خاص .

الفرض الأول (ب) :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين (عينة الدراسة) لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارات التفكير الناقد لديهم، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس هذه العلاقة الارتباطية، ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (٥٣) .

جدول رقم (٥٣)

يوضح العلاقة بين مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم

مهارات التفكير الناقد	ن	مشاهدة الأفلام الخيالية ن = ١٩٤	
		معامل الارتباط	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	١٣٢	.٠٨٩	.٣٠٨
مهارة معرفة الافتراضات	١٣٠	.٠٢٤	.٧٨٥
مهارة الاستنباط	١٢٨	.٢٠٣	.٠٢٢
مهارة التفسير	١٢٤	.٠٤٥	.٦٢٣
مهارة تقويم الحجج	١٢٥	.١٦١	.٠٧٤
اختبار التفكير الناقد ككل	١٢٦	.٢٦١	.٠٠٣

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة الاستنتاج لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠٨.) وهي قيمة غير دالة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة معرفة الافتراضات لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠٢.) وهي قيمة غير دالة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة الاستنباط لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢٠.) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠٥.).

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة التفسير لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠٤.) وهي قيمة غير دالة.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارة تقويم الحجج لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (١٦.) وهي قيمة غير دالة.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) نمو مهارات التفكير الناقد ككل لديهم حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٢٦.) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠١.) .

نستنتج مما سبق :

صحة الفرض الأول (ب) جزئيا حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارات التفكير الناقد بشكل عام لديهم ومهارة الاستنباط بشكل خاص .

النتيجة العامة للفرض الرئيسي الأول :

ثبت صحة الفرض الأول جزئيا الذي ينص علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

وبالتالي تشير النتيجة السابقة إلي هناك علاقة موجبة بين تعرض المراهقين لأدب الخيال العلمي سواء من خلال قراءة قصص أو مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم، فكلما زاد التعرض زادت لديهم القدرة علي التفكير الناقد بشكل عام و زاد نمو بعض المهارات مثل (الاستنتاج ومعرفة الافتراضات و الاستنباط) بشكل خاص .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علا أمين (٢٠٠٤) والتي أثبتت فيها فاعلية برنامج قصص و أفلام الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال (٩ – ١٢) سنة، وتتفق أيضا مع دراستي مارلين جين جرين لو Marilyn J. G. Law (١٩٧٦،١٩٧٠) والتي أشارت فيهما إلي انه يمكن استخدام الخيال العلمي في تنمية التفكير النقدي لان طبيعته تسمح بذلك .[1]

الفرض الرئيسي الثاني

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يتعرضون للقصص والأفلام الخيالية علي اختبار التفكير الناقد.

وسيتم التأكد من صحته من خلال نتائج الفرضين الفرعيين :

الفرض الثاني (أ) :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي)علي اختبار التفكير الناقد.

---

[1] علا أمين المفتي (٢٠٠٤) : " اثر قصص الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي مجموعات من الأطفال من (٩ - ١٢) سنة " ... مرجع سابق ، ص ١٦٠ .

يهدف هذا الفرض التعرف علي مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور - الإناث) الذين يقرءون قصص الفانتازيا والخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test ويوضح ذلك الجدول رقم (٥٤) .

جدول رقم (٥٤)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	النوع	العدد	م	ع	ت	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	ذكور	٤٥	٩,٠٨	٢,٣٤	١,٢٠	.٢٣٣
	إناث	٦٢	٨,٤٣	٣,٢٨		
مهارة معرفة الافتراضات	ذكور	٤٤	١٠,٣٨	٢,٨٤	.٥٣٠	.٥٩٨
	إناث	٦٢	١٠,١١	٢,٢٦		
مهارة الاستنباط	ذكور	٤٤	١٥,٢٢	٣,٠٧	.١٣٥	.٨٩٣
	إناث	٦١	١٥,١٤	٢,٨٦		
مهارة التفسير	ذكور	٤٣	١٢,٢٧	٢,٣٣	.٨٨٤	.٣٧٩
	إناث	٥٩	١١,٨٣	٢,٧٨		
مهارة تقويم الحجج	ذكور	٤٣	٩,٠٤	٢,٥٦	.٠٢٧	.٩٧٨
	إناث	٥٩	٩,٠٣	١,٨٨		
اختبار التفكير الناقد ككل	ذكور	٤٣	٥٦,٢٥	٨,٥٣	.٩٣١	.٣٥٥
	إناث	٥٩	٥٤,٧٩	٦,٧٢		

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة الاستنتاج حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٩,٠٨) ومتوسط درجات الإناث (٨,٤٣) وكانت قيمة ت (١,٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة معرفة الافتراضات حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٠,٣٨) و متوسط درجات الإناث (١٠,١١) وكانت قيمة ت (٥٣.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة الاستنباط حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٥,٢٢) و متوسط درجات الإناث (١٥,١٤) وكانت قيمة ت (١٣.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة التفسير حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٢,٢٧) و متوسط درجات الإناث (١١,٨٣) وكانت قيمة ت (٨٨.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة تقويم الحجج حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٩,٠٤) و متوسط درجات الإناث (٩,٠٣) وكانت قيمة ت (٠٢.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٥٦,٢٥) و متوسط درجات الإناث (٥٤,٧٩) وكانت قيمة ت (٩٣.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

نستنتج مما سبق :

صحة الفرض الثاني (أ) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي اختبار مهارات التفكير الناقد بشكل عام ولا علي اختبارات المهارات الفرعية .

الفرض الثاني (ب) :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يشاهدون الافلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد.

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور ـ الإناث) الذين يشاهدون أفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T.test)، و ويوضح ذلك الجدول رقم (٥٥).

جدول رقم (٥٥)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	النوع	العدد	م	ع	ت	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	ذكور	٤٩	٩,٣٠	٢,٣٢	٢,٤١	.٠١٧
	إناث	٧٣	٨,١٥	٢,٩٤		
مهارة معرفة الافتراضات	ذكور	٤٧	١٠,٠٤	٢,٨٣	.٠٣٠	.٩٧٦
	إناث	٧٣	١٠,٠٢	٢,٣٩		
مهارة الاستنباط	ذكور	٤٧	١٥,٥١	٢,٦٨	١,٦٥	.١٠٢
	إناث	٧٢	١٤,٦٣	٣,٠٠		
مهارة التفسير	ذكور	٤٦	١٢,٦٣	٢,٥٥	١,١٣	.٢٥٩
	إناث	٦٩	١٢,٠٢	٣,٠٩		
مهارة تقويم الحجج	ذكور	٤٦	٩,٣٠	٢,٣٩	١,٣٦	.١٧٦
	إناث	٧٠	٨,٧١	٢,٠٩		
اختبار التفكير الناقد ككل	ذكور	٤٦	٥٦,٧٨	٨,٢٦	٢,١٨	.٠٣١
	إناث	٧٠	٥٣,٤٢	٧,٨١		

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة الاستنتاج حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٩,٠٣) و متوسط درجات الإناث (٨,١٥) وكانت قيمة ت (٢,٤١) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠١.) لصالح الذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة معرفة الافتراضات حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٠,٠٤) و متوسط درجات الإناث (١٠,٠٢) وكانت قيمة ت (٠٣.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة الاستنباط حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٥,٥١) و متوسط درجات الإناث (١٤,٦٣) وكانت قيمة ت (١,٦٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة التفسير حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٢,٦٣) و متوسط درجات الإناث (١٢,٠٢) وكانت قيمة ت (١,١٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارة تقويم الحجج حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٩,٣٠) و متوسط درجات الإناث (٨,٧١) وكانت قيمة ت (١,٣٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٥٦,٧٨) و متوسط درجات الإناث (٥٣,٤٢) وكانت قيمة ت (٢,١٨) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠٠١.) لصالح الذكور .

نستنتج مما سبق :

عدم صحة الفرض الثاني (ب) جزئيا حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي)علي اختبار التفكير الناقد ككل وعلي مهارة الاستنتاج بشكل خاص ، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، بينما ثبت صحة الفرض الثاني (ب) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي باقي اختبارات المهارات الفرعية .

النتيجة العامة للفرض الرئيسي الثاني :

ثبت صحة الفرض الثاني جزئيا والذي ينص علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يتعرضون للقصص والأفلام الخيالية علي اختبار التفكير الناقد .

تتفق نتيجة الفرض الثاني (أ) مع العديد من الدراسات مثل دراسة علا أمين[1] (٢٠٠٤) والتي أشارت إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الإناث و الذكور من أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى للتفكير الناقد، حيث اثر برنامج قصص وأفلام الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي الأطفال الذكور والإناث علي حد السواء .

وتتفق أيضا مع دراسة منار السواح (٢٠٠٠) والتي أثبتت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال علي اختبار التفكير الناقد باختلاف جنس الطفل، ودراسة أمال بدوي (١٩٩٦) التي أشارت إلي انه لم تظهر فروق في المجموعة التجريبية في التفكير العلمي أو في القيم العلمية تبعا لمتغير النوع .

وتتفق نتيجة الفرض الثاني (ب) مع دراسة سوسن عبد الرحمن (١٩٩٩) التي أوضحت تفوق مجموعة البنين التي قرأت قصص وشاهدت أفلام الخيال العلمي علي مجموعة

---

[1] علا أمين المفتي (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ١٦٥ ـ ١٦٦.

البنات التي قرأت القصص وشاهدت الأفلام وذلك في القدرات الإبداعية[1]، وتتفق أيضا مع دراسة احمد عمران [2] (١٩٩٨) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بنمو حصيلة المفاهيم العلمية وذلك لصالح الذكور .

و تختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد فؤاد[3] (٢٠٠٢) والتي اثبت فيها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) في الدرجة الكلية علي اختبار التفكير الناقد لصالح الإناث .

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الذكور و متوسطات درجات تعرض الإناث للقصص و الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي).

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين (الذكور - الإناث) الذين يقرءون القصص ويشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ولتحديد نسبتهم بشكل دقيق تم استبعاد تكرارات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي من خلال وسيلة واحدة القصص أو الأفلام، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كا2 لمعرفة الفروق بين المجموعتين ويوضح ذلك الجدول رقم (٥٦)

جدول رقم (٥٦)

يوضح اختبار (كا2) لدلالة الفروق بين نسبة تكرارات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص ويشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي)

النوع	ك القصص	%	كا2	ك الأفلام	%	كا2	درجة الحرية
ذكور	٦٣	٤٦,٣		٨٠	٤٦		
إناث	٧٣	٥٣,٧	.٧٣٥	٩٤	٥٤	١,١٢	١
الإجمالي	١٣٦	١٠٠		١٧٤	١٠٠		

---

(1) سوسن عبد الرحمن عطية (١٩٩٩) : " أثر قصص و أفلام الخيال العلمي علي القدرات الإبداعية لدي الأطفال (دراسة تجريبية) ".. مرجع سابق ، ص٢٨١ – ٢٨٢ .

(2) احمد عمران محمود(١٩٩٨) : " قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية " .. مرجع سابق، ص ١٢٨ .

(3) محمد فؤاد محمد زيد (٢٠٠٢) : " العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية" ... مرجع سابق ، ص ٢٥٢ .

يتضح من بيانات الجدول السابق:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الذكور و متوسطات درجات تعرض الإناث للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) حيث بلغت قيمة كا^2 بالنسبة لقراءة القصص ٧٣٥. وبالنسبة لمشاهدة الأفلام ١,١٢ وبدرجة حرية (١) ، وفي الحالتين غير دالة عند أي مستوي دلالة.

وبالتالي ثبت صحة الفرض الثالث الذي ينص علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الذكور و متوسطات درجات تعرض الإناث للقصص و الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هبة حنفي (٢٠٠٨) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وبين دوافع مشاهدة أفلام وقراءة روايات الخيال العلمي ، ودراسة فاروق عثمان (١٩٩٠) والتي أشارت إلي عدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في السلوك الخيالي في كل مرحلة دراسية علي حدة وكذلك في المجموع الكلي لعينة الدراسة [(١)].

وتتفق تلك النتيجة مع ما ذكرته انشراح الشال بان النوع لا يمثل متغيرا أساسيا في الإقبال علي القراءة لدي الأطفال حيث أن الأطفال ذكورا وإناثا يتسمون بسمات عامة مشتركة من بينها الاشتراك في الخصائص الفكرية والعقلية.[(٢)]

ولكنها تختلف مع دراسة خالد احمد (٢٠٠٢) التي توصلت إلي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور/إناث) وتفضيل مشاهدة دراما الخيال العلمي لصالح الذكور[(٣)]، ودراسة رحاب احمد (٢٠٠٠) والتي أثبتت أن هناك تأثيرا للنوع في معدل مشاهدة أفلام الخيال العلمي الأجنبية بالفيديو ، حيث ارتفعت نسبة مشاهدة الذكور لأفلام الخيال العلمي

[(1)] هبة حنفي (٢٠٠٨) ، مرجع سابق ، ص ١٧٣ .

[(2)] انشراح الشال (١٩٨٧)، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

[(3)] خالد احمد محمد (٢٠٠٢) : " اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري ، دراسة مسحية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ١٤٤ .

بالفيديو عن نسبة الإناث (١)، ودراسة احمد عمران (١٩٩٨) التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاهتمام بالخيال العلمي لصالح الذكور(٢)، وكذلك دراسة سهير صالح (١٩٩٧) حيث أوضحت أن النوع يؤثر في معدل التعرض لأفلام الخيال العلمي بالتلفزيون، حيث أن معدل مشاهدة الذكور لهذه النوعية من الأفلام اكبر من الإناث.(٣)

الفرض الرابع :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للخيال الجامح (الفانتازيا) وبين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للخيال العلمي لصالح الخيال العلمي .

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تكرارات المراهقين الذين يفضلون الخيال الجامح (الفانتازيا) فقط و المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي فقط من خلال القصص والأفلام، ولتحديد نسبتهم بشكل دقيق تم استبعاد تكرارات المراهقين الذين يفضلون كلا النوعين، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كا2 لمعرفة الفروق بين المجموعتين ويوضح ذلك الجدول رقم (٥٧).

جدول رقم (٥٧)

يوضح اختبار (كا2) لدلالة الفروق بين نسبة تكرارات المراهقين الذين يفضلون الخيال الجامح (الفانتازيا) و الذين يفضلون الخيال العلمي

النوع	ك	%	كا2	درجة الحرية
فانتازيا	٣٠	٣٣	١٠,٥٦	١
خيال علمي	٦١	٦٧		
الإجمالي	٩١	١٠٠		

(1) رحاب احمد لطفي (٢٠٠٠) ، مرجع سابق ، ص ١١٨ .

(2) احمد عمران محمود(١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ١٥٧

(3) سهير صالح إبراهيم (١٩٩٧) :" تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون علي اتجاه الشباب المصري نحو العنف " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) ص ١١٤ .

يتضح من بيانات الجدول السابق:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تفضيل المراهقين لكل من الخيال الجامح (الفانتازيا) والخيال العلمي من خلال القصص والأفلام حيث بلغت قيمة كا2 ١٠,٥٦ بدرجة حرية (١) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٠١. و تتجه هذه الفروق لصالح الخيال العلمي .

وبالتالي ثبت صحة الفرض الرابع الذي ينص علي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للخيال الجامح (الفانتازيا) وبين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للخيال العلمي لصالح الخيال العلمي .

وقد يرجع ذلك لما أشارنا إليه سابقا حول طبيعة كل من أدب الخيال العلمي والخيال الجامح، ومدي إقبال المراهقين علي كل منهما، ومدي اقتناعهم بما يتعرضون له من قصص وأفلام خيالي.

الفرض الخامس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد .

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا والذين يفضلون الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد، وذلك لتوضيح مدي تأثير كلا من نوعي أدب الخيال العلمي علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T.test) ويوضح ذلك الجدول رقم (٥٨) .

جدول رقم (٥٨)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	نوع التفضيل	العدد	م	ع	ت	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	خيال علمي	٤٠	٨,٨٠	٢,٥٩	١,٨٦	.٠٧٠
	فانتازيا	٢٢	٧,٤٥	٢,٧٨		
مهارة معرفة الافتراضات	خيال علمي	٣٩	١٠,٦٩	٢,٣١	.٢٣٢	.٨١٨
	فانتازيا	٢٢	١٠,٥٤	٢,٤٠		
مهارة الاستنباط	خيال علمي	٣٨	١٤,٧١	٣,٦٤	-.٠٧٥	.٩٤١
	فانتازيا	٢٢	١٤,٧٧	٢,٧٥		
مهارة التفسير	خيال علمي	٣٧	١٢,٣٥	٢,٦٣	.٨٥٥	.٣٩٨
	فانتازيا	٢١	١١,٧١	٢,٧٧		
مهارة تقويم الحجج	خيال علمي	٣٨	٨,٥٥	٢,٤١	-.١٨٨	.٨٥٢
	فانتازيا	٢١	٨,٦٦	٢,١٢		
اختبار التفكير الناقد ككل	خيال علمي	٣٧	٥٤,٧٨	١٠,٢٤	.٦٩٢	.٤٩٢
	فانتازيا	٢١	٥٣,١٤	٧,٦٥		

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا ومتوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي مهارة الاستنتاج حيث بلغت قيمة ت (١,٨٦) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا و متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي مهارة معرفة الافتراضات حيث بلغت قيمة ت (٢٣٢.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا و متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي مهارة الاستنباط حيث بلغت قيمة ت (٠٧٥.-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا و متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي مهارة التفسير حيث بلغت قيمة ت (٨٥٥.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا و متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي مهارة تقويم الحجج حيث بلغت قيمة ت (١٨٨.-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا و متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغت قيمة ت (٦٩٢.) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

نستنتج مما سبق :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا و متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي من خلال القصص والأفلام علي اختبار التفكير الناقد ككل و لا علي اختبارات المهارات الفرعية .

وبالتالي ثبت صحة الفرض الخامس الذي ينص علي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد .

ويتضح من ذلك أن لكلا من الخيال العلمي والخيال الجامح نفس التأثير علي تفكير المراهقين وعلي نمو مهارات التفكير الناقد وقد يرجع ذلك إلي أن المنبع واحد ألا وهو الخيال .

وتتفق هذه النتيجة مع أثبتته دراسة كوكس Mitch Cox (1990) حيث أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا في كل من التفكير الإبداعي و التفكير الناقد لدى الطلاب قبل وبعد تعرضهم للخيال العلمي و الفانتازيا لصالح القياس البعدى (1).

الفرض السادس :

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد لصالح الذين يقرءون القصص الخيالية.

يهدف هذا الفرض إلي تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات المراهقين من حيث القراءة والمشاهدة للقصص والأفلام الخيالية علي اختبار التفكير الناقد، وتم اختيار المراهقين الذين يقرءون فقط والمراهقين الذين يشاهدون فقط، وتم استبعاد المراهقين الذين يقرءون ويشاهدون معا، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T.test)، و ويوضح ذلك الجدول رقم (٥٩)

جدول رقم (٥٩)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون ألافلام الخيالية علي اختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	نوع التعرض	العدد	م	ع	ت	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	مشاهدة	٢٨	٧,٦٠	٢,٢٤	.٣٧٣	.٧١٣
	قراءة	١٣	٧,٢٣	٣,٢٩		
مهارة معرفة الافتراضات	مشاهدة	٢٧	٩,٤٨	٢,٥٤	-١,٢٤	.٢٢٤
	قراءة	١٣	١٠,٤٦	٢,٢٢		
مهارة الاستنباط	مشاهدة	٢٧	١٤,٠٧	٣,١٢	-.٤٩٥	.٦٢٦
	قراءة	١٣	١٤,٦٩	٣,٩٤		

(1) Mitch Cox. (1990),Op. Cit., p35-38 .

مهارة التفسير	مشاهدة	٢٦	١٣,٢٦	٣,٥٠	١,٠١	.٣١٨
	قراءة	١٣	١٢,٣٠	٢,٣٥		
مهارة تقويم الحجج	مشاهدة	٢٧	٨,٤٠	٢,٥٠	-.١٥٢	.٨٨٠
	قراءة	١٣	٨,٥٣	٢,٥٦		
اختبار التفكير الناقد ككل	مشاهدة	٢٧	٥١,٨٨	٩,٨٦	-.٦٦٠	.٥١٥
	قراءة	١٣	٥٣,٩٢	٨,٧٦		

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) و بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي مهارة الاستنتاج حيث بلغت قيمة ت (.٣٧) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) و بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي مهارة معرفة الافتراضات حيث بلغت قيمة ت (١,٢٤) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) و بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي مهارة الاستنباط حيث بلغت قيمة ت (٤٩٥.-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) و بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي مهارة التفسير حيث بلغت قيمة ت (١,٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) و بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي مهارة تقويم الحجج حيث بلغت قيمة ت (١٥٢.-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) و بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغت قيمة ت (٦٦٠.-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا .

نستنتج مما سبق :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) و بين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد ككل و لا علي اختبارات المهارات الفرعية .

وبالتالي ثبت عدم صحة الفرض السادس الذي ينص علي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد لصالح الذين يقرءون القصص الخيالية.

ونستنتج من ذلك أن تأثير كل من القراءة والمشاهدة لأدب الخيال العلمي متماثل علي تفكير المراهقين، ونمو مهارات التفكير الناقد لديهم، رغم اختلاف خصائص كل من القصص والأفلام، لكن قراءة القصص ومشاهدة الأفلام يخلق فضاء عقليا يسمح للمراهق بالتفكير ، ويؤكد (روبرت فيشر) أن القصص الخيالية تعد من أنواع القصص المناسبة للاستقصاء الفلسفي والتفكير، حيث أن القصة وسيلة طبيعية لتنمية التفكير والتعلم، وتشير علا المفتي إلي إن قصص الخيال العلمي من أهم الطرق التي تنمي العقل والخيال بشكل

خلاق، حيث يعتبر التفكير أمرا ضروريا في قصص الخيال العلمي، ويجري من خلاله البحث عن حلول للمشكلات والاستفادة بأقصى ما يمكن من المعلومات المتوفرة .(١)

كذلك الوضع بالنسبة لمشاهدة الأفلام أو الدراما بشكل عام، فنجد أن مشاهدة الدراما التليفزيونية تؤثر في النمو العقلي والمعرفي للمراهق، حيث تستطيع الدراما التأثير في المراهقين عن طريق إثارة عدد من العمليات العقلية - الشعورية و اللاشعورية - فهي تثير فيه الخيال، فيعيش المراهق مع خيالاته المستمرة مما يراه علي شاشة التليفزيون وخصوصا عندما يتخيل المراهق نفسه في موقف البطل، وقد يحاول الكثير من المراهقين حل مشاكلهم الخاصة بنفس الطريقة التي يحل بها الأبطال في الأفلام مشكلاتهم، فنجد المراهق يفكر بعقلية الفيلم .(٢)

الفرض الرئيسي السابع

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للمراهقين (النوع ، السن ، نوع التعليم) وبين درجاتهم علي اختبار التفكير الناقد .

وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية هي :

الفرض السابع (أ) :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث علي اختبار التفكير الناقد .

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا للنوع (ذكور - إناث)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T.test) ،ويوضح ذلك الجدول رقم (٦٠) .

---

(1) علا المفتي ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

(2) علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠٠٣) : " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصري للمراهقين " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) ص ٢٥٠ .

جدول رقم (٦٠)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث علي اختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	النوع	العدد	م	ع	ت	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	ذكور	٦٨	٨,٨٠	٢,٣٧	١,٦٧	.٠٩٥
	إناث	١٠١	٨,١١	٢,٩٤		
مهارة معرفة الافتراضات	ذكور	٦٥	١٠,٢٣	٢,٦٣	.٨٨٤	.٣٧٨
	إناث	١٠٢	٩,٨٧	٢,٤٢		
مهارة الاستنباط	ذكور	٦٥	١٥,٢٤	٢,٩٢	١,٢٣	.٢٢٠
	إناث	٩٩	١٤,٦٦	٢,٩٨		
مهارة التفسير	ذكور	٦٤	١٢,٦٢	٢,٦٤	١,٤٤	.١٥٢
	إناث	٩٦	١١,٩٧	٢,٩٦		
مهارة تقويم الحجج	ذكور	٦٤	٨,٧٩	٢,٤٤	-.٠٢٠	.٩٨٤
	إناث	٩٧	٨,٨٠	٢,٠٤		
اختبار التفكير الناقد ككل	ذكور	٦٤	٥٥,٧٠	٨,٢٦	١,٩٤	.٠٥٣
	إناث	٩٧	٥٣,٠٦	٨,٦٥		

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث علي مهارة الاستنتاج حيث بلغت قيمة ت (١,٦٧) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث علي مهارة معرفة الافتراضات حيث بلغت قيمة ت (.٨٨٤) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث علي مهارة الاستنباط حيث بلغت قيمة ت (١,٢٣) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث علي مهارة التفسير حيث بلغت قيمة ت (١,٤٤) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث علي مهارة تقويم الحجج حيث بلغت قيمة ت (٠٢٠.-) وهي قيمة غير دالة .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث علي مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغت قيمة ت (١,٩٤) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة (٠٥.) لصالح الذكور .

نستنتج مما سبق :

عدم صحة الفرض السابع (أ) جزئيا حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث علي اختبار التفكير الناقد ككل لصالح الذكور ولكن ثبت صحة الفرض مع باقي اختبارات المهارات الفرعية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث عليها .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد محمد صالح (١٩٨٢) والتي أثبتت انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في الدرجة الكلية للتفكير الناقد، وأيضا في مكوناته الفرعية وهي (الدقة في فحص الوقائع ، إدراك الحقائق الموضوعية ، إدراك أطار العلاقة الصحيح ، تقويم المناقشات ، الاستدلال) .

وتتفق أيضا مع دراسة جون كينزك (١٩٩٥) حيث أوضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث علي اختبار التفكير الناقد لصالح مجموعة الذكور الذين اخذوا برامج الكمبيوتر .

وكذلك دراسة كاثي سميث Smith, Kathy (١٩٩٠) التي أوضحت أن أداء الذكور علي اختبار واطسن - جليسر للتفكير الناقد أفضل من أداء الإناث.[١]

وتتفق نتيجة هذا الفرض إلي حد ما مع نتيجة دراسة احمد محمد صالح (١٩٩٤) التي أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث تختلف باختلاف القدرات الفرعية للتفكير الناقد

[١] محمد أنور ابراهيم (٢٠٠٦) : " التفكير الناقد وقضايا المعاصر المجتمع " ... مرجع سابق ، ص ٨٥ .

كان بعضها لصالح الذكور في المرحلة الثانوية، والبعض الأخر لصالح الإناث في المرحلة الجامعية وهناك قدرات لا يوجد فروق بين الجنسين فيها .

وهناك أيضا دراسة كورفين بينتر (Binter, Corvin B. , 1988) التي أسفرت نتائجها عن انه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجات الكلية علي اختبار روس ، و اختبار التفكير الناقد لواطسن ـ جليسر ، ودراسة عزيزة السيد (١٩٩٥) التي خلصت نتائجها إلي ما يدعم عدم وجود فروق بين الذكور والإناث علي مهارات التفكير الناقد .

بينما تختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة محمود أبو زيد إبراهيم (١٩٨١) والتي أشارت إلي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نمو مهارات التفكير الناقد لصالح الإناث .

وبذلك نجد أن الدراسات اختلفت فيما بينها حول الفروق بين الجنسين (ذكور ـ إناث) في القدرة علي التفكير الناقد ، فبعضهم من رجح أنها لصالح الذكور والبعض الآخر رجح أن هذه الفروق لصالح الإناث وهناك من أشار إلي وجود فروق بين الذكور والإناث تختلف باختلاف القدرات الفرعية للتفكير الناقد كان بعضها لصالح الذكور والبعض الآخر لصالح الإناث ، وفريق رابع أشار إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في التفكير الناقد .

الفرض السابع (ب) :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات الأكبر سنا علي اختبار التفكير الناقد لصالح الأكبر سنا .

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا للسن [الأصغر سنا (١٧-١٨) سنة والأكبر سنا (١٩-٢٠) سنة]، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T.test) ، و ويوضح ذلك الجدول رقم (٦١) .

جدول رقم (٦١)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين الأصغر سنا و الأكبر سنا علي اختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	السن	العدد	م	ع	ت	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	١٧ -١٨	٧٠	٨,١٧	٢,٧٠	-.٩٠٠	.٣٦٩
	١٩ - ٢٠	٩٩	٨,٥٥	٢,٧٧		
مهارة معرفة الافتراضات	١٧ -١٨	٧٠	١٠,١٠	٢,٤٠	.٣٨٩	.٦٩٨
	١٩ - ٢٠	٩٧	٩,٩٤	٢,٥٨		
مهارة الاستنباط	١٧ -١٨	٦٩	١٤,٨١	٣,٠٥	-.٣٠٩	.٧٥٨
	١٩ - ٢٠	٩٥	١٤,٩٥	٢,٩٠		
مهارة التفسير	١٧ -١٨	٦٦	١٢,٣٦	٢,٩١	.٤٦٥	.٦٤٣
	١٩ - ٢٠	٩٤	١٢,١٤	٢,٨١		
مهارة تقويم الحجج	١٧ -١٨	٦٧	٨,٦١	٢,٢١	-.٩١٧	.٣٦٠
	١٩ - ٢٠	٩٤	٨,٩٣	٢,٢٠		
اختبار التفكير الناقد ككل	١٧ -١٨	٦٧	٥٣,٨٨	٨,٤٢	-.٢٩٠	.٧٧٢
	١٩ - ٢٠	٩٤	٥٤,٢٧	٨,٧٢		

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات المراهقين الأكبر سنا علي مهارة الاستنتاج حيث بلغت قيمة ت (٩٠٠.-) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات المراهقين الأكبر سنا علي مهارة معرفة الافتراضات حيث بلغت قيمة ت (٣٨٩.) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات المراهقين الأكبر سنا علي مهارة الاستنباط حيث بلغت قيمة ت (٣٠٩.-) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات المراهقين الأكبر سنا علي مهارة التفسير حيث بلغت قيمة ت (٤٦٥.) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات المراهقين الأكبر سنا علي مهارة تقويم الحجج حيث بلغت قيمة ت (٩١٧.-) وهي قيمة غير دالة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات المراهقين الأكبر سنا علي مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغت قيمة ت (٢٩٠.-) وهي قيمة غير دالة .

نستنتج مما سبق :

عدم صحة الفرض السابع (ب) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الأصغر سنا و متوسطات درجات المراهقين الأكبر سنا علي اختبار التفكير الناقد ككل و لا علي اختبارات المهارات الفرعية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة هبه حنفي (٢٠٠٨) من نتائج تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأصغر و الأكبر سنا (عينة الدراسة) فيما يتعلق بكافة الاشباعات المحققة لهم نتيجة لمشاهدتهم أفلام ولقراءتهم روايات الخيال العلمي .[1]

[1] هبة حنفي (٢٠٠٨) ، مرجع سابق ، ص ١٨٢- ١٨٣ .

وتتفق أيضا مع دراسة وليد محمد عمشة (٢٠٠٥) والتي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل العمرية المختلفة (الممثلين في العينة) في معدل الاستفادة من برامج الخيال العلمي المعروضة في قنوات الأطفال العربية المتخصصة .[١]

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع دراسة علا المفتي (٢٠٠٤) التي أوضحت أن درجات الأطفال في اختبار التفكير الناقد بعد تعرضهم لبرنامج قصص وأفلام الخيال العلمي اختلفت تبعا لاختلافهم في العمر وذلك لصالح الأطفال الأكبر سنا [٢] ، وتختلف أيضا مع ما أشارت إليه دراسة عزيزة السيد (١٩٩٥) أن درجة الفرد علي مهارات التفكير الناقد تزداد بازدياد السن .[٣]

وقد يرجع عدم وجود فروق بين المراهقين في درجاتهم علي اختبار التفكير الناقد تبعا لمتغير السن إلي تقارب سن المراهقين، فجميع مفردات العينة في مرحلة عمرية واحدة وهي مرحلة (المراهقة المتأخرة) والتي تمتد من (١٧ – ٢٠) سنة، وبالتالي هناك تشابها فيما بين المراهقين المبحوثين في النواحي العقلية والمعرفية، ومن ثم كان تأثير التعرض لأدب الخيال العلمي علي نمو التفكير الناقد لديهم متقارب إلي حد كبير .

الفرض السابع (ج) :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الكليات العلمية وبين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية علي اختبار التفكير الناقد.

يهدف هذا الفرض إلي تعرف مدي وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا لنوع التعليم، كليات علمية (علوم وهندسة) وكليات نظرية (آداب و السن)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T.test)، ويوضح ذلك الجدول رقم (٦٢).

---

[1] وليد محمد عمشة (٢٠٠٥) : " استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل " ... مرجع سابق ، ص ٥٧٥ .
[2] علا أمين المفتي (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ١٦٣.
[3] عزيزة السيد (١٩٩٥) : " التفكير الناقد ـ دراسة في علم النفس المعرفي" ، مرجع سابق ، ص ١٦٣.

جدول رقم (٦٢)

يوضح اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طلاب الكليات العلمية و الكليات النظرية علي اختبار التفكير الناقد

مهارات التفكير الناقد	نوع التعليم	العدد	م	ع	ت	مستوي الدلالة
مهارة الاستنتاج	علمي	٧٣	٨,٣٥	٢,٦٠	-.١٦٨	.٨٦٧
	نظري	٩٦	٨,٤٢	٢,٨٦		
مهارة معرفة الافتراضات	علمي	٧٢	١٠,٦٥	٢,٤٤	٢,٩٤	.٠٠٤
	نظري	٩٥	٩,٥٢	٢,٤٥		
مهارة الاستنباط	علمي	٧١	١٥,٣٠	٣,٠٠	١,٥٦	.١٢٠
	نظري	٩٣	١٤,٥٨	٢,٩٠		
مهارة التفسير	علمي	٦٩	١٢,٧٢	٢,٧٩	١,٩٠	.٠٥٩
	نظري	٩١	١١,٨٦	٢,٨٥		
مهارة تقويم الحجج	علمي	٦٩	٩,١٧	٢,٢١	١,٨٦	.٠٦٤
	نظري	٩٢	٨,٥٢	٢,١٧		
اختبار التفكير الناقد ككل	علمي	٦٨	٥٦,٣٢	٧,٨٨	٢,٩٠	.٠٠٤
	نظري	٩٣	٥٢,٤٩	٨,٧٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق عده نتائج هي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية علي مهارة الاستنتاج حيث بلغت قيمة ت (١٦٨.-) وهي قيمة غير دالة .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية علي مهارة معرفة الافتراضات حيث بلغت قيمة ت (٢,٩٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠١. لصالح طلاب الكليات العلمية.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية علي مهارة الاستنباط حيث بلغت قيمة ت (١,٥٦) وهي قيمة غير دالة .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية علي مهارة التفسير حيث بلغت قيمة ت (١,٩٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠٥. لصالح طلاب الكليات العلمية.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية علي مهارة تقويم الحجج حيث بلغت قيمة ت (١,٨٦) وهي قيمة غير دالة .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية علي مهارات التفكير الناقد ككل حيث بلغت قيمة ت (٢,٩٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠١. لصالح طلاب الكليات العلمية.

نستنتج مما سبق :

عدم صحة الفرض السابع (ج) جزئيا حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية علي اختبار التفكير الناقد بشكل عام وعلي مهارتي (معرفة الافتراضات والتفسير) بشكل خاص، وكانت هذه الفروق جميعها لصالح طلاب الكليات العلمية، بينما ثبت صحة الفرض مع باقي المهارات الفرعية، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات العلمية و متوسطات درجات المراهقين طلاب الكليات النظرية عليها .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة ديفيد امستوتذ Amstutz, David (١٩٨٦) التي أشارت إلي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مجموعة العلميين عن غير العلميين في القدرة علي التفكير الناقد ، ودراسة ليون دريون Drouin, Leon (١٩٩٢) التي تشير إلي أن طلاب كلية الهندسة الدارسين لتخصصات (الهندسة الكهربائية ـ الهندسة المدنية ـ الهندسة الميكانيكية) في جامعتي ممفيس لديهم قدرة عالية علي التفكير الناقد.[1]

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة دوجلاس سليوين Selwyn, Doglas (١٩٩١) التي تؤكد أن دراسة المواد الأدبية ومنها دراسة التاريخ يساعد علي تنمية مهارة التفكير الناقد.[2]

وتري الباحثة انه قد يرجع تفوق طلاب الكليات العلمية في بعض مهارات التفكير الناقد علي طلاب الكليات النظرية إلي طبيعة الدراسة في الكليات العلمية، حيث أن طلاب هذه الكليات معتادين علي النقد والاستنتاج للنظريات العلمية، وبالتالي يتمكن الطلاب من التفكير بشكل نقدي لما يتعرضون له من اختراعات أو أجهزة أو نظريات علمية في قصص وأفلام الخيال العلمي نتيجة لمعرفتهم السابقة بها، بصورة اكبر من طلاب الكليات النظرية الذين لم يتعرفوا علي هذه الاختراعات و الأفكار إلا من خلال ما يتعرضون له من أدب الخيال العلمي .

النتيجة العامة للفرض السابع :

عدم صحة الفرض السابع جزئيا والذي ينص علي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للمراهقين (النوع ، السن ، نوع التعليم) وبين درجاتهم علي اختبار التفكير الناقد .

حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا لسن المراهق [الأصغر سنا (١٧-١٨) سنة والأكبر سنا (١٩-٢٠) سنة]، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير

(1) محمد أنور إبراهيم (٢٠٠٦) ، مرجع سابق ، ص ٨٩ .

(2) المرجع السابق نفسه ، ص ٨٨ .

الناقد تبعا لنوع المراهق (ذكور - إناث)، وتبعا لنوع تعليم المراهق [كليات علمية (علوم وهندسة) وكليات نظرية (آداب و السن)] واتجهت هذه الفروق لصالح الذكور ولصالح طلاب الكليات العلمية .

خلاصة الفصل الرابع :

استعرضت الباحثة في هذا الفصل نتائج تساؤلات الدراسة حول تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي)، والتي تمثلت في ٢٥ تساؤل أوضحت إجابات المراهقين عليها الكثير من المعلومات حول تعرضهم لهذا النوع من الأدب و أوجه الاستفادة منه، وفي الجزء الثاني من هذا الفصل تناولت الباحثة اختبار لفروض الدراسة، والتي دارت حول طبيعة العلاقة بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم وقد ثبت صحة بعض هذه الفروض كليا وعدم صحة البعض الآخر جزئيا .

خاتمة الدراسة

أولاً: ملخص نتائج الدراسة الميدانية

- الإجابة علي تساؤلات الدراسة
- اختبار صحة فروض الدراسة

ثانيا : مقترحات الدراسة

بعد ما تم الانتهاء من عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها ومناقشتها مع بعض ما انتهت إليه الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من نتائج ، سوف يتم في هذا الجزء عرض ملخص لنتائج الدراسة المقارنة بين متغيرات الدراسة ، والمتمثلة في المقارنة بين (الخيال العلمي والفانتازيا)، وبين (القصص والأفلام)، وبين (الذكور والإناث)،بين المراهقين (الأكبر سنا والأصغر سنا) وبين (طلاب الكليات العلمية و طلاب الكليات النظرية)،ولذلك سيقتصر العرض علي نتائج التساؤلات والفروض المرتبطة بهذه المتغيرات فقط ، ثم يعقب ذلك المقترحات التي تقترحها الباحثة .

أولا : نتائج الدراسة الميدانية

أ. نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

- بلغت نسبة المراهقين الذين يحبون قراءة القصص ٥٦,٧% ، ونسبة الذين يحبونها إلي حد ما ٣٦,٩% ، أي أن نسبة قراءة القصص لدي المراهقين بلغت ٩٣,٦% بينما بلغت نسبة المراهقين الذين لا يحبون قراءة القصص ٦,٣% ، كما بلغت نسبة المراهقين الذين يحبون مشاهدة الأفلام ٨٩,٣% ، ونسبة الذين يحبونها إلي حد ما ١٠,٧% ، وبالتالي كانت نسبة مشاهدة الأفلام ١٠٠% .

- ارتفعت نسبة إقبال المراهقين علي قراءة أو مشاهدة قصص وأفلام الخيال العلمي عن نسبة إقبالهم علي قراءة أو مشاهدة قصص وأفلام الفانتازيا، حيث بلغت نسبة إقبال المراهقين علي الخيال العلمي ٥٢% للقصص و ٧٥% للأفلام، بينما بلغت نسبه إقبالهم علي الفانتازيا ٤٠,٩% للقصص و ٦٢,٣% للأفلام، كما ارتفعت نسبة المراهقين الذين لا يقبلون علي قراءة أو مشاهدة قصص أو أفلام الفانتازيا حيث بلغت ٢٥,٨% للقصص و ١٠% للأفلام عن نسبة المراهقين الذين لا يقبلون علي قراءة أو مشاهدة قصص أو أفلام الخيال العلمي والتي بلغت ١٩,٤% للقصص و ٦% للأفلام .

- إن قصص الفانتازيا والخيال العلمي المترجمة جاءت في الصدارة من حيث تفضيل المراهقين لها بنسبة ٩٢,٨% تلاها في المرتبة الثانية القصص العربية بنسبة ٧٣,٣%، وفي المرتبة الأخيرة القصص الأجنبية بنسبة ٦٩,٩%، أما نسبة تفضيل المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية وصلت إلي ١٠٠%، بينما نسبة تفضيلهم للأفلام الخيالية العربية وصلت إلي ٢٢% ،ووصلت نسبة عدم تفضيلهم لها إلي ٧٨%، بينما انخفضت نسبة عدم تفضيلهم للأفلام الأجنبية إلي صفر .

- جاءت قصص الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية في الترتيب الأول من حيث رضا المراهقين عن مستواها بنسبة مرتفعة بلغت ٧٠,٩%، تلاها القصص المترجمة بنسبة ٦٢,٨%، وفي الترتيب الأخير القصص العربية بنسبة ٢٠,١%، كذلك الوضع بالنسبة لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي فقد احتلت الأفلام الأجنبية الصدارة بنسبة ٩٢,٩%، وفي الترتيب الأخير الأفلام العربية بنسبة ٨.% ، وبلغت نسبة عدم رضا المراهقين عن مستوي قصص الفانتازيا والخيال العلمي العربية ٤٥% والأفلام العربية ٨٤,٥% .

- إن المراهقين يفضلون مشاهدة الأفلام الخيالية بنسبة اكبر من تفضيلهم لقراءة القصص الخيالية، فقد بلغت نسبة المراهقين الذين يفضلون مشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ٧١,٤%، والذين يفضلون مشاهدة قصة الخيال العلمي مصورة في فيلم ٧٩,٢%، بينما بلغت نسبة المراهقين الذين يفضلون قراءة قصص الفانتازيا و الخيال العلمي ١٠,٢%، والذين يفضلون قراه قصة خيال علمي ١٠,٦%، وهناك عدد من المراهقين لا يوجد لديهم فرق في درجة تفضيلهم لقراءة القصص أو مشاهدة الأفلام الخيالية، فكلا النوعين بنفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لهم وبلغت نسبتهم ١٨,٤% .

- تعددت أسباب تفضيل المراهقين لقراءة القصص الخيالية عن مشاهدة الأفلام الخيالية، وجاء في مقدمة هذه الأسباب (القصص يمكن الاحتفاظ بها والرجوع إليها في أي وقت) بنسبة ٧٨% ، تلاها (القصة تثير خيالك أكثر من الفيلم) بنسبة ٦٥,٥% ، وفي الترتيب الثالث (القصص

تنمي أفكارك ومفاهيمك أكثر من الأفلام) بنسبة ٦٠,٩%، تلاها (أنك بطبعك تفضل قراءة القصص عن مشاهدة الأفلام) بنسبة ٥٢,١%، وفي الترتيب الخامس (القصص متاحة أكثر من الأفلام) بنسبة ٤٥% ، وأخيرا (القصة أكثر توضيحا وشرحا) بنسبة ٤٠,٨%، بينما جاء تفضيل المراهقين لمشاهدة الأفلام الخيالية عن قراءة القصص الخيالية لعدة أسباب كان في مقدمتها، أن (الأفلام تتمتع بمميزات الصوت والحركة و الجرافيك والمؤثرات والخدع مما يجعلها أكثر أمتعا من القصص) بنسبة ٩٣,٩%، ثم (الأفلام أكثر جاذبية وتشويق من القصص) بنسبة ٨٨,٨%، وجاءت نسبة المراهقين الذين (يفضلون بطبعهم مشاهدة الأفلام عن قراءة القصص) ٧٩%، وفي الترتيب الرابع إن (الأفلام تجسد الأفكار والاختراعات بصورة اكبر من القصص) بنسبة ٧٥,٤%، تلاها (لان موضوعات الخيال العلمي تتناول أجهزة وأدوات ومخترعات لابد من رؤيتها حتى تفهمها) بنسبة ٦٥,٩% ، إن (مشاهدة الأفلام أسهل وأسرع وارخص من قراءة القصص) بنسبة ٦٢,١%، ثم (الأفلام متاحة أكثر من القصص) بنسبة ٥٥,٤% ثم جاء السبب الثامن (لان الأفكار التي تتناولها الأفلام أكثر عمقا من أفكار القصص) بنسبة ٣٩% ، تلاه (لأنك تحب مشاهدة الممثلين وأماكن التصوير) بنسبة ٣٥,٥% ، وأخيرا (الأفلام يمكن تصديقها أكثر من القصص) بنسبة ٣٢,٧%.

ب. نتائج اختبار فروض الدراسة :

اثبت النتائج فروض الدراسة المقارنة أنه:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارات التفكير الناقد بشكل عام لديهم ومهاراتي الاستنتاج ومعرفة الافتراضات بشكل خاص.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) ونمو مهارات التفكير الناقد بشكل عام لديهم ومهارة الاستنباط بشكل خاص .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي)علي اختبار مهارات التفكير الناقد بشكل عام ولا علي اختبارات المهارات الفرعية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الإناث الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي)علي اختبار التفكير الناقد ككل وعلي مهارة الاستنتاج بشكل خاص ، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للخيال الجامح (الفانتازيا)وبين متوسطات درجات تفضيل المراهقين للخيال العلمي لصالح الخيال العلمي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الفانتازيا وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يفضلون الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون الأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) علي اختبار التفكير الناقد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا لسن المراهق [الأصغر سنا (١٧-١٨) سنة والأكبر سنا (١٩-٢٠) سنة] ، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا لنوع المراهق (ذكور - إناث) وتبعا لنوع تعليم المراهق [كليات علمية (علوم وهندسة) وكليات نظرية (آداب و السن)] واتجهت هذه الفروق لصالح الذكور و لصالح طلاب الكليات العلمية .

ثانيا : مقترحات الدراسة

بناءا علي نتائج الدراسة الميدانية وما أسفرت عنه، حول مدي أهمية أدب الخيال العلمي ومدي إقبال عينة من مراهقين مرحلة المراهقة المتأخرة علي التعرض له، وآرائهم الايجابية والسلبية نحوه ، وبناءا علي النتائج التي أشارت إلي مدي وجود علاقة بين تعرض المراهقين من (١٧-٢٠) للقصص والأفلام الخيالية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم ، فانه يمكن للباحثة طرح عدد من المقترحات التي تأمل أن تكون ذات أهمية و فاعلية حقيقية وهي :

١. لابد أن يكون هناك تفعيل للبحوث والدراسات التي أنجزت في مجال الخيال العلمي والتفكير الناقد ، بحيث يكون هناك اتصال بين الجهات البحثية والتنفيذية عن طريق إمداد كتاب ومؤلفي الخيال العلمي بنتائج هذه الدراسات والأبحاث لمراعاة رغبات وأراء الجمهور الايجابية والسلبية فيما يقدمونه لهم ومراعاة خصائص واحتياجات الجمهور المقدم له هذا الأدب .

٢. الاتجاه نحو إنتاج أفلام خيال علمي عربية لجميع الفئات تتناسب مع قيامنا وثقافتنا وأيضا تلبي رغبات المراهقين وتحترم عقليتهم وتحاول أن تنافس الأفلام الأجنبية .

٣. ضرورة الاهتمام بإدخال الثقافة العلمية وأدب الخيال العلمي في ثقافتنا وبيئتنا العربية تدريجيا بدءا من الأطفال عن طريق إنتاج أفلام كارتون وبرامج خيالية للأطفال.

٤. الخيال العلمي يمكن أن يكون بداية إصلاح التعليم في مصر لذلك يجب أن نهتم بإدخاله ضمن المقررات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة علي أن يدرس من قبل معلمين مبدعين .

٥. إنشاء قناة متخصصة لعرض أقدم وأحدث أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ، والقيام بتحويل قصص الخيال العلمي سوء لكتابنا العرب أو ترجمة القصص الأجنبية للكتاب الأجانب وتحويلهم لأعمال درامية سواء في التلفزيون أو السينما .

٦. دبلجة بعض أفلام الخيال العلمي الهادفة والتي تتناول أفكار ايجابية ومفيدة تتماشي مع عاداتنا وتقاليدنا بحيث يسهل مشاهدتها لاكبر عدد من الجمهور في مختلف الأعمار و يسهل فهم وانتشار أفكار هذه الأفلام في مجتمعنا العربي.

٧. تصميم برنامج تلفزيوني يهدف إلي عرض أفلام الخيال العلمي وشرح فكرتها وتفسيرها ونقدها وتوضيح الايجابيات والسلبيات المتضمنة في هذا الفيلم .

٨. قيام الكليات العلمية بدراسة بعض أفكار الخيال العلمي الخاصة بالمخترعات العلمية المستقبلية سواء في مجال الهندسة أو الطب أو العلوم أو الصيدلة أو الفلك ... الخ ودراسة إمكانية تنفيذها فاغلب المخترعات والمكتشفات كانت في البداية مجرد أفكار خيالية لكتاب الخيال العلمي.

٩. الاهتمام بتنمية التفكير الناقد لدي أطفالنا وشبابنا وإدخاله ضمن مقرراتهم الدراسية بحيث يتدرب الطلاب علي ممارسة مهارات التفكير الناقد من خلال دراسته لمحتوي المقررات الدراسية المختلفة .

١٠. ضرورة إعداد مقاييس واختبارات لقياس القدرة علي التفكير الناقد جديدة خاصة بالمراهقين وتتماشي مع أحداث العصر نظرا لندرتها وبالتحديد الاختبارات الخاصة بالشباب (المراهقين) .

١١. إجراء دراسة تحليلية لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي المقدمة حديثا والتعرف علي أهدافها واهم التيمات السائدة فيها .

١٢. إجراء المزيد من الدراسات في مجال الخيال العلمي والتفكير الناقد وخاصة في مرحلة المراهقة.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

ثانيا : المراجع الأجنبية

أولا : المراجع العربية

أ-البحوث والدراسات غير المنشورة :

١. احمد عمران محمود (١٩٩٨) : " قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة .

٢. احمد محمد عبد الله (٢٠٠٧) :"دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب اولويات القضايا السياسية لدي المراهقين" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

٣. اشرف إسماعيل حسن (٢٠٠٤) : " الخيال العلمي كمدخل للاستلهام في تدريس التصوير " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية التربية النوعية) .

٤. الجميل محمد عبد السميع (١٩٩٧) : " مدي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدي شريحة من طلاب الجامعة" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

٥. ايمن حبيب سعيد(١٩٩٦) : " اثر استخدام نموذج قائم علي المدخل الكلي علي تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مادة العلوم" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

٦. آمال محمد محمد بدوي(١٩٩٦) : " فاعلية استخدام الخيال العلمي في تدريب الأطفال علي التفكير العلمي وتنمية قيمهم العلمية " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

٧. آمنة احمد محمد (٢٠٠٦) : "العلاقة بين الخيال العلمي وبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدي عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإنسانية) .

٨. جيهان سعد عبده (٢٠٠٣) : " استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والاشباعات التي تحققها" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

٩. خالد احمد محمد (٢٠٠٢) : " اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري ، دراسة مسحية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

١٠. خير الله إبراهيم خير الله (١٩٩٣) : " تصميم المناظر في أفلام الخيال العلمي" رسالة ماجستير غير منشورة (أكاديمية الفنون : المعهد العالي للسينما).

١١. سامي جابر احمد عطعوط (١٩٩٤): " اثر استخدام القراءات الخارجية في الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

١٢. سها عماد الدين الشافعي (٢٠٠٠) : " فاعلية استخدام قصص الخيال العلمي لتدريس العلوم في تنمية التفكير الإبتكارى " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الزقازيق : كلية التربية) .

١٣. سهير صالح إبراهيم (١٩٩٧) :" تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون علي اتجاه الشباب المصري نحو العنف " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام) .

١٤. سوسن عبد الرحمن عطية (١٩٩٩): " أثر قصص و أفلام الخيال العلمي علي القدرات الإبداعية لدي الأطفال - دراسة تجريبية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات).

١٥. شيرين كامل موسي(٢٠٠١) :" فاعلية استخدام الصحف اليومية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي لتنمية مهارات التفكير الناقد " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية التربية)

١٦. عبد الحميد كامل عصفور(١٩٩٤) : " برنامج مقترح لتنمية التفكير الناقد من خلال تدريس العلوم البيلوجية لطلاب المرحلة الثانوية العامة" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنوفية : كلية التربية) .

١٧. علا أمين المفتي(٢٠٠٤) : " اثر قصص الخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي مجموعات من الأطفال من (٩ - ١٢) سنة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

١٨. علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠٠٣) : " القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصري للمراهقين " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة)

١٩. فتحي احمد النمر(١٩٨٥) : " وضع برنامج لتنمية التفكير الناقد في التاريخ بالصف الأول الثانوي " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية التربية) .

٢٠. قدرية سعيد علي(٢٠٠٥) : " فاعلية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارة حل المشكلات لدي طفل الروضة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية) .

٢١. محمد عبد الغفار محمد يوسف(١٩٩٩) : " فعالية مجلات الأطفال في تنمية بعض أنماط التفكير لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

٢٢. محمد فؤاد محمد زيد(٢٠٠٢): " العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية" " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

٢٣. منار عبد الحميد رجاء (٢٠٠٠): " نمو التفكير الناقد لدي الأطفال في مجموعات عمرية متتابعة من ٥ ـ ٨ سنوات" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات)

٢٤. مني سعيد محمود (٢٠٠٠)" دراسة عاملية لبعض القدرات العقلية في ضوء نموذج جيلفورد لدي طلاب الجامعة " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية)

٢٥. مها مظلوم خضر(١٩٩٩) : " بناء رواية الخيال العلمي في الأدب المصري المعاصر " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الآداب)

٢٦. نسرين محمد سامي (٢٠٠٦) : " دور الخيال العلمي في تنمية الوعي البيئي لدي الأطفال " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية) .

٢٧. نشوه محمد مصطفي عمر(١٩٩٨) : " فاعلية المدخل الأدبي في تدريس التاريخ في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : كلية البنات) .

٢٨. نوره حمدي محمد (٢٠٠٤) : " دور مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة).

٢٩. هالة غزالي محمد (٢٠٠٧) : " العلاقة بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التدخين " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة)

٣٠. هبه حنفي معوض (٢٠٠٨) : " استخدامات المراهقين لأفلام وروايات الخيال العلمي والاشباعات التي تحققها لهم " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة) .

٣١. وليد محمد عمشة(٢٠٠٥) : " استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل " " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام).

٣٢. يوسف جلال يوسف(١٩٩٦) : " اثر نوع المعلومات ومقدارها ومستواها علي حل المشكلات في ضوء النموذج المعرفي المعلوماتي" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة المنصورة : كلية التربية) .

ب- البحوث والدراسات المنشورة :

٣٣. احمد محمد حسن صالح (١٩٩٤) : " الارتقاء في المستوي الدراسي وأثره علي نمو قدرات التفكير الناقد لدي الطلاب بالمرحلتين الثانوية والجامعية" مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٢٥، الجزء الأول، مايو .

٣٤. إبراهيم وجيه محمود(١٩٨٢) : " اختبار القدرة علي التفكير الناقد " كراسة التعليمات (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية)

٣٥. إحسان عبد الرحيم فهمي (١٩٩٤) : " تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة علي التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي " حولية كلية البنات ، القسم التربوي ، جامعة عين شمس ، العدد ١ .

٣٦. اعتماد خلف معبد (١٩٩٥) : " اتجاهات قصص الخيال العلمي الموجهة للطفل المصري - دراسة كشفية " مؤتمر جامعة عين شمس عن الطفل والأمان ، أنا الغد ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ،من ١٢ – ١٣ يناير ،.

٣٧. اعتماد خلف معبد (١٩٩٥) : " أفلام الخيال العلمي والطفل المصري " دراسة ميدانية ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الثاني والثلاثون ، العدد (٣) ،سبتمبر .

٣٨. اعتماد خلف معبد (١٩٩٩) : "فاعلية مسلسلات الخيال العلمي الكارتونية في المساهمة في أسلوب حل المشكلات لدي طفل الروضة" مجلة دراسات طفولة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ٤ ، المجلد ٢ ، أكتوبر.

٣٩. اعتماد خلف معبد(٢٠٠٢) :" اثر استخدام أفلام الخيال العلمي الكارتونية في تنمية حب الاستطلاع لدي أطفال الروضة - دراسة مقارنة بين أطفال القاهرة والرياض " مجلة دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، المجلد ٥ ، العدد ١٥ ،ابريل .

٤٠. اميت جوسوامي (١٩٨٤):"العلم والخيال العلمي يتضافران علي اكتشاف الواقع " رسالة اليونسكو ، السنة (٣٧) ، العدد (٢٨٢) ، نوفمبر.

٤١. إيمان صادق(١٩٩٧) : " الخيال العلمي كمدخل في تدريس العلوم " الجمعية العربية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي للتربية العلمية للقرن الحادي والعشرين ، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، ابو قير ،الإسكندرية ، من ١٠ – ١٣ أغسطس .

٤٢. بدر عمر(١٩٩٦):" علاقة الإبداع بالخيال والذكاء " مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة المنيا ، المجلد التاسع عشر ، يناير .

٤٣. جابر عبد الحميد ، يحيي هندام (١٩٧٠): " كراس تعليمات اختبار التفكير الناقد لواطسون - جليسر" (القاهرة : دار النهضة العربية) .

٤٤. رؤوف وصفي (١٩٩٥): " دور الخيال العلمي في التمهيد إلي المستقبل " ندوة ثقافة الطفل ، القاهرة ، المجلس الأعلى لثقافة الطفل ، في الفترة من ١٦ ابريل - ٣٠ يونيو ١٩٩٤.

٤٥. عبد البديع قمحاوي (١٩٨٤) : " أصول قصص الخيال العلمي في التراث العربي " الثقافة العلمية في كتب الأطفال ، الحلقة الدراسية الإقليمية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٩ نوفمبر – ٢ ديسمبر .

٤٦. عبد الحليم محمود السيد (٢٠٠١) : " نحو جامعة تنمي قدرات التفكير الإبداعي والناقد " المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، العدد ٣١ ، المجلد ١١ ، ابريل .

٤٧. فاروق السيد عثمان (١٩٩٠) : " السلوك الخيالي لدي التلاميذ من الجنسين في مرحلة الطفولة والمراهقة في دولة البحرين - دراسة مقارنة" مجلة كلية التربية - جامعة طنطا ، العدد ١٠ ، يونية .

٤٨. نهاد شريف (١٩٨٣) : " الخيال العلمي أكثر نماذج الأدب اثارة " مجلة العربي ، العدد (٣٠٠) ، نوفمبر.

٤٩. نجوي الفوال(١٩٩١) : "موقف الجمهور المصري من السينما (الجمهور الخاص) " ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد (٢٨)، العدد (٣) ،سبتمبر .

٥٠. نوال محمد عباس (٢٠٠٢): " ادب الخيال العلمي عند الاطفال " مجلة خطوة ، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد (١٦) ، يونيو .

٥١. هادي نعمان الهيتي (١٩٨٥) : " الخيال العلمي والخيال التاريخي في أدب الأطفال " الحلقة الدراسية الإقليمية عن كتب الأطفال ومجلاتهم في الدول المتقدمة ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، في الفترة من ٢٨ يناير إلي ٢ فبراير ١٩٨٤.

٥٢. يعقوب حسين نشوان (١٩٩٣): " الخيال العلمي لدي أطفال دول الخليج العربية - دراسة ميدانية" (الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج).

٥٣. يوسف الشاروني(١٩٨٠): " الخيال العلمي في الأدب الغربي " عالم الفكر ، الكويت ، وزارة الإعلام ،المجلد (١١) ، العدد (٣) .

ج- الكتب :

٥٤. إبراهيم قشقوش (١٩٨٥) : " سيكولوجية المراهقين " ط ٢(القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية) .

٥٥. إبراهيم وجيه محمود(١٩٩١): " التعلم " (القاهرة : عالم الكتب) .
٥٦. الدمرداش سرحان ومنير كامل(١٩٦٣) : " التفكير العلمي "، ط٢ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية).
٥٧. انشراح الشال (١٩٨٧) : " علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة الالكترونية " (القاهرة : دار الفكر العربي).
٥٨. بيتر نيكوللز(١٩٩٣) : " السينما الخيالية " ، ترجمة مدحت محفوظ (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب).
٥٩. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥): " علم نفس النمو والمراهقة " ط ٥، (القاهرة : عالم الكتب).
٦٠. حسن حسين زيتون(٢٠٠٣) : " تعليم التفكير ، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة" (القاهرة : عالم الكتب).
٦١. خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤) : " سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة) " ط ٣ ، (الإسكندرية : دار الفكر الجامعي).
٦٢. روبرت فيشر(٢٠٠١) : " تعليم التفكير، فاعليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة " ترجمة : هشام محمد سلامة (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية).
٦٣. سكولز -روبرت (١٩٩٦) : " آفاق أدب الخيال العلمي " ترجمة : حسن حسين شكري، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب).
٦٤. سمير محمد حسين (١٩٩٣): " الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام " ، ط ٢ (القاهرة : عالم الكتب).
٦٥. عبد الحليم محمود السيد وآخرون (٢٠٠٥) : " التفكير العلمي : الأسس والمهارات " (جامعة القاهرة : كلية الآداب).
٦٦. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤) : " معجم التفوق العقلي " ط١(القاهرة : عالم الكتب).
٦٧. عبد الرحمن محمد العيسوى(١٩٩٧) : " تنمية الذكاء الإنساني " سلسلة الفلسفة والعلم (٤) (القاهرة : الهيئة العامة لقصور الثقافة).
٦٨. عزيزة السيد(١٩٩٥): " التفكير الناقد - دراسة في علم النفس المعرفي" (المنصورة: دار المعرفة الجامعية).

٦٩. علي راشد (٢٠٠٧):"تنمية الخيال العلمي وصناعة الإبداع لدي الأطفال" ط١(القاهرة: دار الفكر العربي).

٧٠. فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٧٢): " التفكير دراسات نفسية " (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية).

٧١. فؤاد قلادة (١٩٨٢): " الأهداف التربوية والتقويم " (القاهرة : دار المعارف).

٧٢. فتحي عبد الرحمن جراون (١٩٩٩): "تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات" ، ط١ (العين : الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي).

٧٣. فيصل يونس (١٩٩٧): " قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي " (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية).

٧٤. محمد أنور إبراهيم (٢٠٠٦): " التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر " ط١ (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية).

٧٥. محمد منير حجاب (٢٠٠٢) : " أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية " ط ١ (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع).

٧٦. محمود حسن إسماعيل (١٩٩٦) : "مناهج البحث في إعلام الطفل" ط١(دار النشر للجامعات).

٧٧. محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤) : " المرجع في أدب الأطفال" ، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي).

٧٨. محمود قاسم (١٩٩٣) : " الخيال العلمي أدب.القرن العشرين " (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٧٩. مصطفي محمد عبد العزيز (١٩٩٦) : " سيكولوجية فنون المراهق " ط ٣ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية).

٨٠. منير البعلبكي (١٩٧٧) . قاموس المورد، ط١١ (بيروت : دار العلم للملايين).

٨١. نهاد شريف (١٩٩٧) : " الدور الحيوي لادب الخيال العلمي في ثقافتنا العلمية " دراسات المستقبل (القاهرة : المكتبة الاكاديمية).

٨٢. هدي محمد قناوي (١٩٩٢) : " سيكولوجية المراهقة " ط ١ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية).

٨٣. يحيي حامد هندام(١٩٨٤) : " طرق تدريس الرياضيات " (القاهرة : دار النهضة العربية).

ثانيا : المراجع الأجنبية

أ-البحوث والدراسات غير المنشورة :

84. Carlson Angela & Others,(1997):"Using Children's Literature to Develop and Advance Problem Solving and Critical Thinking in Mathematics " Master's Action Research Project, Saint Xavier University and IRI/Skylight, U.S.,Illinois

85. Goore Selma (1992) "Infusing Critical Thinking Skills in a School Age Child Care Program Through Specific Staff Planning ", Ed.D. Practicum, Nova University.

86. Lucie Lalond.(2000) " An examination of science fiction with a view towards improving scientific literacy " , MA, Concordia University

ب- البحوث والدراسات المنشورة :

87. Beyer, B.K. (1985) teaching Critical Thinking: A direct approach, Social Education , Vol.49 , No. 4

88. Bonnette, A.(1998) "Comparison of Direct and Indirect Instructional Strategies in Physical Education- Type Classes in regards to Critical Thinking and self-Esteem of At-Risk 10-13 Year Old Boys . Diss. Abs. Inter, Vol. 58, No.7 A.

89. Brown, Goldson O.(1991)" The Relationship Between Cognitive Style and Critical Thinking , and Moral Reasoning Among Adolescents" Diss. Abs. Inter Vol.51 , No. 9A,.

90. Cabrera, George. A.,(1983) " Evaluation The Teaching of Critical Thinking Content Areas" Dissertations Abstracts International , Vol.43, No. 9, March

91. Castello, Patrick (1995) " Education citizen and critical thinking Early Child Development and Care" Overseas Publishes Association, Malaysia , vol. 107

92. Cavanaugh, T. & Cavanaugh, C. (1996)" Learning science with science fiction films " Paper presented at the Annual Meeting of the Florida Association of Science Teachers , Adapted from the book of

the same title by Kendall Hunt, Publishing Company in 1995 (Key West, FL, October), U.S., Florida.

93. Dolly, Angela. Baldwin.(1992)" Using Journal Writing to evoke Critical Thinking skills of students in teacher Education " Diss. Abs. Inter, Vol.53, No. 1.

94. Dubeck Leroy W. & Bruce, M.H (1990) " Science Fiction aids Science teaching " Physics teacher, Journal of Guides classroom - teacher, Vol.28, No 5, May

95. Facione ,Peter A. & Others,(1994) "Are College Students Disposed to Think ?", Report of California Academic Press, California.

96. Facione, Peter;(1984) Toward a Theory of Critical Thinking ,Liberal Education , Vol. (70),

97. Fax, Karen M.(1990) " An Environment Simulations an Application of Simulation Environment Values and Critical Thinking Component to the Class " Diss. Abs. Inter, Vol.51 , No. 6A

98. Hunt, Steve and Inch, Ed,(1993) " Evaluation or Assessing The College or University Debate Program " Paper Presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association . (79 th . Miami Beach, F, L, November, 18-21) Oregon: Eric

99. Knezek, Jone D.(1995)" The Effect of Computer Intensive Class Work on the Critical Thinking of Community College Students" Diss. Abs. Inter, Vol.56 , No.12 A.

100. Lewanski .Paul .M.(1998) " The Effect of Computer Assited Research on Critical Thinking Skills Acquisition of Ninth Grade Students " Diss. Abs. Inter , Vol.59, No 8.

101. Mitch Cox.(1990)" Engendering critical literacy through science fiction and fantasy " Journal English , Vol. 79 , No. 3 , Mar

102. Nell Vale Steelman, (1975):" Science Fiction and the Community College: A Symbiosis" Paper presented at the Annual Meeting of the College English Assn. (6th, Atlanta, Georgia, April 10-12,); Not available in hard copy due to marginal legibility of original document

103. Ontell, Val,(1997)" Science Fiction: Popular Culture as Reading and Learning Motivation " Paper presented at the Joint Popular Culture Association/American Culture Association Meetings , San Antonio, TX, March 26-29.

104. Paul, R . W.(1984)"Critical Thinking Fundamental to Education for a Free Society " Educational Leadership . 42(1)

105. Paul, R.W .(1993)The logic of creative and Critical Thinking , American Behavioral Scientist , Vol.37 , No. 1

106. Rykiel, Joan Declin(1995)" The Community College Experience is There on Effect on Critical Thinking and Moral Reasoning ?" Diss. Abs. Inter, Vol.56 , No.10 A

107. Sparapain ,E.F.(1998) Encouraging thinking in high school and middle school, constraints and possibilities , Chearning house , Vol.71 , No. 5 ,

108. Trouba, Mary B. (2002) "A Jungian examination of images of the divine and the demonic in contemporary science fiction television series " Diss. Abs. Inter., vol. 63 (2-B) , Aug.

109. Waliczek,TM & Others,(2003):" Exploring the Impact of Outdoor Environmental on Children Using A Qualitative Text Data Analysis System" Hort Technology, 13, Oct. – Dec.

110. Walters, K.S.(1989) Critical Thinking in Teacher Education: Towards demythologization, Journal of teacher Education , Vol.40 , No. 3

ج- الكتب :

111. Aiex, Patrick. K.(1994) "Reflections on science fiction in light of today's Global concerns" U.S. ,Indiana

112. Essential dictionary ,(1988) " First Published (London : Harper Collins publisher and the University Birmingham

113. Lunsdaine, E& Lumsdaing, M.(1995) Creative problem solving, New York: Mc. Grow – Hill

114. The American Heritage Dictionary of the English Language (2000):Fourth Edition.

115. Webster's New Dictionary (1979), New York, Simon Shuster.

مصادر أخري

مواقع الانترنيت :

أدب الخيال العلمى www.adabatfal.com

أدب الخيال العلمي في المؤتمرات الأدبية .د/ عبد الله ابو هيف

www.al- jazirah.com/culture

تدريس الخيال العلمي ضرورة وليس ترفا http/www.asharqalawsat.com

الخيال العلمي وأدب الأطفال: هاري بوتر.. دلالات ومعان ..

http/www.asharqalawsat.com

ندوة "أدب الخيال العلمي بين الزيف والتنجيم والواقع العلمي" www.okaz.com

موقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء http://www.capmas.gov.eg

ويكبيديا (الموسوعة الحرة) http://ar.wikipedia.org

سمر روحي الفيصل : " أدب الأطفال وثقافاتهم ، قراءة نقدية "

http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm

www.al3az.net

www.anncormagazine.com

www.islam on line.net

www.middle-east-online.com/culture

www.alriyadh.com

http://www.stop55.com/vb/90551.html

http://www.annabaa.org/nbanews/

www.ju.edu.jo/publication

www.almarefah.com

www.shabablek.com

cinema@asharqalawsat.com

http://www.geocities.com/modernjopa/amana3ama/DRASAT.htm

http://www.saaid.net/tarbiah/107.htm

http://sawafamily.wordpress.com

http://www.stop55.com/vb/90551.html

http://www.moe.gov.jo/school/hamza/tfkiphath.htm

www.bartleby.com

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

نموذج استمارة الاستبانة

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

صحيفة إستبانة
خاصة بدراسة حول
تعرض المراهقين للقصص والافلام الخيالية
وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم
دراسة مقارنة

إعداد

هيام أنور أحمد

إشراف

ا.د/ اعتماد خلف معبد	**د/ إيناس محمود حامد**
أستاذ متفرغ	مدرس
بقسم الإعلام وثقافة الأطفال	بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة	معهد الدراسات العليا للطفولة

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

عزيزي الطالب والطالبة :
هذه الاستمارة تهدف إلي معرفة مدي تعرضك لأدب الخيال العلمي سواء من خلال القصص أو الأفلام فمن فضلك اقرأ كل سؤال جيدا واقرأ جميع الاختيارات وحاول أن تفهم المعني المقصود من كل سؤال قبل أن تجيب عليه وتخير الاستجابة التي تتناسب مع رغبتك الحقيقية بصدق وبدقة من خلال وضع علامة (√) في المكان المخصص للعلامة ولاحظ أن هذا البحث ليس امتحانا لك وانه لا توجد استجابة صحيحة وأخري خطأ ولا تخجل من أن تسأل وتستفسر عما تريد فيمكنك أن تسأل وتعرف المقصود من كل سؤال أو ايه إجابة تري أنها غامضة أو غير مفهومة ، ويمكنك أيضا أن تضيف أي ملاحظة أو تعليق تري انه مفيد وسيضيف إلي البحث ، وتأكد أن جميع آراءك واختياراتك الصادقة سيتوقف عليها نتيجة هذا البحث و ستفيده وتثريه وان أي بيانات خاصة بك ستكون سرية و لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي فقط .
وأضف لمعلوماتك :

أن أدب الخيال العلمي Science Fiction هو :

نوع من الخيال الروائي يشتق من وقع التقدّم العلمي والتكنولوجي على المجتمع والأفراد موضوعه الأساسي ، كما انه كل ما يتعلق بآثار العلم ومستقبل البشر و قد تكون أحداثه ومعالمه لم تحدث أبداً، أو لم تحدث بعد.

أما الفانتازيا فهي :

مصطلح يشير إلي الشيء الخيالي وغير الواقعي والغريب الأطوار ، وهو خيال جامح أي يصعب تحقيقه
و الفانتازيا تتمثل في حلم الإنسان في تجاوز الحواجز الزمنية والمكانية دون أن يقوم هذا الحلم علي أية أسس علمية (رياضية أو تجريبية) ، كما تتمثل في مخاوفه من تدخل قوي غيبية في حياته كالسحر والأماكن المرصودة والجن .

وأن قصص وأفلام الخيال العلمي هي التي تتناول الموضوعات الآتية:

- غزو الفضاء و الرحيل عبر الزمن .
- الحياة على الكواكب الأخرى و القمر .
- الصراع بين الكواكب و النجوم .
- الصراع بين البشر والمخلوقات الأخرى و الأطباق الطائرة .
- الصراع بين الإنسان و الآلة (الإنسان الآلي) ومستقبل الروبوت .
- الاختراعات الجديدة في المجالات المختلفة (طبي _ صناعي _ زراعي – جولوجي _ حربي _ الفضاء _التكنولوجي _ أخرى...........) .
- العلوم الطبيعية والكوارث البشرية و الهندسة الجينية .

وشكرا لكم علي حسن تعاونكم
الباحثة

المحور الأول :

<u>تعرض المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي :</u>

١. هل تحب قراءة القصص (اختار إجابة واحدة فقط)

نعم ( ) إلي حد ما ( ) لا ( )

٢. هل تحب قراءة قصص (إذا كانت الإجابة لا انتقل للسؤال رقم ٤)

	نعم	إلي حد ما	لا
الفانتازيا (الخيال الجامح)	( )	( )	( )
الخيال العلمي	( )	( )	( )

٣. لماذا تحب قراءة قصص الفانتازيا والخيال العلمي ؟

	نعم	إلي حد ما	لا
• لأنها مثيرة وشيقة	( )	( )	( )
• لأني أحب الخيال بطبعي	( )	( )	( )
• لأني مقتنع بالتقدم العلمي والتكنولوجي الموجود فيها	( )	( )	( )
• لأني أحب الموضوعات التي تتناولها هذه القصص	( )	( )	( )
• لأنها تبعدني عن الواقع	( )	( )	( )
• لأسلوب كتابتها وشخصية أبطالها	( )	( )	( )

• أخري تذكر ....

٤. لماذا لا تحب قراءة قصص الفانتازيا و الخيال العلمي

	نعم	إلي حد ما	لا
• لأني لا أحب القراءة بصفة عامة	( )	( )	( )
• لأني لا أحب الخيال	( )	( )	( )
• لأني لا اقتنع بها ولا أصدقها	( )	( )	( )
• بسبب المبالغة الزائدة	( )	( )	( )
• لأنها بعيدة عن الواقع	( )	( )	( )

• أخري تذكر...

٥. تقرا قصص الخيال العلمي منذ (اختار إجابة واحدة فقط)

• المرحلة الابتدائية ( )
• المرحلة الإعدادية ( )
• المرحلة الثانوية ( )
• المرحلة الجامعية ( )

٦. من أين تحصل علي قصص الخيال العلمي ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- اشتريها ( )
- أتبادلها مع الأصدقاء ( )
- أستعيرها من مكتبة ( )
- يهاديني بها احد ( )
- أقراها في المكتبة ( )
- موجودة في المنزل ( )
- من خلال الانترنت ( )
- أخري تذكر ....

٧. عادة تقرأ قصص الخيال العلمي (اختار إجابة واحدة فقط)

- يوميا ( )
- أسبوعيا ( )
- شهريا ( )
- أكثر من قصة في اليوم ( )
- أكثر من قصة في الأسبوع ( )
- أكثر من قصة في الشهر ( )
- أخري تذكر ....

٨. تفضل قصص الخيال العلمي والفانتازيا

	نعم	إلي حد ما	لا
• العربية	( )	( )	( )
• الأجنبية	( )	( )	( )
• الأجنبية المترجمة إلي العربية	( )	( )	( )

٩. هل أنت راضي عن مستوي قصص الخيال العلمي .. مع ذكر السبب

	نعم	إلي حد ما	لا
• العربية	( )	( )	( )
• الأجنبية	( )	( )	( )
• المترجمة	( )	( )	( )

....
....

١٠. تقرأ الخيال العلمي في (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- سلاسل القصص ( )
- المجلات ( )
- قصص الجيب ( )

- الانترنت ( )
- أخري تذكر ....

١١. هل تفهم قصص الخيال العلمي بسهولة (اختار إجابة واحدة فقط)

نعم ( ) إلي حد ما ( ) لا ( )

١٢. هل تعتقد أن قراءتك لقصص الفانتازيا و الخيال العلمي قادرة علي

	نعم	إلي حد ما	لا
• أن تجعلك تفسر الأحداث بطريقة مختلفة وجيدة	( )	( )	( )
• أن تساعدك علي إيجاد حلول مختلفة للمشكلات التي تواجهك	( )	( )	( )
• أن تساعدك في الحكم علي القضايا عن طريق الدلائل والبيانات المتوفرة	( )	( )	( )
• أن تجعلك توازن بين المهام والأمور التي تواجهك من حيث الأهمية	( )	( )	( )

١٣. اذكر أسماء بعض قصص الفانتازيا و الخيال العلمي التي قرأتها

....
....
....
....
....
....

المحور الثاني :

تعرض المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي :

١٤. هل تحب مشاهدة الأفلام (اختار إجابة واحدة فقط)

نعم ( ) إلي حد ما ( ) لا ( )

١٥. هل تحب مشاهدة أفلام (إذا كانت الإجابة لا انتقل للسؤال رقم ١٥)

	نعم	إلي حد ما	لا
• الفانتازيا (الخيال الجامح)	( )	( )	( )
• الخيال العلمي	( )	( )	( )

١٦. لماذا تحب مشاهدة أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي

	نعم	إلي حد ما	لا
• لأنها مثيرة وشيقة	( )	( )	( )
• لأنها تثير الذهن وأحداثها غير تقليدية وغير متوقعة	( )	( )	( )
• لأني أحب الخيال بطبعي	( )	( )	( )
• لأني مقتنع بالتقدم العلمي والتكنولوجي الموجود في هذه الأفلام	( )	( )	( )
• لأني أحب الموضوعات التي تتناولها هذه الأفلام	( )	( )	( )
• لأني أحب أبطال هذه الأفلام	( )	( )	( )
• أخري تذكر			

١٧. لماذا لا تحب مشاهدة أفلام الخيال العلمي

	نعم	إلي حد ما	لا
• لأني لا أحب مشاهدة الأفلام بصفة عامة	( )	( )	( )
• لأني لا أحب الخيال	( )	( )	( )
• لأني لا اقتنع بها ولا افهمها	( )	( )	( )
• بسبب المبالغة الزائدة	( )	( )	( )
• الغموض في بعض الأفلام	( )	( )	( )
• بسبب بعض المشاهد الإباحية	( )	( )	( )
• الخلط في بعض الأفلام بين الخيال والرعب	( )	( )	( )
• الخيال الزائد الذي لا يمكن أن يصدقه عقل	( )	( )	( )
• تكرار موضوع أو فكرة بعض الأفلام الخيالية	( )	( )	( )
• لتناولها بعض الاختراعات التي يستحيل وجودها	( )	( )	( )
• أخري تذكر..			

١٨. تشاهد أفلام الخيال العلمي (يمكن اختيار أكثر من إستجابة)

- في السينما ( )
- في التليفزيون ( )
- علي الدش (القنوات الفضائية) ( )
- علي الكمبيوتر ( )
- علي الموبايل ( )
- علي الفيديو ( )
- أخري تذكر ....

١٩. تشاهد أفلام الخيال العلمي منذ (اختار إجابة واحدة فقط)

- المرحلة الابتدائية ( )
- المرحلة الإعدادية ( )
- المرحلة الثانوية ( )
- المرحلة الجامعية ( )

٢٠. من أين تحصل علي أفلام الخيال العلمي (يمكن اختيار أكثر من إستجابة)

- اشتري الأفلام علي اسطوانات ( )
- أقوم بتأجيرها من محل الفيديو ( )
- من علي النت ( )
- أشاهدها علي الدش ( )
- أتبادلها مع الأصدقاء ( )
- يهاديني بها احد ( )

٢١. عادة تشاهد أفلام الخيال العلمي (اختار إجابة واحدة فقط)

- يوميا ( )
- أسبوعيا ( )
- شهريا ( )
- أكثر من فيلم في اليوم ( )
- أكثر من فيلم في الأسبوع ( )
- أكثر من فيلم في الشهر ( )
- أخري تذكر ....

٢٢. تفضل أفلام الخيال العلمي

	نعم	إلي حد ما	لا
• العربية	( )	( )	( )
• الأجنبية	( )	( )	( )

٢٣. هل أنت راضي عن مستوي أفلام الخيال العلمي .. مع ذكر السبب

	نعم	إلي حد ما	لا
• العربية	( )	( )	( )
• الأجنبية	( )	( )	( )

....

....

٢٤. هل تفهم أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي بسهولة ؟

(اختار إجابة واحدة فقط)

نعم ( )　　　　إلي حد ما ( )　　　　لا ( )

٢٥. هل تعتقد أن مشاهدتك لأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي قادرة علي

	نعم	إلي حد ما	لا
• أن تجعلك تفسر الأحداث بطريقة مختلفة وجيدة	( )	( )	( )
• أن تساعدك علي إيجاد حلول مختلفة للمشكلات التي تواجهك	( )	( )	( )
• أن تساعدك في الحكم علي القضايا عن طريق الدلائل والبيانات المتوفرة	( )	( )	( )
• أن تجعلك توازن بين المهام والأمور التي تواجهك من حيث الأهمية	( )	( )	( )

٢٦. اذكر أسماء بعض أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي التي شاهدتها

....　　　　..............................

....　　　　..............................

....　　　　..............................

....　　　　..............................

....　　　　..............................

....　　　　..............................

المحور الثالث :

اتجاهات المراهقين نحو قصص وأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي :

٢٧. ايهما أكثر أهمية بالنسبة لك (اختار إجابة واحدة فقط)

- قراءة قصص الفانتازيا و الخيال العلمي ( )
- مشاهدة أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي ( )
- الاثنين علي نفس الدرجة من الأهمية ( )

٢٨. إذا كنت تفضل قراءة قصص الخيال العلمي عن مشاهدة الأفلام فهل ذلك بسبب :

	نعم	إلي حد ما	لا
• أنك بطبعك تفضل قراءة القصص عن مشاهدة الأفلام	( )	( )	( )
• القصة تثير خيالك أكثر من الفيلم	( )	( )	( )
• القصة أكثر توضيحا وشرحا	( )	( )	( )
• القصة تعطيك معلومات أكثر من الفيلم	( )	( )	( )
• القصص تنمي أفكارك ومفاهيمك أكثر من الأفلام	( )	( )	( )
• القصص يمكن الاحتفاظ بها والرجوع إليها في أي وقت	( )	( )	( )
• القصص متاحة أكثر من الأفلام	( )	( )	( )
• أخري تذكر			

٢٩. إذا كنت تفضل مشاهدة أفلام الخيال العلمي عن قراءة القصص فهل ذلك بسبب :

	نعم	إلي حد ما	لا
• أنك بطبعك تفضل مشاهدة الأفلام عن قراءة القصص	( )	( )	( )
• مشاهدة الأفلام أسهل وأسرع وارخص من قراءة القصص	( )	( )	( )
• الأفلام أكثر جاذبية وتشويق من القصص	( )	( )	( )
• الأفلام تتمتع بمميزات الصوت والحركة والجرافيك والمؤثرات والخدع مما يجعلها أكثر أمتعا من القصص	( )	( )	( )
• الأفلام يمكن تصديقها أكثر من القصص	( )	( )	( )
• الأفلام تجسد الأفكار والاختراعات بصورة اكبر من القصص		( )	( )
• لأنك تحب مشاهدة الممثلين وأماكن التصوير	( )	( )	( )
• لان موضوعات الخيال العلمي تتناول أجهزة وأدوات ومخترعات لابد من رؤيتها حتى تفهمها	( )	( )	( )
• لان الأفكار التي تتناولها الأفلام أكثر عمقا من أفكار القصص		( )	( )
• الأفلام متاحة أكثر من القصص	( )	( )	( )
• أخري تذكر..			

٣٠. هل تصدق ما تقراه أو تشاهده من خيال علمي (اختار إجابة واحدة فقط)

- أصدقه بدرجة كبيرة ( )
- أصدقه ( )

- لا أصدقه ( )
- لا أصدقه علي الإطلاق ( )

٣١. إذا كنت تشاهد الخيال العلمي فهل : (اختار إجابة واحدة فقط)

- تشاهده بالصدفة ( )
- تشاهده نادرا ( )
- تشاهده كلما اتيح لك ذلك ( )
- أنت مهتم بمشاهدة أفلام الخيال العلمي وتشاهدها كثيرا ( )

٣٢. إذا كنت تقرا الخيال العلمي فهل : (اختار إجابة واحدة فقط)

- تقرأه بالصدفة ( )
- تقرأه نادرا ( )
- تقراه كلما اتيح لك ذلك ( )
- أنت مهتم بقراءة الخيال العلمي وتقرأه كثيرا ( )

٣٣. ايهما تفضل (اختار إجابة واحدة فقط)

- قراه قصة خيال علمي ( )
- مشاهدة هذه القصة مصورة في فيلم ( )
- لا يوجد فرق لديك ( )

٣٤. ما رأيك في بعض قصص الخيال العلمي التي تحولت إلي أفلام

	نعم	إلي حد ما	لا
يعطي انتشار و شهرة اكبر للقصة	( )	( )	( )
يتيح إمكانية قراءة القصة ومشاهدتها	( )	( )	( )
يضر بالقصة المكتوبة ومحتواها	( )	( )	( )
يعتبر تكرار لا فائدة منه	( )	( )	( )
يعتبر موضوع الفيلم معروف مسبقا ولا داعي لمشاهدته	( )	( )	( )

- أي شيء أخر اذكره ....

٣٥. اختيارك للقصة المكتوبة أو لفيلم الخيال العلمي هل يكون :
(يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- تبعا للموضوع ( )
- تبعا لمؤلف القصة ( )
- تبعا لأبطال الفيلم ( )
- تقرأ أو تشاهد كل أنواع الخيال العلمي ( )
- أخري تذكر ....

٣٦. هل غيرت لك قصص و أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي بعض الأفكار القديمة (اختار إجابة واحدة فقط)

نعم ( ) إلي حد ما ( ) لا ( )

٣٧. اختار الأفكار التي تري أن قصص و أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي غيرتها لديك (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- التطرق إلي التفكير في أشياء لم تفكر فيها من قبل ( )
- كثرة التفكير في المستقبل وشكل الحياة فيه ( )
- عدم الخوف من المستقبل ( )
- السيارات الطائرة أسرع وأوفر ( )
- وسعت خيالك و أصبح تفكيرك أكثرا تحررا وتحضرا ( )
- إن الإنسان قادر علي اختراع أي شئ يفيده في المستقبل ( )
- التفاؤل ( )
- فكرة الخروج عن المجرة وإمكانية الحياة علي الكواكب الأخرى ( )
- غيرت بعض الأفكار عن كوكب الأرض والفضاء الخارجي ( )
- إن الإنسان الآلي موجود لخدمة الإنسان ( )
- إن مقدرة الإنسان شئ لا يذكر أمام قدرة الله ( )
- إن هناك عدد كبير من الاختراعات تحققت في وقت الحروب ( )
- أخري تذكر ....

٣٨. ما أكثر الاختراعات التي تعجبك في قصص وأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- آلة الزمن ( )
- الأطباق الطائرة ( )
- السفن الفضائية و كبسولات الفضاء ( )
- الإنسان الآلي او الروبوت ( )
- العصا السحرية ( )
- السيارات الخارقة ( )
- آلة لتصغير حجم الإنسان ( )
- كاميرا في حجم الإصبع ( )
- المكوك الفضائي والأقمار الصناعية ( )
- آلة تمكن الشرطة من معرفة الجرائم قبل وقوعها ( )
- الأسلحة الخارقة والمتطورة ( )
- وجود مخلوقات أخري متطورة عن الإنسان ( )
- أخري تذكر ....

٣٩. هل تعتقد انه يمكن وجود بعض الاختراعات الموجودة في قصص و أفلام الخيال العلمي في المستقبل (اختار إجابة واحدة فقط)

نعم ( ) محتمل ( ) لا ( )

٤٠. هل أوحت إليك قصص و أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي باختراع أو فكرة جديدة

- نعم ( ) اذكرها
- لا ( )

....
....
....
....

٤١. هل أوحت إليك قصص و أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي بطرق جديدة لحل المشكلات التي تواجهك .

- نعم ( ) اذكرها
- لا ( )

....
....
....

٤٢. إذا كان لديك فكرة فيلم خيال علمي او قصة خيال علمي اكتب ملخصا لها

....
....

البيانات الشخصية

الاسم :

النوع :

السن:

الكلية :

القسم :

المهنة التي تريد أن تعمل بها في المستقبل :

بيانات عن وسائل الإعلام المتاحة لك

	نعم	لا	العدد
تليفزيون :	( )	( )	....
دش:	( )	( )	....
فيديو :	( )	( )	....
كمبيوتر / انترنيت :	( )	( )	....
صحف ومجلات :	( )	( )	....
مكتبة بها قصص وكتب :	( )	( )	....

ملحق رقم (٢)

اختبار التفكير الناقد

اختبار التفكير الناقد

(واطسن - جليسر)

إعداد

د/ جابر عبد الحميد جابر   د/ يحيي حامد هندام

تعليمات :

تشتمل هذه النسخة علي خمسة اختبارات فرعية منفصلة، لكل منها تعليماته الخاصة به .

صممت هذه الاختبارات لتعرف مدي قدرتك علي التفكير التحليلي والمنطقي :

- اقرأ التعليمات والعبارات بعناية وتركيز قبل بدء الإجابة .
- ضع علامة √ الخاصة بالإجابة علي ورقة الإجابة المنفصلة المعطاة لك .
- إذا رغبت في تغيير إجابتك فتأكد من انك محوت إجابتك القديمة تماما .
- حاول الإجابة علي جميع الأسئلة حتى ولو كنت غير متأكد من صحة الإجابة .
- يفضل استخدام القلم الرصاص في الإجابة لكي تتمكن من محو إجابتك إذا تبين لك أنها بحاجة إلي تعديل .

الاختبار الأول: الاستنتاج

تعليمات :

الاستنتاج هو نتيجة يستخلصها الشخص من حقائق معينة لوحظت أو افترضت، وهكذا قد يستنتج الشخص أن إنسانا في المنزل إذا رأى ضوءاً خلف ستائر النافذة أو سمع موسيقى تنبعث من البيانو في المنزل ، ولكن هذا الاستنتاج قد يكون صحيحاً وقد لا يكون، فمن الممكن أن يكون أهل المنزل قد تركوه مضاء ، وان موسيقي البيانو تنبعث من راديو او فونوغراف ترك دون إغلاق .

يبدأ كل تمرين من تمارين هذا الاختبار بتقرير لحقائق عليك أن تعتبرها صادقة، وستجد بعد كل عبارة تقريرية عدة استنتاجات ممكنة ، أي استنتاجات قد يتوصل إليها أشخاص من الحقائق المقررة ، وعليك أن تفحص كل استنتاج على حدة وتقرر بعد ذلك درجة صحته أو خطئه.

سوف تجد في ورقة الإجابة بعد كل استنتاج فراغات عليها علامات من حروف:(ص ـ م ص ـ ب ن ـ م خ ـ خ) .ضع علامة (√) أمام كل استنتاج على ورقة الإجابة في الفراغ تحت الحرف المناسب كما يأتي :

ص: إذا كنت تعتقد أن الاستنتاج صحيح تماما، أي انه يترتب منطقياً على الحقائق المعطاة.

م ص: إذا كنت تعتقد أن الاستنتاج في ضوء الحقائق المعطاة يحتمل أن يكون صحيحاً، بمعنى أن هناك أكثر من فرصة لان يكون صحيحا .

ب ن: إذا قررت أن البيانات الموجودة ناقصة، و أنك لا تستطيع من الحقائق المعطاة أن تعرف ما إذا كان الاستنتاج صحيحاً أو خطئاً و ذلك إذا كانت الحقائق لا تزودنا بأي أساس للحكم بالصواب او الخطأ .

م خ: إذا كنت تعتقد في ضوء الحقائق المعطاة أن الاستنتاج يحتمل أن يكون خاطئاً، بمعنى أن هناك أكثر من فرصة أن يكون خطأ.

خ: إذا كنت تعتقد أن الاستنتاج خطأ تماما، إما لانه بسبب يسيء تفسير الحقائق المعطاة أو انه يتعارض مع تلك الحقائق أو يناقض الاستنتاجات الضرورية من هذه الحقائق.

احيانا عند تحديد إذا كان الاستنتاج محتمل الصحة أو محتمل الخطأ ، تجد ان عليك ان تستخدم معلومات ومعارف معينة مقبولة في العادة ويعرفها كل شخص .

فى التمرينات التالية قد يكون أكثر من استنتاج صحيحا (ص) لترتبه على الحقائق المعطاة أو قد يكون خاطئا (خ) أو يحتمل صحته (م ص) أو يحتمل خطؤه (م خ) أو لا تكون هناك بيانات كافية (ب ن) تدعمه ومعنى هذا أن عليك أن تنظر في كل استنتاج في حد ذاته .

ضع علامة √ في ورقة الإجابة في المكان تحت الحرف الذي تعتقد انه يصف كل استنتاج أحسن وصف ممكن ، إذا غيرت إجابتك فامح الإجابة السابقة بطريقة متقنة ، لا تضع علامات إضافية على ورقة الإجابة .

التمارين

الحقائق المعطاة:

عرض مدرس لغة إنجليزية على تلاميذ احد الفصول فيلما عن الرواية المقررة عليهم ،بينما قراء تلاميذ الفصول الاخري الرواية نفسها ودرسوها دون أن يشاهدوا الفيلم وطبق على التلاميذ جميعا اختبارات تقيس تذوق القصة وفهمها مباشرة بعد انتهاء تدريس الرواية بالطريقتين ، وقد تفوق تلاميذ الفصل الذين تعلموا بمساعدة الفيلم على تلاميذ الفصول الاخري في جميع الاختبارات ولقد زاد اهتمام تلاميذ الفصل الذين شاهدوا الفيلم بحيث انه قبل انتهاء الفصل الدراسي قرأ معظمهم الرواية بمحض إرادتهم .

الاستنتاجات المقترحة:

١. طبقت الاختبارات التي تقيس فهم التلاميذ للرواية وتذوقها على الذين شاهدوا الفيلم وكذلك علي الذين درسوا الرواية فقط .
٢. طلب من التلاميذ الذين تعلموا بمساعدة الفيلم أن يقرأوا الرواية قبل نهاية الفصل الدراسي .
٣. إن التلاميذ الذين يشاهدون الأفلام بدلا من قراءة الكتب ، يفقدون الميل إلي القراءة .
٤. يفضل معظم التلاميذ في الفصل الذي شاهدوا الفيلم دراسة الرواية بالطريقة العادية دون الاستعانة بالفيلم .
٥. سيحاول المدرس الذي قام بالتجربة استخدام الأفلام - عندما تكون متوفرة - كوسيلة مساعدة علي تذوق الروايات الأدبية .
٦. يستطيع التلاميذ أن يتعلموا أي موضوع معين من الأفلام أكثر مما يستطيعون تعلمه من الكتب .

الحقائق المعطاة:

ظهرت أول صحيفة في الولايات المتحدة لمحررها « بن هاريس » في بوسطن في ٢٥ سبتمبر ١٩٦٠ وصادرها في نفس اليوم حاكم الولاية « سيمون برادستريت » وكان كفاح الناشر ونضاله الطويل لكي تستمر هذه الصحيفة الصغيرة ولينشر فيها ما يرغب في نشره يمثل حدث هاما في في الصراع المستمر للمحافظة على حرية الصحافة .

الاستنتاجات المقترحة:

٧. مات محرر أول صحيفة أمريكية خلال بضعة أيام بعد مصادرة صحيفته .
٨. شعر الحاكم « سيمون برادستريت » أن لديه السلطة القانونية لمصادرة صحيفة « بن هاريس » .
٩. كتب محرر هذه الصحيفة مقالات ضد الضرائب التي فرضتها ولاية بوسطن على الشاي .
١٠. كان « بن هاريس » رجل مثابر في التمسك ببعض رغباته وبما يؤمن به .

الحقائق المعطاة:

تجمع حشد من الناس منذ وقت مضى في إحدى المدن الكبرى ليستمع إلى رئيس الغرفة التجارية الجديد وقد قال " إنني لا أرجو وإنما اطلب أن تتحمل نقابات العمال نصيبها الكامل من المسئولية لتحسين الأحوال المدنية وتنمية مصالح البيئة المحلية ، إنني لا أرجو بل أطالب بان تنضم نقابات العمال كلها إلى الغرفة التجارية " ولقد صفق ممثلو نقابات العمال المركزية بحماس وبعد مضى ثلاثة شهور انضمت جميع نقابات العمال إلي الغرفة التجارية حيث عملت بحماس في اللجان وعبرت عن آرائها وشاركت مشاركة نشطة في تحسين المشروعات المدنية.

الاستنتاجات المقترحة:

١١. تعرف كلا من ممثلي نقابات العمال وأعضاء الغرفة التجارية على مشكلات بعضهم بعضا ووجهات نظرهم على نحو أفضل خلال اتصالاتهم بالغرفة التجارية .
١٢. أن اشتراك نقابات العمال في الغرفة التجارية للمدينة قد قضى إلي حد كبير على الخلافات بين الإدارة والعمال في تلك المدينة .
١٣. أدت المشاركة النشطة لنقابات العمال إلى احتكاكات وخلافات في اجتماعات الغرفة التجارية .
١٤. سرعان ما أبدى ممثلو النقابات أسفهم لأنهم قبلوا الدعوة للاشتراك في الغرفة التجارية

١٥. شعر كثير من أعضاء الغرفة التجارية بان رئيسهم لم يكن حكيما في طلبه إلى ممثلي النقابات للاشتراك في الغرفة التجارية .
١٦. انضم ممثلو نقابات العمال إلى الغرفة التجارية مخالفين رغبات الغالبية العظمى من أعضاء هذه النقابات .

الحقائق المعطاة:
بينت الدراسات أن إصابات السل بين الزنوج في الولايات المتحدة أكثر منها بين البيض نسبيا وليس هناك فارق على أية حال في معدل الإصابة بالسل بين الزنوج والبيض إذا كانوا في مستوى واحد من الدخل ، ومتوسط دخل البيض في الولايات المتحدة أعلى بدرجة ملحوظة عن متوسط دخل الزنوج .
الاستنتاجات المقترحة:
١٧. يمكن الشفاء من الإصابة بالسل
١٨. رفع المستوى الاقتصادي للزنوج ينقص الإصابة بالسل
١٩. إن الإصابة بالسل اقل انتشارا بين الزنوج ذوى الدخل المرتفع نسبيا عنها بين الزنوج ذوى الدخل الأقل
٢٠. سواء كان الشخص الأبيض غنيا أو فقيرا فان هذا لا يؤثر على احتمال إصابته او تعرضه للسل .

الاختبار الثاني: معرفة المسلمات أو الافتراضات

تعليمات:
الافتراض هو شيء نرتأية او نسلم به. فعندما يقول شخص"سأتخرج في يونية القادم" فانه يسلم او يفترض انه سيعيش حتي يونية القادم ،وانه سيبقي في الكلية حتى ذلك الوقت ، وانه سينجح في مقرراته الدراسية ، وما شابه ذلك .
فيما يلي عدد من العبارات، يلي كل منها عدة افتراضات مقترحة، والمطلوب منك هو أن تقرر بالنسبة لكل افتراض على حدة ، ما إذا كانت العبارة تحتوي علي تسليم به بالضرورة ام لا .
إذا اعتقدت أن الافتراض المعطى مسلم به في العبارة ضع على √ في الخانة المناسبة في ورقة الإجابة تحت كلمة "الافتراض وارد " ، وإذا كنت تعتقد أن الافتراض المعطى غير مسلم به بالضرورة في العبارة ضع على √ في الخانة المناسبة في ورقة الإجابة تحت كلمة "الافتراض غير وارد " تذكر أن تحكم علي كل افتراض لوحده وبشكل مستقل.
ويلاحظ انه في بعض الحالات يكون هناك أكثر من افتراض وارد بالضرورة ، وفي حالات أخري لا يكون هناك أي من الافتراضات وارد .

التمارين
العبارة :" دعنا ننشئ في الحال قوات مسلحة متفوقة ، وبذلك نحافظ علي السلام والرفاهية " .

افتراضات مقترحة:
٢١. إذا كان لدينا قوات مسلحة متفوقة ، فان هذا سوف يضمن المحافظة علي السلام والرفاهية .
٢٢. ما لم نعمل علي زيادة تسليحنا في الحال ، فإننا سوف نتعرض للحرب .
٢٣. ننعم الآن بالسلام والرفاهية .

العبارة :" الرجل العاقل هو من يقتصد أربعة جنيهات في الشهر من دخله "

افتراضات مقترحة:

٢٤. ليس لدي الحمقى من الإدراك ما يكفي لجعلهم يقتصدون أربعة جنيهات في الشهر .
٢٥. لابد للفرد أن يكون عاقلا كي يقتصد أربعة جنيهات في الشهر .

العبارة :" حتى إذا وزعت كل ثروة هذا البلد فجأة بالتساوي ، فان بعض الناس سرعان ما يصبحون مرة أخري أغنياء بينما يصبح الآخرون فقراء "

افتراضات مقترحة:

٢٦. إن الأسباب الحقيقية للغني والفقر لا تتأثر كثيرا بمثل هذا الحل الاجتماعي .
٢٧. إن نظامنا الاقتصادي الحالي أفضل من هذا الحل الاجتماعي .

العبارة :" عصام لن يدعو خالدا لحفلته "

افتراضات مقترحة:

٢٨. لم يقم عصام حفلته بعد .
٢٩. عصام لا يحب خالدا الآن .
٣٠. ستكون الحفلة في منزل عصام .

العبارة :" عش في الكويت لانخفاض الضرائب فيها "

افتراضات مقترحة:

٣١. تتضمن الإدارة التي تتسم بالكفاءة ضرائب منخفضة .
٣٢. إن تجنب الضرائب المرتفعة هي من الاعتبارات الهامة في تحديد أين يعيش الشخص
٣٣. سكان الكويت راضون عن حكومتهم .

العبارة :" مدرستنا حسنة الحظ ، فكل تلاميذها من اصل عربي ، ولهذا فليس لدينا مشاكل عنصرية " .

افتراضات مقترحة:

٣٤. ليس عند التلاميذ العرب مشاكل عنصرية .
٣٥. إذا مارسنا الديمقراطية فلن تكون هناك مشاكل عنصرية .
٣٦. تكون المدرسة سيئة الحظ إذا كان تلاميذها من جنسيات مختلفة .

الاختبار الثالث: الاستنباط

تعليمات :

يتكون كل تمرين من التمرينات التالية من عبارتين (مقدمتين) يليهما عدة نتائج مقترحة . وبالنسبة لأهداف هذا الاختبار اعتبر العبارتين في كل تمرين صادقتين بدون استثناء . اقرأ النتيجة الأولى التي تلي العبارتين ، وإذا كنت تعتقد أنها تترتب بالضرورة على العبارتين فضع علامة (√) في الخانة المناسبة من ورقة الإجابة اى تحت " النتيجة تترتب على المقدمتين " وإذا كنت تعتقد انه ليس من الضروري أن تكون النتيجة مترتبة على العبارتين فضع علامة (√) في الخانة المناسبة في ورقة الإجابة تحت " النتيجة لا تترتب عليهما " حتى لو اعتقدت أنها صادقة على أساس معلوماتك العامة .

وبالمثل اقرأ كل نتيجة واحكم عليها . ولا تدع تحيزاتك تؤثر على حكمك ، أي ركز على العبارات واحكم على كل نتيجة على أساس ما كانت تترتب بالضرورة على المقدمتين ، وضع علامات دالة على جميع إجاباتك على ورقة الإجابة.

التمارين

كل الموسيقيون مرهفو الحس ، بعض الموسيقين غير فخورين بأنفسهم .

إذن :

٣٧. كل مرهفي الحس موسيقين

٣٨. لا واحد من الفخورين بأنفسهم مرهفى الحس

٣٩. بعض الفخورين بانفسهم موسيقين

لا واحد من الجو كيين ملاكم من الوزن الثقيل ، جميع ملاكمى الوزن الثقيل ضخام الأجسام.

إذن :

٤٠. لا واحد من الجوكيين صغير الجسم

٤١. لا واحد من ملاكمى الوزن الثقيل صغير الجسم

٤٢. الجوكيه أجسامهم صغيرة

بعض أكلى لحوم البشر مثاليون مخلصون ، جميع أكلى لحوم البشر متطرفون ،

إذن :

٤٣. بعض المثاليين المخلصين متطرفين

٤٤. بعض المتطرفين مثالين مخلصون

٤٥. لا واحد من المتطرفين مثالى مخلص

٤٦. جميع المتطرفين من أكلة لحوم البشر

جميع الفئران التي تحقن بالمادة (ا) تصاب بالمرض (س) ، الفأر رقم ٢٤ لم يحقن بالمادة (ا) .

إذن :

٤٧. الفأر رقم ٢٤ أصيب بالمرض (س)

٤٨. ليس جميع الفئران التي تنحصر أرقامها بين ٢٠ ، ٣٠ قد حقنت بالمادة (ا)

٤٩. الفأر رقم ٢٤ لم يصب بالمرض (س)

لا واحد من الجمهورين ديمقراطى ، جميع الديمقراطيين يفضلون الثراء .

إذن :

٥٠. الجمهوريون يفضلون الثراء

٥١. لا واحد من الجمهوريين يعارض الثراء

٥٢. لا واحد من الديمقراطين يعارض الثراء

٥٣. لا واحد من الجمهوريين يفضل الثراء

كل اليهود يشعرون بصداقة نحو إسرائيل ، دايفيد يشعر بصداقة نحو إسرائيل .

إذن :

٥٤. دافيد لا يشعر بصداقة نحو العرب

٥٥. دافيد يهودي

٥٦. بعض الناس من غير اليهود يشعرون بصداقة نحو إسرائيل

إذا كان لدى الشخص البالغ القدرة على منح الحب للآخرين ، فلا بد أنه قد حظي بالحب عندما كان طفلا . بعض البالغين لم يحصلوا على الحب عندما كانوا أطفالا .

إذن :

٥٧. بعض البالغين ليس لديهم القدرة على منح الحب للآخرين

٥٨. إذا حظي البالغ على الحب وهو طفل ، فان لديه القدرة على أن يمنح الحب للآخرين

إذا كان شخص يعتقد في الخرافات، فهو يصدق العرافين (من يقرأون الطالع) ، بعض الناس لا يصدقون العرافين إذن :

٥٩. لا واحد من المعتقدين في الخرافات يشك في العرافين

٦٠. إذا لم يكن الشخص من المعتقدين في الخرافات ، فانه لن يصدق العرافين

٦١. إذا صدق شخص العرافين فانه يعتقد في الخرافات

الاختبار الرابع: التفسير

تعليمات :

كل تمرين فيما يلى يتكون من فقرة قصيرة يتبعها عدة نتائج مقترحة .

افترض لتحقيق الهدف من هذا الاختبار أن كل شيء وارد في الفقرة المختصرة صادق. والمشكلة هي أن تحكم على ما إذا كان كل استنتاج مقترح يترتب على المعلومات الواردة فى الفقرة منطقيا وبغير شك كبير أم لا . إذا كنت تعتقد أن النتيجة المقترحة تترتب على الفقرة بدرجة معقولة من اليقين (حتى ولو لم تترتب عليها بالضرورة وعلى نحو مطلق) فضع في ورقة الإجابة علامة (√) في الخانة التي عنوانها " النتيجة مترتبة " . وإذا كنت تعتقد أن النتيجة لا تترتب على الحقائق الواردة في الفقرة بدرجة معقولة من اليقين، فضع علامة (√) في الخانة التي عنونها " الإجابة غير مترتبة " .

في بعض الحالات قد يترتب قد يترتب على المعلومات الواردة في الفقرة أكثر من نتيجة مقترحة. وفى حالات أخرى لا يترتب على الفقرة أية نتيجة من النتائج .

التمارين

جاء في تقرير للتعداد في الولايات المتحدة أنه قد سجلت خلال عام ١٩٤٠ حوالي ١,٦٥٦,٠٠٠ حالة زواج ، ٢٦٤,٠٠٠ حالة طلاق .

٦٢. الحصول على الطلاق مسألة سهلة وسريعة في الولايات المتحدة
٦٣. إذا كانت النسبة السابقة لازالت صحيحة ، فأن الذين يتزوجون يبلغون حوالي ستة أمثال الذين يحصلون على الطلاق كل سنة
٦٤. نسبة الطلاق في الولايات المتحدة مرتفعة جدا

إن ضحايا مرض الإشعاع الذرى (كما يحدث مثلا بعد انفجار ذرى) يحتمل موتهم من الأنيميا لان خصائص تكوين الدم في نخاع العظام تتلف . وفى الممارسات الطبية اليومية ، فانه لابد من إعطاء جرعات من الأشعة السينية بمنتهي العناية لوقاية المريض من الوقوع فريسة لمرض الإشعاع الذرى . ولقد وجد الدكتور "ليون جاكوبسون" فى تجاربه على الأرانب انه حين يغطى الطحال بمادة الرصاص ، فان الحيوانات تعيش حتى لو تعرضت لجرعة قوية ومميتة من الأشعة السينية . وذلك لان حماية الطحال تمكنه من عمل دم كاف يساعد الأنسجة التالفة على استعادة حالتها .

٦٥. إذا أمكن استخراج مادة من الأعضاء التي تكون الدم ، وأن تساعد هذه المادة في سرعة شفاء الفرد من مرض الإشعاع، فان هذه المادة يحتمل أيضا ان يتمكن مرضى الأشعة السينية من تحمل جرعات أقوى .

٦٦. إن تجارب الدكتور جاكوبسون على الأرانب ينبغي أن تجرى على عدد كبير من الناس ، لنعرف ما إذا كانت ستؤدى إلى نفس النتائج .

عادة استغرق فى النوم مباشرة ، ولكني اشرب القهوة مساء حوالي مرتين في الشهر . وعندما افعل ذلك واستلقى على فراشي فإنني أظل يقظا وأتقلب لعدة ساعات .

٦٧. إن مشكلتي في أساسها عقلية ، فانا شديد الحساسية للقهوة حين اشربها بالليل ، متوقعا أنها ستبقيني يقظا ، وبناء على ذلك فإنها تفعل ذلك .
٦٨. لا استغرق في النوم مباشرة بعد شرب القهوة بالليل ، لان مادة الكافين التي في القهوة تثير جهازي العصبي لعدة ساعات بعد شربها .

فى نهاية فصل دراسي ، أجرى اختبار للهندسة فحصل طلاب الأستاذ عزت على درجات زاد متوسطها عشر درجات عن طلاب الأستاذ عادل . وقد استخدم الأستاذ عزت طريقة مختلفة نوعا ما في تدريس الهندسة عن الأستاذ عادل .

٦٩. محتمل أن يكون الأستاذ عزت أفضل من الأستاذ عادل .
٧٠. كان التلاميذ في فصل الأستاذ عزت أذكى كمجموعة من التلاميذ في فصل الأستاذ عادل ، وعلى هذا فقد تعلموا بسهولة اكبر .
٧١. كانت الطريقة التي استخدمها الأستاذ عزت في تدريس الهندسة أفضل من الطريقة التي استخدمها الأستاذ عادل .

عندما بدأت انجلترا في تقديم الخدمات الطبية بالمجان للجمهور ، دهشت الحكومة لان عدد كبير من الناس ، أكثر مما كانت تتوقع ، تقدموا طالبين عمل نظارات طبية و علاج أسنانهم.

٧٢. اختار الناس الذين أهملوا من قبل أعينهم وأسنانهم هذا النوع من العلاج .
٧٣. إن الناس الذين لا يحتاجون هذه الخدمات في الحقيقة ، بحثوا عنها لأنها مجانية .
٧٤. كان الناس في بريطانيا من قبل مهملين في العناية بأعينهم وأسنانهم .
٧٥. فرح الجمهور البريطاني بالبرنامج الحكومي الصحي .

قامت إحدى الجرائد الأمريكية بدراسة مسحية لعدد من سائقي السيارات وسائقاتها ممن ارتكبوا حوادث في منطقة لوس انجلوس خلال فترة زمنية معينة . ووجد أن السائقين قد ارتكبوا ١٢١٠ حادثة ، بينما ارتكبت السائقات ٩٢٠ حادثة فقط .

٧٦. إذا كانت أعداد الدراسة المسحية مأخوذة من عينة ممثلة . فان السائقين قد ارتكبوا حوادث أكثر مما ارتكبت السائقات في منطقة لوس انجلوس .
٧٧. إن عدد الرجال الذين يقودون سيارات اكبر من عدد النساء اللائي يقدنها في منطقة لوس انجلوس .
٧٨. النساء أكثر أمانا من الرجال في قيادة السيارات في منطقة لوس انجلوس .

تبين اختبارات الذكاء أن الأطفال الزنوج في المدن الشمالية يتفوقون على الأطفال الزنوج في المدن الجنوبية ، ولكنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة كالأطفال البيض في المدن الجنوبية .

٧٩. الأطفال البيض كمجموعة يحصلون على درجات أعلى لأنهم ولدوا بذكاء فطرى أعلى من ذكاء الأطفال الزنوج .
٨٠. إن الأسر الزنجية التي انتقلت إلى الشمال هي في المتوسط أكثر ذكاء من التي بقيت في الجنوب.
٨١. يحصل الزنوج الشماليين على تعليم أفضل في المدارس من الزنوج الجنوبيين ، وهذا يؤثر بدوره في أداء الاختبارات .

يبين التاريخ في الألفي عام الأخيرة ، أن الحروب أصبحت أكثر شيوعا وأكثر تدميرا ، بحيث أن القرن العشرين يعتبر أكثر دموية من أي قرن مضى.

٨٢. لم تتقد البشرية بالقدر الكافي في فن المحافظة على السلام كما تقدمت في علم اندلاع الحرب.

٨٣. تنتج الحرب عن سمات أساسية من الأنانية و الجشع والشراسة ، وهى سمات متغلغلة في الطبيعة الإنسانية.
٨٤. إن التصنيع المتزايد والتنافس و الأسلحة المتطورة تؤدى إلى تزايد حدوث الحروب.
٨٥. سوف تتزايد الحروب في المستقبل باستمرار وسوف تصبح أكثر تدميرا من الحروب الماضية .

الاختبار الخامس: تقييم الحجج

تعليمات :

عند اتخاذك قرارات حول مسائل هامة فمن المرغوب فيه أن تكون قادرا على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المتصلة بالقضية الجدلية المطروحة.

وحتى تكون الحجج قوية يجب أن تكون هامة ومتصلة بشكل مباشر بالمسألة المطروحة ، وتكون الحجج ضعيفة إذا كانت غير متصلة بصفة مباشرة بالمسألة حتى ولو كانت لها أهمية كبيرة ، أو تكون لها أهمية قليلة أو قد تتصل بجوانب ثانوية (تافهة) من المسألة.

وفيما يلي سلسة من المسائل يلي كل واحد منها عدة حجج، ولأغراض هذا الاختبار اعتبر كل الحجج صحيحة وعليك أن تقرر فيما إذا كانت الحجة قوية أو ضعيفة.

إذا قررت أن الحجة قوية ضع في ورقة الإجابة علامة (√) في الخانة التي عنوانها " قوية" ، أما إذا قررت أن الحجة ضعيفة فضع في ورقة الإجابة علامة (√) في الخانة التي عنوانها "ضعيفة".

احكم على كل حجة وحدها وبشكل منفصل عن عواطفك الذاتية أو اتجاهاتك الشخصية ، وقد تكون جميع الحجج في بعض الأسئلة قوية ، وتكون جميعها في البعض الأخر ضعيفة .

لاحظ أن الحجة تقوم علي أساس مدي جودة تدعيمها للسؤال المطروح .

تذكر انه لتحقيق الهدف من الاختبار عليك أن تعتبر أن كل حجة صادقة .

التمارين

هل يستطيع الأغنياء والفقراء الذين يلجأون إلى ساحات القضاء أن يجدوا تقريبا نفس العدالة من المحكمة ؟

٨٦. لا ، الشخص الغنى يستطيع أن يوكل محامين أفضل وأن يستدعى الخبراء ، و أن يدفع لعدد أكبر من الشهود و أن ينقل القضية إلى محاكم الاستئناف.
٨٧. لا ، الأغنياء يكسبون معظم قضاياهم ضد الفقراء .

هل من الواجب أن نعتبر المتزوجات صالحات للخدمة كمدرسات في المدارس العامة إذا كن مؤهلات لذلك ؟

٨٨. لا ، هنالك نساء غير متزوجات في بلدنا أكثر من وظائف التدريس.
٨٩. نعم ، النساء يصبحن مدرسات أفضل بعد الزواج.
٩٠. لا ، إن مسئولية الأم الأولى هي نحو أطفالها .

هل من الواجب أن يطعم الأطفال وفق جدول منتظم بدلا من إطعامهم عندما يبدو عليهم الجوع؟

٩١. لا ، إن الأطفال يعرفون على نحو أفضل متى يكونون جائعين ومستعدين لتناول الطعام .
٩٢. نعم ، ينبغي على الأطفال أن يتعلموا – إن عاجلا أو آجلا – أنهم لا يستطيعون دائما أن يحققوا رغباتهم بطريقتهم الخاصة
٩٣. نعم ، أن الجدول المنظم أسهل بالنسبة للآباء.

أينبغي أن تستولي الحكومة على جميع الصناعات الأساسية في البلد ، وأن توظف جميع من يريدون العمل ، وأن تقدم المنتجات بأسعار التكلفة ؟

٩٤. لا ، إن التركيز الشديد للاقتصاد وللقوة البيروقراطية في الحكومة ، يحد من حريتنا الشخصية والسياسية.
٩٥. لا ، إن إلغاء المنافسة وحافز الربح يؤدى إلى انخفاض المبادأة في إنتاج سلع وخدمات جديدة نافعة
٩٦. نعم ، إن الحكومة تقوم بإدارة مكاتب البريد والطرق العامة والحدائق العامة و القوات العسكرية والخدمات الصحية العامة وغيرها من الخدمات .

أينبغي أن يسمح للجماعات التي تعارض بعض سياسات الحكومة ، بحرية الكتابة في الصحافة والكلام بغير حدود؟

٩٧. نعم ، إن الدولة الديمقراطية تزدهر عن طريق المناقشة الحرة غير المقيدة بما في ذلك النقد .
٩٨. لا ، إن الجامعات المعارضة إذا أعطيت حرية كاملة فإنها ستفكك وحدة الشعب ، وتضعف مركزه وتؤدى في النهاية إلى فقدان الديمقراطية .
٩٩. لا ، إن الأمم المعارضة لنظام حكومتنا ، لا تسمح بحرية التعبير المتفقة مع وجهة نظرنا في بلادهم

ملاحظة : راجع إجابتك عن جميع الأسئلة السابقة .

كراسة تعليمات

اختبار التفكير الناقد

إعداد

د . جابر عبد الحميد جابر

د . يحيي حامد هندام

تعليمات اختبار التفكير الناقد

وصف الاختبار :

هذا الاختبار وضعه في الاصل جودون واطسون وادوارد جليسر وأعده في صورته العربية الدكتور جابر عبد الحميد جابر والدكتور يحي حامد هندام .

وقد صمم ليزود المفحوص بعينة من المشكلات والمواقف التى تتطلب استخدام وتطبيق بعض القدرات الهامة المتضمنة في التفكير الناقد . ويمكن أن يستخدم كاختبار لقياس عدة عوامل عامة داخلة في التفكير الناقد . وكأداة تساعد على تنمية تلك القدرة . وعناصر الاختبار واقعية : إذ تتضمن مشكلات وقضايا وحجج وتفسير لبيانات مشابهة لتلك التي يمكن أن يقابلها المواطن في حياته اليومية خلال عمله أو خلال قراءاته للصحف أو مماثلة لما يسمعه في الخطب وما يسهم به في مناقشة القضايا والمسائل المختلفة ...الخ .

ويتكون الاختبار من خمسة اختبارات فرعية ، صممت لقياس عوامل مختلفة تتصل بالمفهوم الكلى للتفكير الناقد .

ويحتوى الاختبار على ٩٩ عنصرا ويمكن أن يجاب عنه في حوالي ٥٠ دقيقة من معظم الأشخاص الذين حصلوا على الشهادة الإعدادية وعلى الرغم من عدم وجود زمن محدد للإجابة عنه ، والاختبارات الفرعية في الاختبار هي كما يلي :

الاختبار الأول :

الاستنتاج (عشرون عنصرا) صمم لقياس القدرة على التمييز بين الدرجات المختلفة من الصدق والكذب ، أو احتمال التوصل إلى استنتاجات معينة على أساس حقائق وبيانات معطاة .

الاختبار الثاني :

تعرف الافتراضات (ستة عشر عنصر) ، صمم ليقيس القدرة على تعرف افتراضات متضمنة في قضايا معطاة .

الاختبار الثالث :

الاستنباط (خمسة وعشرون عنصرا) ، صمم ليقيس القدرة على التفكير استنباطيا على أساس مقدمات معينة . وتعرف العلاقة بين قضيتين ، ولتحديد ما إذا كان ما يبدو استنتاجا مترتبا بالضرورة على قضية .

الاختبار الرابع :

التفسير (أربعة وعشرون عنصرا) ، صمم ليقيس القدرة على وزن الأدلة والتمييز بين التعليمات غير المسوغة ، والاستنتاج المحتمل المسوغ وإن لم يكن دامغا أو ضروريا .

الاختبار الخامس :

تقويم الحجج (أربعة عشر عنصرا) ، صمم ليقيس القدرة على التمييز بين الحجج القوية والهامة بالنسبة للسؤال المطروح و الضعيفة ، وغير ذات الصلة بالموضوع .

وكل عنصر من عناصر الاختبار يتطلب تفكير ناقدا في أحد نوعين مختلفين من المادة ، ففي بعض العناصر يطلب من المفحوص أن يفكر تفكيرا ناقدا في مشكلات حيادية كالجو والحقائق العلمية أو التجاوب وغيرها من الأشياء التي تهم الناس عامة ، وليس لديهم مشاعر قوية تجاهها أو تعصب ضدها ، والمجموعة الأخرى من العناصر موازية تقريبا في التركيب المنطقي للمجموعة السابقة ، ولكن مادتها تحتوى على مسائل سياسية واقتصادية واجتماعية وعنصرية ، والناس معرضون في الإجابة عنها للتأثر بمشاعرهم الانفعالية وتحيزهم وتعصبهم ، وفى المعروف أن جميع العناصر لن يكون لها نفس الأثر الانفعالي نفسه عند مختلف الأفراد ، ولكن وضع مواد من مجالات مختلفة في الاختبار عن التعصب الشائع أو الجدل ينبغي أن يزودنا بعينة من تفكير الفرد عن هذه المسائل التي يغلب أن يكون لديه تحيزات شخصية نحوها ، وبناء على ذلك فإن اى درجة كلية عن التفكير الناقد تتأثر بأي نقص في موضوعية تفكير الفرد في المسائل المعروضة .

استخدامات الاختبار :

أولا: في المجال التعليمي :

١ـ تحديد المستوى النسبي للجوانب المختلفة في مقدرة التفكير الناقد عند الفرد ، على أساس أدائه في كل من الاختبارات الفرعية الخمسة .

٢ـ تقويم الجزء المخصص من المنهج المدرسي ، الذي يستهدف تنمية قدرات التفكير الناقد .

٣ـ تقويم الفاعلية النسبية للطرق المختلفة للتعليم فى تنمية القدرة على التفكير الناقد

٤ـ التنبؤ بالنجاح الاكاديمى فى موضوعات معينة من المنهج المدرسي كالعلوم والمنطق والقانون والهندسة وغير ذلك.

٥ـ مصدر لمواد تعليمية في المواقف التي لا تحقق ألفة الطلاب بعناصر الاختبار وبالإجابات الصحيحة لها التأثير على استخدامه مع مجموعات أخرى للطلاب .

٦ـ التوجية الفردي والتخطيط لتدريس علاجي .

٧ـ تحليلي نواحي القوة ونواحي الضعف في القدرة على التفكير الناقد في أية مجموعة من التلاميذ .

٨ـ مساعدة الفرد على فهم عمليات التفكير عنده والنقط العمياء التي تفسر نواحي النقص في تفسيره .

ثانيا: في مجال الصناعة والخدمة العامة :

١- يمكن أن يستخدم الاختبار كأداة لتقويم وتنمية مكونات هامة من القدرة على التنفيذ أي القدرة على التفكير التحليلي وعلى تحليل الموقف واتخاذ قرار ، وهذه الصفات كما أتضح من بعض الأبحاث العلمية وتميز المنفذين الناجحين عن غيرهم .

٢- استخدم هذا الاختبار بفاعلية في تدريس موضوع التفكير العملي أو التفكير المستقيم في برامج تنمية المشرفين وإعداد المنفذين

٣- وجد القائمون على تعليم الكبار تعليما عاليا أن الاختبار أداة مفيدة في المجموعات ، التي تدرس علم النفس والمنطق والطريقة العليمة واللغة القويمة والعلوم والعلاقات الإنسانية والتنظيم والإدارة والوظائف التنفيذية .

كما وجدوا أنه مفيد أيضا في تقويم التلاميذ قبل برامج التعليم وبعدها ، ونافع لتقويم موضوعات التفكير التحليلي والقراءة الناقدة وتحليل الدعاية والطريقة العليمة وحل المشكلات .

تعليمات عامة للمختبر :

١- الإعداد للاختبار : يخصص مشرف على كل ٢٥ شخصا يجيبون عن الاختبار ، وقبل البدء فى تطبيق الاختبار يجب على المختبر أن يكون ملما بالاختبار ، وبالمشكلات التي يمكن أن تنشأ خلال التطبيق ، ولتحقيق ذلك فان أفضل طريقة أن يجيب المختبر عن الاختبار بنفسه أولا ويجب أن تتوافر الظروف المناسبة لإجراء الاختبارات في العادة كالإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة والهدوء ... الخ

تسجل الإجابة على ورقة الإجابة المنفصلة ويمكن تصحيح الاختبار بسرعة ودقة .

٢- مواد الاختبار : يحتاج كل شخص يجيب على الاختبار إلي كراسة الأسئلة وورقة إجابة وقلم رصاص وممحاه .

٣- الزمن : الحد الأقصى للزمن المطلوب للإجابة عن الاختبار هو ٥٠ دقيقة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية وعلى أية حال فإن هذا الزمن ذكر للتوجيه فقط ، وينبغي أن يسمح لكل جماعة لكى تجيب عن الاختبار من الوقت حتى ينتهي ٩٥% من أفرادها من الإجابة عنه . ويحتاج طلاب الجامعة إلى وقت اقل يصل إلى حوالي ٤٠ دقيقة .وإذا لم يبق من المجموعة (عددها ٣٠ تلميذ) إلا تلميذا أو تلميذة فانه يمكن جمع ورق الإجابة على أنه ينبغي أن يسجل على ورقتيهما هذه الحقيقة .ويحتاج المختبر إلى ما يقرب من ٦ دقائق لكي يوزع مواد الاختبار ، ولكي يقوم التلاميذ بكتابة البيانات الأساسية على ورقة الإجابة ، ولضمان أن أبطاء التلاميذ حاول أن يجيب

على معظم العناصر في كل الاختبارات الفرعية فإن المختبر قد يحتاج إلى ملاحظة وقت بداية الإجابة عن الاختبار ، ويضيف الوقت المخصص المناسب لكل اختبار ، وعندما يحين ذلك الوقت يقول لتلاميذ المجموعة (إذا كنت مستمرا في الإجابة عن الاختبار عليك أن تتوقف الآن وتنتقل إلى الاختبار التالي وإذا انتهيت من الاختبارات الأخرى تستطيع أن تعود إلي العناصر التي تركتها دون إجابة)

وفيما يلي الزمن المخصص لكل اختبار فرعى .

الاختبار	الزمن بالدقائق
١. الاستنتاج	١٥
٢. تعريف الافتراضات	٧
٣. الاستنباط	١١
٤. التفسير	١٠
٥. الحجج	٧

تعليمات لتطبيق الاختبار :

تأكد من أن جميع المختبرين أمامهم جميع المواد المطلوبة لأداء الاختبار

يقول المختبر " لا تفتح كراسة الأسئلة و ولا تضع أي علامة على ورقة الإجابة حتى أخبرك بذلك"

" هذه الكراسة تحتوى على خمسة اختبارات وضعت لتعرف مدى قدرتك على التفكير التحليلي والمنطقي "

وكل اختبار مسبوق بتعليمات خاصة به وحين أطلب منك الإجابة ، ستقرأ تعليمات الاختبار الأول وتدرس المثال الموجود ، حتى تعرف ما ستقوم به ، وإذا لم تفهم المثال فارفع يدك وسأشرحه لك وعندما تبدأ في الإجابة عن الاختبار لا تسأل اى أسئلة ولن تجد مساعدة لا تضع اى علامة في كراسة الأسئلة .

تسجل الإجابة بوضع علامة بالقلم الرصاص بين خطين من النقط في ورقة الإجابة في المكان المناسب وإذا غيرت رأيك بالنسبة للإجابة تأكد من محوها تماما وتجنب التخمين ، وعندما تنتهي من صفحة انتقل إلى الصفحة التالية وإذا انتهيت من جميع الاختبارات قبل انتهاء الوقت راجع جميع إجاباتك واعمل بسرعة ودقة بقدر الامكان .

تأكد من أن إجاباتك أمام رقم السؤال الذي تجيب عنه

والآن اكتب البيانات في المكان المناسب في ورقة الإجابة

لاحظ أن الأزمنة المخصصة للاختبارات الفرعية الخمسة هي على التوالي ١٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٠ ، ٧ دقائق .

وبعد توضيح التعليمات السابقة في كتابة البيانات اللازمة أطلب من المختبرين البدء في الإجابة عن الاختبار الأول ، ثم تأكد بعد فترة وجيزة ، من أنهم يتبعون التعليمات على نحو صحيح .

تعليمات التصحيح :

١) إذا وجدت على أي عنصر إجابتين أو أكثر فإنه يجب أن تمحى الإجابتان أو يوضع عليهما خط أفقي ملون حتى لا تحتسب الإجابة .

٢) إذا محا المختبر الإجابة محوا جزئيا ووضع إجابة أخرى بدلا منها فيجب أن تمحى حتى لا تحتسب له .

٣) وفيما يلي الإجابات الصحيحة .

الاختبار الأول	الاختبار الثاني	الاختبار الثالث	الاختبار الرابع	الاختبار الخامس
١. ص	٢١. وارد	٣٧. لا تترتب	٦٢. غير مترتبة	٨٦. قوية
٢. خ	٢٢. غير وارد	٣٨. لا تترتب	٦٣. مترتبة	٨٧. ضعيفة
٣. خ	٢٣. وارد	٣٩. لا تترتب	٦٤. غير مترتبة	٨٨. ضعيفة
٤. م خ	٢٤. غير وارد	٤٠. لا تترتب	٦٥. مترتبة	٨٩. قوية
٥. م ص	٢٥. غير وارد	٤١. تترتب	٦٦. غير مترتبة	٩٠. ضعيفة
٦. ب ن	٢٦. وارد	٤٢. لا تترتب	٦٧. غير مترتبة	٩١. قوية
٧. خ	٢٧. غير وارد	٤٣. تترتب	٦٨. غير مترتبة	٩٢. ضعيفة
٨. م ص	٢٨. وارد	٤٤. تترتب	٦٩. غير مترتبة	٩٣. ضعيفة
٩. ب ن	٢٩. غير وارد	٤٥. لا تترتب	٧٠. غير مترتبة	٩٤. قوية
١٠. ص	٣٠. غير وارد	٤٦. لا تترتب	٧١. غير مترتبة	٩٥. قوية
١١. م ص	٣١. غير وارد	٤٧. لا تترتب	٧٢. مترتبة	٩٦. ضعيفة
١٢. ب ن	٣٢. وارد	٤٨. تترتب	٧٣. غير مترتبة	٩٧. قوية
١٣. ب ن	٣٣. غير وارد	٤٩. لا تترتب	٧٤. غير مترتبة	٩٨. قوية
١٤. م خ	٣٤. وارد	٥٠. لا تترتب	٧٥. غير مترتبة	٩٩. ضعيفة
١٥. ب ن	٣٥. غير وارد	٥١. لا تترتب	٧٦. مترتبة	
١٦. م خ	٣٦. وارد	٥٢. تترتب	٧٧. غير مترتبة	
١٧. ب ن		٥٣. لا تترتب	٧٨. غير مترتبة	
١٨. م ص		٥٤. لا تترتب	٧٩. غير مترتبة	
١٩. ص		٥٥. لا تترتب	٨٠. غير مترتبة	
٢٠. خ		٥٦. لا تترتب	٨١. غير مترتبة	
		٥٧. تترتب	٨٢. مترتبة	
		٥٨. لا تترتب	٨٣. غير مترتبة	
		٥٩. تترتب	٨٤. غير مترتبة	
		٦٠. لا تترتب	٨٥. غير مترتبة	
		٦١. لا تترتب		

تفسير نتائج الاختبار

إن الدرجات الخام التي تحصل عليها من هذا الاختبار أو من أي اختبار أخر لها دلالة محدودة أو لا دلالة لها ، ومن هنا لابد أن تطرح سؤالين بالنسبة للدرجة الخام :

الأول : ما معنى هذه الدرجة ؟

والثاني : ماذا ينبغى أن نعمل بها ؟

وقد تحدثنا عن الاستخدامات المختلفة لنتائج هذا الاختبار ، كما أن هناك مراجع عديدة مثبتة في نهاية كراسة التعليمات ، تناقش طرق تنمية التفكير الناقد . والواقع أن توافر مجموعة من المعايير حسن اختيارها ، تعد خلفية أساسية وأساسا لا غنى عنه ، يمكن في ضوئها أن تقوم الدرجة التي يحصل عليها فرد معينو الدرجة الخام عبارة عن عدد الدرجات الصحيحة على الاختبار وعليه تحول إلى وحدات ذات معنى ، بتحديد موضع الشخص في توزيع الدرجات لمجموعة مناسبة ، وهذه المقارنة تمكن من تحديد رتبته بين الجماعة .

والواقع أن هذه الجماعة المرجعية قد تكون جماعة محلية ، مثل عينة من طلاب كلية معينة ، وقد تتسع الجماعة المعيارية لتشمل عينات من كليات عديدة مثلا.

والدرجة المئينية تزودنا بطريقة واضحة وتحدد إنجاز الفرد فى التفكير الناقد ، وموضعه من الجماعة التي منها أخذ بيانات المعايير ، ومن المهم عند التفسير الرتب المئوية ، ألا نخلطها بالنسبة المئوية ، فالنسبة المئوية تبين نسبة الإجابات الصحيحة في الاختبار إلي العدد الكلى للأسئلة . أما الرتبة المئوية التي تقابل درجة خام معينة ، فهي تبين النسبة المئوية للأفراد في المجموعة المعيارية ، التي تحصل علي درجات أقل من هذه الدرجة .

ومن التقسيمات الشائعة ، التقسيم ذى خمس مستويات :

المستوى الأول : ويتضمن المئينيات ٩٤ فأعلى ، وهو مستوى مرتفع جدا .

المستوى الثانى : ويتضمن المئينيات من ٧٠ إلي ٩٣ ، وهو مستوي مرتفع .

المستوى الثالث : ويتضمن المئينيات من ٣٢ إلى ٦٩ ، وهو مستوى متوسط .

المستوى الرابع : ويتضمن المئينيات من ٨ إلى ٣١ ، وهو مستوى منخفض .

و المستوى الخامس : ويتضمن المئينيات من ١ إلى ٧ ، وهو مستوى منخفض جدا .

والمعايير الجامعية لهذا الاختبار مستقاة من طلاب الدبلوم العامة والدبلومة الخاصة بكلية التربية بجامعتي عين شمس والأزهر .

أما معايير الطالبات الجامعيات ، فمأخوذة من طالبات الصفين الثاني والثالث بطلية البنات – جامعة عين شمس .

أما معايير المرحلة الثانوية لهذا الاختبار فهي مستقاة من مدرستي مصر الجدية الثانوية العامة ومصر الجديدة النموذجية الثانوية للبنات .

ويمكن لمستخدمي الاختبار أن يعدوا جدولا أخر ، يسمح بتفسير النتائج بمقارنتها بطلا او طالبات مدرسة معينة أو كلية معينة ، ويلزم لعمل مثل هذا الجدول ، إعداد توزيع لدرجات جميع أفراد المجموعة ، وتحويل التكرارات إلى نسب منوية ، فمئينيات .وإذا استخدمت الاختبار ، فإنها تفسر على أساس أنها تساعدنا على التنبؤ بالنجاح في نشاط معين ، وعند اختيار أفراد لنسمح لهم بالالتحاق بكلية معينة أو بدراسة مناهج معينة أو مقررات دراسة خاصة ، أو عند انتقاء موظفين في المجال التنفيذي أو المهني أو الإداري ، فإن تحديد الدرجة التي يعتبر المستوى الذي يرفض من يحصل على درجة من دونها ، ينبغي أن يتم في ضوء البحث في ها الموقع التي تجري فيه عملية الانتقاء أو التوجيه .

ويختلف تفسير النتائج باختلاف الهدف من الاختبار ، فإذا كان الهدف هو تشخيص العمل الفردي وعلاج نواحي الضعف فيه . فينبغي مراجعة جميع الأسئلة التي أجاب عنها الفرد إجابة خاطئة ، لتحديد الطريقة التي يسلكها بحيث توقعه في هذه الأخطاء ، هل لديه ميل للتعميم الزائد على أساس عدم توافر الشواهد و الأدلة ، هل يعجز عن الاستنتاج الضروري والاستدلال الممكن ، هل يعجز عن تحديد المسلمات غير الواضحة ، هل يعجز عن التفكير الموضوعي ، هل لديه صعوبة فيما يقرأ ....إلخ ، وينبغي أن يوجه التدريس العلاجي والممارسة ليلائم ما أسفر عن التشخيص .

جدول (١)
الدرجات الخام للاختبار ككل ومقابلاتها المنوية بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة وطالبات المرحلة الثانوية

منويات طلاب الدبلوم العام والخاص بكلية التربية جامعة الأزهر وعين شمس	منويات طالبات كلية البنات جامعية عين شمس	الدرجة الخام	منويات طالبات المدارس الثانوية
٩٩		٩٠	
٩٨		٨٢	
٩٧		٧٥	
٩٥	٩٩	٧٤	
٩٤		٧٣	
	٩٨	٧١	
٩٣		٧٠	
٩٢	٩٨	٦٩	٩٩
٩١	٩٨	٦٨	٩٨
٩٠	٩٧	٦٧	
٨٨	٩٦	٦٦	

٨٦		٦٥	
٨٤	٩٥	٦٤	٩٧
٨٣	٩٣	٦٣	
٨٢	٩٠	٦٢	٩٦
٧٩	٨٦	٦١	٩٥
٧٨	٨٣	٦٠	
٧٦	٨٠	٥٩	٩٣
٧١	٧٧	٥٨	
٧٠	٧٣	٥٧	٩٠
٦٥	٦٤	٥٦	٨٦
٦١	٥٧	٥٥	٨٣
٥٧	٥٢	٥٤	٨٠
٥٥	٤٤	٥٣	٧٦
٥١	٣٨	٥٢	٧٦
٤٥	٣٢	٥١	٦٥
٤٠	٢٦	٥٠	٦٢
٣٨	٢٢	٤٩	٥٧
٣٦	١٤	٤٨	٥٤
٣٢	٨	٤٧	٤٦
٣٠	٧	٤٦	٣٩
٢٦	٦	٤٥	٣١
٢١	٥	٤٤	٢٨
١٨	٤	٤٣	٢٢
١٧	٢	٤٢	١٥
١٥	١	٤١	١٣
١٣		٤٠	٩
١١		٣٩	٨
١٠		٣٨	٦
٩		٣٧	٥
٨		٣٦	٤
٥		٣٥	٣
٣		٣٤	٢
١		٣٣	١

١٥٠	١٥٦	عدد الطلاب	١٤٤
٥٢,٣٧	٥٣,٩٥	الوسط الحسابي (التفكير الناقد)	٤٨,٤
١١,٠٠	٦,٤٥	الانحراف المعياري (التفكير الناقد)	٦,٩١
٣٠,٨٣	٢١,٤٩	السن	١٥,٣٣
٥,٧٨	١,٠٥	الانحراف المعياري (السن)	٠,٧٩

جدول (٢)

الدرجات الخام لطلاب وطالبات الجامعة ومقابلاتها المنوية للاختبارات الفرعية

الدرجة الخام	الاستنتاج منويات طلاب الجامعة	الاستنتاج منويات طالبات الجامعة	المسلمات منويات طلاب الجامعة	المسلمات منويات طالبات الجامعة	الاستنباط منويات طلاب الجامعة	الاستنباط منويات طالبات الجامعة	التفسير منويات طلاب الجامعة	التفسير منويات طالبات الجامعة	تقويم الحجج منويات طلاب الجامعة	تقويم الحجج منويات طالبات الجامعة
١										
٢	١	١								
٣	٣	٢					١		١	
٤	٧	٦					٢		٢	١
٥	١٦	١٢	١		١		٤	١	٥	٢
٦	٢٦	٢٧	٧	١	٢		٧	٢	١٤	١٣
٧	٣٢	٣٦	٩	٢	٣		٩	٣	٢٨	٢١
٨	٤٩	٥٣	١٥	٤	٤		١٦	٧	٤٠	٣٨
٩	٦١	٢٩	٢٤	٨	٥		٢٤	١٠	٥٥	٥٩
١٠	٧٤	٨٤	٣٣	١٤	٨	١	٣٢	١٩	٧٢	٨٣
١١	٨٠	٩٦	٥١	٣٣	١٤	٣	٤١	٣١	٨٥	٩٣
١٢	٨٦	٩٨	٦٦	٥٥	١٧	٧	٥٣	٤٤	٨٨	٩٩
١٣	٩٠	٩٩	٧٨	٧٨	٢٨	١١	٦٣	٥٩	٩٦	
١٤			٨٨	٩٥	٣٥	٢٩	٧٣	٧٢	٩٩	
١٥	٩٤		٩٦	٩٩	٤٥	٤٠	٨١	٨٠		
١٦	٩٥		٩٩		٥٩	٥٣	٨٨	٨٩		
١٧	٩٧				٦٩	٧٢	٩٢	٩٧		
١٨	٩٨				٧٥	٨٢	٩٤	٩٨		
١٩	٩٩				٨٣	٩٠	٩٦	٩٩		
٢٠					٨٩	٩٥	٩٧			
٢١					٩٥	٩٨	٩٨			
٢٢					٩٨	٩٩	٩٩			
٢٣					٩٩					

المعايير : يمكن استخراج معايير مئوية بتطبيق الاختبار على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب الجامعة وحساب المئويات .

جدول (٣)

يوضح بإيجاز المعايير الأمريكية للاختبار

المستويات ونوعها	المنويات المقابلة	مدى الدرجات لطلاب الثانوي	مدى الدرجات لطالبات الثانوي
المستوى الأول : عالي جدا	٩٤ فأعلى	٧٤ فأعلى	٨٢ فأعلى
المستوى الثاني :عالي	٧٠ – ٩٣	٦٠ – ٧٢	٧٥ – ٨١
المستوى الثالث : متوسط	٣٢ – ٦٩	٤٨ – ٥٩	٦١ – ٧٤
المستوى الرابع : منخفض	٨ – ٣١	٤٠ – ٤٧	٥٦ – ٦٠
المستوى الخامس : منخفض جدا	١ – ٧	أقل من ٤٠	أقل من ٥٦

وهذه البيانات مأخوذة من :

١. ٥٤٧٦ تلميذا بالصفين الثاني والثالث الثانوي من ٥٣ مدرسة مختلفة بأربع وعشرين ولاية تمثل جميع المناطق الجعرافية بأمريكا ، وقيمة الوسط الحسابي ٥٤,٢ والوسيط ٥٣,٢ والانحراف المعياري ١٠,٩ .

٢. ١٩٤٠ طالبا جامعيا ، وقيمة الوسط الحسابي ٦٩,٣ والوسيط ٧٠,٥ والانحراف المعياري ٩,٥ .

الثبات :

يعبر ثبات الاختبار عن درجة اتساق نتائجه ، عندما يتكرر تطبيقه على المجموعة نفسها وثبات الاختبار حسب بطريقة التنصيف .

فطبق الاختبار على تلميذات ثلاثة فصول من مدرستي مصر الجديدة الثانوية العامة و مصر الجديدة النموذجية الثانوية للبنات ، وفيما يلي بيان بالفصول وعدد التلميذات ودرجة ثبات الاختبار بعد إجراء تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون .

الفصل	عدد التلميذات	معامل الارتباط بعد التصحيح
١ / ١٠	٣٦	٠,٧٥
١ / ٨	٣٢	٠,٧٨
١ / ٧	٣٧	٠,٨٠

كما طبق الاختبار على خمسين طالبة من السنة الثالثة بكلية بنات جامعة عين شمس وحسب ثبات الاختبار بطريقة التنصيف وصحح بالمعادلة السابقة نفسها فبلغ ٠,٧٥ .

ومن معامل الارتباط هذا . يتضح أن للدرجة الكلية ثبات إحصائي مرض ، مما يجعله صالحا للتطبيق على الأفراد والجماعات ، للأغراض العليمة والعملية .

الصدق :

هناك مشكلتان ترتبطان بصدق هذا الاختبار .

الأولى : الصحة المنطقية لمفتاح التصحيح .

الثانية : المفهوم الشائع لصدق محتوى هذا الاختبار ، وبعبارة أخرى إلي أي مدى يحقق هذا الاختبار وظيفته ، وهى قياس القدرة على التفكير الناقد في جانب واحد أو أكثر من جوانب التفكير الناقد عند الفرد .

عندما يجيب على أسئلة هذا الاختبار ؟

إن مفتاح التصحيح هو نتاج حكم ٣٥ شخصا اختبروا من فصل متقدم ، يقوم بدراسة المنطق ، وقد برهنوا على تفوقهم في مجالات الكيمياء وعلى الأحياء والطبيعة وعلى النفس والتربية وإدارة الأعمال ، ولقد اتفقت هذه المجموعة على أن مفتاح التصحيح صحيح منطقيا ، وعلى أن الإجابة الصحيحة على هذه الأسئلة تتطلب بعض المهارات والقدرات الأساسية في التفكير الناقد .

ويدل معدل الارتباط المرتفع ، بين النجاح في الأسئلة الفردية والدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في هذا الاختبار على صدق مفتاح التصحيح والاختبار نفسه ، كما أن مفردات الاختبار الحالية هي المفردات التي أثبتت كفاءتها من خلال التجارب وقدرتها على التمييز بوضوح ، ودلالة إحصائية بين أعلى ٢٧ % من المجموعة التي طبق عليها الاختبار . وأقل ٢٧ % منها ، وذلك بعد أن طبق الاختبار على المجموعة الأصلية ، وعمل توزيع تكراري لدرجاتهم التي حصل عليها بعد تصحيحه .

وصدق الاختبار بالاعتماد على محكات مستقلة قد نفذ في الصور التجريبية الأولى للاختبار بطرق منوعة . ففي دراسة لصورة قديمة للاختبار أجريت عام ١٩٣٨ ، طلب من مجموعة من مدرسي العلوم في المدرسة الثانوية أن يحددوا أسماء التلاميذ الذين يظهروا قدرة ملحوظة واضحة على الاستدلال السليم والتفكير المنطقي ، وكذلك الضعاف في هذه الناحية . ولقد ميز الاختبار تمييزا ذا دلالة معنوية بين المجموعتين ، وقد أجريت دراسة مشابهة على طلاب الجامعة في مواد دراسية كالعلوم والمنطق والفلسفة ، وحققت نتائج مماثلة ، أي أن الفرق بين متوسط درجات المجموعة المتفوقة والمجموعة الضعيفة من وجهة نظر المدرسين ، أظهرت هذا الفرق من خلال الإجابات عن الاختبار .

مفهوم مؤلف الاختبار عن التفكير الناقد :

يتضمن التفكير الناقد ثلاثة جوانب .

١. اتجاه قوامه الحاجة لشاهد ودليل يدعم الآراء والنتائج قبل القول بصدقها.

٢. معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد على تحديد قيمة و وزن الأنواع المختلفة من الشواهد ، وأيها يساعد في التوصل إلى نتائج مسوغة .

٣. المهارة في استخدام كل من الاتجاهات والمهارات السابقة .

وباختصار ، يفحص المفكر الناقد بفاعلية و كفاءة المعتقدات والمقترحات في ضوء الشواهد التي يؤيدها والحقائق المتصلة بها ، بدلا من أن يقفز إلى النتيجة على نحو فج غير ناضج ، وبصفة عامة ، يتطلب التفكير الناقد ، أن يقدر الفرد على فهم اللغة واستخدامها في عملية اتصال دقيقة وتفكير معين مع إدراك العلاقات المنطقية بين القضايا ، وقدرة على تفسير البيانات ، واستخلاص النتائج والتعليمات السليمة ، وتقويم مدى صحة الشواهد و الأدلة ، وتعرف المسلمات وتقويم الأحكام والحجج .

والتفكير الناقد يتضمن المهارة في البحث عن " ماذا " و " متي " و " أين " و "من " وهي تساعد في تحديد المشكلة أو تحيد السؤال الذي يبحث عن جواب ، وتشتمل مهارة في تقويم موقف معين ، أو مشكلة معينة ، وفحص التفسيرات الممكنة والطرق البديلة للعمل ، التي يمكن أن تتبع لمواجهة المشكلة ، وللتوصل إلى نتيجة عميقة سليمة ، وهذه كثيرا ما تؤدى إلى اختيار أفضل طرق العمل والتوصل إلى الأهداف المرغوب فيها .

التفكير الناقد والتفكير الابتكارى :

التفكير الناقد لا يتعارض ولا يتضاد مع التفكير الابتكاري التلقائي الحر ، الذي لا يتعرض للكف والقيود ، كما أنه لا يتعارض مع ممارسة التخيل البناء في أنواع من النشاط ، كالاختراع والتصميم والافتراض والتنظير والتأليف والتخطيط . والمفكر المبتكر الذي يجمع أفكارا وبدائل ، يحتاج بالضرورة إلى أن ينظر إلى هذه الأفكار بعين نافذة ، وأن ينتقي أكثرها خصوبة . وأن يحسن الأفكار الأخرى أو ينحيها جانبا .

وتدل بعض الدراسات التي أجريت على السلوك المبتكر ، على أن بعض القدرات الأساسية التي يتضمنها هذا السلوك كالحساسية للمشكلات والطلاقة الفكرية ، والمرونة في العمليات العقلية ، والأصالة والقدرة التحليلية والقدرة التركيبية والقدرة على إعادة التنظيم وإعادة التعريف ، والقدرة على النفاذ إلى ما وراء الأشياء المباشرة والواضحة ، والقدرة على التقييم ، مشابهة لبعض القدرات الأساسية المتضمنة في التفكير الناقد .

التفكير الناقد والذكاء :
إن اختبار التفكير الناقد يختلف اختلافا كبيرا عن الاختبارات المجردة التي صممت لقياس القدرات العقلية الأولية الذي وضعه ثرستون ونقله إلى العربية أحمد زكى صالح .
واختبار التفكير الناقد ليس اختبارا للذكاء بهذا المعنى ، ومعاملات الارتباط بين هذا الاختبار واختبارات الذكاء تميل إلى أن تكون قريبة من ٠,٤٥ وكثير من الأشخاص ، الذين يظهرون مقدرة عقلية عالية كما تقاس باختبار الذكاء ، قد يحصلون على درجة منخفضة نسبيا في اختبار التفكير الناقد ، غير أن الشخص إذا حصل على درجة عالية نسبيا في هذا الاختبار ، فمن المحتمل أن يحصل على درجة عالية نسبيا في اختبار الذكاء .

المراجع

١. جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجية التعلم ، دار النهضة العربية ١٩٧٢ .
٢. جابر عبد الحميد جابر ، يحيي حامد هندام ، دراسة ميدانية لبعض المتغيرات بالتفكير الناقد عند طالبات المرحلة الثانوية ، صحيفة التربية نوفمبر ١٩٧٢ .

3. Burion, A ., and joel , W.:" Adult Norms for the Walton – Claser Tests of Critical Thinking", Journal of psychology , 1945, 19, 43-48.
4. Faweet, H.P.: The Nature of proof . Thirteenth yearbook, National counsel of Teachers of Mathematics. 1938 .
5. Glaser, E,M : An Experiment in Development of Critical Thinking. Contributions to Education, No. 843. Bureau of publication , Teachers Collage, Columbia University, 1950.
6. Keyes, K.S.: How to Develop Your Thinking Ability , Mc Graw-Hill Book Company , Inc., 1950.
7. Letford, Arthur.: The Influence of Emotional Subject Matter on Logical Reasoning. Journal of General psychology , 1945, 34, 127- 151.
8. Relner , William B, : Value of Cause and Effect Analysis . In Developing Ability to Reorganize Cause and Effect Relationships. Journal of Experimental Education, 1947, XV, 324 – 330 .

9. Sincialr , James H. , and Tolman, Ruth S. : An Attempt to study the Effect of Scientific Training upon prejudice and Illogicality of Thought , Journal of Educational psychology , 1937 , XXVIIe , 362 – 370 .
10. Thouless, R.H.: How to Think Straight. Simon and Schuster , Inc., 1939.
11. Watson, G.B. : The measurement of Talnwindednss . Contributions to Education, No. 176. Bureau of publications , Teachers Collage, Columbia University, 1925.
12. Wertheirer, M.: Productive Thinking , Harber and Brothers, 1945.

ملحق رقم (٣)

صورة موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء علي إجراء الدراسة الميدانية



جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء

قرار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
بالتفويض
رقم (١٥٧) لسنة ٢٠٠٨

في شان قيام الباحثة / هيام أنور احمد – المسجلة لدرجة الماجستير بقسم الإعلام وثقافة الطفل – بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس – بأجراء دراسة ميدانية في موضوع " تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم – دراسة مقارنة "

مدير عام الإدارة العامة للأمن

- بعد الإطلاع علي القرار الجمهوري رقم ٢٩١٥ لسنة ١٩٦٤ في شأن إنشاء وتنظيم الجهاز.
- وعلى قرار رئيس الجهاز رقم (٢٣١) لسنة ١٩٦٨ في شأن إجراء الإحصاءات والتعدادات والاستفتاءات والاستقصاءات
- وعلي قرار رئيس الجهاز رقم (١٣١٤) لسنه ٢٠٠٧ بشأن التفويض في بعض الاختصاصات .
- وبعض الاطلاع علي مذكرة العرض علي رئيس الجهاز وموافقة سيادته علي ما ورد بها .
- وعلى كتاب معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس الوارد للجهاز في ٢٠٠٧/٢/١٣ .

قـــــرر

مادة١: تقوم الباحثة / هيام أنور احمد – المسجلة لدرجة الماجستير بقسم الإعلام وثقافة الطفل – بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس بإجراء الدراسة الميدانية المشار إليها بعالية .

مادة٢: تجري هذه الدراسة الميدانية علي عينة حجمها (٤٥٠) أربعمائة وخمسون مفردة من طلاب وطالبات كليات (الآداب – الألسن – الهندسة – العلوم) جامعة عين شمس .

مادة٣: يشترط لإجراء هذه الدراسة موافقة السيد الأستاذ الدكتور / رئيس جامعة عين شمس وتحت إشراف السيد / أمين عام الجامعة .

مادة٤: موافقة مفردات العينة ومراعاة سرية البيانات الفردية طبقا لأحكام القانون وعدم استخدام البيانات التي يتم جمعها لأغراض أخري غير أغراض هذه الدراسة .

مادة٥: تجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة طبقا للاستمارة المعدة لهذا الغرض والمعتمدة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وعدد صفحاتها ١٣ صفحة (ثلاثة عشر)

مادة٦: يجري العمل الميداني خلال ستة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار .

مادة٧: يوافي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بنسختين من النتائج الأولية لهذه الدراسة ثم يوافي بنسختين من النتائج النهائية فور الانتهاء من اعدادها .

مادة٨: يقوم بجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة باحثين مصريين فقط .

مادة٩: ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره .

صدر في: ١٨/ ٢/ ٢٠٠٨



فؤاد ذكي عبد القوي
مدير عام الإدارة العامة للأمن

ملحق رقم (٤)

صورة خطاب موجه إلي أمين معهد الطفولة



جمهورية مصر العربية
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

القيد :..........٧٨........ الموضوع :..................................
التاريخ :- ٢ / ٢ / ٢٠٠٨م ....
المرفقات :.....................

السيد / امين معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

تحية طيبة وبعد ،،،

بالإشارة لكتاب سيادتكم الوارد للجهاز في ٢٠٠٨/٢/١٣ بشأن طلب الموافقة علي قيام الباحثة / هيام انور احمد - المسجلة لدرجة االماجستير بقسم الاعلام وثقافة الظفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس - بأجراء دراسة ميدانية في موضوع " تعرض المراهقين للقصص والافلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد اليهم - دراسة مقارنة" .

وذلك وفقا للإطار المعد لهذا الغرض .

الرجا التكرم بالاحاطة أن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ليس لدية مانع من قيام الباحثة المذكورة بأجراء البحث الميداني المشار إليها بعالية وفقا لقرار السيد/ رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتفويض رقم (١٥٧) لسنة ٢٠٠٨ اللازم في هذا الشأن وعلي أن يوافي الجهاز بنسختين من النتائج الأولية لهذه الدراسة ثم يوافي بنسختين من النتائج النهائية كاملة فور الانتهاء من إعدادها طبقا للمادة رقم (٧) من القرار .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

٢/٢٩

فؤاد زكي عبد القوي
المدير العام الإدارة العامة للأمن

ملحق رقم (٥)

صور خطابات موجه إلي السادة عمداء الكليات التي تم إجراء الدراسة الميدانية فيها

السيد الأستاذ / امين كلية الهندسة – جامعة عين شمس

تحية طيبة وبعد،،،

أتشرف بالإفادة أن الطالبة / هيام أنور احمد – مسجلة لدرجة الماجستير للعام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ بقسم / الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

تحت عنوان:

(تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم- دراسة مقارنه)

تحت إشراف:

ا.د/ اعتماد خلف معبد — أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد

د/ إيناس محمود حامد — مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد.

وان دراستها وأبحاثها تحتاج إلى التطبيق العملي وذلك طبقا لموافقة المشرف علي الرسالة.

* وقد حرر هذا الخطاب بنا ء علي طلبها دون ادني مسئولية علي المعهد.

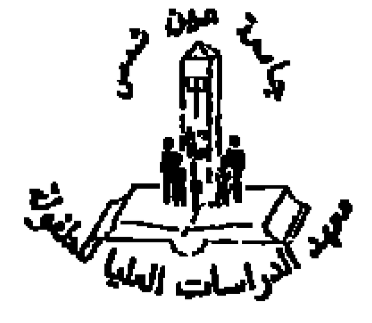
فنرجو شاكرين التكرم بمعاونتها وتسهيل مهمتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

أمين المعهد

احمد.@

شارع الخليفة المامون ، خلف كلية التجارة ، العباسية ، القاهرة ، ت : ٢٢٦٢٩٦٣٤ ، تليفون وفاكس : ٢٤٠٥٣٧١٦
موقع المعهد / http : chi. Shams . edu . Eg /
Email : itchildhood @ yahoo .com.



السيد الأستاذ / أمين كلية الألسن – جامعة عين شمس

تحية طيبة وبعد،،،

أتشرف بالإفادة أن الطالبة / هيام أنور احمد – مسجلة لدرجة الماجستير للعام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بقسم / الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس،

تحت عنوان:

(تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم- دراسة مقارنه)

تحت إشراف:

ا.د/ اعتماد خلف معبد | أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد

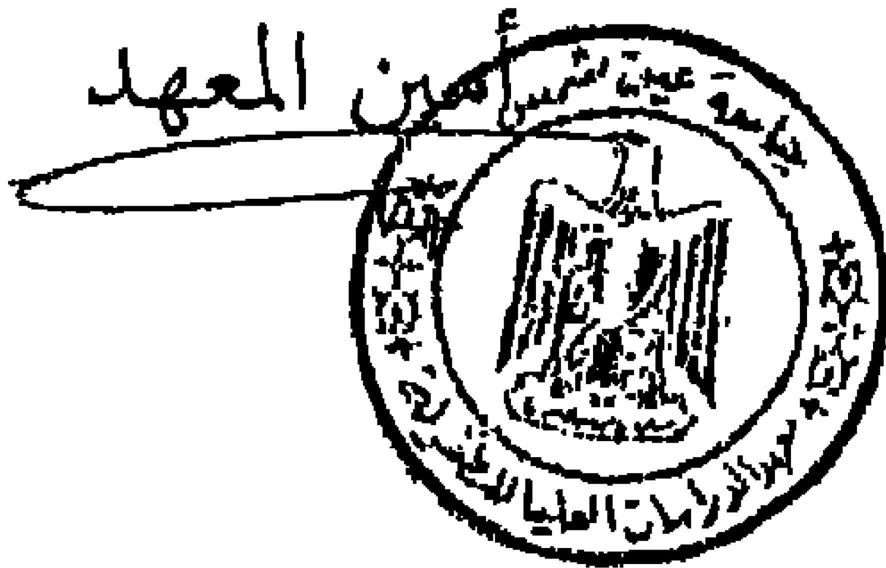
د/ إيناس محمود حامد | مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد،

وان دراستها وأبحاثها تحتاج إلى التطبيق العملي وذلك طبقا لموافقة المشرف علي الرسالة.

* وقد حرر هذا الخطاب بنا ء علي طلبها دون ادني مسئولية علي المعهد.

فنرجو شاكرين التكرم بمعاونتها وتسهيل مهمتها،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،



أمين المعهد

احمد.@

شارع الخليفة المامون، خلف كلية التجارة، العباسية، القاهرة، ت : ٢٢٦٢٩٦٣٤، تليفون وفاكس : ٢٤٠٥٣٧١٦
موقع المعهد / http : chi. Shams . edu . Eg /
Email : itchildhood @ yahoo .com.



السيد الأستاذ / امين كلية الآداب- جامعة عين شمس

تحية طيبة وبعد،،،

أتشرف بالإفادة أن الطالبة / هيام أنور احمد - مسجلة لدرجة الماجستير للعام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بقسم / الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس،

تحت عنوان:

(تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم- دراسة مقارنه)

تحت إشراف:

ا.د/ اعتماد خلف معبد — أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد

د/ إيناس محمود حامد — مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد،

وان دراستها وأبحاثها تحتاج إلى التطبيق العملي وذلك طبقا لموافقة المشرف علي الرسالة.

* وقد حرر هذا الخطاب بناء علي طلبها دون ادنى مسئولية علي المعهد.

فنرجو شاكرين التكرم بمعاونتها وتسهيل مهمتها،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،



٢٠٠٨

احمد.@

شارع الخليفة المامون ، خلف كلية التجارة، العباسية، القاهرة، ت : ٢٢٦٢٩٦٣٤ ، تليفون وفاكس : ٢٤٠٥٣٧١٦
موقع المعهد / http : chi. Shams . edu . Eg
Email : itchildhood @ yahoo .com.



السيـــد الأستاذ / أمين كلية العلوم – جامعة عين شمس

تحية طيبة وبعد ،،،

أتشرف بالإفادة أن الطالبة / هيام أنور احمد – مسجلة لدرجة / الماجســتير للعــام الجــامعى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بقسم / الأعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .

تحت عنوان :-

(تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وعلاقته بتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم – دراسة مقارنة)

تحت إشراف :-

أ.د / اعتماد خلف معبد	أستاذ ورئيس قسم الأعلام وثقافة الأطفال – بالمعهد .
د / إيناس محمود حامد	مدرس بقسم الأعلام وثقافة الأطفال – بالمعهد .

وان دراستها وأبحاثها تحتاج إلى التطبيق العملى وذلك طبقا لموافقة المشرف على الرسالة .

* وقد حرر هذا الخطاب بناء على طلبها دو ن أدنى مسئولية على المعهد

وتفضلـــوا بقبـــول فائق الاحتـــرام ...

هشام



شارع الخليفة المامون ، خلف كلية التجارة ، العباسية ، القاهرة . ت : ٠٢٢٦٢٩٦٣٤ ، تليفون وفاكس : ٢٤٠٥٣٧١٦
موقع المعهد / http : chi. Shams . edu . Eg /
Email : itchildhood @ yahoo .com.

ملخصات الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

مقدمة :

يعد أدب الخيال العلمي Science Fiction من أهم الأجناس الأدبية المعاصرة وأوثقها ارتباطا بحياة البشر، وذلك لارتباطه بشكل ونوعية الحياة في المستقبل نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع، ويمكن القول بأننا نعيش في عصر أدب الخيال العلمي حيث توشك الحدود الفاصلة بين العلم والخيال أن تتلاشى بعد أن تحققت معظم تنبؤات الخيال العلمي وتحولت لواقع ملموس، كما أن هناك اليوم سباقا بين العلماء وكتاب الخيال العلمي حول أفكار وإنجازات المستقبل في شتى المجالات، لدرجة أن وقائع الثورة العلمية والتكنولوجية السريعة والمذهلة قد تجاوزت الكثير مما كان يعد خيالا علميا، ومازال الخيال العلمي يلعب دورا كبيرا في الوصول إلى الاكتشافات والاختراعات العلمية .

ويعد تنمية التفكير الناقد أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها فنجد أن الاهتمام بتربية المراهقين وإرشادهم وتنمية قدراتهم العقلية المعرفية و الإبتكارية أصبح من الأمور الضرورية في العصر الذي نعيش فيه، لأن المجتمع في أشد الحاجة إلى المتميزين وذوي الخبرات الإبتكارية من أبنائه في شتى المجالات .

ومما تقدم ونظرا لأهمية كلا من الخيال العلمي والتفكير الناقد لدي المراهقين قامت الباحثة بإعداد هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين تعرض المراهقين لأدب الخيال العلمي وإمكانية تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم .

وقد جاءت الدراسة في صورتها النهائية علي النحو التالي :

الفصل الأول : تناول الإجراءات المنهجية للدراسة حيث احتوي علي تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ،حدودها ومفاهيمها ثم عرض لتساؤلاتها وفروضها، وتوضيح لنوع ومنهج الدراسة وتحديد المجتمع والعينة و الأدوات والأساليب الإحصائية، أما **الفصل الثاني** فتضمن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ، أما الإطار النظري للدراسة فتمثل في **الفصل الثالث** الذي انقسم بين أدب الخيال العلمي والتفكير الناقد ، و **الفصل الرابع**: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها واختبار صحة الفروض ، وأخيرا اختتمت الدراسة بتلخيص لأهم النتائج وعرض لمقترحات الدراسة .

أولا : تحديد مشكلة الدراسة :

يتعرض المراهقون للعديد من الوسائل الإعلامية بما تتضمنه من مضامين مختلفة منها أدب الخيال العلمي، فانه بالإضافة إلي الوظائف المطلوبة والمقصودة لوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة وما تقدمه من قصص وأفلام فانتازيا وخيال علمي (الوظيفة التجارية) لها أيضا وظائف غير مقصودة، لم يسع القائم بالاتصال إلي تحقيقها ولكن علي الباحث الإعلامي أن يرصدها، خاصة لدي أكثر فئات الجمهور تعرضا لها وهم المراهقين، مما دفع الباحثة إلي دراسة إمكانية استخدام قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد (كوظائف غير مقصودة لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي) لدي عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من ١٧ - ٢٠ سنة ، ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

"ما العلاقة بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا و الخيال العلمي) وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم ؟"

ثانيا : أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

أ- **أهمية علمية :**

١. أهمية موضوع الدراسة وما يمثله من إسهام علمي في مجال بحوث أدب الخيال العلمي من خلال دراسة الجوانب النظرية والتطبيقية لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي والتي من شانها أن تسهم في تنمية بعض مهارات التفكير لدي المراهقين ومنها التفكير الناقد.

٢. أهمية دراسة التفكير الناقد وتدريب المراهقين علي استخدام مهاراته يعد ضرورة أساسية لمواجهة التغيرات المتلاحقة والسريعة التي يمر بها العالم من حولنا والتي تؤثر علي مجتمعنا ، ذلك لان هذا النمط من التفكير يجعل المراهقين قادرين علي فهم الأمور المحيطة بهم وقادرين أيضا علي الانتقاء والاختيار من بين البدائل الكثيرة من الأفكار والآراء والممارسات المحيطة بهم بحيث يكون هذا الاختيار قائم علي أسس موضوعية.

٣. أن دراسة الخيال العلمي جزء لا يتجزأ من استراتيجيات المستقبل، ولذلك أصبح من الضروري الاهتمام بأدب الخيال العلمي في عالمنا العربي، إذ يجب على كافة مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية والإعلامية أن تعطي أهمية كبري لتعميق العلاقة بين العلم والخيال العلمي .

٤. تنبع أهمية الدراسة أيضا انه لم تجر حتى الآن - في حدود علم الباحثة - أي دراسة إعلامية عربية تربط بين مشاهدة المراهق في مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٧ - ٢١ سنة) لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية والعربية وبين إمكانية مساهمتها في تنمية التفكير الناقد له .

ب- أهمية مجتمعية :

علي الرغم من إن الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة قد لا تكون أهمية حقيقة وفعلية علي ارض الواقع، وذلك نظرا لطبيعة وثقافة المجتمع العربي الذي نعيش فيه، والذي مازال عدد كبير جدا من أفراده لا يقتنعون بهذا النوع من الأدب وينظرون إليه علي انه نوع من الخرافة، لكن علي الرغم من ذلك قد تساعد هذه الدراسة المتخصصين في مجال الخيال العلمي، من كتاب ومؤلفين ومنتجين علي معرفة اتجاهات وأراء الشباب - وهم الشريحة الأكبر والجمهور العريض لإنتاجهم - في أدب الخيال العلمي، ومعرفة مدي إقبالهم عليه، مما قد يحثهم علي المحاولة الجادة في إدخال هذا النوع من الأدب في ثقافتنا العربية، خاصة مع الإقبال الكبير من المراهقين عليه من خلال القصص والروايات والأفلام ، محاولين أن نجذب هؤلاء الشباب إلي أفلام وقصص عربية بدلا من انسياقهم الشديد إلي المنتج الأجنبي وخاصة الأفلام الأجنبية، وما تتضمنه من عادات وتقاليد وثقافة مختلفة عن مجتمعنا، فبدلا من ذلك الغزو الثقافي نجذبهم نحو إنتاج عربي علي درجة عالية من الجودة والإتقان يتضمن ثقافتنا وقيمنا، ويشبع رغباتهم واحتياجاتهم من هذا النوع من الأدب .

ثالثا : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلي تعرف **العلاقة بين تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم** وذلك من خلال :

- تعرف العلاقة بين قراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .
- تعرف العلاقة بين مشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .
- المقارنة بين تأثير قصص الفانتازيا و الخيال العلمي وتأثير أفلام الفانتازيا و الخيال العلمي علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين..
- المقارنة بين تفضيل المراهقين لأي من أنواع الخيال ـ الخيال العلمي أم الخيال الجامح (الفانتازيا) .
- تعرف تفضيلات المراهقين من الذكور والإناث لأفلام وقصص الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية والعربية .
- تعرف مدي تأثير كلا من نوع وسن ونوع تعليم المراهق علي نمو مهارات التفكير الناقد لديه، من خلال تعرضه لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .
- تعرف مدي توافر مهارات التفكير الناقد لدي مراهقين المرحلة الجامعية .

رابعا : حدود الدراسة :

١. **حدود بشرية** :تنسحب نتائج هذه الدراسة علي مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٧ – ٢٠) سنة من طلاب المرحلة الجامعية بكليات العلوم والهندسة والآداب والألسن من الفرقة الأولي وحتى الرابعة من الذكور والإناث .

٢. **حدود زمنية** :تنسحب نتائج هذه الدراسة علي الفترة الزمنية التي طبق فيها الدراسة الميدانية وهي الفترة من أول شهر مارس وحتى نهاية شهر ابريل ٢٠٠٨ .

٣. **حدود مكانية** :تنسحب نتائج هذه الدراسة علي جامعة عين شمس بمحافظة القاهرة .

خامسا :مصطلحات الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية علي عدد من المفاهيم الأساسية وفيما يلي توضيح لحدود استخدام هذه المفاهيم داخل الدراسة :

١. الخيال **Imagination** :

تعريف اعتماد خلف معبد ١٩٩٩

إن مفهوم الخيال هو نشاط يساعد الطفل علي تخطي حدود الزمان والمكان ، كما يساعده أيضا علي التعامل مع الأحداث والأشخاص والقيام ببعض المهارات التي لا يقوي عليها في الحياة الواقعية ، مثل تخيل الطفل نفسه يقود مركبة فضائية أو أن يحارب مخلوقات قادمة من الفضاء .

٢. الفانتازيا **Fantasy** :

تعريف يوسف الشاروني ١٩٨٠

إن الفانتازيا تتمثل في حلم الإنسان في تجاوز الحواجز الزمنية والمكانية دون أن يقوم هذا الحلم علي أية أسس علمية (رياضية أو تجريبية) ، كما تتمثل في مخاوفه من تدخل قوي غيبية في حياته كالسحر والأماكن المرصودة والجن .

٣. الخيال العلمي **Science Fiction** :

تعريف معجم أكسفورد الوجيز :

أدب مملوء بالخيال يقوم علي اكتشافات علمية أو تغييرات بيئية مفترضة ويعالج عادة رحلات الفضاء والحياة علي الكواكب الأخرى .

يتكون من قصص وأفلام تتناول أحداث تقع في المستقبل أو جزء آخر من الكون ، ويقصد به في هذه الدراسة القصص والأفلام التي تصنف علي أنها خيال علمي أو فانتازيا وتعرض من خلال سلاسل القصص والروايات المستقلة ، وروايات الجيب ومن خلال الأفلام سواء الأجنبية أو العربية التي يقرأها ويشاهدها المراهقين عينة الدراسة .

٤. التفكير الناقد **Critical Thinking** :

يقصد **واطسون ـ جليسر Glaser & Watson** بالتفكير الناقد انه :

المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تسندها بدلا من القفز إلي النتائج ويتضمن بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلي نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة .

٥. **المراهقون Adolescents :**

يقصد بهم في هذه الدراسة المراهقين الذين تقع أعمارهم في المرحلة العمرية من ١٧ - ٢٠ سنة (مرحلة المراهقة المتأخرة) من الجنسين ومن طلاب كليات العلوم والهندسة والآداب والألسن من الفرقة الأولي وحتى الرابعة بجامعة عين شمس بمحافظة القاهرة .

سادسا : متغيرات الدراسة :

تسعي الدراسة إلي اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات وهي :

- **المتغير المستقل :** تعرض المراهقين لقصص و أفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية والعربية .
- **المتغير التابع :** تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي المراهقين وهي (معرفة الافتراضات - التفسير - تقويم الحجج - الاستدلال - الاستنتاج) .
- **المتغيرات الوسيطة :** (الجنس - السن - نوع الكلية)

سابعا : تساؤلات وفروض الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي الإجابة عن عدد من التساؤلات والفروض بما يحقق أهداف الدراسة ، ويمكن صياغة تساؤلات وفروض الدراسة كما يلي :

أ- **تساؤلات الدراسة :**

١. ما مدي إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
٢. ما أسباب إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال العلمي ؟
٣. ما معدل تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي؟
٤. ما نوعية قصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي التي يفضلها المراهقون؟
٥. ما الاشباعات المتحققة للمراهقين من تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي؟

ب- فروض الدراسة :

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي ومتوسطات درجات مشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث الذين يقرءون قصص الفانتازيا والخيال العلمي والذين يشاهدون أفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الذكور ومتوسطات درجات تعرض الإناث لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .

ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يقرءون قصص الفانتازيا والخيال العلمي وبين متوسطات درجات المراهقين الذين يشاهدون أفلام الفانتازيا والخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد لصالح الذين يقرءون .

ـ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للمراهقين (النوع ، السن ، نوع التعليم) وبين درجاتهم علي اختبار التفكير الناقد .

ثامنا : نوع و منهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي **الدراسات الوصفية Descriptive Studies** كما تعد هذه الدراسة أيضا من **الدراسات المقارنة Comparative Studies** ، تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة، حيث طبقت علي عينة من المجتمع الأصلي للمراهقين من سن (١٧ ــ ٢٠) سنة من طلاب جامعة عين شمس، وذلك بهدف التعرف علي طبيعة العلاقة بين تعرضهم لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ونمو بعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

تاسعا : أدوات ومقاييس الدراسة :

لقد استخدمت الباحثة عدد من الأدوات لإجراء الدراسة وهي :

أ. استمارة استبانة لقياس مدي تعرض المراهقين للقصص والأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) .

يتكون هذا الاستبيان من ٤٨ سؤال مقسم إلي ثلاثة محاور :

المحور الأول : يتضمن الأسئلة الخاصة بقراءة المراهقين لقصص الفانتازيا والخيال العلمي ، يمتد من السؤال الأول وحتى السؤال الثالث عشر .

المحور الثاني : يتضمن الأسئلة الخاصة بمشاهدة المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي ، يمتد من السؤال الرابع عشر وحتى السؤال السادس والعشرين .

المحور الثالث : وهو الخاص باتجاهات المراهقين نحو قصص وأفلام الفانتازيا و الخيال العلمي ، يمتد من السؤال السابع والعشرين وحتى السؤال الثالث والأربعين .

هذا بالإضافة إلي الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية للمبحوث وذلك في نهاية الاستمارة حتى لا يتخذ المبحوث موقفا حذرا عند الإجابة علي الأسئلة .

ب. مقاييس الدراسة :

تم تقسيم استمارة الاستبانة إلي عدد من المقاييس مثلت تساؤلات وفروض الدراسة وهذه المقاييس هي :

١. مقياس تفضيل المراهقين لقراءة القصص ومشاهدة الأفلام .
٢. مقياس معدل تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .
٣. مقياس حجم تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .
٤. مقياس دوافع تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .
٥. مقياس الاشباعات المحققة تعرض المراهقين لقصص وأفلام الفانتازيا والخيال العلمي .

ت- اختبار التفكير الناقد :

تم اختيار اختبار واطسن -جليسر للتفكير الناقد ، وهو الاختبار الذي وضعه جودون واطسن ، وادورد جليسر ، وقدما الصورة الأخيرة من هذا الاختبار عام ١٩٥٢، وقام

بإعداد الصورة العربية وتقنينه في البيئة المصرية علي طلبه الجامعة كل من جابر عبد الحميد و يحيي حامد هندام عام ١٩٧٦ .

يتكون الاختبار من خمس اختبارات فرعية تقيس خمس مهارات من مهارات التفكير الناقد وهي :

- الاختبار الأول : اختبار الاستنتاج ، ويتكون من ٢٠ سؤال .
- الاختبار الثاني : اختبار معرفة المسلمات أو الافتراضات ، ويتكون من ١٦ سؤال .
- الاختبار الثالث : اختبار الاستنباط ، ويتكون من ٢٥ سؤال .
- الاختبار الرابع : اختبار التفسير ، ويتكون من ٢٤ سؤال .
- الاختبار الخامس : اختبار تقويم الحجج ، ويتكون من ١٤ سؤال .

وبذلك يحتوي الاختبار علي ٩٩ سؤال يجاب عنهم في زمن قدره ٥٠ دقيقة ، ويتم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخاطئة أو اختيار أكثر من إجابة أو ترك الإجابة ، ويستطيع الإجابة عليه كل فرد حصل علي الشهادة الإعدادية ، أي انه يصلح للأفراد في مرحلة التعليم الثانوي والجامعي .

عاشرا : مجتمع وعينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في المراهقين (مرحلة المراهقة المتأخرة) الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٧ – ٢٠ سنة) من طلاب المرحلة الجامعية بكليات جامعة عين شمس .

تحديد عينة الدراسة :

- بعد أن قامت الباحثة بتحديد المجتمع الأصلي للدراسة، قامت بسحب العينة من المجتمع وذلك لتطبيق الدراسة الميدانية عليها، وتم إجراء الدراسة علي عينة عشوائية طبقية Stratified Sample قوامها ٤٢٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث قسمت العينة إلي فئات تبعا للنوع (ذكور - إناث) ، تبعا للسن (من ١٧ – ١٨، من ١٩- ٢٠ سنة)، تبعا لنوع الدراسة (كليات علمية "علوم وهندسة " ، كليات نظرية " آداب والسن") .

حادي عشر : اختباري الصدق والثبات :

تم إجراء اختبار الصدق للتأكد من صدق استمارة الاستبانة من حيث صدق المحتوي Content Validity من حيث تحديد أهداف الدراسة وأبعادها وكافة متغيراتها وتساؤلاتها وفروضها ووضع مجموعة من الأسئلة تغطي هذه الأبعاد بشكل شامل ودقيق .

وللتحقق من الصدق الظاهري Face Validity بعرض استمارة الاستبانة علي مجموعة من الأساتذة كمحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة مثل الإعلام وعلم النفس ودراسات الطفولة، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة لاستمارة الاستبانة بناءا علي الملاحظات والمقترحات التي أبدوها .

أما بالنسبة لاختبار الثبات فقد تم إجراء اختبار قبلي Pretest علي عينة مصغرة من المراهقين بلغت ٢٥ مفردة، وقد روعي أن تمثل المجتمع الأصلي بحيث تتضمن هذه العينة جميع الفئات طبقا لمتغيرات الدراسة من حيث الجنس والسن ونوع التعليم وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وفهم المبحوثين لها ولم تجد الباحثة أي مشاكل أو صعوبات لدي المبحوثين تجاه الاستمارة ، ثم تم إعادة الاختبار مرة أخري (اختبار بعدي Test Reset) علي نفس العينة وذلك بعد شهر من التطبيق الأول وذلك في ظروف مشابهة للظروف التي سبق اختبارهم فيها، وقد حصلت الباحثة علي نتائج متسقة في المرتين بنسبة ثبات (٩٣,٤%) وهي نسبة مرتفعة تدل علي وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق علي أفراد العينة .

و بعد الانتهاء من إجراء الدراسة الميدانية قامت الباحثة بتصحيح اختبارات التفكير الناقد وكذلك تمت مراجعة البيانات داخل استمارات الاستبانة للتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة ، إلا انه تم استبعاد استمارات ١٦٨ مفردة ممن لا يتعرضون لقصص وأفلام الخيال العلمي وممن تضاربت إجاباتهم علي تساؤلات الاستمارة ولعدم مصداقية إجاباتهم، بحيث أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة ٢٥٢ مفردة مقسمة بالتساوي علي أفراد العينة الذكور والإناث وبواقع (٦٣) مفردة لكل كلية تخضع للتطبيق ، وتم ترقيم استماراتهم وتجهيزها لإدخال البيانات إلي للحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيا .

قامت الباحثة بتحويل إجابات المبحوثين إلي أرقام وإدخال بيانات استمارة الاستبانة واختبار التفكير الناقد إلي الحاسب لمعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والخاص بالمعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وقد تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية :

١. اختبار " ت " T-test للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطين .
٢. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة .
٣. تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات .

الثاني عشر : أهم نتائج الدراسة :

أسفرت الدراسة الميدانية عن العديد من النتائج ، وسوف يتم الإشارة إلي أهمها من خلال التساؤلات ثم الفروض :

أ- الإجابة عن تساؤلات الدراسة :

- بلغ عدد المراهقين الذين يحبون قراءة القصص ١٤٣مفردة بنسبة ٥٦,٧% ، و الذين يحبون مشاهدة الأفلام ٢٢٥ مفردة بنسبة ٨٩,٣% .
- ارتفعت نسبة إقبال المراهقين علي قصص وأفلام الخيال العلمي عن نسبة إقبالهم علي قصص وأفلام الفانتازيا ، حيث بلغت نسبة إقبال المراهقين علي الخيال العلمي ٥٢% للقصص و ٧٥% للأفلام بينما بلغت نسبه إقبالهم علي الفانتازيا ٤٠,٩% للقصص و ٦٢,٣% للأفلام .
- تعددت أسباب إقبال المراهقين علي قراءة قصص ومشاهدة أفلام الفانتازيا والخيال.
- إن قصص الفانتازيا والخيال العلمي المترجمة جاءت في الصدارة من حيث تفضيل المراهقين لها بنسبة ٩٢,٨% تلاها في المرتبة الثانية القصص العربية بنسبة ٧٣,٣%، وفي المرتبة الأخيرة القصص الأجنبية بنسبة ٦٩,٩%، أما نسبة تفضيل المراهقين لأفلام الفانتازيا والخيال العلمي الأجنبية وصلت إلي ١٠٠%، بينما نسبة تفضيلهم للأفلام الخيالية العربية وصلت إلي ٢٢% ،ووصلت نسبة عدم

تفضيلهم لها إلي ٧٨%، بينما انخفضت نسبة عدم تفضيلهم للأفلام الأجنبية إلي صفر .

- إن المراهقين يفضلون مشاهدة الأفلام الخيالية بنسبة اكبر من تفضيلهم لقراءة القصص الخيالية.
- إن المرحلة الإعدادية هي المرحلة التي بدا فيها تعرض عدد كبير من المراهقين علي أدب الخيال العلمي سواء عن طريق القصص بنسبة ٤٧,٧% او من خلال الأفلام بنسبة ٤١,١% .

ب- الإجابة عن فروض الدراسة :

- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول جزئيا حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قراءة المراهقين للقصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) نمو مهارات التفكير الناقد ككل لديهم ونمو كلا من مهارة الاستنتاج ومهارة معرفة الافتراضات لديهم .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مشاهدة المراهقين للأفلام الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) نمو مهارات التفكير الناقد ككل لديهم ونمو مهارة الاستنباط لديهم .
- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثاني جزئيا حيث انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث الذين يقرءون القصص الخيالية (الفانتازيا والخيال العلمي) علي مهارات التفكير الناقد ككل .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا لسن المراهق [الأصغر سنا (١٧-١٨) سنة والأكبر سنا (١٩-٢٠) سنة] ، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتعرضون لأدب الخيال العلمي علي اختبار التفكير الناقد تبعا لنوع المراهق (ذكور - إناث) وتبعا لنوع تعليم المراهق [كليات علمية (علوم وهندسة) وكليات نظرية (آداب و السن)] واتجهت هذه الفروق لصالح الذكور و لصالح طلاب الكليات العلمية .

exaggerated in excess by 78.6% of the stories, or 74.4% of the movies. Respectively.

- The preparatory phase is the phase during which a large number of adolescents instead of science fiction stories, either through by 47.7% or by 41.1% per movies.

B - Test study hypotheses:

- the results of the study demonstrated the validity of the first hypotheses partly where there is a statistically significant relationship between reading stories of adolescents fiction (fantasy and science fiction) growth of critical thinking skills with a whole and the growth of both skill and skill to know the conclusion of their assumptions.

- There is a statistically significant relationship between watching adolescents fiction movies (fantasy and science fiction) growth of critical thinking skills as a whole have the skill and the growth of their extraction.

- the results of the study demonstrated the validity of the second hypotheses partly where there was no statistically significant differences between the average levels of male and female who read fiction (fantasy and science fiction) on the whole critical thinking skills.

comparative studies, also This study used survey methodology, as applied to the original community sample of adolescents from age (17 - 20) years of Ain Shams University students in order to become acquainted with the nature of the relationship between exposure to fantasy & science fiction stories and movies and growth of some critical thinking skills they have.

(9) Study tools:

A. Questionnaire from with interview .

B - Watson Glaser test of critical thinking

(10) Study sample:

Study was conducted on a random sample Stratified Sample class of 420 students from single Ain Shams University, was selected as the sample stratified random sample where divided into categories depending on the type (males, females), depending on the age (from 17 - 18, from 19 - 20 years), Depending on the type of study .

(11) The most important results of the study:

Left field study of many of the results, and will be referring to the most important questions and then hypotheses:

A - The answer on study questions:

- The number of adolescents who love reading stories 143 per individual 56.7%, and those who love watching movies 225 per individual 89.3%.
- There were several reasons to adolescents exposure to read stories and watch movies of fantasy and science fiction was at the forefront of these reasons it exciting and interesting by 87.1%, as it raises the mind and non-traditional events and unexpected rate of 87.4% respectively.
- There are some reasons why some adolescents are not reading the stories and watch movies or science fiction fantasy has been

2. What is exposure rate of adolescents to fantasy& science fiction stories and movies?
3. What kinds of stories and movies science fiction& fantasy favored by teenagers?
4. what gratifications achieved to adolescents from exposure to fantasy& science fiction stories and movies?

B – **Study Hypotheses:**

- There is a statistically significant relationship between adolescents to read the stories of fantasy and science fiction and adolescents to watch movies and science fiction fantasy and growth of some critical thinking skills they have.
- There is no statistically significant differences between the average levels between males and females who averages degrees read stories of fantasy and science fiction movies and watching science fiction and fantasy to test critical thinking.

- There are no significant statistical difference between the rate at which male and female fantasy & science fiction stories and movies.
- There are statistically significant differences between the average degree of adolescents who read stories of fantasy and science fiction and the average degree of adolescents who watched the film fantasy and science fiction to test critical thinking for those who read.
- There are statistically significant differences between the adolescent demographic variables (six, age, type of education) and grades to test critical thinking.

(8) Quality and Approach of study:

This study belongs to descriptive studies and also the study of

4. **Critical Thinking**

Known Abdul Salam Abdul Ghaffar critical thinking in 1971 that: The capacity in which we are trying to place the information we have for the process of screening and scrutiny to see how their relevance to our information the other, and their compatibility with rules logical We got to know that it.

5. **Adolescents**

Refers to the study of adolescents aged in the age of 17 - 20 years (late adolescence) gender and students of science and engineering, arts and tongues of the first division and even fourth, Ein Shams University in Cairo Governorate.

(6) Study variables:

The study seeks to test the relationship between the number of variables, namely:

Independent variable: Adolescents exposure to fantasy& science fiction stories and movies foreign and Arabic.

Dependent variable: the development of some critical thinking skills to adolescents (defined assumptions correct interpretation arguments inferred conclusion).

Intermediate variables: (sex- age - type of college)

(7) questions and offer study:

The current study seeks to answer a number of questions and assumptions to achieve the objectives of the study, and can formulate questions and offer study as follows:

A - Study Questions:

1. What causes adolescents to demand stories read and watch fantasy& science fiction stories and movies?

(5) terminology study:

The current study on a number of basic concepts as follows to clarify the limits of the use of these concepts within the study:

1. **Imagination**

The definition of Eatimad Khalaf Mabed 1999

The concept of imagination is an activity that helps children to overcome the limits of time and space, and also help him to deal with events and people and some skills that do not strengthen in real life, such as child imagine the same lead spacecraft or to fight creatures from space.

2. **Fantasy**

The definition of Youssef El-Sharony 1980

The fantasy is the human dream to overcome barriers of time and space without making this dream on any scientific basis (or sport pilot), as is the fear of a strong intervention in the absence of his wizardry and places allocated wonders.

3. **Science Fiction**

Oxford concise dictionary definition:

Literature is full of imagination on the discoveries of scientific or environmental changes are believed to be treated normally and space flight and life on other planets.

Composed of stories and films dealing with events in the future or another part of the universe,

It is intended in this study, the stories and films that are classified as science fiction or fantasy and exposure through the chain of independent stories and novels, the paperback and through fiction films, either foreign or Arabic, which read and see a sample study of adolescents.

science fiction fantasy and the development of critical thinking skills they have.

• comparison between the impact of stories of fantasy and science fiction films and the impact of science fiction and fantasy to develop the skills of critical thinking among adolescents.

• comparison between the preference for any of the kinds of adolescent fantasy or science fiction fantasy (fantasy).

• Knowing the preferences of the adolescent male and female films and stories of fantasy and science fiction foreign and Arabic.

• Knowing the extent of the impact of both the type, age and type of education on adolescent growth of critical thinking skills through with his stories and films of science fiction and fantasy.

• Knowing the extent of availability of critical thinking skills of adolescents have university

(4) The limits of the study:

1. **The limits of mankind**: the results of this study leave the stage of late adolescence (17 - 20) years of university students at colleges of science, engineering, arts and tongues of the first division and even fourth male and female.

2. **Time limits**: withdraw the results of this study to the period of time has it been a field study period from the beginning of March until the end of the month of April 2008.

3. **Place limits** : withdraw the results of this study on the Ain Shams University in Cairo Governorate.

Despite the importance of community for this study might not be a real importance on the ground in view of the nature and culture of Arab society in which we live, which is still a very large number of whom are convinced this type of literature and regard him as a kind of myth, But although this may help professionals in the field of science fiction writers and authors and producers to know the trends and views of young people is the largest segment and the general public of their produce in science fiction literature and knowledge of how to turn it on, which may encourage them serious attempt to introduce this type of literature In our Arab culture Especially with the high turnout of young people both through the stories, novels and films, trying to attract any of these young people to films and stories, rather than Arab followers

great product to foreign, especially foreign films and content of the customs, traditions and culture different from our Instead of that cultural invasion to attract any Arab to produce a high degree of quality and perfection include culture, values and satisfy their wishes and needs of this type of literature instead of that cultural invasion to attract any Arab to produce a high degree of quality and perfection include culture, values and satisfy their wishes and needs of this type of literature .

(3) The Objectives of the Study:

Study aims mainly to identify the relationship between the exposure of adolescents to fictional stories and movies and the development of critical thinking skills they have, through:

- Knowing the relationship between adolescents to read the stories of fantasy and science fiction and the development of critical thinking skills they have.
- Knowing the relationship between adolescents to watch movies and

(2) the importance of Study:

Derives its importance from this study:

A - scientific importance:

1. The importance of the issue and the study represents the contribution of scientific research in the field of science fiction literature through the study of theoretical and applied aspects of the stories and movies and science fiction fantasy, which would contribute to the development of some adolescents have thinking skills, including critical thinking.

2. The importance of studying critical thinking and training adolescents on the use of skills is essential to meet the rapid and successive changes undergone by the world around us and that affect our society, Because this type of thinking makes adolescents can understand things around them and able also to picking and choosing among the many alternatives of ideas, views and practices around them so that this choice is based on the merits.

3. That the study of science fiction is an integral part of future strategies, therefore, become necessary attention politely science fiction in the Arab world must at all educational institutions of society, culture and information to give great importance to deepen the relationship between science and science fiction.

4. The significance of the study had been conducted so far in the researcher's knowledge of any study linking the Arab media exposure the teenager in the late stage of adolescence (17- 21) for stories and movies and science fiction fantasy of foreign, Arab and the possibility of its contribution to the development of critical thinking to it.

B - The importance of community:

Chapter one: measures to address the methodology of the study included in the study to identify the problem , importance , goals and limits of the study and then introduced the concepts of questions and assumptions of the study and clarify the type and the methodology of the study and determine the community sample and statistical tools and methods ,

Chapter Two will assure the subject of previous studies related to the study, but the theoretical framework of the study represent in the:

Chapter Three, which split between science fiction and critical thinking, And **Chapter four**: presentation of the results of the study, interpretation and field test the validity of assumptions, and recently concluded study summarized the results of the key proposals presented to the study.

(1) Problem of study:

Many adolescents from the media with its various communications, including science fiction literature In addition to the functions required and intended for the various print and broadcast media and their stories and movies and science fiction& fantasy (post trade) It also posts unintended did not seek to contact the investigation, but the researcher observed that the media have particular audiences more exposure to their specially adolescents, which they have urged the researcher to Study the possibility of the use of stories and movies and science fiction fantasy in the development of some critical thinking skills (such as those unintended stories and films of science fiction and fantasy) I have a sample of adolescents in the age group from 17 to 20 years, It then developed a problem in the study a key question follows:

"What is the relationship between the exposure of adolescents to fictional stories and movies (fantasy and science fiction) and the development of critical thinking skills they have?"

Summary

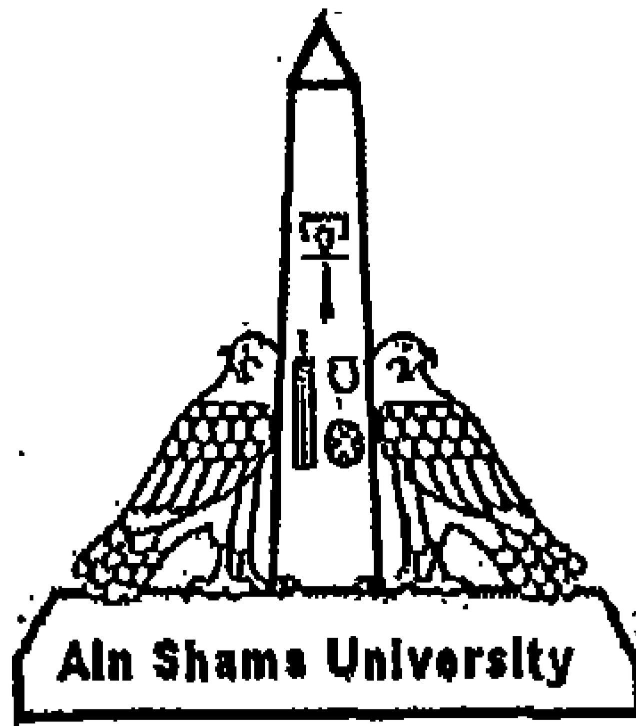
Introduction:

The literature of science fiction of the most important contemporary literary species, and the closest linked to human life, for its commitment and quality of life in the future as a result of scientific progress and rapid technological , It could be argued that we live in an era where science fiction literature about the boundaries between science and imagination to go away after the forecasts were most science fiction and became a concrete reality , And there is a race between scientists and science fiction writers on the ideas and achievements of the future in various areas, so that the facts of scientific and technological revolution rapid and stunning bypassed much longer than science fiction , The science fiction is still playing a major role in access to scientific discoveries and inventions.

And the development of critical thinking is one of the most important educational goals which seek to achieve human societies find that the attention to the education of adolescents and guide the development of mental abilities and knowledge of innovative it has become necessary in the era in which we live, because the community most in need of distinguished and innovative experiences with sons in various fields.

The foregoing and given the importance of both science fiction and critical thinking among adolescents for such a study to determine the relationship between the vulnerability of adolescents instead of science fiction and the possibility of the development of critical thinking skills they have.

The study was finalized as follows:



Institute of Postgraduate Childhood studies
Department of Mass communication and children culture

The Adolescents exposure to fantasy films & stories and its relationship of developing critical thinking skills

Comparison study

Thesis submitted for obtaining the master degree in childhood studies

Department of Mass communication and children culture

Preparation
Hayam Anwar Ahmed

Supervised By

Prof. Dr. Eatimad Khalaf Mabed
Prof. of Mass communication
and child culture Depart
Institute of Postgraduate
Childhood studies

Dr. Enas Mahmoud Hamed
Lecturer of Mass communication
and child culture Depart
Institute of Postgraduate
Childhood studies

2009